

أبضمك لين كل مافيني يحس بكل مافيك وأهمس في اذنك وأقولك
خاطري فيك
بقلم/ خيوط الرماد

~~~~~  
تجميع : فيتامين سي  
شبكة روايتي الثقافية  
~~~~~

البارت الاول

الرياض

وقف السواق قدام المدرسة وشافت ولدها واقف ينظرها فتحت باب
السيارة ونزلت منها.
جاسم: ماما وحشتيني.
أمه: وأنا أكثر يا قلبي.

باسته وركبت معه السيارة عشان يروحون يأخذون خواته من
مدرستهم .

عيالها كانوا كل شيء بالنسبة لها كل دنيتها وكل حياتها النور إلي تنير
دروبها والشيء الوحيد اللي يخليها تواجه الحياة بكل مصاعبها.
بعد نص ساعة وقفت السيارة قدام البيت الكبير .
دخلت مع عيالها وطلبت منهم يروحوا يغيروا ثيابهم ويغسلوا يدينهم
شافت مرت أبوها.

رمت السلام وردت عليها من غير نفس .

مرت أبوها: يمه روجي ثيابك فديت قلبك أكيد تعباناه وتعالى
عشان نتغدى.

استغربت من أسلوبها وحكيها بعدها سمعت صوت أبوها يسلم ردت
السلام وهى تبتسم باستهزاء لنفسها وصعدت غرفتها ناس غريبة.

دخلت غرفتها وطاحت عينها على صورة أمها هربت دمعة من بين
عيونها مسحتها بسرعة وهى تدعى لها بالرحمة أمها اللي توفت من
سنتين بجلطة دماغية تتذكر ذاك اليوم كأنه أمس .

كان يوم الجمعة كانت جالسة مع أمها وأخوها في الحديقة وعيالها
جالسين يلعبون حولهم ومليين الجو ضحك.

كانت ام مشاري جالسة توصى ولدها يتنبه لنفسه ولا يترك صلاته
وغيره لانه رايح بريطانيا يكمل دراسته.

قام مشاري يبي يطلع وقفته امه وحببت راسه ولمته حيل ولمحت دمعة
نزلت علي خدها بعد مراح جلست تسولف معها .

بعد صلاة الجمعة وهى طالعة من غرفتها سمعت صوت عيالها ينادون
جدتهم بصوت عالي وبعدها سمعت صياح جاسم نزلت وهى تختصر

الدرجات ويوم وصلت الصالة شافت امها طايحة حست بقلبها طاح بين
ركبها نزلت عند امها وحضنت راسها ودموعها نزلوا لا اراديا .

جينا الشغالة: ماما انا اتصلت علي امبلونس.

بالم موجه الم أي شخص بيخسر امه: يمة لا تتركينى يمة.

كانت تهزها وفي قرارة نفسها عارفة انه هذى هى النهاية بس كانت
توهم حالها بعد شوي دخل مشاري اخوها اللي انهبل يوم شاف امه

طايحةصحاها من افكارها ولدها جاسم اللي يقول: ماما انا

جوعان.

جاسم: طيب حبيبى انزل انت وخواتك وبكون وراكم.

جاسم: اوكى.

بيت ابو مشاري

اتصلت فيها مرت خالها وقالت لها انه زوجها مسوي عزيمة وتبي
مساعدتها قالت لها انها راح تجيها وماراح تتاخر.
راحت استاذنت من ابوها اللي سمح لها وزوجته ابتسمت كانهم ما
يبوها حسست انه وراهم شيء.
راحت لغرفة جاسم: ماما جهز حالك بتروحون بيت خالتو شيخة.
جاسم: طيب ماما.
راحت لغرفة البنات دقت الباب ودخلت شافت داليا ترسم بدفترها ودانيا
منسدحة علي سريرها.
امهم: حبيبتاتي جهزو حالكم بنروح .
دانيا: مامي وين؟
امها: بيت خالتى شيخة.
دانيا: طيب ماما.
داليا قفلت دفترها بهدوء وبمنظرة مبتسمة تخلي امها تتالم حيل وقلبها
ينعصر وراح تعرفون ليش: اوكى ماما.
طلعت من غرفة البنات ودخلت غرفتها عشان تغير ملابسها .

كان جالس فى مكتبه دخل عليه سكرتيه وقال له انه فيه واحد يبي
قابله بدون موعد لما قال له اسمه علي طول قال له يخليه يدخل.
محمد: السلام عليكم.
تركي: وعليك السلام .

سلم علي بعض بالاحضان: هلا والله بالدكتور محمد شلونك ؟
محمد: هلا فيك زود الحمد لله بخير انت شلونك؟
تركي: بخير شلون الشغل؟
محمد: الحمد لله خلاص قررت استقر هنى فى الرياض.
تركي: سويت زين الواحد ماعنده الا ديرته واهله.
محمد: وانت الصادق شلون الوالد والاهل.

تركي: الحمد لله يسال عنك الوالد.

محمد: الله يخليه يارب ان شاء الله بزوره يستاهل عمى ابو تركي.

تركي: اشرايك اعزمك علي فنجان قهوة.

محمد: خليه غدى حدى جو عان.

تركي: بعدك مثل ما انت مفجوع.

محمد: هههههههههه ذكرتنى باللي مضى.

تركى: هههههههههه .

بیت ابو مشاری

اللي هي زوجة ابو مشاري.

عبير: هلا يمة.

امہا: ہلا غناتی۔

شمس: اهليلج يمة.

امها: هلا شلونكم يمة عساكم بخير.

عبير: بخیر یمہ وصرنا احسن یوم شفناک۔

شمس: ایش ہالغزیمہ

امها : هههههه سمى بالرحمن ما يحسد المال الا اصحابه.

شمس: شدة عوة يمة عاد.

عبير:شموس تعالي نخط اغراضنا بغرفنا.
شمس:يلا.

حطت عيالها عند اختها شيخة ونزلت سلمت عليها ووصتها عليهم .
دخلت شيخة مع عيال اختها البيت وهي تبتسم لهم :شلونكم حبايبي؟
جاسم:بخير خالتو مشتاقين لك حيل.
شيخة وهي تبوسه:فديت روحك وانا بعد.
دانيا وهي تبوسها:وايد اشتقنا لك.
شيخة لمتهم ثلاثتهم :يا روحى عليكم والله مشتاقة لكم.
داليا:خالتو ابي اشرب.
شيخة:طيب حبيبتي.
راحت المطبخ وبعد شوي رجعت بكواب عصير ووكوب ماي .
عطت لهم وجلست تسولف معهم بعدها طلعت البلاي ستيشن وجلست
تلعب مع جاسم ودانيا وداليا جالسة تناظرهم وتبتسم .
جاسم:يس فزت يلا دانو عطى لخالتك عشان اهزمها بعد.
شيخة وهي تشر اكامها:مابقى الا بزر يغلبنى.
جاسم بجدية:عن الغلط شيوخ.
شيخة وهي تضربه علي كتفه:هههههههههاي شيوخ ها .
جاسم:عاد انتى لا تتعدين علي شموخى.
شيخة ابتسمت له مع صغر سنه الا انه له شخصية قوية.
داليا:يلا لعبوا انا بعد بلعب.
جاسم:هنى بتخلينى افوز عليها صج عشان اروايك شلون يلعبون يا
دلوعة.
دانيا:هههههههههه.
وبدت القيم وشيخة وجاسم يتنافسون.

بيت ابو مساعد

ريان: يمة شرايك؟
ام مساعد: ما ادري؟
ريان: يمة ابيها انا اذا ما اخذتها باموت.
دخلت البيت وسمعت صوت ريان العالي وضحكت عليه: يضرب الحب
شو بيذل.

ريان: تعالى حبيبتي ما فيه احد غيرك يفهمنى.
دخلت ورفعت غطوتها عن وجهها وسلمت علي مرت خالها
وحبتها: شلونك يمة؟

ام مساعد: بخير يا قلبي انتى شلونك وشلون العيال؟
ابتسمت لها: بخير تركتهم عند شيخة.
ام مساعد: كان جيبتيهم.

ريان: مالنا رب احنا.

بخبث: عاد العشاق يبيلهم جلسة.

ريان: ريفان حبيبتي انتى خلي امى توافق.

ريفان: منهى ذى اللي اخذت عقل اخوي؟

ريان: اه بس تجنن لو تشوفينها بس عليها جمال ياخذ العقل.

ام مساعد حذفت عليه الريموت: ما تستحى تتغزل فى البنت قدامى.

ريان يفرك راسه مكان الضربة: افا يمة.

ريفان: هههههههههه لا تستهبل.

ريان: يمة لا تكسرين بخاطري.

امه: الحين مو وقته.

نزل مساعد وزوجته من فوق ريفان حطت غشوتها بسرعة.

مساعد هديل: السلام عليكم.

الكل: وعليك السلام ورحمة الله.

مساعد اللي انتبه للجالسة: شلونك ريفان؟

ريفان: بخير شلونك انت؟

مساعد: بخير .

هديل بنفسها واخيرا تقابلنا كانت تنظر تبي تشوفها شفيها اللي يخلي

الكل يحكى عنها.

هديل: شلونك؟

ريفان: الحمد لله بخير اخبارك؟

هديل بتكبر: بخير.

ريان: ريفان .

ريفان: هلا.

ريان: انا باخذك البيت اوكى.

ريفان: اوكى.

استئذن هو ومساعد وطلعوا ام مساعد قالت لهم يفسخون عبايتهم لانه مراح يدخل احد.

ريفان كانت لابسة بنطلون جينز ازرق ناعم وتوب وردى وفيه ورد ابيض لنص الفخذ ومكحلة عيونها بس وشعرها ملموم فوق وكانت مرة كيوت .

هديل كانت لابسة فستان نعومي وحلو لنص الساق ولونه موف وحاطة شادو موف وذهبي خفيف وغلوس وكحل وكانت حلوة.

ريفان استاذنت وراحت المطبخ شافت الشغالات وبدت هى وياهم الشغل .

بيت ابو مشاري

عبير: يمة الغرفة المقفلة هذى لمين؟

فضة امها: هذى لبننت بو مشاري الكبيرة وذيك غرفة اخوها اللي يدرس بري وذيك غرفة ولدها وذيك غرفة بناتها.

شمس: ليش اهيا ارملة ولا شنو؟

ام عبير: حسب ما سمعت انها مطلقة.

عبير: الله لايبلاتنا.

شمس: وعنده عيال غير هالاتنين.

ام عبير: ايه عنده شيخة متزوجة صار لها خمس اشهر.

شمس: ولده مزيون.

ام عبير: مزيون وعنده حلال والله يا عبير لو تسمعين شوري.

عبير وهى تحط رجل علي رجل: انا حاطة واحد ببالي ابيه ومارراح

ارتاح الين اتزوجه.

شمس: حلمى حبيبتي.
عبير: بتشوفين.
شمس: والله الايام قدامنا.

بيت سلطان

دخل البيت وهو يسمع صوت الضحك اللي مالي البيت دخل الصالة وهو يشوفها جالسة تلعب مع عيال اختها ومنسجمة علي الاخر كانت لابسة شورت لين نص الساق وفوقه بدى ازرق وشعرها رفعته فوق وطايح بطريقة مهملة تتح وهو يناظرها.

اول مرة يستغرق فى تاملها تذكر امه اللي معاه :حياك يمة.
شيخة اللي فازت علي ساري صرخت وهى ما تدري ياللي وراها:ياهوووووو يس شبتقول الحين جاسم.

ناظرته بس كان يناظر وراها استغربت ولفت تشوف ويوم ناظرت تمت الارض تنشق وتبلعها وقفت باحراج وهى تصلح ملابسها.

سلطان:السلام عليكم.

الكل:وعليك السلام .

ام صالح:شلونك يا بنتى؟

شيخة اللي قربت منها وباحراج وحببتها علي راسها:الحمد لله يا عمتى انتى شلونك عساك طيبة؟

ام صالح:الحمد لله ما نشكى باس.

شيخة:حياك يا عمتى جلسي.

جلست ام صالح وسلموا عليها العيال وبعدها راحوا الصالة الثانية يلعبون فيها.

جلس سلطان بجانب امه قامت شيخة وجابت عصير لزوجها وامه وصعدت دارها تغير.

بعد شوي نزلت شيخة وهى لابسة تنورة طويلة وفوقها بلوزة نص كم وربطت شعرها للخلف ذيل حصان .

ام صالح:ما عليه يا بنتى ازعجناك.

سلطان كان ينتظر سكوتها او رد غير بس صدمه ردها.
شيخة: لا ازعاج ولا شيء يا عمتى اعتبري البيت بيتك وانتى الداخلة
وانا الطالعة وان ما شالتك الارض شالتك عيونى.

ام صالح بارتياح: تسلمين يا بنتى.

سلطان لاحظ انها استثنته فى كلامها بس ما علق واستئذن منهم بغير.
شيخة اللي حست انه ام صالح متضايقه شوي وتعبانة: شرايك ترتاحين
شوي؟

ام صالح: بتسبح شوي علي الكنب.

شيخة: لا مراح ترتاحين عطينى بس خمس دقائق وبرتب لك الغرفة.
راحت شيخة وام صالح تفكر معقولة ام علي كانت تكذب والبنت طيبة
بس تكذب .

شيخة اللي فتحت الغرفة شغلت النور فتحت الشباك عشان تنهوي
شوي صلحت السرير وحطت عليه شراشف جديدة ومسحت الاثاث علي
السريع بعدها جابت البخور قفلت الشباك وبخرت الحجرة دخلت الحمام
اكرمكم الله وشافت انه ما يحتاج شيء نزلت تحت وشافت ام صالح.
شيخة: عمتى الغرفة جاهزة.

ام صالح قامت بصعوبة قربت منها شيخة وسندتها وصعدت معها

الدرج دخلت الدار انسدت ام صالح علي السرير .

شيخة: اذا احتجتى شيء بس اتصلي التلفون لمك.

طلعت وطففت النور ونزلت تحت دخلت المطبخ عشان العشاء سلطان
اللي قال لها انه بيحبيب لها شغالة بس هى رفضت لانه طول الوقت
جالسة بالبيت علي الاقل تشغل نفسها بشغل البيت .

نزل سلطان للصالة ما شاف امه استغرب وين راحت .

سلطان: شيخة شيخة.

طلعت له من المطبخ: نعم.

سلطان بعصبية يحاول يخفيها: امى وينها؟

شيخة: كانت تعبانة فجهزت لها غرفة ترتاح فيها.

سلطان تنهد: طيب.

شيخة كانت بتتكلم بس قاطعها صوت جاسم: خالتى .

شيخة: عيون خالتك.

جاسم: انا ودانيا جوعانين.
شيخة: طيب حبيبي الحين بصلح لكم سندويشيات .
جاسم: طيب . وراح.
راحت شيخة المطبخ تسوي لهم وبالمرّة تسوي العشا .
سلطان جلس يتابع الاخبار داليا جت وجلست فى الصالة بهدوء .
سلطان: انتى دانيا او داليا.
داليا: انا داليا.
سلطان: باي صف انتى؟
داليا: first grade.
سلطان: وشلون الدراسة؟
داليا: الحمد لله .
سلطان ابتسم لها ورجع للتلفزيون طلعت شيخة من المطبخ وبايدها
سندويشيات وعصير حطتهم علي طاولة القهوة.
شيخة: دانيا جاسم يلا.
دانيا وجاسم جو بسرعة عطت كل واحد سندويشة بحب وحنان.
رجعت المطبخ وكانت فى ايدها سفرة بيها كاسة شاي وسندويش.
حطتهم قدامه :تفضل.
وجلست جنب عيال اختها اللي كانت سوالفهم جنان.
شيخة: شلون دراستكم؟
جاسم: زينة.
دانيا: لا نحول.
شيخة: هههههه ما تبطلون مناقر.
داليا: ما يرتاحون اذا ظلوا ساكتين.
شيخة: ما ابي هوشة .
الكل: حاضر.
دق جوالها طلعتة من جيب تنورتها ابتسمت يوم شافت المتصل: هلا
والله .

.....
شيخة: انت شلونك انا بخير.
.....

شيخة: ههههههههههههه الله لا يحرمنى منك.
سلطان الى شدة الحديث.

شیخہ: یا بعد قلبی انتبه لنفسک

شيخة: مراح تصدق من عندي.

شیخة: هههههههه لا مو توم كروز هههههههه.

شیخة الی فتحت سبیکر وتکلمو العیال: های خالو.

مشاري: هلا والله بجايي شلونكم؟

دانیا: بخیر .

جاسم: زین .

داليا: مشتاقين لك خالو.

مشاري: اه داليا حبيبة خالها عندي لكم مفاجأة.

دانیا وجاسم :شنو؟

مشاري: ههههههههه اذا قلتها مراح تكون مفاجاة.

مشاري: خوځه لاتېږلین حلجک.

شیخہ: خلاص ارتاح۔

مشارى: اختى الغالية عن اذنك.

شَيْخة: في حفظ الرحمن.

مشاري: مع السلامة.

سکرت جوالها وهي تبسم تذکرت العشا على النار وقامت ركض.

رجعت بعد شوي وعلامات الراحة على وجهها .

جاسم: شفیک خالتو ما نبی الجیران یجونا.

دانيا: هه هه هه هه هه هه هه هه هه

شِيخَة اَنحَرَجَت : طَيْب خُلَاص .

سلطان حمس انه يعرف الموضوع وهو يشوف تورد شيخة

واحرأجها.

ريفان جت بتتكلم:.....

ام مساعد:لا تفكري حتى.

ريفان:طيب.

نزل ابو مساعد من فوق شاف لريفان وقال:لا تروحي ابي اكلمك.

ريفان:جوابي راح يوصلك مع خالتي.

ابو مساعد:يصير خير وطلع.

ريفان اللي قامت ودخلت الحمام اكرمكم الله وغسلت وجهها وناظرت وجهها فى المراية وفى عيونها حيرة وحب خبته فى اعماقها الدفينة.

بيت سلطان

بعد العشا كان الكل جالس يشربون شاي طبعاً الصغار لا.

دانيا:خالتي ممكن نناديك جدتى.

ام صالح:ممكن يا غناتى.

جاسم:حتى انا بناديك جدتى.

دانيا:وانتى داليا.

داليا:وانا معكم.

دانيا ببراءة:مو اذا خالتي شيخة جابت ولد تنسينا وتلهين مع حفيدك.

ام صالح:لا شلون انسى هالوجه السموح.

شيخة انقلب وجهها وصار اللون وهى معصبة من دانيا وكلامها تدري

انه سؤال بريء بس محرج ما تدري ليه رفعت عيونها له وكان

ي ناظرها بتسلية وكأنه ينتظر ردة فعلها.

دق جوالها وحست انه انقذها من الموقف وكانت اختها تسال عن

عيالها واذا تعبوها طمنتها عنهم وقفلت منها .

بيت ابو مساعد

دخل ريان وكان معه صندوق يوم شافته ريفان تذكرت انها نسته فى السيارة.

رېښه: ههههه تصور انی نسیته.

ريان: يسلمو .

رېفان: مو حقا.

قامت ريفان واخذت منه الصندوق وقربت من هديل واعطته اياه: اعرف
متاخرة السموحة منك ما جيت العرس لان بناتي كانوا مريضات بالحيل.
هديل ابتسمت: مشكورة .

ام مساعد والله وعرفتى تربى يا موسى الله يرحمك ويجعل مثواك الجنة

رِيفَان: العفو.

ريان: يلا حبيبتى جاهزة.

ريفان: جاهزة.

طلعت ريفان مع اخوها ريان ريان اخوهم من الرضاعة راضع مع
مشاري اخوها.

دخّل مساعد وجلس معهم :من منو الهدية؟

هدیل: من ریفان.

مساعِد: وھدیتی وینھا۔

امه: الله يقطع ابليسك

مساعدة: ههههههههه الله يسلمك يمة.

امه: ابوك بعده بالمجلس.

مساعد: ايه يمة الحين بس جا عمى بو مشاري ما ادري شيبي من ابوى.

امہ: اللہ یستر .

مساعدة: ليش يمة شصاير؟

امه: ما ادري.

وقف ريان قدام بيت اخته ونزل دق الباب سمع صوت من الانتر فون بعدها فتح له الباب ودخل البيت شاف حرمة متغطية سلم علي سلطان شاف شيخة طالعة من المطبخ ابتسمت يوم شافته: هلا بالقاطع. ريان وهو يقرب منها ويحب راسها: لا تزعلين علي يا شيخة الحريم. شيخة: ايه قص علي مثل اخوك .

ريان: هههههه تري ما اقدر علي زعلك حياتي.
شيخة وهى تحب راسه: ولا يهمك احد يزعل من روحه.
ريان: ههههه يا سلطان طاح كرتك.
سلطان: الكلام الحلو لغيرنا ونحن لنا الله.
شيخة انحرحت مرة:

**ريان: هههههههههه استحت ابي اصورك عشان اروايها لمشاري
شيخو تستحي.**

سلطان وهو يقرب منهم ويحط ايدہ علي كتوف شيخة: عاد حدك علي زوجتي ما ارضى عليها.

ريان: هههههه صرت عذول يلا تصبحون علي خير.
 شيخة وسلطان: سعيدة.

شيخة اللي كانت تبني تنسحب من جنب سلطان بس ما عرفت شلون
وبالذات ان عمتها ام صالح معهم .

ام صالح: يا بنتی اذا ما عليك امر كاس ماي.
شیخة: من عیونی. وراحت.

ام صالح: ادري انی بـثـقـل علیکم۔

سلطان وهو يجلس جنب امه ويحب ايدھا: لا عاد تعيدین هالكلام يا الغالية البيت بيتك ولا انا مو ولدك.

ام صالح:بس يا ولدى انت توك متزوج.

سلطان: يمة خلاص بتعيشين عندي مالك بمشاكل صالح مع زوجته واذا هو رجال ما ترك زوجته تتطرد امه من بيته غلط ابوي يوم كتب البيت باسمه ولا المفروض البيت باسمك.

ام صالح الى نزلت نظرها:

سلطان: انتی کتبتیه له.

ام صالح: ايه.

سلطان:الحين خلاص ما ينفع عتاب بتظلين هنى ببيتى معززة مكرمة
وخواتى اللي تبي تزورك البيت تدله .
شيخة اللي كانت تمشي بصوت مسموع قربت من ام صالح:تفضلي يا
خالتى.

ام صالح:تسلمين يا بنتى.
شيخة:الله يسلمك.
سلطان اللي استئذن كان عنده شغل وراح مكتبه اللي بدور الاول وظلت
ام صالح تسولف مع شيخة.

بيت ابو تركي

دخل تركي البيت وكان الهدوء مخيم علي البيت دخل وطبعا امه كانت
جالسة تنظره قرب منه وجبها علي راسها وجلس جنبها.
تركي:يا يمة كم مرة اقول لكلا تتعبين حالك وتظلي سهرانة مانى بزر
يمة ترانى كبرت مو تركي ابو 8 الحين بصك ال 34 .
ام تركي:لو حتى صرت 60 بتظل تركي ولدى حبيبى اللي ما انام اللين
ما اطمئن عليه.

ساري اللي كان نازل يشرب ماي:يا عينى نحنا لنا الله .
ريناد اللي كانت وراه:تتعب لو حاولت توصل لمكانة تركي عند امى.

تركي:يمة علي الحسد.

ام تركي:نامت جنان.

ريناد:ايه يمة.

ساري:ليه ماراحت الطبيب.

امه:ما رضت.

تركي:ليه شفيها؟

ريناد:بردة.

ساري:تدرين يمة باكر مو رايح المدرسة.

تركي:علي كيفك هو.

ساري:والله مو برايح وانت اللي بايدك سوه.

سلطان وهو يحب راسها: افا الغالية شكلها مفولة علي الاخر حقك علي.
موضى: ايه كملها علي زواجتك من شينة الحلايا.
شيخة اللي كانت توها طالعة من المطبخ اخترقت الكلمة مسامعها
لتغترس كسهم قى قلبها المرهق وقفت ورجعت بخطواتها الي المطبخ
للتتماسك علي طول الكلمة الشينة تجى علي مسامعنا.
ام صالح بعتاب: الجازي سكتى.
سلطان اللي ما عجبه كلام اخته بس ما حب يرد عليها يعرف ان
الجازي عصبية واذا تكلم الحين ممكن تروح وتترك البيت فسكت ولفت
انتباهه لبناتها اللي كانوا واقفين جنب بعض.
سلطان: تعالوا حبيباتي.
قربوا البنات من خالهم وسلمو عليه وباسوا خده : هلا خالو.
سلطان: فديت روحكم يا روح خالو.
طلعت شيخة وبايدها الصحون حطتهم علي الطاولة: هلا الجازى
شلونك؟
الجازى من غير نفس: بخير.
شيخة اللي ابتسمت لها وسلمت علي البنات وكان باين انهم خجولات
مرة رجعت المطبخ وزادت صحن للجازي وبناتها .
الجازى بنغزة: خابرة انك تتريقين من وقت يمة.
امها اللي ابتسمت لشيخة: ايه الحمد لله من زمان متريقة .
سلطان اللي كان يراقب شيخة يبي يعرف اذا سمعت ومن ذبول وجهها
الي ممكن تخفيه عن الكل بس اهوا لا عرف انها سمعت كلام اخته.
حطت لهم الفطور ورجعت المطبخ تغسل الصحون بعد شوي حسنت انها
مو حلوة تظل بالمطبخ طلعت وجلست معهم .

البارت الثانى

بيت ابو مشاري

صحت ريفان علي صوت الاغانى استغفرت ربها وقامت من فرشتها
وهي نعسانة من صلت الفجر وهي ما نامت طلعت من غرفتها وراحت
لغرفة البنات اللي شافتهم قاعدات .

دانيا:ماما شصاير؟

ريفان:ولا شىء حبيبتي نامى.

داليا:مامى شلون ننام بالازعاج.

ريفان تنهدت بهدوء وهي رايحة لغرفة جاسم اللي شافته واقف بباب
الغرفة ولاوي بوزه يوم شاف امه جا عندها:ماما .

ريفان ببسمة:تعال يا قلبي .

ودخلوا الغرفة من يوم وصلت من بيت خالها مبارح ودخلت وشافت
بنتين جالسات جنب فضة وعرفتها عليهم انهم بناتها اللي كانوا عايشات
مع ابوهم بس الحين بيعيشوا معهم علي طول علي طول حدسها
وحاستها السادسة اللي ماتخيب عرفت منها ان المشاكل راح تبدي
واول شىء كان انه اللي اسمها شمس اخذت غرفة شيخة ونقلت كل
اغراضها بري الغرفة ولو كانت شيخة هنى كان صارت علوم اخذت كل
اغراض اختها وحطتهم بغرفتها الين تجى وتتصرف فيهم

جاسم:ماما بيظلوا معنا علي طول.

ريفان بياس:ايه حبيبى.

جاسم:يعنى الازعاج بيتم.

دانيا:والله لو عرس ما كان جى.

داليا:ما ارتحت لهم.

ريفان:شرايكم نروح الحديقة او الملاهى؟

الكل:يس.

ريفان:خلاص بكلم خالو ريان ونروح معه.

بيت سلطان

دخل سلطان اللي كان بري وجلس جنب شيخة سلم ورد الكل السلام .

سلطان:الجازي ليش ما قلتى انه ابراهيم مسافر.

الجازى ببسمة زائفة تخفي وراها الم:راح عن بالي.

ام صالح:وين رايح؟

الجازى:عنده شغل بمكة اسبوع او اكثر.

سلطان:طيب.

دق الباب قام سلطان يشوف من عند الباب:هلا ريان.

ريان:هلا بالنسيب.

سلطان:حياك تفضل.

ريان:مشكور بس مستعجل وايد سلم لي عل شيخة ووصل هذا ليها.

سلطان:طيب.

ريان:سلام.

دخل سلطان عطى شيخة اللاب توب :ريان يسلم عليك.

شيخة:ليش ما ظل.

سلطان :مستعجل .

شيخة اللي فتحت الجهاز وسلطان اللي كان منتبه معها وهى تطقق

بالكيبورد بعد عشر دقائق عرفت المشكلة وين .

سلطان:شتسوين؟

شيخة:الجهاز يبي فورمات.

سلطان:تعرفين له.

شيخة تنهدت:ايه مو مهندسة كومبيوتر علي الفاضى.

سلطان بدهشة:مهندسة كومبيوتر.

شيخة:ايه.

سلطان اللي ما كان يدري كان يحسب انها مو مخرجة دراسة او انها

متخرجة بس ابدأ ما توقع انها مهندسة كومبيوتر.

تعلقت نظراتهم لفترة بعدها رجعت شيخة لشغلها سكرت الجهاز لان

ماراح يمديها وراح تكمل الشغل بعد الغدي .

بيت ابو مشاري

نزلت ريفان شافت عبير صاعدة الفوق ناظرتها بتكبر كملت طريقها شافت مرت ابوها جالسة مع بنتها شمس جلست علي كنبه منفردة سلمت ردوا عليها السلام من غير نفس .
ام عبير: شيخه مو جاية اليوم؟
ريفان: لا.

ام عبير: خسارة من زمان عنها والبنات حابين يتعرفون عليها.
 ريفان: مرة ثانية.

شمس بفضاضة: ما شاء الله عليك زينة ليش تطلقتي؟
 ريفان ببرود: شيء يخصني وما يخص احد غيري.
 شمس: سوري.

ريفان سكتت وما تكلمت كانت تعرف انهم يبيون يستفزونها بس اهيا صاحبة لهم وتعرف شلون تتعامل معهم.

نزلت عبير من فوق وجلست وحطت رجل علي رجل وهى تبرد اظافرها

دق الباب فتحت الشغالة الباب بعد شوي رجعت وقالت :ماما ريفان حرمة فيه تبي انت.

قامت تشوف منو ويوم طلعت شافت حرمة رفعت غطاها يوم شافتها
وكانت منى صديقتها لمو بعض بحب وشوق.
ريفان: منوش شلونك شخبارك؟

منى :بخير يا قلبو وروتها ايدها اللي فيها خاتم الزواج.
ريفان رجعت لمتها وبفرح:الف مبروك يا حياتي والله تستاهلين كل خير.

منی: ادري ادري.

رېفان: هه هه هه هه هه هه هه .

منى: ههههه وهذى بطاقتى وبذبحك اذا ما جيتى ولا تقولى بروح لك البيت زوجى عنده سفرة ويمكن نضل من سنتين لثلاث والسفر بنفس الليلة.

ريفان: طيب دخلي.
 منى: والله معفوسة ومشغولة سلمى علي حبايبي.
 ريفان: طيب انتبهى لنفسك.
 منى: اوكى .باستها وراحت.
 رجعت ريفان البيت وصعدت وهى تسمع نغزاتهم بس ما اهتمت ما تبي
 مشاكل .

اليوم اللي بعده
المستشفى
دخلت ريفان وشافت الزحمة وعرفت انه يوم متعب دخلت وهى تشوف
للدكتورة رانيا اللي كانها علي وشك الغرق.
رانيا: يا قلبي يا ريفان تعالي انقذيني.
ريفان: شصاير
رانيا: هذا الدكتور اسامة ما جا وانا اغطى عليه ومرضاه وايد ولانى
ادري انك ما تاخذين الا اطفال قسمت المرضى علي نصفين الك اطفال
وجزاء من الحريم وانا الباقي.
ريفان: اوكى تسلمين.
رانيا: انا خلاص بييجينى انهيار عصبي.
ريفان وهى تلبس معطفها والكمادات : الله يعافينا.
رانيا: امين .
ريفان: رنوش.
رانيا: هلا .
ريفان: بتروحين لمنى.
رانيا: يحليلها منوش والله ايه بروح بس والله محتارة ايش البس.
ريفان: ههههههههه خلى التفكير فى اللبس بعد الشغل.

رانيا: هههه اليوم حاسة انى بمسكهم واقلع لهم كل ضروسهم تخيلي
حتى اللي بيطلع لها ضرس بتجى وتقول دكتورة ما ابيه يجى ابيه
جى خله يطلع بالاول وبعدين لكل حادثة حديث بس اخ وبس.
ريفان: ههههههههه .

رانيا راحت لشغلها وبدأت ريفان تستقبل مرضاها ... ريفان طبيبة
اسنان ناجحة فى مهنتها وتعاملها مع مرضاها اللي يحبوها واحترام
زملاءها لها دخل اول مريض وبدأت شغلها.

لندن

مشاري كان رايج الجامعة اليوم عنده بس محاضرة وحدة كان لابس
برمودا اسود وفوقه تي شرت اخضر ولاف وشاح علي رقبتة كان
وسيم حيل وشخصيته قوية .

دخل شاف اشخاص يعرفهم معه فى الكلاس راح عندهم وسالهم قالوا
له ان الدكتور ماراح يجى اليوم دخل تاكد وبعدها طلع مشاري متخرج
من قانون اخذ ماجستير والحين يكمل الدكتوراة.
باقى له بس ثلاث شهور ويخلص ويرجع لبلده واهله اشتاق لريحة
بلاده اشتاق لخواته وبالذات اشتاق لريفان وعيالها.

بعد اسبوع

باحدى ارقى القاعات

دخلت ريفان بخطوات متناسقة فسخت عباتها بالمكان المخصص
وناظرت لنفسها فى المرايا تشوف اذا خرب فى شكلها شىء كانت
لابسة فستان احمر الين ركبها ماسك عند الرقبة بسلسلة من الفضة
وفتحته علي شكل حرف V نازلة شوي ووماسكة بسلسلة من الفضة
ولابسة كعب فضى وحاطة ميك اب خفيف و حلو وعيونها الزرقاء تلمع
كعادتها ورافعة شعرها الاسود فوق ونازلة خصلات منه كانت لابسة
اقراط فضية واسوارة فضية .

اخذت حقيبتها ودخلت القاعة وهى تحاول تشوف احد تعرفه حس
بنظرات الكل موجهة عليها شافت وحدة قربت منها كانت مناير اخت
منى.

مناير: هلا والله.

ريفان: هلا فيك حياك.

مناير: تعالي هنى واشرت لها علي طاولة جالسة عليها بنت يوم قربت
عرفتها.

ريفان: هلا رفيف.

رفيف: ريفان.

ريفان اللي لمتها: شلونك؟

رفيف: شلونك انتى من زمان عنك يا دبة.

ريفان بدلع: حرام عليك مو دبة.

رفيف: عيني عليك باردة فاتنة تاخذين العقل ما شاء الله.

ريفان: عيونك الحلوة يا عسل.

جلست ريفان وهى تبسم لرفيحتها: شلونك شخبارك؟

رفيف: الحمد لله البيت والعيال ماخذين كل وقتى.

ريفان: الله يخليك لهم ولا يحرمهم منك.

رفيف: امين ما تدرين منو من البنات بيجون .

ريفان: رانيا وغيره ما ادري.

بيت سلطان

الجازي بعد ما ناموا بناتها طلعت من الغرفة سمعت صوت جوالها فى
غرفتها المجاورة دخلت وقفلت الباب .

تنهدت وردت: هلا ابراهيم.

ابراهيم: هلا.

الجازي: شلونك وشلون الشغل؟

ابراهيم: بخير.

الجازي بنفسها ما كلف يسال عنى او حتى عن بناته: متى راجع؟

ابراهيم: متى ما ابي بعدك عند اخوك.

الجازي: ايه.

ابراهيم: ضلي عنده قليل الخاتمة.

الجازي: الزواج قسمة ونصيب.....

ابراهيم: خلاص بلا هذرة زائدة نسييتنى ليش متصل.

الجازي: سم.

ابراهيم: تسممت عظامك قولي امين.

الجازي حزت فى خاطرها الكلمة بس تعودت خلاص .

ابراهيم: انتى طالق طالق طالق.

الجازي ما فى كلام يوصف شعورها:.....

ابراهيم: ورقتك بتوصلك.

الجازي اللي كانت مصدومة كانت تحس بحرقة بقهر ضحت بكل شىء

عشانه تحملت ظروفه وعاشت معه وساندته بكل شىء حتى كون نفسه

والحين يطلقها وياليت احترمها او اهتم للعشرة اللي بينهم الا انه اهاتها

وجرحها وطلقها بالجوال الحين عرفت قيمتها عنده وانها ما تسوي

ريال .

تذكرت شلون كانت معاملة امه واخته لها وشلون كانوا طيبين او

يتصنعوا الطيبة وشلون تغيرت من تزوج اخوها عرفت انه كل ذاك

الحب ب كان عشان اخوها ويوم تزوج راح مع الريح بعدها الجازي

فكرت فى السبب اها السبب طلعت من الغرفة وهى معصبة وما تشوف

قدامها.

فى القاعة

دخلت رانيا بطلتها الحلوة والمرحة وهى مبتسمة رغم كل ظروفها
القاسية البسمة ما تفارق وجهها.
رانيا: هلا والله.

كانت لابسة فستان مرة حلو لونه موف ماسك عند الصدر وفوق الركبة
ولابسة كعب نفس اللون بشريطة مربوطة بنص الاق وشعرها الين
نص ظهرها مجعد بطريقة حلوة ولابسة سلسال بثلاث لفات فيه قلوب
بلون الابيض والاصفر وغالب عليه اللون الموف ونغس الاقراط
ولابسة ساعة من الالماس مرة حلوة من غوتشي.

رفيف: هلا والله بالمتاخرة.
رانيا: تونى من ساعة بس خلصت دوامى بالعيادة.
رفيف وريفان: الله يوفقك.
رانيا: امين.

دق جوال رفيف وكان زوجها اللي قال لها انه ولدها ارتفعت حرارته
رفيف ما حبت تطول استاذنت منهم وقالت لهم يسلمو علي منى وطلعت
مسرعة.

ريفان: يحليلها رفيف.
رانيا: ايه والله.

ريفان: ليش ما تتركين شغل العيادة؟

رانيا: ايه نسيت اقولك عمى جانا من فترة وقال انه يبي فلوس علي
ابوي وقاعدة اسدد.

ريفان: كثير.

رانيا: الحمد لله مو كثير بس يبلي اسبوع او اثنين عشان اكمل المبلغ.
ريفان: الله غنى الحمد لله علي الصحة والعافية وهذا كله اختبار من ربي
العالمين خلك قوية .

[illegible]

ابو ترکی کان جالس مع زوجته اللي كانت تحكى معه عن موضوع زواج ترکی۔

ابو ترکی: وعشان اعرفه انه مارح یثنی کلمتی ماراح اقولہ.

ام تركي اللي تنهدت تعرف زوجها زين وتدري انه مراح يرضى.
دخل ساري ومعه ريناد: السلام عليكم.
امهم وابوهم: وعليكم السلام ورحمة الله.
ابو تركي: شلونكم وشلون الدراسة؟
ساري: زين والدراسة ازين.
ريناد: الحمد لله يبة ماشى الحال.
ابو تركي: شدو حيلكم حبابي ولا تستسهلون سنة اولي تراها صعبة
وهي المبدأ اللي عليه باقي السنوات و هذى بداية مرحلة جديدة واكيد
فاهمينى.
ريناد: ايه يبة.
ساري: لا تخاف يبة.
ام تركي: الله يحفظكم يا عيالى.
الكل: امين.
نزلت جنان من فوق سلمت وجلست وهى ترد لابوها البسمة اللي ابتسم
لها وهى نازلة.
ابو تركي: شلون حبيبة ابوها؟
جنان: اذا انت بخير انا بخير.
ابو تركي: عساك دوم طيبة.

بيت سلطان

الجازي اللي شافت شيخة فى الصالة جت ووقفت قدامها وجنون الكون
فيها.
الجازي: انتى خربتى حياتى انتى خربتى حياتنا كلنا انتى وحدة ما
تربيتى وتافهة بعد.
شيخة مصدومة وما تدري شنو سبب الهجوم ما حبت ترد عليها وقرت
اية الكرسي عشان تهدى .

الجازي: انتى السبب حطمتى حياتى دمرتها.
ام صالح اللي جت علي صوت الصراخ: شصاير؟
الجازي: اللي صاير ان هذى اللي انجبر اخوي انه يتزوجها عشان يوفى
دين ابوي لابوها .
ام صالح: جب جب.
شيخة اللي كانت تبي تروح بس الجازي مسكتها من كتوفها: وين تبين
تهربين بعد كل اللي سويتيه بعدما خلّيتنى مطلقة.
ام صالح : شنو؟
الجازي: لا تسوين بريئة علي ايه تطلّقت وطراق علي وجه شيخة اللي
ظلت ساكنة بمكانها بفعل الصدمة شيخة اللي ركضت للدرج وراحت
لغرفتها وقفلت الباب وارتمت علي السرير تصيح بكل الم وحزن.
ام صالح: هذى اخر تربيتى فيك خسارة بس.
الجازي: تطلّقت يمة طلقنى يمة تخيلي يمة طلقنى فى الجوال.
ام صالح: قلّعته وزوجة اخوك مالها أي ذنب.
الجازي لمت امها وصاحت من قلبها صاحت شبابها صاحت عمرها اللي
فنته معه وياريت راعها الا داسها كانها سيجارة خلص منها.
ام صالح تقرا عليها المعوذات.
بعد ربع ساعة فى حذن امها الحضن اللي مهما درت العالم ولا فى
مكان ولا زمان تلقى حضن حنون مثله او برقع الحب اللي فى قلب الام.
امها: روى صلي ركعتين ونامى.
صعدت ام صالح لشيخة دقت الباب مرتين ما فتحت بعدين راحت
لغرفتها اتصلت بولدها وطلبت منه يرجع البيت.

بيت ابو مساعد

دخل ابو مساعد وكان باين انه معصب سلم وصعد لغرفته ام مساعد
راحت وري زوجها.
ريان اللي دخل وري ابوه ما كان حاله احسن من ابوه.

مساعـد وزوجـته جالسـين تكلم مساعـد: ريان شـفيه؟
ريان: زوج عمـتك يـبي يزوج ريفان؟
مساعـد: طـيب وشـنو الجـديد اكـيد بـتـرفض مـثل كـل مـرة.
ريان: ايه بس قال لابوي اذا ما رضت بالطيب بيزوجها بالغصب.
مساعـد: لا حـول ولا قـوة الا بـالله.
ريان: بـروح اشـوف العـيال.
هـديل مـن تـحت غـطاها: تـوهم نايمـين.
ريان: طـيب. وصـعد غـرفـته.
مساعـد: الله يـكون فـى عـونها.
هـديل: طـيب هـى صـغـيرة لـيه ما تشـوف حـياتـها وتـتزوج.
مساعـد: عـيالـها تـقول مـستـحيل تـرتـبط بـرجال مـمكن يـاذى عـيالـها .
هـديل: ما تـوقـعتـها جـذى بـصـراحة شـكلـها طـيبة.
مساعـد و هو يـناظر التـلفـزيون: اكـيد كـنتـى تـحسـبين اـنه بـينا شـىء.
هـديل ما عـرفت شـنو تـقول.
مساعـد: مـو كـل الـي تـسمـعـينه تـصـديقـته يا هـديل صـح اـبـوي كـان يـبينـى
اـتـزوجـها و ما عـارضـته لـانى اـدرى ريفان شـنو و هـى تـدرى انـى اـحبـك
وعـشان جـذى يـوم سـالـها اـبـوي رـفضـت ورشـحك انـتى .
هـديل بـرجـاء: اسـفة.
مساعـد: كم مـرة يـوم تـجى سـيرتـها الـاحـظ تـغـير مـلامـحك وعـصـبيتـك تـريـيتـك
كـثـير تـسـالـينـى بـس ما عـندك الثـقة الكـافـية فـينـى.
هـديل: كـنت خـايـفة خـايـفة اسـال و يـكون جـواب ما اـبـي اسـمعه كـنت خـايـفة
يـتـحـطم قـلبـيل لـانى لـانى.....
مساعـد: لـانـك شـنو؟
هـديل و هو تـقوم : لـانى اـحبـك. وراحت جـري لـلمـصـعد بـس لـحق عـليـها
مساعـد الـي اول مـرة مـن تـزوجـها يـسمـع مـنها هـالكـلمة الـلي خـلت قـلبـه
يـرفـرف مـثل الفـراشـات و دـخل مـعـها المـصـعد و مـسـك ايـدها و حـطـها بـايـدها
و هو يـهمـس لـها باجـمل كـلام العـشـاق و الاـحـباء.

وتلاميذ المدارس ولا واحد فيهم دارس
أنتى مرنتى سرنتى حرنتى الاخضر واليابس

مرنتى عملتى عشئك سير عا المفارق عا المفارق
عالم تسأل بوعدا مين يلا مارى ء
بوليس اللى عا الاشاره ولعت بقلبه ناره
سياره تمشيهم عكس السير يوديهم
عم يطلع فيكى أنتى ومش سأل فيهم

واللى شعراته شايبه يتحسر عا شبابه
واللى من مرته خايف يعمل حاله مش شايف
قلبه دايب مثل الحمره اللى فوق الشفايف

تتمشى مثل الغزلان دادى دادى
ويزم عليكى الفسطه شويه زياده

وبخصر ك لما تموجى مثل الطفل الغنوجى
خطيارى يجن جنونه ويدبك بعيونه
أنا خايف يوقع عا الارض وعجازه يخونه

النسوان اللى حواليكى يحكوا بالامس عليكى
واللى تشوفك بباله تخبى منك رجاله
ورفيئتها من غيرتها راح تقتل حاله.....

تمايلت ريفان علي انغام الاغنية برقة وعذوبة وكل الموجودين تفاعلوا
معها وصاروا يصفقون لها وولعت الصالة وحتى اللى جى حبتها
وكانت كل شوي تقول عاشوعاشت ام الاحمر.

قراءة ممتعة للجميع...

البارت الثالث

بيت سلطان

دخل سلطان البيت شاف امه جالسة فى الصالة ولونها مخطوف.

سلطان :شفيك يمة؟

ام صالح:ليش ما قلت لزوجتك الحقيقة.

سلطان اللي جلس:فى وقتها يمة فى وقتها.

امه بهدوء:ابراهيم طلق الجازي.

سلطان:شنو؟

امه:طلقها اليوم.

سلطان:متى رجع؟

امه:ما رجع طلقها وقالت بغصة بالجوال.

سلطان بحدة:الواطى قليل الشرف.

امه:مشيئة ربنا.

سلطان:قليل النخوة يوم اخذها ما اخذها من الشارع عشان يرميها

جذى.

امه:الحين اللي صار صار بس اختك الله يهديها حطت كل حرتها فى

شيخة المسكينة.

سلطان:شيخة ليش؟

امه:تقول انها السبب فى طلاقها.

سلطان:لا حول ولا قوة الا بالله.

امه:روح شوف زوجتك تراها درة نادرة حافظ عليها.

راح سلطان شيك علي اخته شافها نايمة بعدها راح لغرفته وقف قدام الباب تنفس بعمق ودخل.

شافها متمددة علي السرير يوم شافته وخرت وجهها عنه بسرعة عشان ما يشوف الالم الذي غمر روحها ونفسها لكنه راه وحس بقلبه انفطر علشانها.

جلس بجانبها علي السرير: شيخه.

شيخه اللي ارتعشت اوصالها اسمها من فمه له طعم غير له رنة غير تحبه وتعشقه بس بينهم حواجز كبيرة قالت بصوت حاولت قد ما تقدر يكون عادى: هلا.

سلطان: اعذري الجازي تراها عصبية بطبعها واذا عصبت ما تنتبه للكلام اللي تقوله.

شيخه: بعد ما طاب جرحى الاولى رجعت اختك فتحته . سلطان: شيخه .

شيخه تقاطعه: انا مو ز علانة منها عاذرتها يمكن تكون مصدوم انى ما ثرت عليها او عليك بس هذى تربيتى وهذى اخلاقي بس ترانى انسانة .

سلطان اللي مسك وجهها بين ايدينه : تدرين يوم قلت لك مو سلطان اللي ينغصب . شيخه: ايه .

قاطعهم دق علي الباب بعد سلطان عنها وطلب من الطارق يدخل وكانت شادن: ماما تقول انه ام ابراهيم وبناتها هنى . سلطان: شيبون الحين؟

شيخه: طيب حبيبتي روى انتى وانا راح انزل . شادن: طيب .

سلطان: من جدك بتنزلين .

شيخه: ولىش لا هذولا ضيوفى ولازم استقبلهم ومو شيخه اللي تهرب وما تواجه المشاكل .

سلطان جلس علي السرير يراقبها دخلت لغرفة التبديل طلعت بعد عشر دقائق لابسة فستان قصير فوق الركبة اخضر وفيه تموجات بيج كان سيمبل ورقبته دائرية وماسك تحت الصدر بشريطة كحلي من ارمادا .

لبست صندل ارضى لونه اخضر وكحلت عيونها بكحل اخضر وحطت
شادو خفيف مع غلوس ومسكت شعرها الاشقر بطريقة حلوة فوق
وحطت من عطرها المفضل .

سلطان حس انه انفاسه راحت مع كل حركة تتحركها كانت ساحرة بكل
معنى للكلمة حس بشيء يجذبه لها من اول مرة شافها يوم الملكة ما
توقعها بالحمال هذا توقع يوم ابوها عرض عليه الزواج من بنته تكون
شينة بس ما توقع تكون بالجمال هذا.

شيخة ابتسمت له بعفوية سلبت عقله:تبي شيء.
سلطان:سلامتك حياتي.

شيخة اول مرة تسمع منه هالكلمة حست بفرح وخجل وتوتر طلعت من
الغرفة ووقفت بالممر تتأكد من انها مرتبة.

فى الصالة

ام ابراهيم:الا وينها الجازي؟

ام صالح:نايمة اذا صحت جت لكم.

ام ابراهيم:اها طيب.

مياسة:شلون البنات يا خالتي؟

ام صالح:زينين.

مياسة:الا وين زوجة ولدك ولا ما تعرف تستقبل الضيوف.

شيخة وهى نازلة:الا اعرف بس استقبل ضيوفى يوم يجون بموعد.

مياسة عصبت والي زادها كلامها ولبسها كانت طالعة خيال.

سلمت علي ام ابراهيم باحترام لانها حرمة كبيرة وسلمت علي مياسة

اللي كانت تسلم فوق من نفسها.

قامت شيخة وجبت لهم عصير وحلي ومياسة علقت انه ما عندهم

شغالة بس شيخة عرفت شلون تسكتها .

محمد كان جالس في بيته كان حاس بوحدة رهيبة من بعد ما تزوجوا
خواته وحدة عايشة مع زوجها بدبي و الثانية هنى بالرياض وهى اللي
حطت فكرة الزواج براسه
بس بعده ما لقي اللي تدخل قلبه ما لقي اللي حط فى مخيلته صورة
عنها..

سمع صوت الجرس الي قطع عليه تفكيره فتح البواب الي عنده ودخل منه تركي.

ترکی: السلام علیکم ورحمة الله.

محمد: و عليك السلام ورحمة الله.. شلي صار وخلي تركي بن جاسم يجيني..
ترکی: طفش..

[illegible]

تركي اللي حط ايده بشعره وحط راسه علي ظهر الكنبه.
محمد اللي قام ووسكب كاسين عصير ارونج وفرش رجع الصالة حط
الغلاس قدام تركي ومسك غلاسه وجلس يشرب.

ترکی: لیش ما تتزوج؟

محمد: إذا لقيتها ذيك الساعة تزوجت.

ترکی: عیل الله یعین مراح تلقاها.

محمد: ليش عاد؟

ترکی: ادري فيك وفي مواصفاتك المستحيلة.

[illegible]

بيت ابو مشاري

دخل ابو مشاري البيت وجلس بالصالة وشاف فضة وبناتها جالسين.
شمس: شلونك يا عمى عساك بخير؟

بيت سلطان

بعد ما طلعت ام ابراهيم وبنتها تنهدت شيخة بضيق وهى تحس بكتمة .
ام صالح: شيخة وانا اعتبرينى مثل امك لا تاخذين علي كلام الجازي
تراها عصبية والي صار لها ماهو بقليل وحق.....
شيخة وهى تقرب من ام صالح وتمسك ايدها وتبوسها : لا تعتذري يمة
الجازي ما غلظت انا لو كنت مكانها يمكن سويت مثلها و اكثر ما انكر
انه حز بنفسي كلامها وعصبت بس يوم هديت وفكرت عذرتها ولو انا
تراددت معها كنا الحين فى حرب.
ام صالح: الله يكملك بعقلك يا بنتى.
شيخة: امين .
ام صالح: شلون عيال اختك؟
شيخة: بخير .
ام صالح: بروح اشوف الجازي .
شيخة: طيب تصبحين علي خير .
ام صالح: وانتى من اهله.
شيخة بعد راحت لغرفتها شافت سلطان نايم ارتاحت ودخلت تغير
وبعدها انسدت وتلحفت ونامت من كثر التعب.

فى المستشفى

رانيا كانت داخله قسم الجراحة تشوف مريضة مسوية حادث وفقدت
اسنانها الاماميات .
سالت عن الغرفة عند الريسبشن وقالت لها الممرضة عن رقم الغرفة .

مشيت بخطوات هادية دخلت الغرفة رمت السلام شافت دكتور وشكله
معه متدربين بس استغربت من نظرتة الحادة وهجومه المفاجئ.
الدكتور: يا انسة لو تبين تصيرين دكتورة ناجحة الافضل انك تجين علي
الموعد وتفضلني روى كملتي اللي كنتى تسوينه.
رانيا مو ناقصها الا هالمغرور المعتد ما اهتمت له وراحت لمريضتها.
رانيا: صباح الخير جنى شلونك اليوم؟
جنى: بخير.

وصارت تحكى معها ومع امها وتشرح لهم كل شىء بصبر واحترام .
محمد اللي سكت عن كلامه سمع احد يتكلم لف يناظر وشافها بعدها واقفة
وتحاكى المريضة محمد عصب هذى ما تفهم.
محمد راح لجهتها ووقف علي بعد خطوات منها :لو سمحتى.
رانيا لفت وبنظرة غضب فى عيونها ونبرة حادة:نعم.
محمد لاول مرة حرمة تناظره هالنظرة نظرة غضب وحدة مو نظرة
اعجاب اللي متعود عليها توه بيتكلم بس سمع صوت من وراه
يقول:دكتورة رانيا.

رانيا لفت شافت الدكتور اسامة:صباح الخير دكتور.
اسامة:صباح النور تاخرت.
رانيا:استلم مريضتك الحلوة.
قرب اسامة منهم محمد اللي كان واقف مكانه كان حس بغضب واحراج
بس ما بين ورجع يكمل.
اسامة:مشكورة دكتورة.
رانيا:العفو واجبي.
طلعت رانيا وهى تتنهد شافت ريفان قدامها :جيتى بوقتك.
ريفان:شفيك؟

رانيا:تعبت يا ريفي تعبت.
ريفان من زمان ما سمعت دلها حت بدمعة تبي تنزل علي خدها ما
كانت تبي تقعد اكثر تخاف تنفجر:شرايك نطلع كلمت الدكتورة ما فيه
حالات كثير اليوم.

رانيا:خلينى اكلم الدكتور اسامة عن مريض ونروح.
ريفان:طيب.

دخلت رانيا الغرفة قربت من سرير جنى:دكتور اسامة انا طالعة
المريض اللي حاكيتك عنه امس.
اسامة:لا تحاتى اعتبريه محلول.
رانيا:عن اذنك شافت لجنى معافية يا حلوة وطلعت.

قراءة ممتعة للجميع

البارت الرابع

بيت ابو مشاري

فضة كانت جالسة بالصالة مع شمس بنتها اللي كانت تناظر التى فى .
شمس:الا وين العيال مالهم حس؟
امها:ظلوا مع امهم عند خالهم عسي ما ترد.
شمس:وافقت علي عريس الغفلة.
امها:ماراح ترفض هالمره بالطيب بالغصب ناوية عليها بنت موسى.

شمس:بس يمة مو غريبة صار لها سبع سنين مطلقة وللحين
ماتزوجت.

امها:وانا شدرانى عنها؟

شمس:الا يمة من كانت متزوجة؟

فضة:ما ادري.

شمس:والله انها غريبة.

امها:قومى درسى ولا تقرين علي راسي.

شمس:طيب.

راحت وهى تقول ارواح اجلس علي الشات ابرك لي وصارت تغنى وهى
تمشي.

شركة ابو مساعد

ريان كان جالس فى المكتب يخلص شغله دق جواله وطلعه من جو المعاملات والاوراق رد بدون ما يناظر الرقم .
جاء صوت اخته ريفان اللي قالت له انها طلعت مع رفيجتها وقالت له يجيها بيت رانيا قالها طيب سكر جواله ورجع يكمل شغله وباله مشغول مع اخته اللي ما يدري لين متى راح تظل علي هالحال والحين قصة المعرس وابوها كان عارف انه راح تصير مشكلة وعارف ردة فعل اخته والله يستر وبس.
ريان خريج اقتصاد يشتغل مع ابوه ويعتبر ذراعه اليمنى ويعتمد عليه وحاط فيه ثقته.

بيت سلطان

بعد ما طلع سلطان الشغل وحطت الريوق لام صالح جلست معها تفطر وتفطر البنات معها شادن كانت تاكل لوحدها كانت تدرس صف ثانى فيها شبه كبير من امها والصغيرة تجنن عمرها ثلاث سنوات اكلتها بنفسها عشان ما توسخ ثيابها.
نزلت الجازي وكان واضح عليها علامات الارهاق وقلة النوم والتعب ولمحة من الحزن فى عينيها.
الجازي: صباح الخير.
الكل: صباح النور.
شيخة قامت تبي تجيب لها فطورها بس وقفها صوت الجازي: لا تعبين حالك ما ابي.
ام صالح: ليش يمة؟
الجازي: مالي نفس.
ام صالح: شربي كاس حليب عشانى يمة.

الجازي اخذت كاس حليب وارتشفت شوي منه وهى تناظر شيخة اللي كانت تاكل شذى وتبتسم بوجهها لو وحدة غيرها كانت مقعدة الدنيا ومقومتها بس الله يرحم الام اللي مربيتها الحين بس يوم هدت عرفت غلطها بس صعب تعتذر بس هى تعرف شلون تعتذر بدون كلام ابراهيم جرحها فى الصميم الحين راح توجه الحياة مراح تضعف اذا مو عشانها عشان بناتها .

قامت شيخة المطبخ بتغسل الصحون ابتسمت وهى تتذكر سلطان اليوم كانت صاحبة بس ما فتحت عيونها حسست بحركة جنبها وحسست بانفاسه علي خدها .

ارتجفت وانقلبت معدتها وهى تحس بشفايفه علي جانب فمها بعدها قام وظلت هى بمكانها وشعور بالحرمان والشوق يملكها .

كانت مشتاقة له بس لازم تتصفى كل الامور بينهم فكرت تطلب منه الطلاق بس بعد تفكير وهى عارفة انه ما فيه احد بقلبه راح تحارب عشان تكسبه وتصير هى ملكة قلبه .

خلصت الصحون وطلعت للصالة شافت الجازي ترتب الصالة وتمسح الاثاث ابتسمت لنفسها وعرفت انها بادرة خير منها .

بعد ما خلصت شيخة كل شغلها جلست فى الصالة مع ام صالح اللي كانت تسولف مع بنتها والبنات يلعبون جنبهم .

اخذت لاب توبها وجلست تطقق دخلت علي ايميلها ارسلت رسالة لاخوها مشاري .

بيت رانيا

بالحديقة

كانت رانيا جالسة مع ريفان وكل وحدة سارحة بهما وبعد حكى رانيا لريفان اللي صار مع دكتور الجراحة .

رانيا: مالت عليه جاي زعلان يمكن من زوجته حظ حرته فينى .

رانيا وهى تقرا الورقة ابتسمت بسخرية: ورقة انذار ان ما دفعت الدين
لعمى بعد ثلاث ايام بروح السجن.

ريفان شهقت: من صبحه هذا شلون يسوي فيك جذى؟

رانيا: ههههه الطعون تالم بس يوم تجى من قريب تدمى.

ريفان: طيب انتى مو جمعتى المبلغ.

رانيا: ايه وحتى انى سحبته وعندى بالبيت بس ناقص.

ريفان: الحين ما عندك أي كلام انا بكمل لك المبلغ وما ابي كلام انا

اموت وما اشوفك بالسجن اصلا عمك هذا ما عنده دم.

رانيا اللي نزلت دموعها: تعبت يا ريفان تعبت خلاص.

ريفان قامت ولمتها وصاحت رانيا لانها خلاص مو قادرة تتحمل تعبت

:يبينى اتزوج ولده ما لقي من ترضى فيه قال خلنى ابتز هالضعيفة

عشان ولده بس ما يدري منو رانيا ماراح اسامحه.

ريفان: طيب حبيبتي انتى اهدى الحين عشان امك.

جلست رانيا بعد ما حست بالراحة بعد ما بكت ريفان اللي اتصلت

باخوها .

ريان اللي اتصلت فيه امه ووصته علي شوية اشياء كان توه بيطلع من

المكتب دق جواله.

ريان: هلا ريفان.

.....

ريان: تبينهم الحين.

.....

ريان: طيب .

قبل لا يطلع ريان راح قسم المحاسبة وسحب المبلغ اللي تبنيه اخته

وطلع.

بعد نص ساعة

ريفان كانت فى السيارة مع اخوها وتبتسم علي تعليقاته بعدها تذكرت
شىء.

ريفان: ريان ايه هذا شيك بالمبلغ اللي.....

ريان عطاها نظرة :ريفان سكتي.

ريفان سكتت وظلت تناظر الطريق بعد شوي وقف استغربت ريفان
ناظرته.

ريان:نزلي بناخذ اغراض.

ريفان عرفت انه عصب منها :طيب اخذت شئونها ونزلت.

مشت جنبه وحطت ايدها فى ايده بعفوية :ريان ما كان قصدى....

ريان:خلص لا عاد تفتحين الموضوع معى.

ريفان:طيب.

ريان ما زعل منها قد ما كان يبيها تعرف انه اخوها ويوم تطلب منه
ابدا ما ينتظر منها انه تعطيه مقابل يعرف انها ممكن تعطى عيونها
للناس اللي يقدرونها ويكفي ضحت بحياتها عشان عيالها ويحترمها
انها ما سوت مثل حريم وايد يتزوجون ويتركون عيالهم يصارعون
الحياة بلحالهم.

ريان:اخذى اللي تبيه بروح اجيب اغراض .

ريفان:طيب.

راحت ريفان تشوف شنو بتاخذ اخذت كاكاو وحليب واشياء تانية

وراحت اشترت شوية فواكه .

كانت بتحاسب بس بعدها تذكرت ريان لا يقوم يزعل تانى لفت تشوف

وينه بس ما شافت اخوها طاحت عينها علي شخص ما توقعت تشوفه

ظلت تناظره ابتسمت بالم وحست باحد حط ايده علي كتفها لفت شافت

اخوها ريان.

ريان:خلصتى.

ريفان:ايه.

ريان:اخذ منها الاغراض وراح يحاسب .

خالها كان رجل اعمال معروف ومن عائلة غنية جدا بس كان متواضع
جدا وغرس التواضع هذا فى عياله .
طلعت مع اخوها وهو شاييل الاغراض سمعت وحدة تنادى عليها لفت
شافت وحدة متحجبة بس بدون غطا .
ريفان حست انها تعرفها :هلا.
لينا:هسى لا تكولين ما عرفتيني.
ريفان:لا الحين اقدر اقول انى عرفتك سلمت عليها هلا لينا .
لينا اللي لمتها علي الخفيف :هلا شلونك حبيبتي ؟
ريفان:الحمد لله انتى اخبارك؟
لينا:تمام شلون رانيا؟
ريفان:طيبة الاتعالي شتسوين بالرياض؟
لينا:زوجى عنده شغل هنى وبنظل 6 شهور.
ريفان طلعت جوالها :كتبيلي رقمك.
اخذت لينا الجوال وكتبت رقمها :كا هو يلا روحى زوجك شكله يغلي.
ريفان توها بتتكلم بس زوج لينا نادى عليها فراحت وريفان ركبت
السيارة وراحوا.

وقف السواق قدام بيت عمها اخذت نفس ونزلت وهى تقول للسائق
راح تتصل فيه .
فتحت لها الشغالة الباب ودخلت شافت مرت عمها جالسة وسديم بنت
عم ابوها ومعهم خالة سديم وتصير ام ريلها بعد.
فسخت عباتها وطرحتها وغطاها وكانت لابسة بنطلون جينز ازرق
وفوقه توب نص كم مخطط بالابيض والازرق وحذاء ابيض وشعرها
الاشقر تاركته مفتوح واصل الين اخر ظهرها .
رانيا:السلام عليكم.
الكل رد السلام وشافت بنت عمها نازلة ناظرتها بغىض واستهزاء رانيا
ابتسمت ببرود :شلونك عادة؟

غادة راحت المطبخ وسوت نفسها ما سمعتها وامها انحرجت حيل رانيا
جلست .

رانيا: شلونك سديم وشلون الحمل معاك؟
سديم: متعبنى شوي بس الحمد لله شلون شغلك؟
رانيا: الله يعافيك شغلي ماشي الحال.
سديم: تسلمين.

مرت عمها: شلون امك يا رانيا؟
رانيا: الحمد لله تسلم عليك .
مرت عمها بدون نفس: الله يسلمها.
طلعت غادة من المطبخ وجلست ناظرتها امها بغضب وفوق من
نفسها: شلونك يا بنت عمي؟
رانيا: الحمد لله زينة ان شاء الله انتي بخير.
غادة: بخير وبدون ما يسمعها الا رانيا اذا ما شفتك.
رانيا: تسلمين .

سديم: تدرين رانيا بجيك عشان ابي اقلع سني.
رانيا: هههههههه ليش؟
سديم: صارت خارج الخدمة.
رانيا: بس مراح تقدرين الحين؟
سديم: ليش؟
رانيا: لانك حامل حبيبتي .
سديم: يعنى ما اقدر .

رانيا: يمكن بالشهور الاخيرة بس لازم تسشيرين دكتورة النساء اللي
تابعين عندها وهى تقولك ايش تسوين؟
سديم: طيب.

مرت عمها ام حمدان: والله الوحدة ما لها الا بيتها وعيالها.
ام ماجد: بس الشغل مو عيب .
سديم: اقول رانيا انتي تشتغلين بنستشفى ال.....
رانيا: ايه.

سديم: محمد اخوي يشتغل هناك ما تعرفينه؟

رانيا: لا والله اصلا ما كنت ادري انك عندك اخو كنت احسب انتى وفاطمة.

سديم: هههههه غريبة ما تعرفينه جراح اعصاب اهو .

ام ماجد: ان شاء الله قريب تتعرف عليه.

سديم ابتسمت لانها فهمت اللي تلمح له خالتها بس الكلام ما عجب ام حمدان وبنتها.

رانيا: اقول عادة عمى موجود ابي احاكيه.

عادة : ابوي بالمجلس بلحاله.

رانيا : طيب.

قامت لبست عباتها وغطاها وطلعت بتروح له دخلت المجلس شافت عمها جالس ومعه ولده حمدان ولانها كانت تدري فصول بنت عمها الناقصة لبست عباتها وغطت وجهها وشعرها .

سلمت علي عمها وظلت واقفة قال لها عمها سلمى علي ولد عمك .
رانيا : شلونك حمدان؟

حمدان اللي كان يبى يشوفها: الحين صرت بخير انتى شلونك؟

رانيا: بخير ولفت لعمها وطلعت من شنطتها ظرف وهذا كل المبلغ واعتقد ما عاد عندى لك شىء.

حمدان كشر.

ابوه بخبث: مشكورة يا بنت اخوي.

طلعت رانيا وهى مو طايقة نفسها وما حست الا وهى صاقعة باحد رفعت راسها وهى تسمع صوت مالوف يقول...

محمد: عمية ما تشوفين شهاالغباء روحى سوي فحص.

رانيا الحين خلاص طفح الكيل: لا والله.

محمد: الحين انتى ليش ما تناظرين قدامك ماشية كانه لاحقك جن.

رانيا: شىء يخصنى وبعدين ما اسمحك تهينى واذا سككت مرة مراح اسكت مرة ثانية.

محمد: وخرى عنى لا اعصب الحين وما يصير خير.

رانيا: مالك أي حق علي ويش بتسوي يعنى مو اختك ولا بنتك ولا لي اي صلة بيك واحمد ربي الصراحة لانى ما اعرفك.

محمد: انتى منو ما كمل محمد كلامه لانها تركته وراحت داخل البيت.

دخل المجلس وهو يحاول يهدى نفسه شاف ولد عمه لولده يسكت سلم وجلس يسولف وهو مو طايق نفسه.

قراءة ممتعة للجميع

البارت الخامس

بيت سلطان

ام صالح كانت جالسة تاكل شذى وشيخة جنبها داخله النت تحكى مع صديقتها فى كندا.

ام صالح: شيخة يابنتى كاس ماي الله لا يهينك.

شيخة: من عيونى.

قامت جابت كاس ماي لخالتها ورجعت لجهازها بعدها استاذنت من صديقتها وصكت الجهاز.

ام صالح: شيخة اخذى شذى لامها بتنام.

قامت شيخة اخذت شذى واول ما حطتها فى حضنها نامت ابتسمت علي شكلها قمة البراعة والجمال.

صعدت الدرج بعدها دقت الباب فتحت لها الجازي وكان واضح عليها انها كانت تصيح شيخة دخلت وحطت شذى علي سريرها.

توها بتطلع بس وقفها صوت الجازي: شيخة انا بطبخ اليوم.

شيخة: لا تعيين حالك انا بطبخ.

الجازي: محتاجة شىء يشغلنى شوي.

شيخة: طيب .

طلعت شيخة من عند الجازي ودخلت غرفتها عندها اشياء تبي تسويها.

بعد يومين

ريفان كانت اخر حالة لها خلعت القفازات وغسلت ايدينها شافت لمنى

المرضة اللي تشتغل معها.

ريفان: منى اللي ماخذ عقلك.

منى ابتسمت: يتهنى.

ريفان: هههههه من قلبك طالعة.

منى: حبيتي دكتورة.

ريفان ابتسمت بالم وهي تتذكر حب حياتها : ايه وخلينا من الرسميات

ونادينى ريفان.

منى: طيب.

ريفان: شرايك بروح لرئيس القسم ونتلاقي بالكافيتريا.

منى: اوكى.

راحت ريفان ووقفت تنتظر المصعد دخلت وضغطت الطابق الثانى بعد

شوي وصل وطلعت واتجهت للمكتب دقت الباب ودخلت اخذت اجازة

لمدة شهر.

وبعدها طلعت وتوجهت للكافيتريا شافت منى جالسة لحالها راحت

وجلست جنبها.

منى: ريفان تدرين انى متزوجة صح.

ريفان: ايه.

منى: تزوجت من خمس شهور وهو متزوج بنت عمه كان سبب زواجه

انه يبي عيال وانا قبلت لاسباب عديدة يمكن من بينها ظلم وجبروت

مرت ابوي كنت اقول مستحيل اخذ واحد متزوج بس الحياة تفرض

علينا اشياء ما نبيها المهم بعده يحب زوجته والمشكلة انى تعلقت فيه
وحبيته وبصراحة زوجته حلوة واحلي منى باشواط..

ريفان: ما حاولتى تكسبينه.

منى: هههه تخيلي بليلة العرس يوم رحنا الفندق تركنى وراح لزوجته
عشان مريضة ادري انه عذرمنها بس عشان تخرب علي.

ريفان: طيب الحين شلونه معك؟

منى: عادى بس احسن عن قبل .

ريفان: وانتى حامل صح وما قلتى لاحد.

منى بصدمة: شلون دريتى؟

ريفان: احساس نصيحة منى خبري زوجك ولا تطولين يعرف منك
احسن من غيرك وحفظى علي زوجك ولا تخسريه.

منى: الله يعين.

ريفان: ايه بس فكري زين وحطى ولدك بين عيونك سمعت جوالها ردت
عليه وكان اخوها.....يلا منى اخوي جا لازم اروح.

منى: مع السلامة.

ريفان: سلام.

قامت ريفان ودخلت للمكتب المخصص لهم اخذت اغراضها ولبست
عبايتها وطلعت لاقوها.

بيت رانيا

رانيا ماراحت الشغل لان امها كانت تعبانة شوي دخلت غرفة امها
شافتها نائمة طلعت ونزلت جلست بالصالة الحين مشكلة عمها خلصتها
بس باقي مبلغ صغير لصديق ابوها الله يذكره بالخير صحيح ما طلبها
فيهم وحتى يوم حاكته قال لها انه ما يببهم بس هى اصرت انه ترجعهم
له الغريب كان احسن من عمها وحس فيها بس ما حبت تستغل طبيته
وكل انسان له حقه.

دق الباب قامت فتحتة وكانت خالتها ام اسامة سلمت عليها وجلسوا فى
الصالة.

ام اسامة: شلونها امك الحين؟

رانيا: احسن يا خالتي.

ام اسامة: انتى شلونك؟

رانيا: الحمد لله بخير.

ام اسامة: عمك ما عاد جاكم؟

رانيا: لا من يوم رجعت له دين ابوي ما عاد شفته بس ما ادري ليش

مو مرتاحة حتى انه زوجته اتصلت بامى امس .

ام اسامة: الله يحميك يارب.

رانيا: امين.

قامت رانيا المطبخ وجابت عصير لخالتها وجلست تسالها عن احوالها

دق الجرس قامت رانيا تشوف منو وفى الانترفون جها صوت ريال قال

لها انه من مركز الشرطة.

حطت غطاها وغشوتها وفتحت الباب ووقفت وراه: نعم اخوي.

الشرطى: سامحينى اختى بس بلازم تجين معنا المركز.

رانيا: شنو ليش؟

الشرطى: هذى ورقة الاستعداد وما ادري ليش يا اختى انا عيد مامور.

رانيا: طيب ثوانى اغير واجى اذا ممكن اروح مع السايق.

الشرطى: ماشى.

دخلت لخالتها ووجهها شاحب قالت لها تظل مع امها وما تحكى لها

شئ واذا سالتها تقول لها عندها حالة طارئة بالمستشفى.

خالتها: ما عرفتى شيبون منك؟

رانيا: لا يا خالتي وراحت.

بيت ابو مشاري

ريفان وصلت البيت وشافت عيالها يلعبون بالحديقة ابتسمت ما تبي من

الدنيا الا هالضحكة اللي تشوفها علي وجوههم هي اللي تخليها تعيش

كل يوم هي اللي تخليها قوية وتواجه الحياة والمصاعب هم حياتها وكل

دنيته.

ريفان: السلام عليكم.

التفتوا لها ببسمة ثلاثتهم :وعليكم السلام.
 دانيا باست امها ولمتها وصارت تبكي بحرقة والم ريفان استغربت
 وشهقات بنتها تحسها طعنات وخناجر في صدرها .

رېفان:دنو حبيبتی شفیك؟

دانيا لمت امها بقوة وهى تصيح: ماما لا تخلىنى.

ريفان: حبيبتي مراح اتركك ماما احكى شصاير؟

دانيا من بين شهقاتها: ض ر يتنى..

رېفان: شنو؟

جاسم: ماما عیبر طقتھا۔

رېفان: طقته ليش؟

جاسم: ماما دانيا ما حكتها بس هي كانت معصبة و طقت دانيا.

ريفان سمعت القصة من داليا ولانها عارفة عيالها لانها مربيتهم صح

عصبت وكانت هذى القشة الى قسمت ظهر البعير.

رِيفان: روحوا غرفکم .

دخلوا عيالها بعدها اخذت نفس عميق ودخلت البيت شافت عبير وامها

جالسين بالصالة.

عبير باستهزاء: للاسف يا دكتورة ما عرفتى تربين عيالك.

ريفان بحدّة: ربيّتهم ولا ما ربيّتهم هذا شيء ما يخصّك بس عيالي

متربین زین وشوفی عبیر ایانی وایک تقربین صوب عیالی.

عیر: هههههههه خوشتینی.

ريفان: تري بعدك ما تعرفيني لذلك خلىنا كل واحد بحاله وابعدى عن

عیالی۔

عبر:بعديهم عن طريقي .

ريفان: قالوا لك قطعة اثاث اوخرهم عن طريقك استغفرت ربها وطلعت

فوق ما تبی تزید ای شیء شیکت علی عیالها جاسم کان یلعب بلاي

ستيشن داليا كانت تقرا قصة ودانيا نايمه باستها وطلعت

دخلت غرفتها قفلت الباب وجلست على السرير بتعب اه يمه وينك عنى

تعبت تعبتم یمہ وانسدت ترتاح شوی.

محمد كان رايع لخالته وعارف ليش تبیه بس الحين يوم عرف البنت اللي كانت فى بيت ولد عمه ذاك اليوم وطلعت بنت ولد عمه المرحوم بحياته ما رفع احد عليه صوته تجى هى وتزفه بس راح تعرف منو محمد صبري علي يا رانيا الايام بيينا.

وقف سيارته ودخل بيت خالته لانه يدري ما فيه احد خالته ما عندها الا ماجد زوج اخته و فارس زوج اخته فاطمة اللي مثل ما عرفتوا عايشين بري.

دخل البيت بعد ما فتحت له الشغالة شاف خالته جالسة مع اخته سلم وجلس.

محمد: شلون العيال يا سديم.

سديم: بخير تدري عاد المدرسة خلصت جالسين علي البلاي ستيشن .

محمد: ايه خلهم يفرحون و وسعوا صدورهم.

ام ماجد بعثب: وانت مو ناوي تفرحنا.

محمد: الا ناوي بالغالية.

ام ماجد ببسمة: يعنى خلاص ندور لك علي بنت الحلال.

سديم: اكيد يا خالتي.

محمد: لا انا لقيتها.

ام ماجد كشرت: لا يكون تكلمها او وحدة من بنات هالجيل الخايس.

محمد: هههههه هههههههه.

سديم: محمد يلا قول منو؟

محمد: رانيا بنت صالح الله يرحمه.

ام ماجد: زين ما اخترت يا ولدى زين وادب واخلق.

محمد زين ما ادري بس ادب لسانها متبري منها: هههه نشوف.

ام ماجد: باكر اكلم امها عشان نحدد موعد نروح لهم فيه.

محمد: طيب علي كيفكم يلا عن اذنكم.

سديم: تو الناس.

محمد: والله عندى شغل بالمستشفى وما ابي اتاخر.

سديم: طيب فى حفظ الرحمن.

محمد: مع السلامة. وراح محمد.

ام ماجد: زين انه اختار رانيا والله انها زينة البنات وغير كذا اخلاق
وعلم وادب الله يجمعهم علي الخير يارب.

سديم: امين يارب.

ام ماجد: ما قلنا له انها تشتغل.

سديم: يمه اكيد يدري مو يشتغلون بنفس المستشفى.. بس محمد يدري انها
رانيا بنت ولد عمه ما يعرف انها اللي هاوشها بالمشفى وبعدها طلعت
دكتورة.

عند رانيا

كانت جالسة تسمع كلام الظابط وهي تحاول تستوعب شنو يقول حسبت
انها سمعت غلط رجعت طلبت منه يقول لها سبب وجودها هني وكان
صبور وقال لها لمت ايدينها بقوة في حضنها وهي تقول يارب استرني
يارب ارحمني.

الظابط: والحين يا اختي عمك رافع عليك قضية ياما ترجعين له فلوسك
او للاسف مضطر ادخلك الايقاف.

رانيا تنهدت بهمس: لو سحمت ممكن احكي تلفون.

الظابط: تفضلي اختي.

اخذت جوالها ودقت علي ريفان بس ماردت وظلت تدق بس ما حصلتها
ما تدري شنو تسوي .

الظابط: انا كلمت عمك وبيوصل قريب ان شاء الله نقدر نحل المشكلة.

رانيا ما توقعت يسوي هالسواة ابدأ نزلت راسها وصلت مسج لرانيا
يوم قرته وعصبت وحست بالدنيا سودا معقولة لهدرجة م عنده ضمير
ولا نخوة .

دق الباب ودخل ابو مساعد منه وقف الظابط اللي كان يعرفه طلب منه
يتركه شوي مع رانيا.

ابو مساعد: رانيا يا بنتي. ابو مساعد كان يعتبرها مثل ريفان وشيخة
لأنها متربية معهم من صغرها.

رانيا: نعم يا عمى.

ابو مساعد: انا سمعت من ريفان انك رجعتى دين ابوك ليش يطالبك من جديد.

رانيا: والله يا عمى رحت له البيت ذاك اليوم واعطيته المبلغ حتى انه كان ناقص وريفان كملته لي.

ابو مساعد: فيه شىء او شخص يثبت انك اعطيه الفلوس.

رانيا: للأسف لا هو صح كان فيه ولده بس مستحيل يقول الحق من شوي وصلنى مسج اذا وافقت علي زواجى من ولده يسحب الدعوة. ابو مساعد: شنو هى مهزلة ولا لعبة الحين يا بنتى تري معزتك من معزة ريفان والمبلغ اللي بدفعه ادفعه لبنتى ولا ترفضى لانه ما يصير تظلين بالايقاف يا بنتى.

رانيا هزت راسها وهى حاسة انها بتنفجر بس سيطرت علي نفسها اه الغريب احن من عمى لحمى ودمى يارب صبرنى وفرج كربي. دخل الظابط وكملوا الاجراءات وطلب ابو مساعد من رانيا ترجع البيت طلعت وصادفت عمها بطريقها ناظرته مو حقد بس ناظرته باسف واشفاق علي تفكيره المريض وطلعت وركبت مع السايق وطلبت منه ياخذها البيت .

بعد ربع ساعة كانت فى البيت دخلت وكانت حاسة بنار تحرقها شافت خالتها قدامها وكانت تكلمها بس ما قدرت تفهم كلامها حاسة بغشاوة قدام عيونها الم وجرح ينزف حست الدنيا تلف ظلام يسحبها ومو قادرة توقف اخر شىء سمعته كان صرخة امها وهى تقول رانيا: ————— يا ————— يمة..

بيت ابو مشاري

قامت ريفان وهى تسمع اذان المغرب رددت معه بعدها دعت وقانت تتوضا وتصلي وبعدها انتبهت لجوالها شافت اكثر من خمس مسد كول من رانيا.

دقت لها على طول بس ماردت رجعت دقت بس بعد ما ردت بعدها
قررت تتصل علي رقم البيت ردت عليها ام رانيا وكانت تصيح وما
قدرت ريفان تفهم منها كلمة الا انها زادت خوفها بعدها سمعت صوت
هادي وبعدها عرفت انها ام اسامة اللي قالت لها انه رانيا شوي تعبانة
ونامت.

قالت لها ريفان اول ما تصحى خلها تكلمنى.
طلعت من غرفتها دشت غرفة جاسم شافته يحط السجادة وبيصلي
ابتسمت بفرح الله رزقها بعيال صالحين تقابلت مع ابوها.
ابو مشاري: ريفان ريان ينتظرك بالمجلس .
ريفان: طيب.

ابو مشاري: لبسي عباتك خالك عازمك علي العشا وعيالك بعد.
ريفان دخلت حجرتها بدلت علي السريع ودخلت عند بناتها بدلوا علي
السريير وبعدها راحت لجاسم وبعد ربع ساعة كانوا تحت .
ركبوا مع ريان وتوجهوا لبيت خالها كانت محتاجة تفرغ الي بداخلها .
ريان: الله يرزقني بزوجة مثلك ما تخليني ملطوع بالسيارة دهر.
ريفان: مستحيل تلقى مثلي.

ريان: بدينا الغرور.

ريفان: هذى ثقة بالنفس.

ريان: شصاير اليوم دانيا ما سمعت صوتك؟

دانيا: يمكن عقلت.

[illegible]

ريفان كانت تضحك بس بداخلها تتقطع علي بنتها حسبي الله ونعم الوكيل ما ادري شسوي الحين اخذت اجازة ويوم تخلص ويش اسوي ابي اضمن متقبل عيالي وابوي الله يسامحه تغير تغير مثل ما يقولهن ابوك بامك يارب صبرنى.

رجعت شافت السيارة موقفة قدام بيت خالها وما فيها احد الا هي وريان.

ريان:شصاير؟

ريفان تنهدت:تعب شغل.

ريان:ريفان...

ريفان:ريان ارجوك مانى قادرة احكى احس حالي بنفجر وما ابي تكون الشخص اللي انفجر فيه .

ريان:نزلي الحين وبعدين نتكلم.

دخلوا البيت سلمت ريفان وبعدها جلست العيال دخلوا الصالة الثانية يلعبون .

ريفان اول ما سلمت علي ام مساعد حست بحنان صدرها ما قدرت تمنع نفسها لمتها وصاحت بالم صحت بتعب.

ام مساعد:بسم الله عليك يا بنتى سمى بالرحمن.

ريفان:ونعم بالله.

ظلت ريفان بحضن ام مساعد اللي تمسح علي شعرها:شفيك يمه؟

ريفان:كنت محتاجة ابكي.

ابو مساعد:يبه ريفان.

ريفان:هلا خالي.

ابو مساعد وحكى لها كل اللي صار مع رانيا اكيد ريفان انصدمت شلون

عمها يسوي جذى ابو مساعد خبره مساعد بالسالفة يوم قري البلاغ

عشان جى راح وساعدها.

ريفان:لا حول ولا قوة الا بالله.

ام مساعد:هذا ما يخاف ربه فى هاليتيمة.

ابو مساعد:طمع الله لا يبلانا.

ريفان:ايه عشان جى رانيا تعبانه.

ام مساعد:يا بنتى اذا تبين تروحين لها روى والعيال معى.

ريفان:ما ابي اتعب ريان.

ريان اللي كان نازل وسمعها :هذى اللي تبى تتكفخ قومى الحين

لاعطيك كف يعدل ويهك.

ريفان ببسمة باهتة:ماراح اتاخر .

ابو مساعد:طيب.

بعد ما طلعو اام مساعد: الله يعينها وهى ما تشكى الله يخفف نصيبها
يارب.

ابو مساعد: الله يعين .

ام مساعد: ابوها بعده ناوى يزوجها .

ابو مساعد: هو بعده بس انا خلّيت المعرس يوخّر من بعيد بس مو
معناه انا راضى عن وضعها بس اللي متقدم لها مو زين وابو مشاري
ما ادري صاير غير.

ام مساعد: كله من تحت راس زوجته الله يهديها ويهدينا ما ادري ايش
سوت لها هالمسكينة.

ابو مساعد: ولو اهو ما تعلم من المرة الاولى .

ام مساعد: ربي يحرسها ويبعد عنها كل حسود.

ابو مساعد: تعالى نشوف العيال والله مشتاق لهم.

وقاموا يشوفون العيال وجلسوا معهم ...

بيت سلطان

ام صالح كانت تعبانة شوي اعتذرت منهم وقامت لغرفتها ترتاح وحبّت
تخلي شيخة والجازى بلحالهم عشان يلغون الحواجز اللي بينهم.
قامت شيخة بتروح المطبخ بس وقفت ولفت للجازي: تبين اسويلك معى
كابتشينو.

الجازي ناظرتها بعدها قالت: ايه اذا ما فيه كلافه.

شيخة:طيب.

دخلت شيخةالمطبخ وبدأت تسوي الكابتشينو بعدها فتحت الثلاجة وشافت كيكه حطت منهافي الصحون وحطتهم فى سفرة وطلعت للصالة.

حطتهم علي الطاولة ومدت للجازي اللي شكرتها:امى الله يرحمها دايم كانت تقول مافيه شكر بين الاخوان و حنا خوات ولا شرايك؟
الجازي يا طيبك يا شيخة والله عنده حق اخوي ما يتخلي عنك وفوقها جمال:الا خوات .

شيخة ابتسمت:واحلي خوات.

دق جوال شيخة :هلا باخوي.....بخير انت شلونك؟.....والله مشتاقين لك موت.....طيب...هههههههه
....ريفان ما ادري انت تعرف انها تخبي بقلبها وتداري وما تحب تكدر اللي حواليتها.....انا حاولت معها ب تقول ما فيه شىء.....لا تخاف رانيا معها وتدري تقدر تخفف عنها.....هههه لو تسمعك.....الا تعال ليش ما تتزوج.....ههههه لا والله.....لاما ابي الا سلامتك.....مع السلامة.

الجازي:اخوك يشتغل بري.

شيخة:لا يخلص دكتورة.

الجازي:ماشاء الله الله يوفقه.

شيخة:امين يارب.

الجازي:معلش شيخة قسيت معك وانا.....

شيخة تقاطعها:خلاص انسي واحنا عيال اليوم وادري انك كنتى فى موقف صعب واذا حطيت نفسي بمكانك يمكن سويت مثلك واكثر .

الجازي:والنعم والله يا حظه سلطان فيك.

شيخة حمرت وابتسمت لها واخذت صحن الكيكه وبدأت تاكل منه اه يا سلطان حس فينى ولهانة عليك ناظرت الباب لانها حست انه تاخر.

الجازي:يلا انا بروح انام البنات تعبونى اليوم.

شيخة:طيب تصبحين علي خير.

الجازي:وانتى من اهله.

راحت الجازي وظلت شيخة جالسة بالصالة وتفكر في سلطان وكلامه
يوم قال انا ما انغصب علي شيء يا تري شنو معناه يمكن اعجبته ما
ادري بس انا احبه ايه احبه وما اقدر اعيش من غيره.

شيخة حسنت باحد واقف رفعت نظرها شافت سلطان واقف يتأملها
بحالمية وحب.

وقفت تبكي تروح بس وقفها ولف ايدينه حولها كانت تحاول تفك نفسها
منه بس يوم حسنت بشفايفه علي شعرها التصقت به لاشعوريا
واستكانت بدفء ذرعيه.
سلطان بهمس: شيخة.

شيخة اشتقت لك ولحضنك ريحني يا سلطان: همم.
رفعها في حضنه وهو يبتسم ما يدري ليش يحس بقلبه يرقص فرح يوم
ينظرها.

شيخة وهي تحاول تفك نفسها قالت بهمس: نزلني.
سلطان: نو.

شيخة: سلطان نزلني والابصارخ.

سلطان وهو يمشي بيها للدرج ويبوس خدها: اذا تقدر صارخي الحين
امي تطلع وذك ساعة عرفي شتقولين.
شيخة اللي دفنت وجهها في كتف زوجها وهي تشم ريحته اللي اشتاقت
لها.

قلبها بعد فيه خوف بس الحين ما تبكي تفكر باي شيء لانها مو قادرة
تفكر اصلا.

وصلوا غرفتهم فتح الباب دخلوا بعدها ركله برجله بشويش وسكره
نزلها بشويش وهي ظلت متعلقة فيه لا شعوريا.
سلطان اه تعبتى قلبي: شيخة.

شيخة ناظرت عيونه شافت فيهم شوق وحنان ما قدرت ترده او تقاومه
حسنت كانها مسحورة قرب منها يروي ضما شوقه.

دخلت ريفان المستشفى واتجهت الي الاستقبال وكاد ان يغشى عليها
وهي تري الرجل الذى يحدث ممرضة الاستقبال التى تكاد تذوب فى
سحره

قراءة ممتعة

البارت السادس

دخلت ريفان المستشفى واتجهت إلي الاستقبال وكاد ان يغشى عليها
وهي تشوف الريال اللي يكلم ممرضة الاستقبال التى تكاد تذوب فى
سحره .

كانت تبى توخر تبى تمشي ما تبى تقعد بمكان يجمعها معه حسنت
الاكسجين راح من المكان لكن تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

الممرضة: عسي ما شر دكتورة.

ريفان بصوت حاولت قد ما يكون ثابت ومو متوتر: دكتورة رانيا باي
غرفة.

الممرضة: غرفة رقم 22.....

ريفان وهي تحاول ما تطيح عيونها بالعيون اللي تراقبها: شكرا.

المرضة:دكتورة ريفان بغيت اسالك؟

رن الاسم فى عقله وقلبه بس مو معقولة تكون هى لا مو هى شفيك
صرت تهلوس فيها.

ريفان مو وقتك:تفضلي.

المرضة:مطولة دكتورة بالاجازة.

ريفان سخيفة:ما ادري عن اذنك.

راحت ريفان وهى تحس قلبها يدق حست انه كل اللي جنبها سمعوها
دخلت الغرفة ما لقت الا رانيا اللي كانت نايمه .

ما قدرت تتحمل وجلست علي الارض وصاحت بدون صوت ليش
رجعت ليه يا قلبي ما تبي تنساه بعد كل اللي سواه فينى بكت وبكت الين
سمعت صوت رانيا .

رانيا:ريفان شفيك جالسة علي الارض.

رفعت عيونها اللي مليانه دموع.

رانيا:انتى تبكين شصاير؟

ريفان:شلونك ؟

رانيا:شوية تعب ويروح انتى شفيك؟

ريفان مسحت دموعها: مو وقت حكي الحين...وقفت وجلست علي
الكرسي بجانب رانيا ومسحت دموعها...اذا رجعنا البيت حكيت لك كل
شيء.

رانيا: ابی اطلع زهقت.

ريفان: باكر تطلعين واذا سمعت كلمة زيادة بضربك لا تصيري بزر.

رانيا: حاضر ماما.

ريفان: ههههههههههه الله يقطع ابليسك يلا رنوش انا لازم امشى .

رانيا: طيب .

ریفان: انتبهی لنفسك ولا تز علی نفسك ویاكر اشوفك ...باستها وطلعت.

طلعت من المستشفى اخذت نفس عميق ومشيت للسيارة فتحت الباب وركبت وبدون ما تناظره .

ريفان وخرت غطاها ومسحت علي جبهتها وهى حاسة بصداع
قالت:ريان وقف لى على اول صيدلية راسى مصدع .

داعب انفها ريحة عطر تاخذ الانفاس بس لحظة هذا مو عطر اخوها رجعت شمت الريحه.

مو غريبة عليها الريحه هذى اعرفها ايه واعرفها زين ما تدري ليه
نبضات قلبها زادت.

فتحت عيونها الي كانت مغمضتهم من التعب ناظرت قدامها تاكدت انها
 مو سيارة اخوها.

كانت خائفة انها تناظر الشخص اللي ركبت جنبه وبدون ما تشوف
عرفته ايه هو عرفته .

حطت ايدها علي مسكة الباب بتفتحه بس كان مقفول رجعت تحاول بس
باءت كل محاولاتها بالفشل اخذت نفس عميق وهى تهدى نفسها ومو
قادرة تناظر الجهة الاخرى.

انكملت عند الباب كفريسة امسكها الصياد ورفعت عيونها وشافت
زوج من العيون العسلية تراقبها وبتسلية .

بصوت خلي كل خلية فى جسمها ترتعش:لهدرجة اشتقت لي جاية لحد
عندى.

ريفان يوم سمعت كلامه حست بغضب داخلها وحاولت تفتح الباب بس
ما قدرت بعده مقفل.

بصوت بارد:افتح الباب تاخرت.

بتسلية واضحة :وان ما فتحت.

وبعد صراع داخلها لفت ووجها وتلاقت عيونهم فى لحظات كانها من
زمن اخر بين عاشقين ما يفصل بينهم شىء بس الحقيقة انه الاف
الاشياء تفصلهم.

بس فيه شىء يجمعهم اثنينهم شىء ما تقدر تمحى وجوده مع انه خبته
وخرت عيونها بسرعة عنه .

تذكرت غطاها ورجعت حطته علي وجهها بسرعة وهى تحاول تسيطر
علي نفسها وعلي مشاعرها .

ليش تحرميني اناظر هالعيون ليش مشتاق لها ايه مشتاق لها موت بس
مستحيل يبين لها هالشيء.
مشتاق لكل شيء فيها عطرها حكيها ابتسامتها لمستها الحانية اللي
تخليه ينسي كل همومه.

قالت وهي ترص علي سنونها: افتح الباب .

قال: ليش خايفة مني ولا خايفة من نفسك.

ناظرته من تحت غطاها وردت علي نبرة السخرية اللي في صوته
وقالت بتحدى: انا موب خايفة واعرف حدودك تراك ما تحرك فيني
شعرة.

جرحته الكلمة بس ما بين مسك ايدها وبقوة فسح غطاها ... شهقت هي
بقوة ... مسك اصابعها في ايده يدلکها برقة.

حست ببراكين تتفجر تحت الجليد اللي كانت محوطة بيه نفسها طول
السنين مو قادرة تاخذ نفس ونبضات قلبها حستها تزيد مع كل لمسة .

ترك ايدها وضحك بصوت عالي وقال : شفتي حركت اكثر من شعرة.

حست انها بتصبح بس لا ماراح اصيح انا ما عدت ذيك المراهقة اللي
تبكي لأول كلمة جارحة .

لا انا الحين حرمة واقدر اتحكم بنفسي وماراح يشوف دمعة مني
عشانه ما يستاهل ابكي عشانه.

دق جوالها اللي اخترق الصمت اللي بينهم مسكته بايد مرتجفة وردت.

ريفان: هلا ريان.

طيب انا انظرك .

صوتی لا بس الجو برد.

الحين صارت احسن وياكر تطلع.

لا يا عيوني الليلة بتشوف اللي بيصير لك تحمل ما يجيك.

انطرك في حفظ الرحمن.

سكرت عن اخوها حطت ايدها علي مسكة الباب ضغطت عليها انفتح الباب.

ما تدرې لېش رجعت ناظرته وکسرته ناظرته ما تدرې لیه هسته
حزین.

عطته ظهرها ونزلت رجلها وقالت: تصبح علي خير.

مجنونة تدري ايه ب كل ما تكون بقربه كل تفكيرها ومبادئها تروح مع
الريح

من جهته ما يدري ليش كلامه فى الجوال خلاه يعصب معقولة يكون زوجها.

ضحك على نفسه عيل بتظل تعد النجدوم وتنطرك حس بالم في صدره.

قال بعد ما قفلت الباب ونااااااظرها وهي تختفي: تصبحين على خير .

حرك سيارته واتجه لبيتهم بس فجاة مسك بريك ولف السيارة واتجه
لمزرعته .

المكان اللي يحس نفسه انه ينتمى له واللي يرتاح فيه .

اليوم اللي بعده

رانيا كانت جالسة مع امها وام مساعد وريفان ولاحظت يمكن للمرة
العاشرة شرود ريفان.

ما كانت تبي تسالها الحين اكيد صاير شىء وبعد امس يوم كانت عندها
فى المستشفى صحت ولقتها تصيح.

بعد شوي دخلت جارة ام رانيا وبعد شوي استاذنت رانيا ومعها ريفان
وراحوا غرفتها بعد ما جابت ريفان العصير والحلي.

جلت رانيا علي سريرها وشافت لصديقتها اللي جلست علي الكنبه وهى
فى عالم تانى.

ريفان اللي كانت عارفة انه رانيا حست بيها وعارفة مراح ترتاح الا
لما تحكى لها قالت وهى تلعب بالدبدوب اللي جنبها:

يوم كنت عندك بالمستشفى امس شفته وبعد حكيت معه.

رفعت عيونها فى تساؤل بعدها استوعبت عن الشخص اللي كانت تحكى
عنه:قصدك

ريفان:ايه..

وبعد ما حكت لها اللي صار بس احتفظت ببعض الاشياء لنفسها ورفعت
نظرها لرانيا اللي كانت حزينة علي صديقتها.

رانيا: ما سالك عن العيال.

ريفان: لا وهذا اللي قطع قلبي يا رانيا انا ما الومه اذا ما يبينى او حتى
يكرهنى بس شذنب عيالي يعيشون من غير اب.

كملت بغصة

الحين كبروا وصاروا يفهمون يشوفون اصدقائهم مع ابائهم جاسم
مصيره يكبر .

محتاج ابوه والبنات بعد انا تعبت ما عااد فبنى حال ابوي اللي هو بوي
ما عدت اعرفه صار شخص تانى.

خلاته يزوج اختى شيخة غصبن عنها شيخة اللي كانت دلوعته ما كان
يرفض لها طلب.

ولولا خالي لكنت الحين متزوجة من واحد ما يعرف ربه وظلوا عيالي
يعانون مع ابوي وزوجته.

من يومين عبير ضربت دانيا تخيلي تقولي وخري عيالك عن طريقى.

صرت عايشة ببيت ابوي كانى ضيفة وضيافة مو مرغوب فيها بعد
انكسر ظهري.

زعلانة يا رانيا علي عمك وعلي اللي سواه فيك انا ابوي من زمان حكم
علي بالاعدام.

حطت ايدينها علي وجهها وانفجرت فى بكاء عميق واليم وانفجرت
احزان خبتها في قلبها.

بيت سلطان

الجازي كانت جالسة فى الصالة بناتها راحوا مع خالهم الملاهي وانها
راحت بيت خالها وشيخة دخلت تغير ملابسها.

تعد الايام الين تخلص عدتها ما كنت اعنى له شىء ما كنت
اعنى له اكثر من جسد يلبي رغباته.

ما حظ أي شىء بالاعتبار لا بالعشرة الا بينهم ولا ببناته اللي توهم
صغار.

مع كل التضحية اللي ضحتها معه وعاشت علي الحلوة والمرّة تغاضت
عن كل تصرفاته مو عشانه او عشانها عشان بناتها سوت كل اللي
تقدر عليه عشان تحافظ علي بيتها.

وبالآخر يطلقها وبالهاتف ما كان رجال وو وقف قدامها وقال لها انتي
طالق حطم كل شىء داخلها.

طلعها من افكارها وماضيها صوت جرس الباب قالت اكيد سلطان لانه
نسي مفاتيح الباب.

قامت وفتحت الباب بس ما كان سلطان كان ريال اول مرة تشوفه .

سكرت الباب بوجهه علي طول وتسندت علي الباب تاخذ نفس لانه
حست بالاكسجين رح من الجو.

شيخة اللي كانت نازلة من فوق شافتها قربت منها وقالت وهى تحط
ايدها علي كتفها:

الجازي شفيك مريضة فيك شىء؟

ردت عليها: لا بس دق الباب حسبت سلطان بس فتحت وشفيت ريال ما
اعرفه.

دق الباب مرة ثانية .. اخذت شيخة جلالها وحطته علي راسها وفتحت
الباب ووقفت وراه وقالت بصوت واطى: منو علي الباب؟

جاها صوت تشقت يوم سمعته وفتحت الباب علي كبره ونست اللي
واقفة جنبها.

شيخة بفرحة ودمعة فرح نزلت علي خدها: مشاري اشتقت لك موت.

وتعلقت فى رقبتة وهى تلمه بحنان: ليش ما قلت انك جاي اشتقت لك
يا دب.

مشاري اللي كان واصل من السفر راح بيتهم دخل البيت بس تفاجا من
البنت اللي كانت جالسة فى الصالة .

فتح عيونه يناظر البيت والباب والاثاث وكل شىء فكر يمكن خربط
بالبيت.(اذا مخربط شلون فتح لك المفتاح)

ويوم شافته لا استحت ولا هم يحزنون وقفت وقالت: انت منو؟

مشاري غض بصره واستغفر ربه فى ره و صعد فوق راح لغرفة
ريفان لقاها مسكرة دق بس ما جاه رد عرف انها مو موجودة دق علي
جوالها بس كان مقفل.

كان بيدخل غرفته بس لقاها مسكرة استغرب ونادى علي الشغالة اللي
جت علي طول.

سالها عن مفتاح غرفته فقالت له عند ماما ريفان وبعد ما راحت شاف
بنت تانية طالعة من غرفة شيخة وما كانت احسن حالتها من اللي
جالسة تحت.

نزل وطلع من البيت بكبره وقرر يروح عند اخته شيخة يسلم عليها .

يوم وصل بيت اخته ونزل دق الباب انفتح الباب وزوج من العيون
العسلية تحدق فيه وبعدها قفلت الباب بوجهه.

ابتسم فى نفسه وقال الحمد لله فيه حريم بعدها تستحى وتخاف ربها.

رجعه صوت شيخة وهى تقول:مشاري اجلس الا ما رحت البيت؟

مشاري وهو يجلس:رحت بس ريفان ماهى بالبيت وجوالها مسكر.

وبعدھا تذکر : اقول شیخہ فیہ اثنین بنات بی بیبتنا فکرت نفسي ضیعت بیبتنا۔

شيخة بدون نفس :هذولا بنات مرت ابوك اذا تفكر انهم جاينين زيارة لا تحلم هذولي بيعيشون مع امهم علي طول الا اذا اجا احد واخذهم .

ضحك علي اخته:-وانتى شفيك شايلة عليهم سوا لك شىء؟
 شيخة:-يخسوون كنت حظيتهم عند حدهم ما علينا منهم الحين انت
 شلونك وشلون صحتك وشلون الدراسة؟

مشاري: هههههههههههه بهشويش يا الغالية بالاول ابي كاس عصير
من ايديك الحلوة.

شيخة: من عيوني يا احلي اخو بالدنيا.

راحت المطبخ تسوي لآخوها العصير وبعدها سمعت البوابة تتفتح
عرفت انه سلطان رجع....كان مآخذ العيال للملاهي.

فتح سلطان البيت ودخلوا العيال قبله وسمع صراخ التوام بفرح وهما يقولوا:

خالو مشاري يا سلام.

وراحوا ركض له ثلاثتهم وضموه وكل واحد منهم يبوسه دخل وقفل الباب وراه ورمى السلام.

مشارى ببسمة:وعليك السلام ورحمة الله.

وقف وسلم عليه: شلونك يا سلطان؟

سلطان: بخير انت شلونك ؟ والحمد لله على السلامة.

مشاري: اللہ یسلمک والحمد للہ ما نشکی باس۔

قال وهو ينظر عيال اخته الله شكثر اشتاق لهم جلس وجلست داليا
بحضنه ودانيا على يساره وجاسم على يمينه.

شاف لبنت حسها بعمرهم وكانت ماسكة في ثوب سلطان ابتسم لها وقال:

شنو اسمك يا حلوة؟ خجلت ومسكت اكثر في ثوب سلطان .

سلطان: ڀلا حبيبتی ڦولی لعمو شو اسمڪ؟

بخجل وارتيباك طفلة: انا اسمي شادن.

مشاري: حلو اسمك يا شادن.

سلطان وهو ياشر على اللي نايمه بحضنه :وهذي شذي.

طلعت شيخة من المطبخ و هى حاملة العصير ابتسمت لاخوها اللي كان يطالعها.

شيخة: تفضل يا طويل العمر.

[illegible]

شيخة وهى تقرب من سلطان عشان تاخذ شذي :هاتها عنك عشان اخذها فوق تنام.

عطاها شذى وابتسم لها وردت له البسمة وبعدها صعدت ودخلت غرفة البنات ونيمتها .

بعدها راحت عند الجازي اللي لقتها جالسة تقرا في كتاب قالت لها:

الجازى اعذرینى نسیئتک بس هذا اخوي مشاري رجع وفاجانى .

الجازي: ما صار شيء رجع سلطان.

شیخه:ایه وشذی کانت نایمة حظیتها بغرفتها وشادن تحت.

الجازى: طيب.

شَيْخَةٌ: عَنْ اِذْنِكَ.

بيت أبو مشاري

عبير كانت في غرفتها تلبس عشان بيروحون بيت بنت خالة أمها.

دخلت عليها أخته شمس للمرة الرابعة وقالت بمل:

**عبير للحين ما قررتي شنو تلبسين كل ذا عشان حبيب القلب وياريته
حاس فيك يا بعدى هههههههههههه.**

ناظرتها بلامبالاة وهي تسرح شعرها البني وكانت قصته فراولة:

بيحس قريب وراح تشوفين ان ما خليته يبوس الأرض اللي امشي عليها.

شمس: ايه أكيد بأحلامك إلا شفتي ولد أبو مشاري يخبل وكله كوم وعيونه كوم .

عبیر وهی تلوی بوزها : ما علیه زود.

شمس: عاد خلك حياذية وبعدين إذا ما تبينه خلاص انا باخذه.
عبير: هههههههههههههههههههه عارضينه للبيع اهو حلال عليك
حبیبتی ما ابیه.

شمس: بس شكله ثقیل.

عبير: احد يعيش بلندن كل هالوقت وما يلعب بذيله وهو يشوف أشكال ألوان.

لفت لاخته : شرايك؟

شمس وهى تشوف اختها لابسة فستان ازرق تحت الفخذ بشوي وبدون اكمام ورافعة شعرها فوق وحذاء نفس اللون مع اكسسورات كاملة قالت: مو كان الفستان قصير .

عبير بضحكة سخرية: لا قصير ولا شىء وبعدين هذى الموضة الحين
 خلك من الدقة القديمة .

طلعت شمس من غرفة اختها وظلت عبير تسوي ميك اب وفتحت
المسجل وطلعت اغنية لتامر حسنى وصارت تغنى ومعها وتميل
بخصرها...

حبيبي وانت بعيد مشتاق للمسمة ايد من غير ولا همسه

غمض ومد ايدك اول ما فكر فيك هتحمس باللمسه

بتقول لوحدك آه وبقول لوحدك آه وبنتسمع واحده

تبكي عينيا عليك تبكي عليا عنيك هيا دموع واحده

عارفك وحاسس بيك وبشوف عينيك بعينك وكانى بين حضنك

وساعات عيونى كتير تبكي عليك من غير حزني ولا حزنك

حبيبي وانت بعيد مشتاق للمسمة ايد من غير ولا همسه

غمض ومد ايدك اول ما افكر فيك حتحمس باللمسه

لو كل روح في مكان لينا حبيبي مكان دايمما بيجمعنا

لا زمان ولا انسان ولا خوف ولا نسيان ولا موت هيمنعنا

بتقول لوحدك آه وبقول لوحدك آه وبنتسمع واحده

تبكي عينيا عليك تبكي عليا عنيك هيه دموع واحده

حبيبي وانت بعيد

حبيبي.... بينك وبينى وعود... مهما بعدنا هنعود.... اول ما نتمنى

نعدي اي حدود

حبيبي.... انا روعي طيف حواليك.... بتلمسه بعنيك.... وتحسه
بشعورك....حبيبي....حبيبي

حبيبي وانت بعيد مشتاق للمسة ايد من غير ولا همسه
غمض ومد ايدك اول ما فكر فيك حتس باللمسه.....

فى سيارة ريان

كان الهدوء مسيطر عليها الا من اصوات السيارات الاخري وزحمة
السير.

ريان كان يحاتى اخته حيل من الليلة اللي اخذها فيها من المستشفى
وهى مو علي بعضها.

احترم سكوتها وما يبي يزيد عليها وقال بوقت اخر احاكيها وافهم
شفيها.

وقف قدام بيت شيخة وقال بصوت حنون: ريفان: وصلنا.

ريفان بهدوء: ماراح تنزل؟

ريان: لا بروح اشوف صديق لي من زمان عنه.

ريفان: انتبه لنفسك..ونزلت..

ظل يناظرها الين دخلت وبعدها حرك سيارته واتجه للمقهى اللي فيه
صديقه.

بيت رانيا

امها: شوفي يا رانيا انا مخليتك علي راحتك كثير بس الحين خلاص .

رانيا: بس يمة.....

امها تقاطعها: لا بس ولا شيء الحرمة بتجي الليلة وبتكون الشوفة
وجهزي حالك.

رانيا فتحت عيونها بس نظرات امها خلتها ما تتكلم لأول مرة امها
تجبرها علي شيء.

امها: الريال محترم ويصلي ويخاف ربه وبعد دكتور جراح ومزيون بعد
اشتبين بعد ولا تقولين تعبانة الحمد لله ما فيك شيء.

لوت بوزها مو عاجبها.

كملت امها: وما عندك أي شيء عشان ترفضين وشوفي اذا صار نصيب
الملكة بنهاية الاسبوع وما ابي أي كلمة ثانية .

وقامت وخلت رانيا تصارع افكارها بنفسها وبعدها فكرت يا تري اهو
اللي يبينى او اخته اها اللي قالت له.

اوف ياربي وبعدها وخرت الموضوع عن فكرها ورجعت تفكر في
صديقتها ورفيقتها واختها اللي ما جابتها امها.

وقفت وقامت بتروح لغرفتها عشان تشوف شنو تبي تلبس الليلة لجناوب
الدكتور.

بيت سلطان

دقت الجرس وهى مو قادرة توقف علي ريولها من التعب اللي حاسة
بيه فى جسمها .

فتح سلطان الباب وبعدها نادى علي شيخة ودخل جت شيخة وسمعت
ريفان تهمس:

شيخة عيالي وين؟

شيخة بخوف: ريفان شفيك عيالك داخل؟

ريفان دخلت وهى ماسكة فى اختها اللي جلستها علي الكنبه وراحت
تجيب لها ماي.

جلست ريفان وغمضت عيونها بالم سمعت صوت شيخة تقول:

ارتشفت شوي وبعدت الكاس عن فمها بايد مرتجفة ورجعت راسها
وري علي الكنبه.

راحت شيخة المجلس ودقت الباب ودخلت مشاري وسلطان ناظروها
باستغراب مشاري قال بحنان: شفيك خوخة؟

شيخة: تعال شوف ريفان جت وما ادري شفيها شكلها تعبانة؟

مشاري انعفس وجهه و قام واتجه للصالة وظلت شيخة بالمجلس
وكانت ترجف.

سلطان اللي كان يشوفها كسرت خاطره وقام جنبها وحط ايده علي
كتفها.

بس تفاجا من ردة فعلها توقع انها تتحاش او تبعد بس اللي سوته غير

لمته وحطت راسها علي صدره وصاحت بصمت وهو يحس بدموعها
الحارة علي صدره.

حط ايده علي شعرها وصار يمسح عليه بحنان وهو يهمس لها انها
تهدي وان شاء الله اختها تصير ازين.

قالت من بين دموعها: اختي يا سلطان اختي تعبانة اشوفها كل يوم تذبل
عن اليوم اللي قبله ومو قادرة اسوي شىء.

زاد من حزنه لها: ما فيها الا العافية انتى بس ادعى لها.

شيخة: لو يصير فيها شىء ابوي مراح اسامحه ابد مراح اسامحه.

سلطان: طيب حبيبتي انتى بس لاتصيحى واهدى.

عند مشاري

قرب من النبة وجلس جنب اخته ومسك ايدها فتحت عيونها لما حسست
ببيه وقالت بفرحة: مشاري اخوي.

قال: يا بعد عمر اخوك شلونك يا اختي؟

ريفان :بخير.

مشاري : عيل شصاير؟

ريفان: ابوي اتصل فيني وانا قدام بيت شيخة وقالني

قراءة ممتعة للجميع

البارت السابع

بيت أبو مشاري

مسك بريك وشوي وكان دعم سيارته بس الله ستر نزل منها وسكر
الباب بقوة .

دخل بيتهم وهو معصب حده الين هنى وبس ليش يبة ليش يبة الله
يسامحك.

سال الشغالة عن أبوه قالت له انه في المكتب اتجه له وهو يستغفر ربه.

دق الباب وبعدها سمع صوت أبوه يقول ادخل فتح الباب ودخل وبعد ماسلم.

قرب من أبوه وقال: شلونك يبة؟

أبوه: بخير الحمد لله علي السلامة.

مشاري: الله يسلمك.

أبوه: جيت بوقتك الليلة ملكة أختك..

رد بهدوء: بس اهيا ما تبي.

أبو مشاري: ما عندي بنات لهم رأي بعد أبوهم.

مشاري: يبة وبيقبل انهم عيالها يظلون معها ويعيشون مع أمهم.

أبوه: اكيد لا بيظلون هنى ومرتى بتهتم فيهم.

بنفسه ايه اكيد: بس يبة ليش تفرق عيالها عنها ماراح تتحمل وانت تدري شلون علاقتها وياهم.

كمل وهو يقول: يبة ليش الحين بس مصر علي زواجها ليش ما زوجتها من زمان من قبل ست سنين ليش؟

ابوه: ما يخصك وهذي كلمتى وماراح اغيرها بس يمكن اترجع اذا.....

مشاري حس انه فيه امل ما تتزوج اخته وما يعصي ابوه بس ليش
حاس انه ماراح يعجبه: اذا شنو؟

ابوه بمكر: اذا تزوجت شمس بنت زوجتي؟

مشاري ما كان متوقع الرد بس لما حسبها اهوا ريال ويقدر يدبر اموره
بس اخته لا: انا موافق.

وطلع من المكتب وتوجه لسيارته ما كان ابدأ مخطط للزواج الحين
ومسئولية وابوه الله يهديه.

حرك سيارته وراح يشكى همه للغالية مشي وما همه نفسه كثر خواته.

نزلت ام عبير بعد ما شافت مشاري يحرك سيارته ودخلت علي زوجها.

ام عبير: شصار ياغالي؟

ابو مشاري: اللي تبنيه صار.

ام عبير: وبنتك؟

ابو مشاري: خلها الحين وجهزي لعرس بنتك.

ام عبير والله وسيطرت علي الابو والحين جا دور الولد ابتسمت
بخبث: الله لا يحرمننا منك .

ابو مشاري :وانا شابي من الدنيا الا هالضحكة جعلنى ما انحرم منها.

ام عبير ابتسمت له والله وضحكت الدنيا لك يا شمس.

بيت سلطان

الجازي كانت فى الغرفة مع البنات تنيمهم وكانت تقرا لهم قصة بعد ما خلصت لاحظت داليا شلون متضايقة وكانها حاسة فى امها.

والكل نام الا هى كسرت خاطرها: داليا حبيبتي تبين تروحين عند ماما؟
هزت راسها بايه.

قامت و مسكتها من ايدها واخذتها لغرفتها اللي تترتاح فيها ريفان.

دقت بشويش جاها صوت ريفان المتعب: ادخل.

فتحت الجازي وداليا قدامها: ما رضت تنام ...

ريفان فتحت ايديها لبنتها اللي ركضت لها علي طول ولمتها وسدحتها جنبها علي السرير.

استاذنت الجازي وقفلت الباب وراها وكانت تعرف احساس ريفان احساس أي ام بيعدوا عيالها عنها.

ريفان كانت تمسح علي شعر بنتها البنى نزلت دمة علي خدها شلون يبونى اترك عيالي هذولا روى .

ما يعرفون انهم بياخذون عمري ليش يبة ليش يبة ما كفاك اللي سويته
فينى .

زوجتى غصب عنى وانا تونى كنت مراهقة كنت صفقة من صفقاتك
مثل كل شىء فى حياتنا.

ياربى ياربى ارحمنى يارب يارب ما ابى ابعده عن عيالى يارب بموت اذا
بعدت عنهم.

شيخة كانت تمشي فى الصلاة ومو قادرة تجلس من الترقب والخوف.

سلطان كان جالس ويراقبها وهى حدها متوترة وشوي وتنفجر من
الغضب.

اخذت تلفونها واتصلت فى مشاري بس مارد ردت اتصلت بس بعد
مارد.

يارب استر اللهم لا اسالك رد القضاء انما اسالك اللطف فيه يارب هون
علي اختى يارب.

دق الباب شيخة ركضت للباب وفتحته شافت ريان عند الباب قالت
بخيبة امل: ريان.....تفضل.

دخل ريان وبعد ما سلم: شيخة شفيك؟

شيخة تنهدت وحكت له اللي صار...

ريان: طيب ليه ما خبرتنى؟

شيخة:ابوي اتصل فيها بعد ما وصلتها.

ريان:لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

دق جوال شيخة وكان مشاري اللي طمنها وما رضت تقفل منه الا يوم
خبرها عن اللي صار مع ابوها.

جلست شيخة تستوعب اللي سمعته من اخوها غمضت عيونها بقوة
ورجعت فتحتهم مرة ثانية.

ريان :شيخة..

شيخة رفعت نظرها لاخوها وهزت كتوفها وقالت:ابوي مراح يزوج
شيخة لابو مرعى بشرط مشاري يتزوج بنت زوجته.....

بيت رانيا..

نزلت رانيا وكانت تبسم لسديم تعرف شكر هي طيبة وبعد خالتها
حستها حباة.

رانيا:السلام عليكم..
الكل:وعليكم السلام ورحمة الله.

سلمت رانيا علي سديم وبعدها علي ام ماجد اللي قالت:بسم الله ماشاء
الله يحفظك ربي.

رانيا كانت لابسة تنورة بنية تحت الركبة بشوي وفوقها بدي بيج و
اقراط بنية طويلة وكعب بيج وشعرها الكستنائي ربطته علي جنب
وغرتها طايحة علي جبهتها.

رانيا: عيونك الحلوة خالتي..

سديم: ان شاء الله تكوني من نصيب اخوي.

رانيا احمرت لاراديا وقامت للمطبخ عشان تجيب لهم العصير والحلي..

ام ماجد: الله يحفظها لك يارب وان شاء الله تصير من نصيب محمد مراح
يلاقي احسن منها.

ام رانيا من قلبها: امين يارب.

كانت خايفة يصير لها شيء وبنتها ما تلقي لها لا عون ولا سند وهذا
هو عمها ويش سوي فيها علي حياة عينها وما كانت تبي تغصبها بس
للضرورة احكام.

رجعت رانيا وعطتهم العصير وظلوا يسولفون شوي وبعدها دق جوال
سديم اللي قالت: يلا يا رانيا ما تبين تشوفين ؟

رانيا ارتجفت ولمت ايدينها عشان تهدى حالها..

سديم ابتسمت: هههههه تري اخوي ما يخرع وحليوة بعد.

قربت منها ومسكتها ووقفتها ومست معها للمجلس وقالت لها وهي
تبتسم برقة: كلنا مرينا في هالتجربة وبعد سنين راح تضحكين علي
نفسك وعلي اللي سويتيه لا تضيعي ولا دقيقة من هاللمحظات لانها
الاغلي والاجمل.

دخلت سديم للمجلس وطلعت بعد خمس دقائق وقالت لرانيا تدخل بس
الاخيرة ظلت جامدة في مكانها.

سديم: هههههههه يا خوافة.

[illegible]

دفتها سديم وقفلت الباب وراها ورجعت للصالة وهي تضحك عليها.

دخلت وما قدرت ترفع عيونها وداعبت انفها ريحة عطر رجالية جذابة
وللهدوء اللي ملئ المجلس حسنت انه دقائق قلبها ملئت المكان.

محمد اللي رفع راسه بعد ما سمع الباب يتقفل وسمع صوت ضحكات اخته الرقيقة..

رفع راسه وياليتها ما رفعه كل فكرة للانتقام تبخرت من راسه وتفكيره كله كان منصب علي هالملاك اللي واقف قدامه وكانها الاميرة النائمة او سندريلا بل انها احلى بالحيل احلى.

ناظرها بتمعن وتفحصها بدقة متناهية من اخمص قدميها الي العرق الذي ينبض بقوة فى رقبتها ناصعة البياض.

بس ما ناظر وجهها لانها ليما الحين ما رفعت راسها وقال يبي
يستفزها: شفيك ما تبين ترفعين راسك ولا خايفة علي اتخرج او يمكن
عندك قصر نظر.

ساري:الا وين جنان ما شفتها؟

امها :بدارها ما ادري البنت هذى شفيها؟

ريناد:يمكن مسوية شىء وضميرها يانبها الحين علي اللي سوته
وظلمن ناس معها.

امها باستغراب:ليش تقولين عن اختك جذى؟

ريناد:انس سمعتها تكلم نفسها فى المطبخ وتقول:هذا اكيد عقاب من
ربي علي اللي سويته اكيد ربي يبي يعاقبنى عن كل ظلمى..

كملت وقالت:ويوم شافتنى سالتها ويش سويتى؟...صرخت فينى
وزفتنى وطلعت لغرفتها تبكي.

ام تركي كانت خايفة علي بنتها يا تري شفيك يمة شفيك شللي صاير
معك وبعدها تذكرت شىء حطت ايدها علي فمها وشهقت بقوة.

ريناد وساري:شفيك يمة؟

ام تركي وهى تنفض هالفكرة من راسها وقاطعها جرس الباب اكيد
فضة وبناتها:قومى يا ريناد فتحي الباب.

ساري:انا بقوم اذاكر ابرك لي من هالقعدة...وراح ركض للدرج.

فتحت ريناد الباب وشافت فضة طبعا تقوللها خالتى احتراما لها ووراها
بنتها عبير اللي نص كشتها برة ومسوية نفسها مغطية وجهها.
وشمس اللي مو متغطية مولية ومسوية فول ميك اب ما تنكر جمالها
بس طفاقتها تخلي الواحد يستخف بيها.

ام عبير:والله وكبرتى يا ريناد اذكرك باللفة.

ريناد:حياك خالتى.

دخلوا وبعد ما سلموا وفصخوا عبيهم..... جلست عبير جنب ام تركي..

ام عبير:شلونك يا ام تركي؟

ام تركي:بخير انتى شلونك؟

ام عبير :الحمد لله.

ام تركي : شلونكم يا بنات؟

شمس:الحمد لله يا خالتى بخير.

عبير بدلع اقرب للمياعة :فاين خالتو.....انتى شخبارك؟

ام تركي:ما اشكى باس الفضل لله.

ريناد فى نفسها الحمد لله والشكر وبعدها قامت تنادى علي جنان اللي نزلت مع اختها.

سلمت علي الكل وابتسمت من وري قلبها وقالت رد علي سؤال ام عبير:الحمد لله يا خالتى دراستى زينة.

ام عبير:سمعت انه ولد ال..... خطبك.

.....
فضة وبناتها كسروا رقبتى.

.....
ايه ضحكى انتى شعليك يا شيخة.

.....
الا بسالك عندكم دكتورة اسنان كويسة عندي اضراسي الخلفية بدت
تنمو وتالمنى بالحيل.

.....
شقلتى شاسمها عيدى.

.....
منى انتى ما تعرفينها؟

.....
ادري انك تشتغلين معها مو غيبة تري ناسية انى داشة علمى بس ما
تدرين انها هى نفسها كانت زوجة اخوي تركي.

.....
ايه انت ما شفتيها ولا تعرفينها لانك كنتى بري مع عمتى الله يرحمها .

.....

طيب...مع السلامة.
دخلت ريناد وما تدري بالشخص اللي كان وراها وسمع الجزء الاخير
من مكالمتها.

وظل يتردد فى باله زوجة اخوي تركي... زوجة اخوي تركي... زوجة
اخوي تركي.

هز راسه بعنف ليش مو راضية تتركينى يا ريفان ليش كل ما احاول
انساك تطلعى لي .

غمض عيونه واخذ نفس عميق ودخل البيت ولانه سمع اصوات حريم
دخل ورمى السلام وما ناظر ناحيتهم ابدًا.

ركب الدرج ودخل جناحه بس وقف عند الباب واهوا يناظر اخته ريناد
اللي ابتمت له وقالت: تعبان يا اخوي.

تركي بنفسه تعبان حيل تعبان حيل: تعب الشغل شلون الدراسة؟

ريناد: الدراسة بخير.....

تركي: تبين شىء؟

ريناد قررت انها ما تتكلم: سلامتك ياغالي تصبح علي خير.

تركي: وانتى من اهله.

دخل غرفته وخلع حذائه اكرمكم الله وانسرح علي سريره ينتظر اذان
العشاء .

وعرف انه هذى احدى اللالي اللي ماراح يذوق فيها طعم النوم وماراح
يغمض له جفن.

البارت السابع

بيت أبو مشاري

مسك بريك وشوي وكان دعم سيارته بس الله ستر نزل منها وسكر
الباب بقوة .

دخل بيتهم وهو معصب حده الين هنى وبس ليش يبة ليش يبة الله
يسامحك.

سال الشغالة عن أبوه قالت له انه في المكتب اتجه له وهو يستغفر
ربه.

دق الباب وبعدها سمع صوت أبوه يقول ادخل فتح الباب ودخل وبعد
ماسلم.

قرب من أبوه وقال: شلونك يبة؟

أبوه: بخير الحمد لله علي السلامة.

مشاري: الله يسلمك.

أبوه: جيت بوقتك الليلة ملكة أختك..

رد بهدوء: بس اهيا ما تبي.

أبو مشاري: ما عندي بنات لهم رأي بعد أبوهم.

مشاري: يبة وبيقبل انهم عيالها يظلون معها ويعيشون مع أمهم.

أبوه: اكيد لا بيظلون هني ومرتي بتهتم فيهم.

بنفسه ايه اكيد: بس يبة ليش تفرق عيالها عنها مراح تتحمل وانت

تدري شلون علاقتها وياهم.

كمل وهو يقول: يبة ليش الحين بس مصر علي زواجها ليش ما

زوجتها من زمان من قبل ست سنين ليش ؟

ابوه: ما يخصك وهذي كلمتي ومراح اغيرها بس يمكن اترجع اذا.....

مشاري حس انه فيه امل ما تتزوج اخته وما يعصي ابوه بس ليش

حاس انه مراح يعجبه: اذا شنو؟

ابوه بمكر: اذا تزوجت شمس بنت زوجتي؟

مشاري ما كان متوقع الرد بس لما حسبها اهو ريال ويقدر يدبر اموره
بس اخته لا: انا موافق.

وطلع من المكتب وتوجه لسيارته ما كان ابدأ مخطط للزواج الحين
ومسئولية وابوه الله يهديه.

حرك سيارته وراح يشكى همه للغالية مشي وما همه نفسه كثر خواته.

نزلت ام عبير بعد ما شافت مشاري يحرك سيارته ودخلت علي زوجها.

ام عبير: شصار ياغالي؟

ابو مشاري: اللي تبنيه صار.

ام عبير: وبنتك؟

ابو مشاري: خلها الحين وجهزي لعرس بنتك.

ام عبير والله وسيطرت علي الابو والحين جا دور الولد ابتسمت
بخبت: الله لا يحرمننا منك .

ابو مشاري: وانا شابي من الدنيا الا هالضحكة جعلنى ما انحرم منها.

ام عبير ابتسمت له والله وضحكت الدنيا لك يا شمس.

بيت سلطان

الجازي كانت فى الغرفة مع البنات تتيهم وكانت تقرا لهم قصة بعد ما خلصت لاحظت داليا شلون متضايقة وكأنها حاسة فى امها.

والكل نام الا هى كسرت خاطرها: داليا حبيبتي تبين تروحين عند ماما؟

هزت راسها بايه.

قامت و مسكتها من ايدها واخذتها لغرفتها اللي ترتاح فيها ريفان.

دقت بشويش جاها صوت ريفان المتعب: ادخل.

فتحت الجازي وداليا قدامها: ما رضت تنام ...

ريفان فتحت ايدينها لبنتها اللي ركضت لها علي طول ولمتها وسدحتها جنبها علي السرير.

استاذنت الجازي وقفلت الباب وراها وكانت تعرف احساس ريفان احساس أي ام بيعدوا عيالها عنها.

ريفان كانت تمسح علي شعر بنتها البنى نزلت دمة علي خدها شلون يبونى اترك عيالي هذولا روى .

ما يعرفون انهم بياخذون عمري ليش يبة ليش يبة ما كفاك اللي سويته فينى .

زوجتى غصب عنى وانا تونى كنت مراهقة كنت صفقة من صفقاتك مثل كل شىء فى حياتنا.

ياربي ياربي ارحمنى يارب يارب ما ابي ابعد عن عيالي يارب بموت اذا
بعدت عنهم.

شيخة كانت تمشي فى الصلاة ومو قادرة تجلس من الترقب والخوف.

سلطان كان جالس ويراقبها وهى حدها متوترة وشوي وتنفجر من
الغضب.

اخذت تلفونها واتصلت فى مشاري بس مارد ردت اتصلت بس بعد
مارد.

يارب استر اللهم لا اسالك رد القضاء انما اسالك اللطف فيه يارب هون
علي اختى يارب.

دق الباب شيخة ركضت للباب وفتحته شافت ريان عند الباب قالت
بخيبة امل: ريان.....تفضل.

دخل ريان وبعد ما سلم: شيخة شفيك؟

شيخة تنهدت وحكت له اللي صار...

ريان: طيب ليه ما خبرتنى؟

شيخة: ابوي اتصل فيها بعد ما وصلتها.

ريان: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

دق جوال شيخة وكان مشاري اللي طمنها وما رضت تقفل منه الا يوم
خبرها عن اللي صار مع ابوها.

جلست شيخة تستوعب اللي سمعته من اخوها غمضت عيونها بقوة
ورجعت فتحتم مرة ثانية.

ريان :شيخة..

شيخة رفعت نظرها لاخوها وهزت كتوفها وقالت:ابوي مراح يزوج
شيخة لابو مرعى بشرط مشاري يتزوج بنت زوجته.....

بيت رانيا..

نزلت رانيا وكانت تبتمس لسديم تعرف شكر هي طيبة وبعد خالتها
حستها حباة.

رانيا:السلام عليكم..
الكل:وعليكم السلام ورحمة الله.

سلمت رانيا علي سديم وبعدها علي ام ماجد اللي قالت:بسم الله ماشاء
الله يحفظك ربي.

رانيا كانت لابسة تنورة بنية تحت الركبة بشوي وفوقها بدي بيج و
اقراط بنية طويلة وكعب بيج وشعرها الكستنائي ربطته علي جنب
وغرتها طايحة علي جبهتها.

رانيا:عيونك الحلوة خالتى..

وطلع وظلت جالسة وحطت ايدها علي خدها تتحسسه بعدها حطت ايدها علي صدرها وقامت راحت ركض لغرفتها.

بيت ابو تركي

ريناد: اوف يعنى بيجون بناتها المغثة...مليت شفايفها وقالت لامها...انا بسلم واروح داري لانى ما اتحملهم.

ام تركي: طيب معلية وبعدين انتي صغيرة علي جلسات الحريم.

ریناد: الحمد لله.

ام تركي هزت راسها كانت تدري عن فضة وعن حقدھا وبعد بناتها
وتحررھم ما كانت عاجبھا تربيتها لبناتها وبعد لتركھم مع ابوھم لحالھم
فی بلد غریب.

ریناد تهمس لسانی: تدری انه عبیرو حاطة عینھا علی ترکی.

ساري: هذا اللي ناقص مو ناقصين شرها ما اطيعها كلش شمس يمكن ابلعها بس هذي تخنق.

[illegible]

ساري:الا وين جنان ما شفتها؟

امها: بدارها ما ادري البنت هذي شفيها؟

**ريناد: يمكن مسوية شىء وضميرها يانبها الحين علي الي سوتہ
وظلمن ناس معها.**

امها باستغراب: ليش تقولين عن اختك جدى؟

ريناد: انس سمعتها تكلم نفسها فى المطبخ وتقول: هذا اكيد عقاب من ربي علي اللي سويته اكيد ربي يبي يعاقبنى عن كل ظلمى..

كملت وقالت: ويوم شافتنى سالتها ويش سويتى؟... صرخت فينى وزفتنى وطلعت لغرفتها تبكي.

ام تركي كانت خايفة علي بنتها يا تري شفيك يمة شفيك شللي صاير معك وبعدها تذكرت شىء حطت ايدها علي فمها وشهقت بقوة.

ريناد وساري: شفيك يمة؟

ام تركي وهى تنفض هالفكرة من راسها وقاطعها جرس الباب اكيد فضة وبناتها: قومى يا ريناد فتحي الباب.

ساري: انا بقوم اذاكر ابرك لي من هالقعدة... وراح ركض للدرج.

فتحت ريناد الباب وشافت فضة طبعا تقوللها خالتى احتراماً لها ووراها بنتها عبير اللي نص كشتها برة ومسوية نفسها مغطية وجهها. وشمس اللي مو متغطية مولية ومسوية فول ميك اب ما تنكر جمالها بس طفاقتها تخلي الواحد يستخف بيها.

ام عبير: والله وكبرتى يا ريناد اذكرك باللفة.

ريناد: حياك خالتى.

دخلوا وبعد ما سلموا وفصخوا عبيهم..... جلست عبير جنب ام تركي..

ام عبير: شلونك يا ام تركي؟

ام تركي: بخير انتى شلونك؟

ام عبير : الحمد لله.

ام تركي : شلونكم يا بنات؟

شمس: الحمد لله يا خالتى بخير.

عبير بدلع اقرب للمياعة :فاين خالتو.....انتى شخبارك؟

ام تركي: ما اشكى باس الفضل لله.

ريناد فى نفسها الحمد لله والشكر وبعدها قامت تنادى علي جنان اللي
نزلت مع اختها.

سلمت علي الكل وابتسمت من وري قلبها وقالت رد علي سؤال ام
عبير: الحمد لله يا خالتى دراستى زينة.

ام عبير: سمعت انه ولد ال..... خطبك.

ام تركي: ايه بس ما صار نصيب الولد ما يبيها تخلص دراسة الفال
لبناتك ان شاء الله.

ام عبير: كان علي العرسان واجد بس عبير رافضة.

ام تركي :ليش يا عبير؟

عبير تبتسم: بصراحة يا خالتي ما فيهم الموصافات اللي ابيها انا ما يناسبوني كلش انا في خيالي شخص وما ابي غيره.

ريناد وصلت حدها دق تلفون البيت اخذت ردت وكانت منى وراحت الحديقة تكلمها.

منى تصوير بنت عمته واختها بالرضاعة بعد: هلا منوش هلا بالغالية ام الغالى.

ايه صار الغالي قبل ما يجي وي يحللي بصير خالة.

[illegible]

شېلاك ما تدرين منو عندنا؟

فضة وبناتها كسروا رقبتى.

ايه ضحكى انتى شعليك يا شيخة.

.....

الا بسالك عندكم دكتورة اسنان كويسة عندي اضراسي الخلفية بدت
تنمو وتالمني بالحيل.

.....

شقلتي شاسمها عيدي.

.....

منى انتى ما تعرفينها؟

.....

ادري انك تشتغلين معها مو غبية تري ناسية انى داشة علمى بس ما
تدرين انها هى نفسها كانت زوجة اخوي تركي.

.....

ايه انت ما شفتيها ولا تعرفينها لانك كنتى بري مع عمتى الله يرحمها .

.....

طيب...مع السلامة.
دخلت ريناد وما تدري بالشخص اللي كان وراها وسمع الجزء الاخير
من مكالمتها.

وظل يتردد فى باله زوجة اخوي تركي... زوجة اخوي تركي... زوجة
اخوي تركي.

هز راسه بعنف ليش مو راضية تتركينى يا ريفان ليش كل ما احاول
انساك تطلعى لي .

غمض عيونه واخذ نفس عميق ودخل البيت ولانه سمع اصوات حريم
دخل ورمى السلام وما ناظر ناحيتهم ابدا.

ركب الدرج ودخل جناحه بس وقف عند الباب واهلوا يناظر اخته ريناد
اللي ابتمت له وقالت: تعبان يا اخوي.

تركي بنفسه تعبان حيل تعبان حيل: تعب الشغل شلون الدراسة؟

ريناد: الدراسة بخير.....

تركي: تبين شىء؟

ريناد قررت انها ما تتكلم: سلامتك يا غالي تصبح علي خير.

تركي: وانتى من اهله.

دخل غرفته وخلع حذائه اكرمكم الله وانسده علي سريره ينتظر اذان
العشاء .

وعرف انه هذى احدى الليالي اللي ماراح يذوق فيها طعم النوم وماراح
يغمض له جفن.

قراءة ممتعة

البارت الثامن

جلس قدام قبر أمه وبعد ما قرا الدعاء وقرا بعض من صور القران
الكريم علي روح أمه ودعي لها بالجنة والمغفرة.

شلونك بالغالية الله يرحمك ويجعلك من ساكنين جناته يارب غمض
عيونه يتذكر أمه.

تنهد من قلبه ومسك حفنة تراب بقوة في قبضته وبعدها تركها تنساب
بين أصابعه.

الوعد اللي قطعتة لك مراح اخلف بالغالية وخواتى بيكونو في عيوني .

شيخه مع إنها انغصبت علي هالزواج بس شكلها مرتاحة من بسمتها
الشفافة ونظرة الرضى فى عيونها.

ريفان هي اللي بقت تعاني بس مراح اتركها وراح اظل احميها لآخر
يوم فى عمري.

بيت سلطان

ريان: شيخة قومي قولي لريفان تجهز حالها والعيال عشان بنروح
الحين .

شيخة: طيب.. وراحت.

رجعت شيخة وجلست علي نفس الكنبه اللي جالس عليها زوجها
:كاهى جاية.

ريان: علي فكرة ابوي يسلم عليك؟

شيخة تدري انها مقصرة بحق خالها: الله يسلمه يارب وان شاء الله
بزوره قريب

شاف اخته وعيالها نازلين: سمعت من هالكلام كثير علي فكرة المول
قرب افتتاحه.

شيخة: صدق.

ريان: ايه.

شيخة: ونفس الاسم اللي اتفقنا عليه.

ريان: اكيد.

شيخة قربت منه وباسته علي خده: يو ار ذا بست.

سلطان ما يدري ليه حس بنغزة غيرة من قبله شيخة العفوية لاخوها.

ريان وهو يقوم قال بغرور: ادري.

شيخة: يا شين الغرور.

قربت من اختها وهمست: شلونك الحين؟

ريفان: احسن مشكورة.

شيخة: مثل ما تقول المرحومة ما فيه شكر بين الاخوان.

ريفان: يلا نترخص.

شيخة وهي تناظرهم يطلعون من البيت تنهدت بصوت منخفض وقالت: في امان الله.

لفت وشافت سلطان جالس وعينه عليها صحيح انه العلاقة بينهم تحسنت بس فيه شوي توتر جلست وهي تحسه يراقب كل حركة تسويها.

سلطان: امي ما قالت لك متى ترجع؟

شيخة: اهيا قالت انها تبي تنام عندهم وياكر وانت راجع من الشغل تمرها.

سلطان: طيب.

سمعتة يقول:اليوم وصيت علي شغالة؟

ردت:ما كان له داعي الشغالة انا ما اشتكيت من شغل البيت.

سلطان:ادري فيك ما اشتكيتي بس انا ابيك ترتاحين.

رفعت عيونها وتلاقت مع عيونه ناظرت فيهم شكر شوق واحترام ومودة وما تدري ليه حست بالحب من نظراته بس قبل ا تنسي حتى اسمها مثل ليلة امس.

لازم تتفاهم معه لازم تنجلي كل الغيوم اللي فى سماهم بس ما تدري ليه خايفة من الكلام اللي راح ينقال.

سمعتة ينادى باسمها وحسته كانه لحن عذب من ناي عاشق مجنون ردت بعفوية:عيونها.

يوم استوعبت لكلمتها نزلت عيونها وزادت نبضات قلبها ضغطت ايدينها من التوتر.

سلطان استانس علي كلمتها العفوية اللي زرعت امل في قلبها امل كبير وحسها كانه طالعة من اعماق قلبها كان بيتكلم بس ما حب يخرجها العلاقة اللي بينهم ما تسمح.

شيخة استجمعت كل شجاعته ورفعت عيونها:بغيت شىء؟

سلطان:كاس ماي الله لا يهينك.

قامت وهى تقول:ان شاء الله.

غمض عيونه وهو حس بشوية ارهاق من الشغل وشيخة صارت
شاغلة تفكيره صورتها ماعادت تفارق خياله ويعد الدقايق عشان يرجع
البيت ويشوفها ويملي عيونه من سحرها .

فتح عيونها علي صوتها الرقيق :تفضل.

اخذ منها الكاس وتعمد انه يلامس اصابعها وحس برجفة ايدها وراحت
جلست مقابلة له.

قال وهو يحط الكاس علي الطاولة اللي قدامه:شقيقة المجمع؟

شيخة ارتاحت بنغير الموضوع:هذا المشروع صار لنا فترة نخطط له
وقريب راح يكون الافتتاح لمجمع كبير بالرياض راح يكون فيه فرص
للشباب اللي بدون شغل .

وبعد اللي يدرسون بيكون لهم دوام جزئي يساعدهم في دفع اقساط
دراساتهم.

سلطان:شكلك مبسوفة؟

شيخة:تدري من متى افكر فيه من يوم كان عمري 12 سنة ههه
وتخيل الحين بيتحقق اشرايك تشوف التصميم.

سلطان:ما عندي مانع.

قامت للمكتبة تجيب منها لاب توبها ورجعت بعد شوي جلست وحطته
في حضنها وبعد ما فتحته ضغطت علي ملف كان اسمه
dream.

وبدت تعرض له صور وتصاميم وتشرح له عن تساؤلاته وكان مركز
معها وفي حديثها ومستمع معها اشياء كثيرة ما يعرفها عنها بس من
اليوم راح يعرف عنها كل شيء شنو تحب شنو تكره احلامها
وظموحها.

دق جوال شیخه واخذته وكانت رانيا ردت عليها: الو .

وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته.

ايه تحسبيني مثلك يا دكتور.

هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه الله يرجك .

اكيد مقفلته اذا تبينها ضروري اتصلي فى ريان اهيا معه او اذا ممكن اساعدك قولى.

الا تعالي الحين بس تذكرت سمعت انك رفضتي المحامي وانا حلمت لك بعريس بس شكله مو هو.

**هههههههههههههههههههه شفيك هبتي فينى لا مو داعية عليك داعية لك
تدين انك مثل اختي وما ابيك تعنسين.**

صج الف مبروك الف مبروك والله فرحانه لك الله يجعله من نصيبك
يارب ولا تنسي تعزمينا علي العرس .

شیخہ شافت لجوالها وحطته وهى تضحك وتناظر سلطان:صكت الجوال بوجهى.

سلطان: شيوخه ابيك تسمعينى وما ابيك تقاطعينى هالكلام مهم عشان نعيش حياتنا .

شیخہ حسرت بمغص :طیب

سلطان: انا ما كنت ادري شيء عن دين ابوي هذا عشان جذى ما
سدده بوقته ويوم جاني ابوك وطالبني فيه او اني اتزوجك .

كامل وهو يناظرها وحس بالالم يرتسم علي وجهها: ورحت له البيت كان
يحسب انى جاي عشان اشوفك ونتفق علي كل شىء وما عطانى فرصة
اتكلم.

تعرف ابوها وقدرته علي الحديث ويعرف شلون يسكت محدثه باكثر من طريقة.

كامل:وبعدھا طلع وانا ظليت جالس وكنت افكر هذى بنته اكيد شينة او فيها شىء عشان يزوجها جدى.

فتحت عيونها علي كبرهم من تصريحها وابتسم لها هو وكمل :بس
بعدها عرفت شلون كنت غلطان لانه بعد شوي دخلت علي وحدة
انبهرت فيها وحدة ظلت معلقة فى خيالي ما خلتنى اذوق طعم النوم.

كمل وهو خايف من ردة فعلها:نسيت كل الكلام اللي بحكيه لابوك و..

بعد اسبوع

الليلة كانت زواج مشاري وشمس ما كان احد متوقعها كانت بتكون
ملكة بسيطة بس امها اصرت علي الزواج يمكن خايفة يصير شىء
ونخرب كل خططها.

كانت فرحانة حيل بزواج بنتها من مشاري وكانت تدري انها بكذا راح
تكمل سيطرتها علي الابو والولد.

كانت تنتقل بين المعازيم وتسلم وكانت مغرورة ومتكبرة لدرجة كبيرة
طبعا العزيمة كانت مقتصرة علي السيدات من المجتمع الراقى لانه علي
قولة ام عبير ما تبي تخرب بريستيجها.
اتصلت في بنتها اللي قالت لها انها بعدهم فى المشغل وساعة ويكونوا
فى القاعة.

شافت ام تركى داشة مع بناتها راحت ترحب وتهلي فيهم:هلا تو ما
نورت القاعة يا ام تركى.

تفضلوا حياكم وراحت معهم عشان يجلسون علي الطاولة اللي كانت مزينة بمفارش بيضاء وحاملة للشموع ذهبية اللون و الاوانى من الفضة.

ام تركي:مبروك يا ام عبير والفال لعبير ان شاء الله.

ام عبير:ان شاء الله والفال لجنان ان شاء الله.

ام تركي:ان شاء الله.

ام عبير:استانسوا عن اذنكم انا بروح اشوف المعازيم تدرين عاد اول فرحة لي.

راحت وظلت ام تركي مع بناتها ريناد اللي كانت تدور صديقتها بين المعازيم وبعد شوي شافتها ولوحت لها بايدها عشان تنتبه لها.

ريناد:يمة بروح عند صديقتي موب بعيد كاهى الطاولة اللي عليها الحرمة ام فستان اسود.

ام تركي:طيب انتبهى لحالك.

ريناد:طيب مام...وراحت لرفيحتها.

شيخة اللي كانت تصلح مكياجها رجعت الصالة وشافت عمتها ام صالح جالسة مع مرت خالها راحت عندهم.

قربت من ام صالح وسلمت عليها وباست راسها:شلونك يا خالتي؟

ام صالح:بخير يمة انتى شلونك تري البيت من دونك ما يسوي .

شيخة اللي جلست:كلها يوم يا خالتي والليلة راجعة ان شاء الله لا تحاتي.

ام صالح:انتى لو تغيبى ساعة يفضى مكانك تسلم الجازي و شادن وشذى بعد.

شيخة:الله يسلمهم يارب.. كانت تبي تسال عن سلطان بس ما تبي تبين انه ما يكلمها.

ام مساعد:الا وين ريفان ما اشوفها؟

شيخة:قاعدة ترفع شعرها لانها مخليته مفتوح وجارتنا ام حمد حلفت عليها تلمه.

ام مساعد:زين منها لانى لو شفتها انا كان طقيتها ما تدري بالحريم يصلون علي النبي يصكونها بعين .

شيخة:الا علي فكرة خالتي شلون هديل الحين.

ام مساعد:مساعد يقول انها احسن بس نفسيتها شوي تعبانة بعد ما سقطت امها عندها وانا وخالك ان شاء الله باجر رايعين الشرقية عشان نشوفها.

شيخة حطت ايدها علي بطنها :الله يعافيه ويرزقها بغيره يارب.

الكل:امين.

ام مساعد:ها شيخة بدي العد التنازلي حق المجمع.

شيخة ما تدري ليه ما تحس نفسها فرحانة:ايه .

قامت شىخة تشوف قرايبهم وظلت ام مساعد تسولف مع ام صالح
واثنين دخلوا جو مع بعض.

جت حرمة عندهم للطاولة وبعد ما سلمت:بغيت اسالك يا ام مساعد اللي
لابسة احمر بنت منو؟

ام مساعد:هذى شىخة بنت ابو مشاري ليش؟

الحرمة:اعجبتنى وابي اخطبها حق ولدى .

ام مساعد ابتسمت:بس اهيا متزوجة وكاهى ام زوجها قدامك.

ابتسمت ام صالح للحرمة اللي قالت وهى فعلا منخرجة وجهها
طاح:السموحة.

ام صالح:حصل خير.

راحت الحرمة وضحكوا اثنينهم ورجعوا لسوالفهم وام صالح تسمى فى
نفسها على شىخة.

شىخة كانت لابسة فستان احمر ماسك عند الصدر ويوم يجى تحت
الخصر منقوش بطريقة حلوة وكانت لابسة حذاء احمر متوسط الطول
وفيه شريطة مربوطة لنص الساق.

ورافعة شعرها الاشقر فوق على الطريقة الفرنسية وحاطة شادو احمر
ثقيل على ذهبي ومكحلة عيونها وحاطة غلوس افتح من لون الفستان
ولابسة عقد ذهب حلو كان هدية من سلطان بمناسبة زواجهم.

طلعت ريفان و ناظرت ام حمد وابتسمت لها وراحت عندها و حبت
راسها .

ريفان: شلون الحين؟

ام حمد وهى تناظرها كانت لابسة فستان ابيض تحت الركبة من الحرير
رقبته علي شكل حرف v وتحت الصدر ماسك بشريط ابيض مربوط
علي الجنب بفيونكة مهمة وكانت الجهة اليمنى من الفستان اطول من
اليسري .

ولابسة كعب ابيض وشعرها الاسود كان مفتوح وطوله قريب يكون مثل
الفستان والحين رفعته من الخلف وتركت خصلات حرة منه وغرتها
خلتها علي جنب.

واكتفت باقراط طويلة بيضاء واسوارة بيضاء مرصعة باحجار ملونة
وحاطة شدو فيروزي علي وردى وكان خفيف ومكحلة عيونها بكحل
اسود وغلوس وردى خفيف .

ام حمد: الله يحفظك من كل شر يا غالية يا بنت الغالية مبروك لاختوك
والفال ليك.

قالتها رغم النظرة اللي رمقتها بيها ريفان: والفال ليك يا خالتي ان شاء
الله.

ام حمد: هههههه الله يقطع ابليسك ان شاء الله.

اعلنت الطقاقة عن وصول العروس وكل اللي فى صالة سكت وجلست
ريفان بجنب ام حمد.

وبدت الزفة اللي اختارتها العروس بنفسها

سود العيون اتخلي و تشلي الألباب من الألباب
هذي وصايف خلي متشلي قلبي بهواهم ذاب

طرف كحيل امظلي امثلي و ناعسات أهذاب
فاق بجمال أدلي عال كلي متميز و جذاب

كانت عبير تمشي قدامها وتتنثر الورد وكانت لابة فستان ازرق الين
الركبة وماسك عند الرقبة من قدام وظهره عاري وشعرها حر وحذاء
عالي حيل نفس اللون.

سود العيون اتخلي و تشلي الألباب من الألباب
هذي وصايف خلي متشلي قلبي بهواهم ذاب

كلي أنا له كلي بالحلي مادمننا أقراب
في الحب غيره من لي يهن لي وروحي و العذاب

العروس كانت لابسة فستان ابيض من تصميم المصمم اللبناني زهير
مراد عبارة عن تنورة طويلة وذيلها اطول مطرز بورد متوسط الحجم
وفوقه توب كان شفاف من جهة البطن وماسك عند الصدر .

سود العيون اتخلي و تشلي الألباب من الألباب
هذي وصايف خلي متشلي قلبي بهواهم ذاب

مشت العروس وكانت طالعة حلوة ويقدر الكل يلاحظ فرحتها شوي
ويمكن ترقص.

ليتك معي صافي لي أنت لي عنك القلب ما تاب

لا تل قلبي تلي أمهلي يا عالي الأنساب

سود العيون اتخلي و تشلي الألباب من الألباب
هذي وصايف خلي متشلي قلبي بهواهم ذاب

وصلت للمكان اللي راح تجلس فيه وساعدتها امها واختها عشان
تجلس .

وبدت الحفلة والاغاني والرقص وام عبير اول من رقص وكانت سعيدة
بزواج بنتها ويمكن فرحها كان اكبر لانها تبي تسيطر علي كل شيء
العائلة والحلال تبي كل شيء تحت ايدها.

قامت شيخة وسلمت علي شمس اللي ناظرتها بنص عين ومن فوق
انفها.

شيخة من اولها:مبروك يا شمس.

شمس:الله يبارك فيك يا اخت زوجي وشددت علي الكلمة الاخيرة.

شيخة ابتسمت لها ونزلت وقالت في نفسها الله يعينك يا اخوي علي ما
بلاك.

شافت عبير وهي نازلة ناظرتها باستهزاء وشيخة حقرتها ما تبي
تسوي فضيحة وسط العرس.

وبدون ما تحس شيخة حطت عبير رجلها في طريقها وتوها بتطيح
شيخة بس الله ستر وتوازننت في اللحظات الاخيرة.

وراحت تمشي وايدھا علي قلبھا الين وصلت طاولة اللي عليها ام
مساعد اللي عطتها كوب ماي رشفت منه وهي تتنهد.

ام مساعد:كبري عقلك يا شيخة وخالك منها.

شيخة: انا ما جاينى منهم شىء عايشة بعيدة عنهم بس ريفان.

ام مساعد: مشاري متراح يتركها واعرفه زين موسى جابت ريال لا تخافي.

ام حمد: يعلها الكسر فى ريولها اللي مثل سحلية .

ريفان ابتسمت علي كلامها: ههههههههه الله يهديك يا خالتي.

ام حمد: انتى اصلا ما فيك امل شيخة اللي كنت حاطة فيها كل امالي
طلعت مثلك.

رېښه: هـ

ام حمد: مالت عليك بس قومي الحين هزي ورقصى وحرى فضو
وبناتها ولا تنسين هذا عرس اخوك.

رېفان: ادري يا خالتي ادري.

ام حمد: عیل راوینی قومی یلا.

قامت ريفان وهى تبتسم لام حمد برقة ومشت بس وقفت يوم سمعت صوت احد يناديها لفت شافت سمر بنت ام حمد.

ريفان: سمور شلونك يا دكتورة؟

سمر قامت تبوس ريفان: الله يسعدك يا ريفان الوحيدة اللي ترفع
معنوياتي شلونك وشلون الثلاثي؟

ريفان: تمامو شخبار اول ثانوي.

سمر: يغث بس ملشى الحال.

ريفان: غريبة مو قاعدة مع بنات عمك؟

سمر: قاعدة مع رفيجتى دوم احكيلها عنك.

لفت لصديقتها وقالت ريناد هذى ريفان بنت جيرانا اللي حكيت لك
عنها.

ريفان يوم ناظرتها حست بالدم يتجمد فى عروقها نفس العيون نفس
النظرات ونفس الابتسامة الكسول وهالنظرات تذبحها نفس نظراته
وكت لنفسها مو معقولة تذكرنى لانها يمكن كان عمرها 9 او 10
سنوات وابتسمت: شلونك؟

ريناد: بخير .

ريفان : عن اذنكم راحت وهى تفكر يا تري شنو تسوي
هنى ومنو عزمهم مو من قرايبهم او معارفهم يا تري من قرايب ام
عبير او ابو عبير هزت راسها تحاول تطلع ها لافكار من راسها.

مشت ووصلت عند شمس وقربت منها وباستها: الف مبروك يا مرت
اخوي ابتسمى لا يقولون غاصبينها.

قالت جملتها الأخيرة باستهزاء وهى تشوف شمس ترص علي أسنانها.

شمس: الله يبارك فيك والفال لك يمكن تحصلين شايب بالأخير.

ريفان: علي بالك كلامك يبي ينر فزنى تراه ما يهز فيني شعرة وحدة.

ونزلت شافت عبير تكلم الطقاقة راحت عندها وقربت منها والابتسامة
علي وجهها: مبروك علي اختك وحطيني علي بالك عدل يا عبير
وانتبهى لتصرفاتك الصيبانية.

ولفت وطاحت عينها علي اخر شخص فى العالم تبي تشوفه وما توقعت
تشوفه وحمدت ربها الف مرة لانها اخذت عيالها عند رانيا .

غمضت عيونها وتخيلت لو عيالها كانوا هنى ما تدري شراح يصير
لانه ام تركى ما تدري عنهم الشخص الوحيد اللي يدري اهيا جنان
وتركى هذا علي حد علم ريفان وبس.

ام تركى كانت تناظر ريفان وعرفتھا من اول نظرة مستحيل شخص مثل
ريفان ينتسى بسهولة توھا بتكلم بنتھا بس شافت علي وجهھا تعبير
حسرة وندم وكانھا مسوية شىء.

ام تركى: اتمنى اللي افكر فيه ما يطلع صح يا جنان اتمنى.

جنان ناظرت امھا بحسرة وندم ينهشھا: اسفة يمة اسفة.

ام تركى: نتفاهم فى البيت الحين مو وقته.

جنان ناظرت ريفان وضميرها انبها كثير وكثير ةتحس بالم جسدى من
الندم حاسة نفسها بتتفخر انا ليش سويت جدى الله ياربي شسوي
عشان اصح غلطتى بس تركي مراح يسامحنى ابداء عرفه.

اكيد تزوجت مستحيل وحدة بجمالها اللي يسحر وطيبتها تظل عازبة
حتى وهى مطلقة كانت كانها اميرة من قصص الخيال الا احلى ضغطت
ايدينها فى حضنها.

البارت التاسع

بيت رانيا

كانت جالسة مع العيال وتسولف معهم بعد مراحات أمها عشان تنام
لأنها تعبانه.

صار لها كم يوم حاسة إنها أمها مو بكامل صحتها بس كل ما تسألها
تقول شوية تعب .

جاسم:خالة رانيا ليش ما نطلع الحديقة الجو زين ومو برد يلا لا تقولي
لا.

دانيا:إيه وانا مع جاسم.

داليا :وانا معهم بعد.

رانيا:يلا نطلع.

طلعت 1معهم للحديقة واخذت مفرش وحطته علي العشب وجلست
وجلستهم حواليتها.

داليا:احكى لنا قصة.

رانيا:من عيونى كم داليا عندى انا.

دق الباب استغربت منو اللي بيحيهم الحين وريفان مستحيل تكون
خلصت حفلة العرس.

جاسم :منو؟

جا صوت مو غريب:فتحى يا رانيا فتحى.

رانيا بخوف :حمدان.

حمدان اللي بان بصوته انه سكران خبط الباب بقوة:فتحى.

رانيا خافت اخذت العيال ودخلت معهم البيت وقفلت الباب وراحت لباب
المطبخ وقفلته وتاكدت من كل الشبايبك ورجعت للصالة وجلست
وحواليتها العيال.

وصار صوت الضرب والصياح يعلى يا ويلك يا رانيا هذا بيسويك
فضيحة.

كانت خائفة ومتوترة وما تدري شنو تسوي ولا شلون تتصرف واخيرا
قررت تتصل علي محمد.

دقت عليه مرة ومرتين وثلاث بس ما يرد وينك فيه وينك فيه وحست
بخوف اكثر والعيال بعد خافوا.

حست بالباب وكأنه بيتكسر الحين بتصير لهم فضيحة ياربي شنو
اسوي.

لقيته ما فيه حل الا انى اتصل عليه هذا هو الحل الوحيد يارب استر
علينا يارب.

بمجلس الريايل..

مشاري كان جالس وحاس بكل المشاعر اللي فى العالم الا مشاعر
العريس ما يدري ليه.

متضايق ومو مرتاح ومو فرحان كلش بس راسم علي وجهه تعبير
عادى ما يقدر احد يفهمه.

كان عنده امل انها تكون اخلاقها عالية ومثقفة بس اللي شافه ما وصل
حتى ادنى توقعاته.

صحيح انها مو شينة ويقدر يقول حلوة بس سطحية وتافهة لابتعد درجة
والله يعينه عليها.

وهذا النوع من الحريم اللي ما يطيقه ومن حديثها معها عرف انها مش
ممکن ينجح زواجهم والله اعلم.

بس كان حاط فى باله مخطط راح ينفذه اذا كان بيبي علاقته مع خواته
تكون مثل ما هى لانه يعرف مرت ابوه زين وراح تحاول تسيطر عليه
من خلال بنتها .

بس اللي ما تعرفه انه مشاري مو مثل ابوه ومو حرمة اللي تخليه
ينسي خواته.

حس بخاله يحط ايده علي كتفه ابتسم له مهما سوي لخاله ماراح يقدر
يوفيه حقه فى اللي سواه حقه وحق خواته.

ابو مساعد:مبروك يا ولدى .

مشاري:الله يبارك فيك يا خالي والفال لريان ان شاء الله.

خاله ضحك:الله يسمع منك .

مشاري:هههههههه لا تحاتى يا خالي مصيره بيتزوج كانى انا بتزوج
منو كان يحلم.

خاله:علي خير ان شاء الله الا الملاك بعده ما وصل.

مشاري :قريب يوصل يا خالي ابوي كلمه.

جا ريان عندهم وقال لهم:انا بستاذن شوي وراد.

مشاري:عسي ما شر؟

ريان :ما شر واحد من الربع يبينى ماراح اتاخر ولو ما كان الموضوع
مهم ومصيري ما كان رحت.

مشاري ابتسم له: انتبه لنفسك.

طلع ريان وركب سيارته و حرك بسرعة و متجه لبیت رانيا اللي اتصلت فيه من شوي وكان باين من صوتها الخوف كان يعتبرها مثل ريفان وشيخة ومتربية معهم كم مرة لمحت له امه عنها بس عمره ما فكر فيها كزوجة ابدا .

كان يعرف حمدان ولد عمها وسيرته الشينة وسواياه اللي تسود الوجه المفروض كان يكون سند لبنت عمه الوحيدة اليتيمة.

لف لجهة البيت و شاف شخص يخط علي باب البيت وفيه شخصين يحاولون يبعدونه وقف سيارته ونزل منها بسرعة واتجه لهم.

ريان بصوت حاد: وخر عن الباب.

حمدان لف له وهو يترنح: انت شتبي مالك خص... هذا بيت عمي وانا حر .

ريان :ترانى ما احب اعيد كلامى وخر وحشم بيت عمك الله يرحمه اللي تتحكى عنه .

حمدان وهو ياشر بايده علي ريان : هيه انت بكبرك ما تخوفنى وخر ومالك خص واركب سيارته وروح لا تخرب مزاجى.

ريان وصل حده معاه وقال بصوت خلى حمدان يرتجف من الخوف : كلمة ماراح اثنيها ياما تروح او تشوف شىء عمرك ما شفته.

حمدان وهو خايف:بس...

ريان يقاطعه: لا بس ولا بطيخ.

سمع صوت من وراه يقول: شنو اللي قاعد يصير هنى؟

ريان و هو يناظر الشرار اللي تطاير فجأة من عيون حمدان يوم سمع صوت الريال اللي وقف بعيد شوي عن ريان وصاروا ثلاثتهم بلحالهم.

حمدان يمشى وقف قدام محمد: حقير مراح اخليك تاخذها منى تفهم مراح اسمح لك فاهم الحين تطلقها.

محمد اللي استغرب من كلامه وبعد ما قال له طلقها عرف انه يتكلم عن رانيا وحس بدمه يفور شلون يجيب سيرتها او حتى يفكر يحكى عنها.

قال بحدة: حمدان لا تخلىنى انسى انه ابوك ولد عمى وانسى أي صلة دم فاحسن لك تضيف ويهك وتروح واتقي شري.

حمدان اللي كان بيضرب محمد بس وخر بسهولة عن قبضته وطاح حمدان علي الارض وحاول يوقف بس ما قدر لانه داىخ من الشرب.

سمعوا صوت سيارة الشرطة اللي وقفت ونزل منها شرطيين واتجهوا نحوهم.

الظابط اللي كان يعرف ريان: هلا ريان عسي ما شر.

ريان: هلا حمد قال وهو ياشر علي حمدان ..جاي سكران و متعدى علي بيوت الناس.

حمد وهو يناظر حمدان: شلون يا حمدان امداك تشتاق لنا اشر للعسكريين ياخذوه للسيارة.

محمد اللي كان واقف ويتنظر ريان هذا يشرح له شكان يسوي هنى.

حمد: استاذن الحين واستسمحلي من مشاري وعدته اني احضر عرسه
بس ما قدرت قول له يقولك حمد تزوج ثاني.. وراح وهو يضحك.

ريان ابتسم وتنهّد ولف لحمد توه بيتكلم بس انفتح الباب وطلع منه
جاسم.

راح عند خاله: خالي ريان انت جيت .

ريان: شلونك يا بطل؟

جاسم: بخير كنت بطلع اضرب الحرامي بس خالة رانيا ما تركتني ؟

ريان: زين ما سوت يلا بترجعون معي.

جاسم: لا بنام هني .. ناظر محمد وقال: انت منو؟

محمد: انا زوج خالتك رانيا؟ اللي ما يعرف انها عندها اخت و عيال بعد
قالها لنفسه وهو معصب.

ريان: يلا يا بطل ادخل داخل انا بروح.

جاسم: قول لخالي مشاري جاسم يقول لك مبروك .

ركب ريان سيارته وهو يشوف جاسم يدخل مع محمد البيت ويقفل الباب
و حرك راجع للعرس.

محمد دخل و شافها واقفة و بنتين وحدة واقفة علي يمينها و الثانية
واقفة علي يسارها نسختين طبق الاصل توام والولد بعد مثلهم.

رانيا حست بنظراته وما تدري ليه حست برجفة فى اوصالها يا تري
من البرد.

قالت بصوت حاولت يكون ثابت: يلا كل واحد يروح مكانه ويوم ادخل
الاقايكم نايمين طيب.

الكل: حاضر.

ودخلوا بهدوء للبيت رانيا اللي ما تدري ويش تسوي قالت: تفضل ليه
واقف.

محمد اشر علي الطاولة اللي وراها: خلنا نجلس هنى.

رانيا اللي مشت وجلست لانها حاسة انها مو قادرة توقف خلاص
ناظرته وهو يجلس قبالها.

محمد: ما كنت ادري انه عندك اخت؟

رانيا اللي فجأها السؤال قالت: اخت دنيا .

محمد: كانت عندى عملية وتونى اناظر جوالي وشفت مكالمات منك كثير
ويوم جيت شفت حمدان وواحد اسمه ريان.

رانيا بصوت مرتجف: ايه يوم ما رديت علي ما عرفت ويش اسوي
فاتصلت بريان.

محمد ما يدري ليه عصب: وليش تتصلين فيه؟

رانيا: انت مارديت وكنت خايفة وبالذات العيال معى واتصلت فى عمى
اللي قالى انه ماله دخل .

محمد سكت وهو يتأملها وكان عارف انها بعدها خيفة تحاول تتظاهر
بالشجاعة بس اهيا خيفة.

كانت كل افكاره انه بيذلها ويعلمها شلون تحترمه وتقصر لسانها تتبخر
يوم يشوفها.

تذكر ملكتهم اللي كانت من حوالي خمس ايام كانت ملاك ما يقدر
يوصفها جسدت كل احلامه ومواصفاته للمرة اللي كان يبي يكمل معها
باقي حياته.

يعجبه كل شىء فيها عنادها عفويتها اشيء كثير اكتشفها عنها
اعجبته.

حدد زواجهم يوم الملكة اللي راح يكون بعد شهرين بعده يتذكر عيونها
شوي وطلعوا من مكانهم من الصدمة.

بس ما قدرت تحكى لانه حطها قدام الامر الواقع ناظر ايديها علي
الطاولة تفركهم بعدها رفع نظره واستقر علي ثغرها وشفافيتها ابتسم
وهو يشوف خدودها يحمرروا عيونها لحقوه طول هالايام اللي مضت.

حاول يوخرها عن فكره بس كل محاولته كانت فاشلة لانه كل ما يغمض
عيونها تجى صورتها فى خياله.

رانيا اللي كانت حاسة بنظراته المسلطة علي وجهها وشوي و تقول له
وخر عيونك.

حست بنبضات قلبها تزيد وحرارة تتوهج من خدودها يربي هذا شففيه.

محمد ما حب الصمت اللي بينهم وقال: ابي رقم حسابك عشان بحط لك
مهرك فيه.

رانيا رفعت عيونها وتوها بتقول شىء بس بعدها تراجعت و قالت: باكر
ابعثه لك بمسج.
محمد: وبعد ابي جدولك بالمستشفى.

رانيا باستغراب: ليش؟

محمد: الحين صرتى زوجتى وانا اللي باخذك الشغل وارذك ما احب
زوجتى تركب مع سايق وانا موجود.

رانيا بدينا من الحين بس كانت فرحانة انها بتشوفه كل يوم منو قدك يا
رانيا ضحكت بنفسها شكلي بديت اطيح علي قولة ريفان.

وبدا الثلج اللي بينهم يذوب بشويش وبعد شوي استاذن محمد لانه يبي
يرتاح وقبل ما يروح طبع قبلة رقيقة علي خدها وراح وتركها وراه
ضايعة بين السحاب.

فى القاعة

سمعت زوجة ابوها تناديها راحت عندها مسكت من ايديها وجرتها
معه.

ام عبير: اعرفكم ريفان بنت ريلي وهذى ام تركي بنت خالتى وبنتها
جنان.

ام عبير ناظرت بنت خالتها وهى تشوف لريفان باعجاب: شلونك يا بنتى؟

ريفان حست كلمتها طالعة من قلبها: الحمد لله يا خالة انتى شخبارك؟

ام تركي: الحمد لله بخير.

ريفان ناظرت جنان: شلونك جنان؟

جنان ردت نظراتها باخري حزينه ومكتئبة: ان شاء الله بخير.

ريفان: عن اذنكم .. ومشت وعيون ام تركي تلاحقها وهى تقول بنفسها
الله يحفظك يارب.

عبير اللي جت عند امها وهمست لها بشيء فى اذنها وفتحت عيونها
علي كبرهم من هول الصدمة...

قراءة ممتعة

البارت العاشر

في القاعة

أم عبير تساسر بنتها: انتى متأكدة انه أبوك هنى؟

عبير: إيه يمه توه مكلمنى وزعلان ليش ما قلنا له علي زواج شمس .

أمها: الله يستر بس اضحكي عشان الناس ما تنتبه ولا تحاتين إن شاء الله ما يصير شيء يارب.. ..كانت تظمن نفسها أكثر مما تظمن بنتها.

عبير: إن شاء الله..... ولاحظت نظرات أم تركي لريفان وما عجبتهال هال نظرات ما تدري حاسة فيه شيء بس أكيد راح تعرفه.

أم صالح للمرة الرابعة تكلم شيخه وبعدها حطت يدها علي ايدها وانتبهت لها: هلا يا خالتي.

أم صالح: شفيك يا بنتي؟

شيخة: لا بس سرحت شوى بغيتي شيء؟

أم صالح: سلامتك بس كنت بسالك ما قالك سلطان متى راجع؟

شيخة بنفسها خليه بس يحاكيني: لا يا خالتي ما قال.

تذكرت حديثهم قبل أسبوع ويوم اعترف لها انه ما تزوجها عشان دين أبوه وتزوجها لأنها أعجبه.

ما قدرت تحط عيونها بعيونه وهو يكلمها لأنها مشاعرها تداخلت وكانت خيفة وقلبها يدق بفرح مع كل كلمة منه .

وبعدها قال لها وصدمة كلامه: أنا ماراح اضغط عليك واللي تبينه بيصير إذا كنتى تبينا نكمل مع بعض أو إذا تبين حريتك ما عندي مانع.

شيخة حست كأنه احد مسك قلبها وعصره بين أيدينه رفعت نظرها له
لثواني بعدها رجعت تناظر الأرضية.

رجع قال:شيخة.

شيخه:أبوي الله يسامحه ظلمنا أولنا ريفان وأخرنا مشاري وأنا يمكن
كنت أكثر ...

و ما كملت جملتها لأنه حست بيه يوقف و يمشي و بعدها سمعت صوت
الباب يتسكر بقوة رفعت نظرها و كانت وحيدة.

فهمها غلط ليش رحت يا سلطان ليش ما تركتني أكمل واشرح لك اللي
كنت أبي أقوله .

و من ذيك الليلة ما شافته و لا حكت معه اشتاقت له حيل اشتاقت لكل
شيء فيه حاسة بألم جسدي من شوقها له يا تري شو مسوي يا
سلطان.

رجعها لأرض الواقع خالتها أم مساعد وهي تجلس وتهزها بخفة من
كتفها:اللي ماخذ عقلك.

شيخة من أعماق قلبها:يتهنى إن شاء الله.

أم مساعد:أمين يارب.
عند الريايل

المملك سمى بالرحمن وتوه بيبتي الملكة بس وقفه صوت ريال قال
بصوت سمع كل اللي بالمجلس:لا تكمل يا شيخي.

توجهت كل الأنظار لهال شخص وكان واقف ومعه ريال تانى وباين عليه رزة.

أبو مشاري وجهه أنخطف يوم شافه لأنه يعرفه وقال: ليش وقفت الشيخ يا علي؟

علي: لأنه ما يصح يزوج وحدة هي أصلا متزوجة.

بانت الصدمة علي كل المتواجدين وأكثرهم أبو مشاري اللي وجهه احتقن.

أبو مساعد بهدوء وعقلانية: حياكم تفضلوا واجلس يا أخ علي وفهمنا السالفة كلها .

علي: مشكور.

دخل وجلس ومعه ولد أخوه وقال: كنت أتمنى ما انحط أو أحطكم بهالموقف البايخ.

أبو مشاري: عيل شنو اللي جبرك؟

علي: لأنه لو فيه احد كلف نفسه وخبرني انه عرس بنتي اليوم كان ماصار كل ذا وكنا تفاديننا إحراج وكل هالدوشة.

مشاري باستغراب أبوها غريبة معقولة ما يدري انه اليوم عرس بنته بس بعد اللي شافه من مرت أبوه وبناتها اللي ما عرفهم إلا خلال هالاسبوعين ما خلوه يستغرب منهم أي شيء.

أبو عبير كمل: لأنه بنتي محيرة حق ولد عمها ومالكة عليه بعد يعنى زوجها وما يصير تتزوج لأنه حرام بشرع الله.

طلعت شهقة من أبو مشاري لأنه ما قدرت يمنعها وتعالى الأصوات
شوى وهمسات من هنا ونغزات من هناك والكل مصدوم.

مشاري فتح عيونه علي آخرهم من الصدمة وقال في نفسه الله ستر .

أبو مساعد: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أبو عبير وهو يناظر أبو مشاري اللي كانت عيونه تتطاير شرار بس ما
يقدر يتكلم لأنه الحق مع علي.

تكلم الشاب بثقة: اسمحلي يا عمى أنا بنت عمى أبيها وما نيب مرخص
فيها.

أبو مشاري بدون وعى: مو بكيفك؟

أبو عبير ما يبي فضايح مهما كان هذولي بناته وتهمه سمعتهم وفضة
ماراعت هالشىء وما علمته عن عرس بنته لو ما مع من أختها ولو ما
تدخل هز نفص هالا فكار من رأسه ما يبي يفكر فيها .

ابتسم وهو يسمع كلام ولد أخوه الوحيد كان يناظره وكأنه يناظر أخوه
المرحوم بثقتة ورجولته وكان عارف انه راح يصون بنته والحين بس
ارتاح عليها.

أبو مشاري كان توه بيتكلم بس نظرت أبو مساعد خلته يسكت وقال
الأخير: ما فيه كلام من بعدك يا اخوي والبنت بنتك ودامها مالكة علي
ولد عمها ويبيها عيل علي بركة الرحمن وألف مبروك وولد اختي
بيلقي نصيبه.

مشاري قام وسلم علي علي وسعود: ألف مبروك والسموحة منك.

سعود: مسموح يا خوي.

مشاري: حياكم علي العشاء.

وقام الكل.. ريان اللي كان واقف عند الباب ابتسم وارتاح عشان أخوه وبسرعة طلع و اخذ جواله وكتب الرقم واتصل.

في مكان آخر

طلع من المطار واتجه لسيارته اللي كانت في موقف السيارات فتحها وبعدها فتح الصندوق وحط شئاطه وقفل وبعدها فتح باب السائق وركب.

شغل السيارة وانتظر المحرك يحمى شوي لأنه صار لها أسبوع ما تحركت أسبوع من يوم سافر أسبوع من يوم حديثه مع شيخة ما توقع في حياته يالمه فراق حرمة بس هذى مو أي حرمة هذى شيخة.

هالاسبوع كان مثل الجحيم بالنسبة له وشلون بيقدر يتحمل فراقها شلون كل ما يفكر في هالشئ يحس بألم في صدره وكأنه احد يتنزع روحه.

ليش يا شيخة آه يا قلبي تعبت وتعبتني معك.. أول مرة في حياته يحس بالضعف وانه مو قادر يسوي شئ.

من يوم مات أبوه وكانت ذيك آخر سنة له في الجامعة ما حب يدخل مع أخوه في شغل الشركة وأسس شغل لحاله وقدر بحماسته ونباهته انه يستثمر مشاريع وفتح له شركة الحين لها اسم كبير.

كان كل همه شغله ورضي أمه واهتمامه في خواته كان راضى بحياته الين اليوم اللي كان جالس في مجلس بيت أبو مشاري ودخل عليه ذاك الملاك اللي قلب حياته فوق تحت.

غمض عيونه يتذكرها بعيونها العسلية و شعرها الأشقر و كأنه الشمس وقت شروقها كانت كل شيء حلم فيه ويبيه في شريكة حياته.

ما يقدر يوصف اشكثر هي رائعة ومميزة في نظره إنسانة أسرة بكل ما في الكلمة من معنى وبعد احترامها لامه واحتمالها لأخته وأهانتها وبالأخير قدرت تكسبها بقلبها الأبيض الطاهر.

شيخة حبوبة وتنحب بسرعة وقلبها طيب يا تري كسبت قلبها يا سلطان وكان عارف إجابة هالسؤال زين بعد آخر حديث لهم.

في القاعة

وقفت ريفان عند مر اللي أشرت لها من شوي وابتسمت لها وهي تقول: بغيتي شيء يا سمر؟

سمر: طلب بسيط أبيك تقنعين امي أروح لعيد ميلاد صديقتي.

ريفان: ليش خالتي رافضة؟

سمر بأسلوب دلع: لأنه الحفلة تبتدى الساعة 12.

ريفان :إلا باقنعتها ما تروحين.

سمر بيأس:ليش؟

ريفان: عيل حفلة تبتدى الساعة 12 بالليل وبنات أول ثانوي ما يصير ..وبعد ما شافت نظرات سمر..حطت أيدها علي كتفها وقالت:أنا لو ما كنت اعتبرك مثل اختي الصغيرة ما كنت قلت هالكلام وإذا فكرتي شوي راح تلقين كلام أمك وكلامي صح والحين فكي هالكشرة واستانسي .

سمر:إن شاء الله.

دق جوال ريفان استأذنت من البنات وراحت في نهاية القاعة عشان ترد بعيد عن الدوشة .

ريفان:هلا ريان.

.....

بصدمة:شلون؟

.....

لا حول ولا قوة إلا بالله الله ستر بس شلون...سكتت معقولة مرت أبوها توصل بيها لهدرجة بس أكيد ما تدري.

.....

إن شاء الله.

.....

في حفظ الرحمن.

قفلت وما قدرت تمنع ابتسامة أضاعت وجهها وتهدت براحة كانت
حاسة بالذنب لأنه أخوها انظلم بسببها.

شافت للكوشة وتذكرت زواجها غمضت عيونها وهي تتذكر لحظة ظلت
محفورة بذاكرتها لحظة جمعتها بالرجل الذي خفق له قلبها لأول مرة
وارتجفت يديها للمساته ومن بعده ما قدر أي رجال يحرك فيها أي نوع
من المشاعر وحتى لو إعجاب سطحي.

فتحت عيونها وشافت أم عبير وجهها محتقن والغضب يعصف فيها
أكيد وصلها خبر.

فضة حسنت وكان نفسها راح منها ومو قادرة تأخذ نفس جلست علي
اقرب كرسي لقتله وهي حدها معصبة.

كل اللي خططت له راح في مهب الريح عندك حظ ابليس يا ولد موضى.

غمضت عيونها بغضب وقهر وفتحهم علي صوت بنتها اللي
قالت:شصاير يمة؟

أمها:سعود ولد عمك مالك علي أختك وجاي مع أبوك يبيها.

عبير فتحت عيونها من الصدمة:انتى كنتى تعرفين؟

أمها:أكيد ما كنت ادري لو كنت دارية كان خليته يطلقها من زمان بس
الحين ما نقدر نسوي شيء وما نبي فضايح وأبوك حلف انه ليقلبها
فوق راسي.

عبير كانت تفكر في الفضيحة وكلام الناس وبالذات تفكر في ردة فعل أم
تركي اللي كانت تهمها كثير لأنها أم حبيب القلب اللي مو داري عن
هوي دارها.

ناظرت ريفان اللي كانت بعدها واقفة بمكانها بنظرات نارية وكأنها
تقول لها بدون كلام ما انتهينا وتونى ابتدى .

جنان كانت تناظر ريفان وحاسة بألم وندم ينخر عظامها لأنها كانت
السبب في انفصالها عن أخوها.

ياربي أنا ليش سويت كذا غبية غبية وبتمين طول عمرك غبية يا جنان
ظلمتيها وظلمتي أخوك معها عشان شنو.

سمعت صوت أمها:جنان جوالك يدق من زمان.

أخذته من علي الطاولة وكانت منى:هذى منى.

وخرت الكرسي وقامت اتجهت لباب القاعة لأنه صوت الاغانى عالي
جدا وماراح تقدر تسمع أختها من الرضاعة.

ردت ابتسامة لوحدة دارسة معها في الثانوي كانت طالعة من المغاسل.

فتحت جوالها وردت علي منى وكان صوتها مشبع بحزن و الم :هلا
منى.

.....

لا ما فيني شيء بس أحس نفسي نعست و بنام .

ايه وصيتها.

لا تقولين جذي ما بينا هالكلام.

سلامتك .

رجع حبيب القلب.

يلا ما اعطك عنه.

وانتى من أهله.

قفلت عنها وابتسمت ودعت لها انه ربي يوفقها في حياتها و يسعدها
دنيا و آخرة.

السعادة اللي اھيا مراح تذوقھا طول ما ضمیرھا یؤنبھا کل ما تناظر
أخوها تتألم علي حاله كانت تحسب انه راح یكمل حیاته بس شكله
یحبھا.

والحين يوم رجعت تلاقى مع ریفان زاد هالا لم اضعاف اضعاف
وبالذات نظرتها لها حس كائھا تلومھا .

وامھا كانت تدري انها مراح تتركھا الین تعرف كل الموضوع وكانت
عارفة انها راح تخیب املھا وتصدمھا فی بنتھا العودة.

حست كائھا بتختنق وحست بریقھا نشف اتجهت للمطبخ تبي كاس
ماي.

شافت الشغالات واتجهت لثلاجة المياھ اخذت كاس وملته وشربت منه
لعله یبرد النار اللي بجوفه.

تجمدت فی مكانھا يوم تشابكت عیونها مع عیون شخص دخل من باب
المطبخ وما قدرت تتحرك .

وبعدھا سحب نظراته ونزل عیونه وظلعت من المطبخ ركض
و قفت فی زاویة ما ینظرھا فیھا احد واخذت نفس وحطت ایدھا علي
قلبھا اللي كان كانه طبول.

ریان اللي كان داخل المطبخ یبی الملح مات كل الكلام اللي كان یببی
یقوله علي ثغره وهو یشوف الملاك اللي كانت واقفة بنص المطبخ .

بفستانھا الاحمر اللي كان یشع فوق بشرتها البیضاء تذكر نفسه ونزل
عیونه .

وسمع صوت كعبها وهى تركض طالعة من المطبخ وكأنها نغمات الين
اختفى الصوت.

تذكر كلامه لأمه ذاك اليوم وابتسم وطلع من المطبخ ونسي اللي كان
جاي علشانه.

أخذت عبير نفس عميق وبعد ما هدت دخلت القاعة وحست بالتوتر اللي
فيها وهمسات بين الحضور جلست فى مكانها وحاولت قد ما تقدر
تسيطر على نفسها.

أمها: شفيك وجهك احمر؟

جنان تحاول تكون عادية: لا بس شوية صداع الا شصاير يمه عبير
كانها تصيح.

أمها: من شوي فضة قالت انه زواج بنتها من مشاري التغي وراح
تتزوج ولد عمها.

جنان بتعجب: شلون؟

أمها: ما ادري بس مع فضة كل شىء جايز الا منى شفيها؟

جنان: تذكرنى باشياء موصيتنى عليهم.. بس يمه خالتى فضة كانها
معصبة ومعصبة حيل بعد.

أم تركي: اكيد فيه شىء وري هالقصة بس شنو الله العالم.

جنان:الله يستر علينا دنيا واخرة.

ام تركي:امين يارب.

ناظرت ريفان و كانت تاخذ الأنفاس كل اللي فى القاعة كانوا يناظرونها
كانت تبى تسال فضة اذا تزوجت او لا بس ما لقت الوقت المناسب بس
وحدة بجمالها واناقتها وروحها المرحه والطيبة اكيد تزوجت.

سبع سنوات من تطلقت من ولدها بس ام تركى كانت تحبها حيل لانها
محترمتها فى عمرها ما رفعت صوتها او حتى جرحتها بكلمة حتى
بدون قصد.

قدرت تكسب قلبها و اليوم بالذات يوم رجعت شافتها ما تلوم ولدها لانه
ما تزوج بعدها حتى لو ما يتكلم هى ام وتفهمه وصورتها اللي مخبىها
بالكبت.

دعت فى نفسها لولدها بالصلاح والسعادة ورجعت ناظرت بنتها اللي
حاسة انها لها دخل بطلاق ولدها.

شيخة كانت جالسة ومو مصدقة اللي قاعد يصير قالت :كانى اشوف
مسلسل مكسيكى او الحين تركى .

ام مساعد:مثل ما يقولون عشنا وشفنا.

شيخة ناظرت لام صالح:خالتي شفيك تعبانة؟

ام صالح:لا بس مو متعودة علي السهر يا بنتى.

ام صالح: لا يمه مو حلوة نروح الحين الناس ويش بتقول.

ريفان: علي ذكر المعرس بقوم اجيب عبايتي وحقك بعد.

راحت ريفان قالت شيخة يوم ابتعدت اختها: خالتي ام مساعد شفتي ام ترركي؟

ام مساعد: ايه فضة جرت ريفان جر عشان تعرفها عليهم ما تدري انهم يعرفون بعض زين.

ام مساعد: خلاص يا شيخة ريفان رجعت ماله داعى نحكى قدامها هي بروحها متوترة.

مدت ريفان لاختها العباية وجلست فى مكانها وقالت: اعتقد مشاري راح يحرم يتزوج بعد جدى.

ام مساعد: الله لا يقولها الا بزوجه هو وريان فى ليلة وحدة لانهم
عنسوا.

[illegible]

شيخة: الله يعينهم عيل علي اللي بيحيهم منك يا احلي مرت خال في العالم كله.

ام مساعد: الا شلون العيال يا ريفان؟

ريفان: رانيا تقول انه الطفح بدى يتلاشى شوي شوي بس الحكة بعدها ماراحت.

شيخة: الا من شنو هالطفح؟

ريفان: الدكتور يقول انه فيروس وشكلهم انعذوا في الحديقة يوم اخذهم مشاري .

ام صالح: الله يشفيهم يارب.

ريفان: امين يارب ويشفي كل مرضى المسلمين.

اعلنت الطقاقة عن دخول المعرس وطلبت من الحضور انهم يتغطوا.

الكل تغطي طبعا وما فيه حد ظل بدون غطي الا العروس فضة تغطت لانه طليقها بيدخل وما يصير تفتش عنده.

عبير تغطت بس لانه ام تركي جالسة ما تدري انه الله موجود فيه كثير من امثال عبير والله يهديهم ان شاء الله.

دخل سعود علي صوت سهيل الخيل مصاحب بموسيقى للفنان العالمي موزارت كانت مسويتها شيخة حق اخوها وبعد نقاش مع ريفان طلبوا من الطقاقة تحطها.

مشى بجانب عمه وهو يشوف زوجته تتوسط القاعة بثوب ابيض وسط
الكوشة البيضاء والحمراء و يسمع الزغاريط.

وحدة من الحضور قالت بصوت
عالي:كلوووووووووووووووووووووووووووووووو
..كلوووووووووووووووووووووووووووووووو.

وصل عندها وهو يناظرها كانها ارنب مذعور قرب منها وحبها علي
راسها وجلس جنبها.

وبعدها سلم عليها ابوها اللي ظلت فى حضنه وكانها تدور الامان
والحنان اللي افتقدته عند امها.

علي وخر بنته وجلست :مبروك يبة الله يهنيك مبروك يا سعود وهلا
هلا فى شمس تراها غالية.

سعود:لا توصى يا عمى.

علي:وانتى بعد يبه هلا فى ولد عمك وزوجك.

شمس بصوت كانه بيختفى:ان شاء الله.

نزل علي من المنصة بعد ما عطى فضة اللي كانت واقفة جنبها نظرة
ثاقبة وطلع من القاعة.

وخرت فضة غطاها وسلمت علي سعود وهى تقول فوق النفس:مبروك
يا سعود.

سعود:الله يبارك فيك.

بعد ربع ساعة سعود خلاص ما يقدر يقعد اكثر ويحس الحريم بياكلونه
بعيونهم.

قال لشمس: يلا مشينا.

شمس تخرعت: وين؟

سعود: للبحر وين يعنى بنروح بيتنا.

شمس: لحالنا.

سعود: اذا تبين ناخذ كل المعازيم يصير بعد.

شمس انحرجت حيل وما كانت تقصد نزلت راسها وضغطت علي الباقة
اللي فى ايدها.

سعود: ما حب يحرجه اكثر وقام ومسكها من ايدها جت امها وساعدتها
بلبس عبايتها الخاصة.

وقالت بخبث: تري بنتى كانت بتروح ايطاليا شهر غسل.

شمس اللي شهقت من كلمة امها وعضت علي شفايفها وشافت سعود
اللي شوي ويدخن من الغضب .

مسكت ايده ناظرها بنظرات ما قدرت تفهمها ومشى معها علي صوت
موسيقى هادية .

بعد ساعتين

ريفان ناظرته باستفهام وبعدها سمعت شيخة تقول: يلا تصبحون علي خير.

ام صالح : مشكور يا ولدى تعبناك.

ريان: ما فيه تعب يا خاله انتى بحسبة الوالدة.
ام صالح: الله يهنيك يا ولدى.

ودخلت مع شيخة البيت ريان بعد ما سمع صوت الباب الداخلي يتسكر
حرك سيارته.

ريفان: شسر هالنظرات والابتسامات كأنك مسوي دعاية حق طقم أسنان.

ریان: ههههههههههههههههه حرام الواحد یستانس.

ريفان: الله يديمها هالوناسة بس ما ادري حاسة انه فيك شيء.

ريان: انتى ما يقدر احد يخبي عنك شيء بس كل شيء بوقته حلو .. و بعدها تكلم بجدية إلا ما قلت لك ايش صار مع رانيا الليلة.

ريفان بنظرات متسائلة: شنو صاير؟

وحكي لها كل السالفة من أولها الين آخرها :الله يعينها المسكينة بس زوجها اعرفه وسمعتة زينة.

ريفان كانت تحاتى صديقتها صحيح تحاول تبين للناس إنها قوية بس
اهيا ضعيفة وتخبي بنفسها:كان المفروض يكون سندها بالحياة بس
ايش نسوي هذى هي الحياة بحلوها ومرها.

ريان :الله يجازيها خير إن شاء الله إلا شخبار التوأم الحين إن شاء الله
أحسن.

ريفان:لا الحمد لله أحسن.

ريان:ريفان فيه موضوع ادري ردك بس انا لازم اقولك والقرار بايدك
مع انى مثل ما قلت عارف ردك مسبقا.
ريفان:موضوع شنو؟

ريان:شاهر بن حمد تدرين هذى سادس مرة يطلبك وقالى ارد عليه
الثلاثاء ووصانى انى اقولك انه عيالك بيكونوا فى عيونه.

ريفان بتاكيد:مثل ما قلت يا اخوي انك عارف قراري الا اذا كنت انا
وعيالى حمل ثقيل.

ريان بعتاب:لا تحورين الموضوع يا ريفان وقولى لا وخلص وتدرين
لا انتى ولا عيالك كنتو حمل او بتكونوا فهمى ذا زين احيانا احس انه
عقلك يوقف عن الخدمة.

ابتسمت لآخوها بمحبة وتحمد ربها الف مرة على اخوانها لو ما كانوا
موجودين سكان صار عليها وعلى عيالها.

بيت سلطان

دخلت شيخة البيت مع ام صالح اللي تمنى لها ليلة سعيدة ودخلت
غرفتها عشان تنام بعد هالليلة المثيرة.

بعدها مو مصدقة اللي صار وخرت غطاها وصعدت الدرج ما احد توقع
هالنهاية واكيد فضة ما توقعتها كلش.

مشت لغرفتها بخطوات مليئة بالامل انها يمكن تلقى سلطان داخل مشت
ودقات قلبها تزيد كل ما قربت من الغرفة .

فتحت الباب بهدوء بس خابت كل امالها وتبخرت يوم شافت الغرفة
مظلمة وخالية من أي حياة.

فتحت النور كل شيء مرتب مثل ما تركته اليوم الصباح يوم راحت مع
خالتها بيتهم فسخت عباتها وعلقتها وجلست قدام التسريحة وفسخت
اكسسوارتها وحطتهم بصندوقهم الخاص.

ناظرت انعكاس صورة سلطان اللي كانت علي الكمودينة في المرايا
وظلت عيونها معلقة علي الصورة وتمنت لو يكون هنى اه يا قلبي
اتعبتنى بحبه.

قامت وفسخت فستانها ولبست فستان نوم من الحرير الين الركبة
وبدون اكمام ودخلت الحمام اكرمكم الله تغسل وجهها من المكياج وتأخذ
شاوور تنتعش بعد هاليوم الطويل المليء بالاحداث المثيرة والغريبة بعد.

فى المجلس

كان سلطان منسوح علي ظهره وينظر السقف توه طالع من الحمام
اكرمكم الله بعد ما اخذ شاور عشان جذى ما مع الباب يوم انفتح او
صوت امه وشيخة فى الصلاة.

يا تري شتسوين الحين يا شيخة نايمة ولا صاحية وما قدرتى تنامين
مثلي ما كان يدري انها معه تحت نفس السقف اه لو تدري بس يا
سلطان.

اه يا شيخة ذبحتينى من شوقي لك بس شلون يا سلطان بتستسلم
بالسهولة هذى عمرك ما استسلمت وبالذات هالموضوع لانه حياتك
وحبك ايه حبك لازم تقاتل عشانها وعشان تكسب قلبها كان هذا صوت
داخله يحفزه علي عدم الاستسلام.

حط ايدينه تحت راسه وهو يفكر شلون يسترجعها اول خطوة لازم
يسويها انه باكر يروح لها بيت ابوها ويرجها باي طريقة وبعدها
يشوف ويش بيسوي.

طيب لو مارضت تجى وطلبت الطلاق ترددت هالكلمة فى فكره وحس
كانه قلبه بيوقف من هالفكرة مستحيل يطلقها مستحيل شلون يتركها
بعد ما لقها لا يمكن يتخلي عنها وعن حبه لها مستحيل.

بعدها تذكر اخته الجازي اللي لقها جالسة بالصالة يوم رجع وسلمت
عليه وجلس يسولف معها شوي وسالها عن البنات ما قالت له شىء
او حتى سالتة شنو اللي بينه وبين شيخة بس يمكن ما تبي تتدخل فى
حياتهم الخاصة.

اخذ جواله وفتحه وراح للاسماء وحط علي رقم شيخة اللي كان مسجله
باسم قلبي الغالي وبدون أي تفكير او تردد ضغط علي اتصال بس للاف
جوالها كان مقفل.

لف علي جنبه وغمض عيونه يبي ينام يمكن باكر يجى بسرعة ضحك
علي نفسه كانه طفل وباكر العيد ومو قادر ينظر الين تشرق الشمس
نام من التعب والابتسامة علي ثغره.

عند العرسان

طول الوقت كانت شمس ساكتة وهم متوجهين للبيت وما نطقت باي
كلمة تفكر شلون بتكون حياتها مع سعود ولد عمها وتذكرت كلام امها
ووصايتها .. لا تعطيه وجه ... حطيه عند حده... لا تخليه يسيطر
عليك..ووووو...وتذكرت كلام ريفان بعد اللي حرك شىء بداخلها شىء
يمكن كان ميت صحى ضميرها .

كلامها اثر فيها حيل وخلها تعيد حساباتها مع نفسها وعرفت شكر
هالانسانة راقية وعظيمة وما حسنت لحظة بكلامها معها انها متشمة
فيها بالعكس حسنت انها متعاطفة معها وحتى انها جلست تنصحتها
وكانها اختها وبعد اعطتها هدية ما كانت متوقعها كلش تندمت علي كل
شىء سوته في حقها وحق اختها.

امها هي اللي كانت دايمًا تدس هالافكار في راسها اهيا واختها ما في
يوم حسستها بالامان او حنان الام اللي افتقدته ويمكن هذا اللي خلاها
تنجس وري الشات والمحادثات بس الحمد لله عمرها ما اضافت احد
عندها بالايمل ومن فترة انقطعت عنه وان شاء الله ماراح ترجع له
ابدا.

ومثل ما قالت لها ريفان اللي كلامها صحاها من الاوهام اللي عايشتها
راح تحاول تعيش حياتها بلام وراح تحاول تكسب زوجها وولد عمها
بس كانت خايفة وبالذات بعد كلام امها له حاسة انه اخذ بخاطره.

رفعت نظرها له وشافته يناظرها نزلت عيونها برعة وسمعتة يقول يلا
وصلنا.

نزل من السيارة ولف الين وقف بجانب بابها وفتح لها الباب عشان
يساعدها تنزل لانه شاف شلون فستانها طويل ومنفوش وعرف انها
يمكن توقع وتجرح نفسها .

حس برجفتها يوم مسك ايدها وساعدها فى النزول وخر ايده وصعد
الدرجات عشان يفتح الباب.

شمس ناظرت حولها الحديقة كانت مضيئة ومرة حلوة وبالذات النافورة
اللي تتوسطها .

بعد ما فتح الباب لف يشوفها ولقاها تتأمل الحديقة باعجاب و حس
بانكماشها لانه الجو برد.

لفت هى بعد وتلاقت نظراتهم سعود يقوا بنفسه معقولة كنتى راح
تكونى لشخص غيري يا شمس مستحيل انتى لي انا وبس انتى شمس
حياتى.

سعود:يلا دخلي الجو برد.

شمس بهمس:طيب.

مسكت فستانها وركبت الدرج ودخلت البيت اللي كان طابق واحد بس
الصالة كانت ماثثة بطريقة حلوة والوان متناسقة الفستان كان مضايقها
حيل حطت ايدها تمنع شهقة بس بعد فوات الاوان.

سعود وهو يناظرها شوي وتصيح:شفيك ؟

شمس باحراج: ما جبت ملا...بسي...شلون بظل جذى.

قال سعود بخبث: ما اعتقد تحتاجينهم.

شمس وين تلاقونها من الاحراج والخجل وما قدرت تناظره ياربي
ويش السواة الحين.

سعود رحمها المسكينة: تعالي اختك جت مع ابوك وجابت ملابسك.

شمس ناظرته وكانها تبیه ياكد لها انه ملابسها هنى.

سعود: يلا تعالي معى عشان تغيرين انا ما ادري شلون لبستى
هالفستان.

شمس مشت وراه وهى ماسكة الفستان عشان ما تتعثر مو ناقصها
احراج.

فتح لها سعود الباب وانتظرها الين دخلت بعدها دخل وراها وذعرت
يوم سمعته يسكر الباب وراه وبعدها شافته يفسخ شماغه وعقاله
ويحطهم بالدولاب وبعدها دخل الحمام اكرمكم الله.

استغلت هالفرة عشان تغير ملابسها وفسخت الفستان بسهولة
وفتحت الكبت اللي ناظرت ملابسها معلقة فيه وبعد صراع شنو تلبس
اختارت ثوب نوم ابيض من الحرير وجلست قدام المراية تفك التسريحة

.

وبعدها انفتحت شعرها الاسود اللي يوصل الين نص ظهرها واخذت
منديل وبدت تمسح المكياج من علي وجهها .

حست بانفاسها توقف فى حلقها وهى تناظر سعود طالع بعد ما اخذ
شاوړ وكان لابس بس سروال بيجامة وصدره عاري ايدها ظلت معلقة
فى الهواء حست علي نفسها ووقفت وما تدري وين تروح او شنو
تسوي .

كل جسمها اقشعر وهى تحس بايدہ علي رقبتها وبعدها حست بانفاسه
وهو يطبع قبلة علي عنقها وبكل خفة لفها وصارت مقابلة له.

شمس كانت مشاعرها مبعثرة بس بداخلها ما تدري بس تحس براحة و
انمحي كل تفكيرها واستسلمت لمشاعرها.

البارت الحادي عشر

بيت أبو مشاري

ريفان كانت نائمة بغرفتها بعد ما صلت و جاسم علي يمينها وداليا
وداليا علي يسارها ولامتهم بحنان.

بغرفة مشاري كان صاحي ومنسوح في سريره وينظر الثريا اللي
بالسقف وبعده يفكر باللي صار مبارح كان مرتاح حيل لانه قلبه ما كان
مظمن من الاول وتخيل لو انه تزوجها وهى علي ذمة ريال غيره
استغفر ربه وحمده وشكره علي وصول ابوها فى وقته.

وبعد حديث خاله مع ابوہ امبارح والاحراج اللي صار ما اعتقد انه راح
يتكلم بعد كذا .

قام وطلع من الغرفة وتوه بينزل شاف باب غرفة شيخة ينفتح وتطلع منه عبير وكانت لابسة لبس اقل ما يقال عنه انه فاضح مشاري علي طول نزل راسه .

تنحج عشان تدخل او تستر نفسها بس ولا علي بالها طنشته وتوها بتنزل بس ايد مسكتها ولفتها بقوة .

مشاري وهو يرص علي اسنانه: تذكرى انه فيه ريال فى البيت و احترمى نفسك ولبسي لبس يستر عمرك وتذكرى انه البيت فيه بزران .

عبير وهى تحط ايدها علي خصرها .: مالك خص فينى البس اللي ابيه .

مشاري فتح باب غرفتها ودزها بقوة :بنشوف مين اللي كلمته بتمشى ..وقفل الباب بقوة .

نزل مشاري وهو معصب ويستغفر ربه علي هالاشكال اللي انبلو فيها .

عبير فركت ايدها اللي صارت حمراء من مسكته وكانت تتحلف فيه بنشوف يا مشاري يا انا يا انت فى هالبيت والزمن بينا .

بيت سلطان

بعد ما صلت شيخة الفجر حست بجوع نزلت المطبخ عشان تاكل أي شىء يسد هالجوع .

دخلت المطبخ وسيده علي الثلاجة فتحتها واخذت جبنة وزيتون و جلست تاكل وتوها تتذكر انه جوالها مقفل وما شحنته .

كل ليلة كانت تقعد تناظر جوالها وتنتظر منه مكالمة او حتى رسالة بس
كل ليلة يخيب املها وتزيد همومها.

ليلة امس كانت تعبانة ونامت وجوالها مقفل بس اكيد مثل باقي الليالي
ما اتصل.

تهدت وهى تشيل الصحون لانه نفسها انسدت ليه تحرمنى منك يا
سلطان تحرمنى حتى من صوتك ليه.

سمعت صوت باب المطبخ ينفتح وطاح قلبها بين ريولها من الخوف
وما قدرت تلف لانها كانت خايفة وحست بدموعها تبلل خدودها وظلت
ماسكة بطرف الكرسي.

بس يوم سمعت صوت غردت له اوصالها صوت خلاها ترجع تبتسم من
قلبها كانت خايفة تلف ما تدري ويش راح يكون لقاءهم بعد طول
الفراق.

سلطان اللي كلم اخته بس مستغرب ليش ماردت عليه او حتى لفت
ناحيته.

سلطان توه بيتكلم بس ماتت الكلمات فى حنجرته وهو يناظر اللي كانت
واقفة قدامه مو اخته لا هذى قلبه ايه قلبه وروحه وحياته كان حالته
كارض متعطشة للمطر كفراشة تتوق لرحيق الازهار وكغريق وجد
انفاسه بعد صراع طويل.

شيخة حست كان قلبها بيطلع من مكانه ما قدرت تتكلم او حتى تتحرك
جاولت تسيطر علي نفسها ومشاعرها وتكون هادية بس لا ما تقدر.

شيخة وبصوت مرتجف خانها: الحم...د لله...ع...علي..السلامة.

سلطان بصوت اجش: الله يسلمك.

فى اسعد احلامه ما تخيل هالشىء شيخة هنى ببيتته وقدامه كانت فيه تساؤلات كثيرة واشياء كثير محتاجة شرح بينهم ناظرها وحس انها ترتجف.

كان خايف وما كان يدري شنو يسوي كان خايف يقول أي شىء ويخسرهما وماراح يتحمل خسارتها ابدأ.

توه بيتكلم بس تفاجا بيها واقفة قدامه ودموعها بعيونها وارتمت بحضنه للحظة ظل متصنم شيخة تصيح اول مرة تصيح لمها بقوة وهو يسمع شهقاتها اللي كانت سكانين تطعن قلبه وروحه.

شيخة كانت لامته بقوة وكانها خايفة انه يختفي وما قدرت تسيطر علي شهقاتها اللي دفنتها فى صدره .

اخذ وجهها بين ايدينه ومسح دموعها وناظر عيونها :خلاص لا عاد تصيحى عورتى قلبي.

شيخة بالم عميق: ليش تتركنى وتروح ما كلفت نفسك تاخذ الجوال وترسل حتى رسالة وتقول انا بخير انا وصلت يا شيخة لا تسال عني بس طمنى عليك وتقول انه دموعى عورت قلبك عيل شقول انا عن قلبي شقول.

ورجعت تصيح وشهقاتها كانت اكثر الم ومرارة من قبل:سلطان انا تعبانة تعبانة حيل.

زاد من حضنه لها وصار يمسح علي شعرها وقلبه يتقطع لاشلاء وهو يسمع كلامها اللي زاد من المة.

سلطان:تدريـن انى احبك وبموت لو تبتـعدين عنى.

سكت ينتظر اجابة منها بس لف وجهها وكانت نايمة ابتسم القدر يلعب لعبته معه.

رفعها واتجه بيها لغرفتهم دخل وقفل الباب وحطها علي السرير ولحفها زين واتكىء جنبها وهو يناظرها كانها طفل برىء.

اخذ خصلة من شعرها ولفها علي اصبعه يا قلبي عليها شكلها تعبانة لانها نامت من شدة التعب .

انسدح جنبها فوق اللحاف وحط ايده علي وسطها وغمض عيونه يبي ينام.

بيت رانيا

كانت جاهزة ولايسة من وقت عشان اذا جا محمد ما ينتظرها وكانت جالسة بالصالة وامها رجعت نامت لانها تعبانة وكانت تحاتها حيل.

ضحكت علي نفسها وين اللي بتوريه نجوم الليل وبتسود عيشها كل هالكلام راح مع اول نظرة من عيونه.

غمضت عيونها وهى تتخيله وحست بقلبها يرجف لأول مرة فى حياتها تحس بها الاحساس حطت ايدها علي قلبها وتنهدت.

صحاها من تفكيرها العميق صوت جوالها وكانت الشاشة تضىء بكلمة الامير ما تدري ليه سمته هالاسم بس طري علي بالها ردت عليه وقالت له انها طالعة.

وقفت اخذت شنطتها ولبست عبايتها وبعدها ناظرت نفسها فى المراية
للمرة المئة وحطت غطاها وطلعت .

قفلت باب البيت وركبت السيارة وقفلت الباب بهدوء وقالت بصوت
اهدى : صباح الخير.

محمد:صباح النور.

حرك السيارة بعد ما تاكد انها جلست زين وحطت حزام الامان وكان
الهدوء مسيطر عليهم اخترقه صوت محمد اللي اخترق قلبها:شلون
خالتى؟

رانيا :الحمد لله احسن.

محمد:علي فكرة تري اليوم معزومين عند سديم علي العشا واذا كنتى
تعرفين اختى فهى ما تقبل كلمة لا مو موجودة بقاموسها ولا تحطى
خالتى عذر لانها هى معزومة بعد.

رانيا :ان شاء الله.

وقف محمد السيارة استغربت رانيا ليش وقف وبعدها فكرت يمكن يبي
شىء.

لف لها وقال:يلا نزلي عشان نفطر.

رانيا:نفطر.

محمد:ايه ولا ما تفطرين وبعده الدوام قالها وهو يناظر ساعته.

رانيا اللي فعلا كانت حاسة بالجوع:طيب.

نزلوا مع بعض للمطعم اللي كان هادىء وصوت موسيقى هادئة يصدح
فى المكان.

جلسوا فى مكان مغلق وخرت غطاها وانحرجت يوم رفعت عيونها و
لقت محمد يتفحصها اخذت المنيو عشان تخبى احمرار وجهها.

وبعد ما رجع الموظف واخذ طلبهم دق جوال رانيا اخذته وشافت اسم
ريان استغربت وما تدري ليه ناظرت محمد اللي كان يناظر المكان
ورجعت لجوالها اللي رجع يدق ردت بهدوء.

رانيا:الو.صباح الخير ريان.

هنى محمد شدة الحديث ريان ويش قصة هالريان امبارح ومتصل عليها
اليوم بعد نشوف اخرتها.

.....

ريفان فيها شىء العيال فيهم شىء.

.....

بيتنا.

.....

رانيا باستغراب:باسم جدى بس ليش تسال فيه شىء؟.

.....

شنو؟

.....
مشكور ريان وما قصرت انا بشوف الموضوع.

.....
ما قالت شىء يمكن بس متضايقه شوى .

.....
مع السلامة.

حطت جوالها علي الطاولة وهى تفكر لمتى عمها بيظل ينغص عليها
حياتها لمتى بتظل كذا.

محمد يناظرها وهى سرحانة بافكارها وشاف تعابير وجهها اللي تدل انها
متضايقه ومتضايقه حيل بعد: رانيا شفيك؟

رانيا رفعت له عيونها وشاف فيهم حزن: ما ادري.

محمد: صاير شىء؟

رانيا ما تبني تغته علي هالصبح: خل نفطر وبعدين احكيلك؟

محمد: ريان اخو مساعد ولد ال...

رانيا:ايه.

محمد كان يبي يعرف شلي قاله وخلاى حالها ينقلب جذى فجأة وتوها
كانت تبتسم وما يدري ليه ما حب هالريان.

وصل النادل وجط لهم طلبهم وجلسوا ياكلون بهدوء وكلن لاهى فى
صحنه وافكاره ومشاعره المتضاربة.

بيت ابو تركي

بعد مراح ابو تركي شغله وراح ساري وريناد بعد معه لمدراسهم ظلت
ام تركي جالسة فى الصالة تفكر فى ليلة امس.

اشياء كثيرة تفكر فيها بنتها ويش اللي وراها ولو كان اللي فى بالها
صحيح اللهم لا اسالك رد القضاء انما اسالك اللطف فيه .

ريفان اللي كانت حسناء فاتنة ابهرتها بجمالها انوثتها الطاغية
وتعاملها الرقيق واحترامها لها بعد كل اللي صار بينها وبين ولدها.

ولدها اللي حاسة انه صاير غير من يوم افترق عنها صاير واحد ثانى
مو تركي اللي تعرفه.

سمعت صوت خطواته ينزل من الدرج وابتسمت له لولدها بكرها واول
فرحتها.

اقترب من امه وحب راسها:صباح الخير يمة.

ام تركي بحب:صباح النور.

تركي:تامرين شىء يالغالية .

ام تركي:سلامتك يمة ما ابي شىء الا اناشوفك علي الغدى اليوم من زمان ما تغديت معنا.

تركي:ان شاء الله ..يلا مع السلامة.

ام :تركي الله يحفظك يمة ان شاء الله..قالت وهو يطلع من الباب ويسعدك يارب وينولك اللي فى بالك.

بغرفة جنان كانت واقفة جنب الشباك وهى تشوف سيارة اخوها تطلع من البيت تنهدت وجلست علي الكرسي مقابل الباب تنتظر امها اللي اكيد الحين جاية لها .

امبارح ما قدرت تنام من الارق وتانيب الضمير علي اللي سوته فى اخوها وزوجته كله منها ايه الله لا يسامحها .

تشتت افكارها وهى تسمع الباب يندق وبعدها ينفتح ودخلت امها اللي قالت:صباح الخير.

جنان : صباح النور.

امها:الحين اعتقد جا الوقت يا جنان ابي اعرف كل القصة كل شىء كل تفصيل مهما كان صغير.

جنان شافت لامها وهى تدري انه كلامها راح يكون صدمة كبيرة لامها
:ابيك تسامحينى يمة انا غلظت غلظت بحق الكل بحقك انتى وابوي و
تربيتم لي واكثر شىء اخوي تركي وريفان.

كانت منهارة والدموع تهدد عيونها ورجعت بيها الذاكرة لسنين وري
كان عمرها 17 سنة يمكن..

مراهقة غبية سمعت كلام وحدة كانت تظن انها بحسبة اختها بس
بالاخر طلعت مصاحبته بس عشان اخوها وهى ايه هى اللي ساعدتها
ودمرت حياة وسعادة اخوها.

نوف كانت صديقتها وتدرس معها وبنت خالتها وبعد زواج اخوها
تغيرت معها بس هى ما كانت حاسة بالتغير هذا الا بعد مافات الفوت.

كانت دوم تسالها عن ريفان شنو تحب عطورها وحتى اشياء كانت
تستغرب منها بس هى كانت مثل المهبولة تجاوبها بادل التفاصيل
الحين عرفت شقد هى تافهة وغبية.

وحتى انها اعطتها رقم جوالها بعد الحاح وبعدها بفترة صارت
ازعاجات علي ريفان ومنها بدت تظهر مشاكل بينها وبين تركي.

وزادت زيارات نوف لبيتهم وتسالها عن احوال اخوها وزوجته وطلبت
منها مرة منها تحط زجاجة عطر ومعها رسالة فى كبت ريفان خافت
من الاول بس بعد مد وجزر حطتهم .

كانت جالسة بغرفتها يوم سمعت اخوها يقول باعلي صوته: طلعي يا
حيوانة طلعي انتى طالق.

غمضت عيونها بالم مو قادرة تتحمله اكثر خلاص بتنهار وبعد اللي صار ما قدرت تصارح اخوها لانها كانت خايفة حيل من اللي راح يصير.

ناظرت امها اللي كانت منزلة راسها تناظر تحت وما تدري هل هي تصيح او شلون؟

ام تركي كانت تسمع كلام بنتها وهي مصدومة معقولة هذي جنان هذي بنتي اللي رببتها وبنت اختها.

رفعت لها عيونها وكان فيهم لوم وعتاب كبير: انتي غلطتي يا جنان بس سكوتك ذنب اكبر من اللي سويتيه... يمكن قدرت تسحب منك الكلام وانتى كنتى سذاجة وغبية بس انها تعطيك شىء

سكتت ورجعت تقول: وبعدين انتى شلون تسمحين لنفسك تدخلين غرفة اخوك وزوجته بدون اذن هذي اخر تربيتى لك يا جنان .. ليش ما تكلمتى بعدها وقتلتى لاخوك الحقيقة ما تركتيه يعيش باقي حياته تعيش ليش يا جنان ليش خيبتى املي الا طحتى من عينى خسارة بس.. جنان وندم ياكلها وذنب يالمها: بعد طلاقهم وصلت رسالة من ريفان لتركي اخذتها خالتى وانا كنت بحالة ما ادري شو اسوي ويوم قررتها قالت انها ما فيها شىء بس انها تبنيه يردها والحين يوم افكر ما ادري حاسة انه هالرسالة فيها شىء بس خالتى شقتها ورفضت انها تخلينى اقراها .

قامت ام تركي من الكرسي: يوم يطعنك شخص فى ظهرك تتالم بس يوم تكون الطعنة من اقرب الناس لك تدميك وتذبحك.

كملت وهي تطلع من الغرفة: كنت بعاقبك بس ضميرك اللي الحمد لله بعده صاحى راح يعاقبك بنفسه وكل ما تشوفين اخوك راح تحسين بطعم الالم ما ادري شلون راح تواجهين ابوك.

جنان بحسرة: ارجوك يمة ابوي لا يدري.

ام تركي: عمري ما خبيت عنه شيء وهذا الشيء ما ينسكت عنه يا بنتي... قالتها بالم وطلعت وقفلت الباب وراها.

جنان انهارت علي السرير تصيح بكل اعماقها من الالم والاحساس بالذنب القاسي ورفعت ايدينها وصارت تخبط السرير شلون بتواجه ابوها شلون ليش يا جنان شويتى جدى وين كان عقلك وين.

ورجعت تبكى الا تنوح غبية نظرات امها ذبحتها لو طقتها يمكن كان اهون بس سكوتها كان سيوف فى قلبها.

بيت سعود وشمس

قامت شمس وهى حاسة بكسل وشوية تعب ناظرت الساعة اللي جنبها وكانت الساعة 11 ونص معقولة نمت كل هالوقت ويوم تذكرت ليلة امس اعتراها خجل عارم .

قامت اكرمكم الله ودخلت الحمام وطلعت بعد ربع ساعة وهى لافة الفوطة علي جسمها واخري علي شعرها .

اتجهت للكبت وفتحته وصارت تدور علي شيء تلبسه وبعد تفكير استقرت علي فستان ازرق باهت بدون اكمام ولتحت الركبة وبعد ما لبست اتجهت عند التسريحة.

جلست قدام المراية ونشفت شعرها اللي اخذت نعومتها الحريرية من جدتها وكان اسود ولين اكتافها كحلت عيونها وناظرت نفسها وحست انه شوي غلوس كافي مسكت شعرها علي جنب بتوكة بيضاء.

ولبست اكرمكم الله شيشب ابيض بسيط وحلو وطلعت من الغرفة وحت بالهدوء اللي يعم البيت.

معقولة راح وتركني من اول يوم مالت علي وعلي حظي الردي معت صوت معدتها وتذكرت انها ما اكلت شىء من امس.

توها بتدخل المطبخ بس وقفها صوت سعود اللي كان جالس فى الصالة:صباح الخير.

شمس بخجل:صباح النور.

سعود وهو يطوي الجريدة:من زمان انطرك عشان نفطر مع بعض.

شمس توهقت لانها ما تعرف تطبخ علي الله تسوي اومليت و شاي طيب.

سعود قام من مكانه:الفطور جاهز بس سخنيه انا طلبته من بري.
شمس :ان شاء الله.

بعد عشر دقائق جهزت الفطور وحطته علي الطاولة وجلست بعد ما جلس سعود وحست بخجل لاول مرة تكون مع ريال لحالهم .

سعود كان يراقبها وحس انها متوترة حب يلطف الجو:تري اليوم بنروح مكة.

شمس رفعت له عيونها بتساؤل:.....

سعود:الا اذا كنتى تبين تروحين مكان اخر.

شمس:احد يعوف بيت الله .

سعود ظل يناظرها وبالذات عيونها السوداء ومع الكحل كانوا يخبلون بالواحد وما قدر يوخر عيونه عنها الين نزلت راسها من الخجل.

بيت سلطان

صحت شيخة من النوم وانصدمت يوم ناظرت الساعة ولقتها 12 ونص نامت كثير شافت لسلطان اللي نايم جنبها حست بقلبها يدق بسرعة ابتسمت وهى تناظره فى نومه شكله تعبان يا قلبي عليه.

مدت ايدها ووخرت خصلة من شعره الاسود القصير عن جبهته وبعدها ما قدرت تمنع نفسها وطبعت قبلة سريعة علي ثغره وقامت بسرعة اكرمكم الله ودخلت الحمام.

اتكت علي الباب وحست انها شوي وتطيح من طولها وكانها مسوية جريمة حطت ايدينها تتحسس شفايفها وبسمة ارتسمت علي شفايفها.

سلطان يوم سمع باب الحمام يتسكر اكرمكم الله فتح عيونه وابتسامة رضى ارتسمت علي محياه وحس بمل يتجدد داخله وحس انه اللي بينه وبين شيخة اكبر من انه ينهدم بالسهولة هذى.

حط ايده علي فمه ويفكر لو انه ففتح عيونه وما تظاهر بالنوم شنو كانت راج تكون ردة فعلها ابتسم مرة ثانية وغمض عيونه يوم سمع صوت الباب ينفتح وحس بيها واقفة قدام الكبت.

فتح عيونه بشوئش وقام وتسند شوي علي المخدات وكأنه توه صاحى
من النوم ممثل ممتاز .

شيخة حست انه صحى بس ما حبت تلتفت له واخذت ثيابها ودخلت
غرفة التبديل عشان تبدل.

مرر ايده فى شعره اه منك يا شيخة عذبتينى وعذبتى قلبي المسكين
وبعدها تذكر كلامها... وتقول انه دموى عورت قلبك عيل شقول انا
عن قلبي شقول....حس بالمه يعتصر حزنا من الالم اللي سمعه فى
صوتها وحس بكل خلية بجسده تالمه وحس باجهاد .

سمع صوت دق علي الباب استوي فى جلسته وقال : تفضل.

انفتح الباب ووقفت الجازي عنده:معليه سلطان از عجتك بس شذى
مرتفعة حرارتها وما نزلت وابييك تاخذنا المستشفى.

سلطان:ان شاء الله بس اغير ثيابي .

الجازي:مشكور.

سلطان:العفو هذا واجبى.

سكرت الباب واتجه سلطان اكرمكم الله للحمام وغسل وجهه علي
السريع وغير ثيابه بسرعة اكبر.
ناظر شيخة اللي طالعة من غرفة التبديل وسالته باستغراب:شصاير؟

رد وهو يحط غترته:شذى شوي مسخنة وبوديهها الطبيب.

شيخة:طيب تبي شىء.

قال وهو ياخذ بوكه: لا ما ابي شيء وطلع من الغرفة وطلعت هي وراه
شافت الجازي تنتظره بالصالة وبنتها في حضنها.

قالت للجازي وهي تبوس الصغيرة اللي خدودها شابة ضو: ما تشوف
شر.

الجازي: مشكورة الشر ما يجيك حبيبتي.

سلطان وهو يناظر شيخة بنظرات كلها حنية: يلا الجازي سرينا.

وطلع مع اخته وبنتها وظلت عيون شيخة تلاحقه الين طلع من الباب
واتسكر وراه.

الله يحفظك من كل شر قالتها وهي تدخل المطبخ عشان تسوي الغدى
وهي شبه مرتاحة بس بعد لازم تتصافي مع سلطان.

عند محمد

بعد ما كلم رانيا شافها واقفة تنطره قدام العيادة تقدم منها وقال:
خلصتى شغلك.

هزت راسها بايه.

قال لها : عيل خلنا نروح.

مشت رانيا معه للسيارة وركبت وبعدها ركب محمد وشغل السيارة وحرك
طالع من المستشفى ومتجه لبيت رانيا اللي كان واضح عليها التفكير
العميق واللي طلعتها منه صوت جوالها.

ردت عليه: السلام عليكم ورحمة الله.

.....

هلا يمة.

.....

اها.. يعنى مثل ما قلت.

.....

طيب الله يعين.

محمد حس بكلمتها الاخيرة طالعة بالم وغصة كبيرة.

انا كانى راجعة البيت.

.....

مع السلامة.

رانيا ويش السواة الحين البيت اللي ساكنين فيه مكتوب باسم جدها
المرحوم والحين عمها يطالبها بنص البيت وهذا حقه .

مش ممكن تقدر تشتريه ما تدري لأول مرة تحس انها قدام حيط مسدود
ما تقدر تتخطاه ممكن تحكى لمحمد بس كانت متفشلة و مستحية مرة
منه.

شنو بيقول عنها طماعة واذا كذا بدت حياتهم شراح تكون نهايتها أي
شخص يتمنى يعيش حياة طبيعية بدون مشاكل لكن شكلها اهيا و
المشاكل اصحاب.

شلون راح تقدر تحل هالمشكلة الامصيبة ومش ممكن تقبل أي شيء
من ريفان او خالها لا خلص اللي سووه كفى ووفي.

طلعها من بحر افكارها اللي كانت غارقة فيه ايد محمد اللي هزت كتفها
بشويش:وصلنا يا رانيا.

رانيا ناظرت بيتهم وحست بغصة:مشكور حياك تفضل.

محمد:ان شاء الله واسلم علي خالتي بالمرّة.

نزلوا اثنينهم مع بعض طلعت رانيا مفتاحها من شنطتها وبعدها فتحت
الباب ودخلت ودخل بعدها محمد.

شافت امها جالسة بالصالة وبعد السلام قربت من امها وحبّت راسها
ومحمد سلم عليها وجلس مقابلها.

رانيا اللي فسخت عباتها وغطوتها وكانت عيون محمد تراقبها وهو
يسولف مع امها حسها كل يوم تحلو بعينه اكثر واكثر وبعدها دخلت
المطبخ.

ورجع كل اهتمامه مع خالته لانه الموضوع اللي فتحتّه معه شده وحس
انه له علاقة مع مكالمة رانيا لريان اليوم الصبح .

ام رانيا:يا ولدي انا ما عااد فيني حيل ورانيا انكسر ظهرها من يوم وعت
علي الدنيا واهيا تسدد ديون ابوها ما تهنت ولا ارتاحت حتى عمها اللي

من لحمها ودمها ما رحمها وحتى انه.....سكتت وهي تتذكر يوم
راحت المركز ولولا رحمة الله كان نامت بالسجن.

محمد فج عيونه معقولة ولد عمه يسوي كل ذا في بنت اخوه اليتيمة حس
بقهر منه ومنها ليش انها ما قالت له.

ام رانيا:والحين جاي يخاصمنا علي هالبيت الا مالنا مكان بعده.كانت
تدري انه بنتها راح تعتب عليها ليش انها حكت لهبس هذا ريلها وولد
عمها وهو الوحيد اللي ممكن يساعدهم.

محمد:اذا يا خالتي وانا وين رحت بس شلون البيت باسم منو؟

ام رانيا:البيت مكتوب باسم عمك المرحوم ومن شوي جا ابو حمدان
يقول يا ندفع له نصيبه او يبيع البيت.

محمد:ليش اهايا سايبه ولا سايبه.

رجعت رانيا وفي ايدها العصير ومن نظرات امها عرفت انها حكت لمحمد
الموضوع هذا ان ما سردت له كل القصة.

قربت من محمد تضيفه بس ظلت واقفة وما مد ايده فاضطرت ترفع له
عيونها وشافت بعيونه لوم وعتاب وما تدري شنو بعد اخذ كاس
العصير و قال: مشكورة.

مدت لامها اللي مارضت تاخذ مالها نفس وبعدها استاذنت منهم وراحت
دارها تكلم اختها وتشكى لها حالها.

حل صمت قصير علي المكان وكانت حاسة بنظرات محمد المسلطة عليها.

محمد:ليش ما خبرتيني؟

رانيا وهى تناظر الكاس فى ايدها: انا ما دريت عن الموضوع الا اليوم
لما كنا فى المطعم وقلت لك راح اخبرك بعدين.

محمد: انا ما احكى عن البيت احكى عن دين عمك واللي سواه فيك شلون
يسمح لنفسه اصلا يدخلك مركز... تتنفس بعمق عشان يطلع القهر اللي
بداخله مو قادر يستوعب اللي سمعه.. ليش ما خبرتيني.

رانيا: هالشىء صار قبل خطبتنا.

محمد وهو يناظر عيونها: ولو انا اظل ولد عم ابوك يعنى ولد عمك وكنت
بوقف معاك حتى لو ما بينا شىء.

رانيا: ما نقدر نغير شىء انا..... ما قدرت تقول الكلام اللي يجول فى
خاطرنا تعبت من تمثيل دور القوية تعبت من الشغل اللي احيانا يكون
24 باليوم درست واجتهدت واشتغلت وسددت كل فلس كان ابوها
مديون بيه كانت محطمة الي اشلاء بداخلها ومن الخارج تبسم واللي
يشوفها يقول هذى ما فيه اسعد منها بس الحقيقة غير.

محمد: خلي موضوع البيت علي وانا بتفاهم مع ابو حمدان وبعد بتفاهم
معه علي تهجم ولده عليكم بنص الليل وشلون يسرق فلوسك ولا تخافي
يا رانيا دامننى معاك.

رانيا ما تدري ليه حسيت براحة مهما سوت تظل حرمة محتاجة لريال
يحميها ويكون سندها ومحمد ريال والنعم وشهمى وراعى واجب بس
كانت تتمنى يكون هالشىء نابع من حب بعد ضحكت علي نفسها انتى
شقاعة تخربطين يا رانيا اصحى.

رفعت نظرها وطاحت عيونها بعيون محمد وما قدرت تقرا اللي قاعد يفكر
فيه اخذت رشفة من العصير عشن تلتهى شوي عن نظراته المتفحصة.

سال فجأة: كم كانت ديون ابوك؟

رانیا بدون لا تناظره: 600 الف ریال.

محمد: دفعتي كل هالمبلغ لحالك؟

رانيا هزت راسها: امی باعث كل ذهبها وسددنا جزء ومعظم اصدقاء
ابوي اللي كان مديون لهم ساعدوني في دفع الاقساط... حتى انه
البعض تنازل عن دينه بس هي مارضت بس ما قالت هالكلام حق محمد.

محمد: والشخص الوحيد الذي ما ساعدك هو عمك.

رانيا: ايه.

دق جوال محمد ورد علیہ: ہلا ترکی۔

.....

لا بغيت شىء.

■■■■■■■■■■

• دفعه

[illegible]

طيب نص ساعة واكون عندك.

■■■■■■■■■■

مع السلامة.

سكر جواله وقام استئذن من رانيا وقرب منها نزل لمستواها ورفع
راسها :الحين لا تخافي لانى معك وما يقدر أي احد يلمس شعرة منك
باسها علي خدها وطلع.

وترك رانيا تتخبط مع مشاعرها المتضاربة وقلبها اللي صار مثل
الطبول حطت ايدها علي قلبها وابتسمت:بتعبنى معك يا قلبي.

بيت ابو مشاري

رجع مشاري عيال اخته من المدرسة ودخل معهم البيت واستغرب
الهدوء .

العيال راحوا لغرفهم يبدلون وجلس هو فى الصالة شوي وطلعت ريفان
من المطبخ.

ريفان:هلا متى وصلتوا؟

مشاري:من شوي بس والعيال سعدوا غرفهم.

ريفان:طيب خمس دقائق ويكون الغدى جاهز.

مشاري:ماكوا احد بالبيت.

ريفان:معزومين عند اخو مرت ابوك علي الغدى.

سمعوا جرس الباب قالت ريفان:مشاري افتح الباب الشغالة مو موجودة.

قام مشاري وفتح الباب وشاف حرمة متغطية قالت قبل لا تدخل:سعود بالمجلس.

عرفها مشاري واتجه للمجلس ودخل وقف سعود وهو يرد السلام ويمد ايده عشان يسلم.

مشاري:حياك يا سعود تفضل.
سعود:يزيد فضلك.

مشاري حس بالتوتر اللي مغلف الجو :ابي استسمح منك مرة ثانية يا سعود .

سعود:حصل خير يا اخوي وابتسم له رغم انه بعده مقروص شوي كل ما يتخيل انها كانت بتكون لريال غيره.

مشاري:شخبار الشغل؟

سعود:والله الحمد لله الشغل ماشى .

مشاري:الله يعينك ان شاء الله.

سعود:امين.

وظلوا يسولفوا عن الشغل والكورة واندمجوا مع بعض فى السوالف.

اما فى البيت

دخلت شمس ووخرت غطاها وشافت ريفان واقفة ومبتسمة لها ردت لها الابتسامة وراحت سلمت عليها.

شمس: هلا ريفان .

ريفان: هلا فيك صباحية مباركة يا عروس شلونك؟

شمس بچیا : الحمد لله...الا وین امی وعبیر؟

ريفان: معزومين بيت خالك.

شمس تهتد بضيق معقولة لهدرجة ما تهمهم: شلون العيال؟
 ريفان حست بضيقها معقولة ماراحت فضة لبنتها شكلها يقول
 جدى: توهم راجعين من المدرسة شوي وينزلون.

شمس: كنت جاية باسلم عليهم رايحين اليوم مكة وبعدها ما ادري وين بنروح.

ريفان ابتسمت لها بتفهم: تروحين وترجعين بالسلامة.. وحببت تغير
 الموضوع
 .. غمزت لها .. شلون الزواج حلو..

شمس احمرت من الخجل وقالت: ريفان.

[illegible]

يَمَكُن لَوْ أَحَدٌ قَالَ لَهَا بَسْ مِنْ أَسْبُوعَيْنِ أَنَهَا رَاحَتْسُولُفَ مَعَ رِيفَانِ جَذَى
وَبَصْرَاحَةٍ وَاحْتِرَامِ كَانِ كَذْبَتِهِ :سَعُودِ رِيَالِ شَهْمِ وَحَنُونِ.

ريفان: الله يوفقك وانتى لازم تعرفي شلون تكسبيه يا شمس ولا تخلي
أي احد يتدخل فى حياتكم واسرار البيت لازم تظل بينك وبين زوجك ما
احد يدري فيها لانه فيه اشياء لازم تظل بينك وبينه وبس وتري طاعة
الزوج واجبة .

كملت: واعرفي شلون تحافظي علي زوجك وبيتك وعيشي حياتك بسعادة
وعيشي كل يوم بيومه واذا بغيتي أي شىء اعتبريني اختك واعز بعد
ولا يردك الا لسانك.

شمس: فديتك والله يا ريفان ما في منك اثنين الله يسعدك ويجعلك من
ساكنين جناته.

ريفان: اجمعين يارب.

دق جوال شمس وكان سعود: يلا ريفان اشوفك علي خير.

ريفان: تو الناس.

شمس: طيارتنا قريبة سلمى علي العيال وشيخة واستسمحيلي منها.

ريفان: فى حفظ الرحمن.

طلعت شمس وركبت السيارة وبعد شوي ركب سعود وحرك السيارة
متجه للمطار.

بيت سلطان

رجع سلطان البيت لحاله وشاف امه جالسة فى الصالة قرب منها وحب
راسها بعد ما سلم.

كنت خائفة عليك كل ليلة انتظر منك اتصال كنت احاتيك وخائفة يكون
صار فيك شيء.

سلطان: سامحيني ياغاليلة سامحيني وان شاء الله بعوضك عن كل شيء.

شيخة ابتسمت له وهو ضاعت علومه سلطان: طاح الحطب.

شيخة: حاول بعد بس بدون كلام.

سلطان ابتسم وفهم كلامها ورفع ايدينها ولفهم حولين رقبته ونزل
راسه الين تقابلت انفاسهم يروون عطش ايام وفراق تعب قلوبهم
العاشقة.

حط سلطان ايده علي ظهرها يقربها اكثر وحس بقلبه بيوقف من فرط
السعادة.

شيخة بانفاس متقطعة وهي تدفن وجهها في صدره: سلطان لاتنسي
ترانا في المطبخ.

همس في اذنها بكلمات خلتها تولع حيا وحاولت تفك نفسها بس ما كان
فيه فايده كان محكم قبضته عليها.

شيخة: خالتي بالصالة.

سلطان وهو يمرر اصبعه علي ايدها ورقبتها: قامت تبي ترتاح وتعرفين
امي تنام الين العصر مالك مفر.

شيخة بجرأة: ومين اللي قالك انى ابي افر.

سلطان قريها مرة ثانية وابتسامة رضا علي وجهه مثل رضى قلبه
ومن هنا راح تبندى حياته مع حب حياته.

قراءة ممتعة.

البارت الثاني عشر

ببيت ابو ماجد

بعد ما تعشوا كانوا جالسين فى الصالة رانيا وامها وسديم وام ماجد
يسولفون ويشربون الشاي.

ام ماجد: شلون الشغل يا رانيا؟

رانيا ببسمة: بخير يا خالتى ؟

ام ماجد: ريحى حالك يمة وجهزي نفسك للعرس زين .

رانيا انحرجت واكتفت انها تبتسم وبس.

سديم: خالتى بس اخرجتى البنت.

ام رانيا: هههههه بعدك ما تعرفينها زين يا سديم.

رانيا سحبت ايدها وطلعت من المطبخ وقلبها شوي ويطلع من قفصها
الصدري.

ابستم محمد وطلع هو بعد من المطبخ ومشى للمجلس وابتسامة لونت
وجهه.

بيت ابو تركى

بعد العشا كانت ام تركي جالسة وريناد وساري يسولفون معها وهى مو
معاهم فكرها ظل معلق بزوجها ونظراته ما تدري ليه حسست فيها
بانكسار وتفكر شلي يدور بينه وبين جنان الحين.

كانت تدري الموضوع مو هين علي زوجها ولا عليها اهي بعد وكان
خوفها الاكبر هو تركى واذا دري ويش بيسوي .
كانت تفكر انه مراح تخبره لانه يدري انه ظلمها ومتندم وقاعدة
تشوفه يوم بعد يوم يحاول يخفي حبها عن العالم كله بس عنها امه
اللي تعرفه لا.

وحتى لو عرف انها اخته مراح يكون فيه الا كره وقطيعة بين عيالها
ومراح تتحمل هالشىء ابدًا.

صحاها من افكارها ساري اللي قال وهو يمسك كتفها: يمة شفيك تعبانة.

امه تبتسم من وري قلبها: لا يمة ما فينى شىء بس سرحت شوي.

ريناد:بس يمة وجهك اصفر وكانك مرهقة او تعبانة.

ابتسمت لها امها ولمتها:متى ما اشوفكم حواليني يروح كل التعب يمة.

ريناد تبوس امها:عسي الله لا يحرمننا منك ياغالية.

ام تركى:ولا منكم يمة.

جاسم:الا ابوي ليش ما نزل مو بالعادة.

ام تركى وهى تناظر الدرج بنظرات حزينة:شوي ويجى.

اما عند جنان

كانت جالسة علي سريرها وابوها جالس جنبها وصمت مسيطر علي
الغرفة .

صمت ابوها بعد كلامه معها كان يذبها تحسه لو طقها او هاوشها
افضل من صمته هذا .

ابوها تكلم اخيرا:انا وامك مراح نخبر تركى لانك انتى اللي راح
تخبريه.

ناظرت ابوها بعيون مصدومة.

ابوها:ايه راح تخبريه متى ما لقيتى الشجاعة انك تواجهي اخوك.....
كان بيقول لها اللي دمرتى حياته بس حس انه كافي اللي جاها منه
ومن امها.

ناظرته وهزت راسها بايه.

ابو تركي ما قدر يتحمل اكثر وهو يشوف بنته بالحالة هذى ولمها
لصدره وهى ما صدقت ارتمت فى حضنه وصاحت من قلبها صاحت
وصاحت الين نامت فى حضنه وهى تتمم س.....امح.....نى
ي...ب.....ه.

ابوها بعد ما حس انها نامت سدحها وغطاها وحب راسها وطلع من
الغرفة ودخل مكتبه ما يبي يحكى مع احد الحينه.

فى احد المقاهى الراقية

جالس يشرب قهوته السادة ويناظر بشرود ونظره مشنت بالمكان
وكانت موسيقى هادية تصدح فى المكان.

سرح بذكري من ذكرياته الجميلة اللي ظلت محفورة بذاكرته تسعده
وتالمه احيانا وتخليه يتحسر علي تسرعه وغضبه وكبرياءه اللي ما
تركه يتنازل والحين يدفع ثمن كل ذا.

تذكر اول مرة شافها وكانت ليلة عرسهم دخل وما كان يعرف ويش هو
شعوره بالتحديد ما قدر يشوفها من بعيد لانها كانت منزلة راسها.

يوم وقف جنبها ورفع راسها وطاحت عيونه بعيونها الزرقاء حس
بصوت قلبه اعلي من أي صوت اخر فى القاعة وانفاسه اختنقت فى
حلقة .

ظل يناظرها الين حس باحد يهزه من كتفه انتبه لنفسه وكأنه تحت
تأثير سحر هالانسانة المبهرة التى تخطف الانفاس.

ومن ذاك اليوم تغيرت حياة تركي واتخذت منحى اخر لم يكن معترف
بالحب و لكن تغيرت نظرتة كثيرا بعد زواجه منها وعرف طعم السعادة
التي انحرم منها منذ ان تركته.

بعده يتذكر كل شيء فيها رقتها.. حنانها.. عصبيتها... عنادها... غيرتها
يتذكر كل شيء وهالشيء يحرق قلبه..

طري علي باله لو كان جاهم عيال كيف بيكونوا هالفكرة المته بالحيل
وطلع من افكاره هذى علي صوت محمد اللي قال وهو جالس قدامه:

محمد: اللي ماخذ عقلك يتهنى صارلي ساعة جالس وانت مو هنى خير
شر.

ابتسم لصديقه ابتسامة خفيفة: هلا.

محمد: شفيك مو بالدنيا؟

تركي: ما فينى شيء الا تعال اشوفك شاق الحلق.. سكت وقال بعدها...
ايه نسيت كنت عند الحبيبة.

محمد نفخ صدره واتكى علي الكرسي وابتسم ابتسامة رضا.

تركي ضحك وقال: لا الريال شكله طاح خلاص يبيلك قعدة علي هالنظرات
والابتسامات.. الله يهنيك يارب.

محمد: اجمعين يارب.

وصلت القهوة الي طلبها محمد وهو داخل حط فنجاناه بعد ما اخذ منه
رشفة: بعدك ما نسيتها.

شاهر اللي دخل وناظر تركى بنظرة حارقة رد عليه تركى بنظرة عادية
ومشى للطاولة الفارغة وهو خلاص بيموت قهر ومل الانتظار.
محمد ناظره وقال باستغراب: بينكم شىء يناظر كاك قاتل له احد.

تركي: لا .. اصلا حتى الشغل ما فيه أي تعامل بينا حتى لو من بعيد.

فهد: ولا يهتمكم فيه وصارت سوافهم عن شغلهم والاخبار العامة وكل
شىء يصير الحين علي المستوي العالمى.

دخل ريان المقهى وهو يتكلم فى الجوال:

طيب.

.....

ان شاء الله.

.....

سلم لي علي الكل.

.....

مع السلامة.

قفل من اخوه وحط جواله بجيبه واتجه للطاولة اللي جالس عليها شاهر
وبعد ما سلم جلس.

اخذ نفس عميق: شاهر الدنيا تري قسمة ونصيب ...

عرف انها ارفضته هالمرة بعد قبل ما يكمل ريان..

...واختي تبي تربى عيالها وما تبي تتزوج واتمنى انك تلاقي اللي تكون شريكة حياتك وتسعدك.

شاهر فى نفسه بس انا ما ابيها الا هى من يوم اللي شافها فيه فى العيادة وهو مو قادر يشيلها من باله.

كان ماخذ بنت اخوه لانه ضرسها يوجعها ويوم دخلت مع الممرضة سمع صياحها.

فتح الباب ودخل بس ظل مباغت بالملاك المعصبة اللي قدامه وما قال أي كلمة ومن ذاك اليوم سال عنها وعرف عنها كل شىء وخطبها بس هى ما تبي تتزوج.

شاهر: الله يكتب اللي فيه الخير اعذرني يا ريان بس عندي شغل
و بعدها اخذ بوكه وراح.

ريان اللي قام بدوره وقرر يروح ينام لانه يحس نفسه شوي مرهق وصورة الفتاة اللي شافها فى المطبخ مو راضية تروح من باله وخياله.

سمع احد يناديه وهو يمشى لف وشاف فهد زوج خالته ابتسم له وراح عنده.

وبعد ما سلم عليه وسلم علي اللي معه حس بمحمد يقطب حاجبه وكأنه انزعج وبالفعل محمد ما يدري ليه تضايق (يغار).

ريان: شلونك؟ وشلون الاهل؟

فهد: بخير وسلامة.. انت شخبار الكل ومساعد ومشاري رجع ولا بعد؟

ريان: تمام...مساعد انقلوه الشرقية ومشاري توه راجع من اسبوع
كذا.

فهد ضحك: نسيت اعرفكم..ريان ال....
رن هالاسم براس تركي بس ظل هادي وهو يرفع راسه ويمد ايده يسلم
عليه.

كمل وهذا تركي ال....

رن بعد هالاسم عند ريان وضافت عيونه وهو يسلم عليه.

فهد: وهذا محمد ال....

ريان :اهلين..يلا تصبحون علي خير شاف بفهد سلم لي علي ام عمر .

فهد: ان شاء الله.

وراح بعد ما ناظر تركي نظرة اخيرة وطلع ركب سيارته وحرك متجه
لبيتهم.

ورجعوا لسوالفهم بس تركي ظل يفكر في ريان اللي اول مرة يشوفه
سمع عنه بس ما شافه الا الحين.

في يوم جديد

وعلي صوت العصافير

ونسَمات الهواء الرقيقة والصافية

بيت سلطان

صحت علي لمسات حانية ورقيقة وكأنها حرير تلامس وجهها وقبلات
تطبع علي انفها وعينيها كرفرفات فراشة.

حاولت تسيطر علي تنفسها عشان ما يحس انها صحت بس ما تقدر
لأنها سمعت صوت ضحكته الساحرة .

فتحت عيونها لتلتقي بعينه واشتعلت خدودها من الاحراج من نظراته
المتفحصة والثاقبة.

سلطان بهمس عميق وهو يمرر اصبعه علي خدها :صباح الحب صباح
العسل .

بخجل وهي تغطي نفسها زين :صباح السكر.

اتكى علي ايده وهو يناظرها بوله وعشق بادي في عيونه :اكيد بيكون
سكر لانك معي.

ابتسمت له وشافت الساعة:تاخرت عن شغلك.

رد عليها وهو يمرر ايده علي شعره:اليوم مو رايح بتم معك انتى وانا
وبس.

تحس بقلبها بيوقف من فرط السعادة تحس روحها فوق السحاب فوق
وحبيبها معها مراح تتخلي عنه وراح تحارب عشانه لآخر ذرة في
جسمها.

وبجراة ما تدري من وين جتها تحركت وحطت راسها علي صدره و
حست بدفاء وحنان افتقدته .

حط ايده علي راسها وصار يمسح علي شعرها بحنان:تدريين انك احلي
من البدر بليلة اكتماله وانك شيخة الحريم.

ناظرته وما يفصل بينهم الا سنتيمترات قليلة وحست بانفاسه تلفح
وجهها : ادري انى شيخة الحريم وتدري ليه؟

بهمس:ليش؟

قالت وهى تبسم له وبثقة:لانى شيخة سلطان.

سلطان ضاع مع كلامها وابتسامتها وقربها وما قدر يتحمل اكثر
واقترب منها وتلاقت انفاسهم لتعبر عن ما يجول فى قلوبهم العاشقة.

كانت رائحتها تداعب انفه ابتعد ليلتقط انفاسه وحط جبهته عل جبهتها
وهو يسمعها تتنفس بعمق.

شيخة حست نفسها وكأنها مدمنة وادمنته وادمنت كل شىء فيه من
اوله لآخره.

ما قدرت تناظره او حتى تقول أي كلمة وغصت بدموعها صارت
حساسة زيادة ودموعها تنزل لارداديا.

حاولت تخبي وجهها عشان تخفي دموعها نزلت راسها ورفعت ايدها
بتمسح دمعة نزلت علي خدها.

بس ايد سلطان كانت اسرع ومسح دمعته ورفع راسها وانصدم من
اللي شافه عيونها مليانة دموع .

بكل هالفترة ما عمره شافها تصيح وبيومين بس تصيح هالكتر عوره
قلبه عليها لهدرجة اذيتك يا شيخة.

شافت نظراته المتألّمة وتوها بتتكلم بس اختنقت بدموعها ورمّت نفسها
علي سلطان.

سلطان اللي لف ايدينه حولها ولمها بقوة وهو يحاول يمتص حزنها
ويهدّيها وشهقاتها كانت سيوف تنغرس في قلبه المتشبع بالحب
والغرام.

سلطان: شيخة حبيبتي .

شيخة وهي تحاول تتماسك قالت من بين دموعها: همم.
سلطان كان خايف انها بعدها زعلانة: انتي بعدك زعلانة.

هزّت راسها بالنفي.

قال وهو يتكى علي السرير وياخذها معه في حضنه: عيل ويش له كل
هالصياح؟

قالت وهي تمسح دموعه: ما ادري.

ناظرها بستغراب وعلامات التعجب علي وجهه: احد ما يدري ليش
يصيح؟

شيخة ببسمة: ايه انا.

سلطان حس انها تخبي عنه شيء وما تبي تزعله او تكدر خاطره
وبعدها نزل نظره لصدرها وما يدري حس بشيء مختلف بس ما عرف
ويش هو.

حست بنظراته وخجلت وبدلع قالت:سلطانى.

قال وهو يناظرها:عيونه.

ما كانت تدري شلون تفتح معه الموضوع ويش بتكون ردة فعله اخذت ايده وقربتها من شفائيفها وياستها وبعدها حطتها علي بطنها.

ناظرها بحب وردت عليه بنفس النظرات وهى تقول:سلطان تدري انى اسعد انسانة علي الارض واكثر وحدة محظوظة .

كملت وهى تحط ايده علي ايده اللي علي بطنها:وولدنا بيكون محظوظ لانك انت ابوه.

غمض عيونه يستوعب اللي يسمعه وفتحهم يناظرها وهزت راسها له بتاكيد.

سلطان بهمس وفرح عميق:بصير ابو بيجينا ولد او بنت.

شيخة نزلت دمة علي خدها وهى تشوف فرحته:ايه ولدنا او بنتنا.

ناظرها بتفحص وبعدها قال بعد ما توضحت عنده الصورة:الحين فهمت كل هالتغيرات بجسمك.

شيخة باحراج:سلطان.

سلطان:فديت الخجولة يا ناس.

شيخة:فديت اللي يتفدانى.

سلطان:لا تخلىنى اتهور.

قالت :ويش بتسوي يعنى ..وسبلت له بعيونها .

سلطان:الحين براويك يام خالد.

قراءة ممتعة للجميع.

البارت الثالث عشر

بيت ابو مشاري

فضة كانت جالسة فى الصلاة بعد مراح زوجها الشغل وهى تفكر شلون بتسيطر علي كل شىء بعد ما فشلت خطة زواج شمس.

ابو مشاري وصار مثل الخاتم فى اصبعها بس تعرف انه لمشاري حصة كبيرة من ورث امه اكثر من ثروة ابو مشاري فى حد ذاته وهى تبي تكوش علي كل شىء(الطمع ويش يسوي الله لا يبلانا).

وعبير مسكرة راسها ما تدري عنها قال شنو قال تحب ما تدري انه الحب ما وراه الا عورا القلب.

بس بعد تركي ريال وعنده حلال ومراح تخسر شىء بس خلي يبعطيها وجه.

وبعد فيه هالعة اهيا وعيالها متى بتفتك منها بس (اه لو تدرين انتي
وبنتك انها طليقة تركي وام عياله بعد)

دق تلفون البيت اخذت السماعه وردت جاها صوت بنتها شمس وحست
بنبرة اول مرة تسمعها في صوتها.

امها: هلا زين ذكرتي انه عندك ام ولا مسافرة حتى وداع ما ودعتيني.

.....

ما كنت ادري انك مسافرة وبعدين ما كنت راح افوت العزيمة.

.....

ها رايعين المانيا زين منه ولد الفقر.

.....

اوه ما اقدر انا تدافعين عنه بعد من متى المحبة.

.....

والله لعب عليك سعودوه وكلي بعقلك حلاوة.

.....

مالت عليك وعليه قال شنو قال زوجي فارقي عني لا بارك الله فيك.

وصكت السماعه وهي حاسة براسها يفور من كلام بنتها ومن متى
هالعقل.

شافت بنتها نازلة من فوق ولا بسة عبايتها ومثلثة قالت: علي وين العزم؟

عبير :رايحة السوق مو انتى قايلة امس تبين تروحين معى.

امها:ايه واخذت عباتها وغطاها جنبها وقالت وهى تلبس :اختك الخبلة نستنى..وحكت لبنتها اللي صار.

عبير رفعت حاجب:والله وجاب راسها ولد العم.

امها:العمى اللي يعمى عيونه وعيونها روى قدامى ابرك لك.

ومشت عبير وهى ماسكة ضحكتها وركبوا مع السايق رايعين السوق من صباح الله خير.

بغرفة ريفان

كانت واقفة عند الشباك تتأمل السماء وتستنشق الهواء النقي وتشوف العصافير اللي تطير وكأنها تسبح فى الجو.

كانت تفكر فى قرارها ورفضها للزواج لمتى بتم جذى فكرت يمكن لو انها تختار بنفسها احسن من ان يجبرها ابوها علي واحد ما تدري عنه شىء.

وشافت بعينها ابوها ويش قادر عليه بس ما تبي تظلم عيالها جاها صوت داخلي يقول بس لا تنكرين السبب الثانى لرفضك الزواج هزت راسها ما تبي تفكر فى هالسبب بالذات وتحاول تقنع نفسها انه مشان عيالها.

بس السبب الاكبر هو تركي ايه تركى الرجل الاول والاخير بقلبها ومو
قادرة تتخيل انها ممكن تكون لريال غيره اصلا ما فيه أي ريال يمكن
ينافسه باي شىء حتى لو جزء بسيط.

ناظرت عبير وامها يركبون فى السيارة ويطلعون وخرت عن الشباك
وقررت تنزل تحت تسوي كيكة جا علي بالها فجاة وتستغل فرصة
غيابهم عشان ما تسمع منهم أي كلمة.

مكة

باحد الفنادق

حطت جوالها حذاها وهى خاطرها مكسور ما توقعت امها تكون
بهالقسوة ما سالت حتى عن احوالها كانت محتاجتها حيل بهالوقت
اشياء وايد تجهلها و تبي احد تساله وتفتح له قلبها.

لا امها ولا حتى اختها فكروا يطمنون عليها حست بغربة وفراغ وخوف
كبير من المستقبل واللي يخبيه لها.

دفنت وجهها بين ايدينها وصاحت يمكن يخفف عنها الضيق اللي بقلبها
اه يا قلبي.

سعود كان راجع بعد ماحجز وخلص كل الاجراءات دخل للجناح اللي
حاجزه ولفت نظره شمس اللي كانت متكورة علي نفسها وواضح انها
قاعدة تصيح.

حس بشيء يضغط علي صدره شنو اللي خلي حبيبته تصيح جدى ويش
اللي مكدّر خاطرها .

قرب منها وحس انها تفكر بعمق لانها ما انتبهت له عيونها كانت
متنفخة من كثر الصياح وانفها احمر جلس جنبها وحط ايده علي كتفها
وانتبهت علي حركته.

قالت بهمس:سعود.

قال وهو يمسح دموعها :شفيك شمس؟

حاولت تتمالكت نفسها وقالت وهى تمسح دموعها :ما فينى شيء.

ناظرها بنص عين:عيل ويش له كل هالصياح؟

ما قدرت تسيطر علي نفسها اكثر ورمت نفسها عليه وصاحت حاوطها
بأيده بحنان وهو مستغرب توه تركها الصبح ما كان فيها شيء.

قال بنبرة حنونة:شفيك حبيبتي احد ضايكك زعلانة من شيء او زعلانة
منى.

استانست علي كلمة حبيبتي ونبرة الحنان والمودة فى صوته وحست
انها راح ترتاح لو قالت له :امى يا سعود ما فكرت تتصل فينى وتطمئن
علي ويوم كلمتها زفتنى وصكت التلفون بوجهي..قالتها وهى تدفن
وجهها فى صدره.

كان يعرف مرت عمه زين بس اصدمه تصرفها مع بنتها بالذات
..رجعت شمس وقالت:ما فيه احد سال عنى ما فيه احد يبيني.

رفع راسها وباس جبهتها بحنان:وانا وين رحت؟

ابتسمت له بحب الله يا سعود بديت تملك قلب ان ما كنت ملكته وانتهيت
:توعدنى انك ما تتركنى .

قال لها بثقة: اوعدك ياغالية اوعدك.. قال بعدها بغشمة يبى يلفظ
الجو.. لا عاد تصيحين مو حلوة يوم تصيحى.

بوزت: قصدك انى شينة.

ابتسم علي زعلها وقال وهو يقرب منها: انتى اجمل ما شافت عينى
يكفى انك شمس حياتى.

قرب منها وباس رقبتها وهو يهمس لها باجمل كلمات الحب وارق
واعذب كلام للعشاق.

ارتبكت حيل لانها درت انه مراح يوقف عند هالحد وقالت :سعود قوم
باكل انا جو عانة.

رفع راسه لها وقال وهو فى قمة القهر: الحين وحدة قاعدة مع زوجها
ويغازلها تقوم تقول له جو عانة.

نزلت راسها واحمرت من الخجل والفشيلة وهى موب عارفة ويش
تقول له مستحية حيل.

سعود حس انها ما تبويه و ما تبى قربه ضايقته هالفكرة وكان بيقوم
بس وقفه مسكتها لايده.

شمس اللي حز بخاطرها انها كدرته:سعود مو قصدى بس بس..

سعود يناظرها:بس شنو؟

وقفت وقالت بتوتر: اليوم .. اليوم....

بدى يفقد صبره وقال: ايه.

شمس وهى تستعد انها بتشرّد: اليوم جاتنى الدورة.

وراحت طيران علي الغرفة.

ضحك عليها واتكى علي الكنبه يموت عليها وعلي خجلها وبرائتها و
عفويتها يا ملحك يا شمس وحس بقهر ما لقت تجى الا الحين الله
يصبرك يا سعود وقام بيروح لها الغرفة عشان تتعود لانه الحين ماله
غيرها ومالها غيره بعد ربنا سبحانه وتعالى.

بيت رانيا

بعد ما مسحت الصالة وغسلت المواعين ونظفت المطبخ دخلت اكرمكم
الله الحمام تاخذ لها شاور.

طلعت بعد نص ساعة ولبست لها بنطلون جينز وفوقه تي شيرت اخضر
فضفاض اتغربت يوم ما لقت امها بتالصالة معقولة بعدها نايمة.

اكيد تعبت بعد سهرة ليلة امش واتجهت لغرفتها عشان تظمن عليها
دقت المرة مرتين بس ما جاها رد فتحت الباب وناظرتها بعدها فى
سريرها قربت منها وما تدري ليه ارتجفت.

ناظرتها وحت انه امها مو طبيعية حطت ايدها علي جبهتها واقشعر
بدنها لبرودها المثج قالت بهمس ودمعة هربت من رموشها: يمه.

قال وهو يناظرها: ما ابغي شىء يقطع علي تاملتي.

شيخة باحمرار واضح: طيب شوف يمكن اختك او شىء ضروري.

قال وهو يقوم لجواله: نسيتيني العالم.

ضحكت وهى تدخل الحمام اكرمكم الله وكانت تسمع صوته وهو يتكلم فى الجوال بس ما ركزت علي الكلام.

عند سلطان قفل جواله وهو مستغرب من الاتصال اللي جاه وقال بصوت مسموع: يا تري شيبى؟

جاه صوت شيخة: منو؟

ناظرها وكان الاعجاب واضح بنظراته: ابراهيم.

عقدت حواجبها وبعدها وكأنها تذكرت: ابو شادن.

رد: ايه يبي يشوفنى وانا قلت له يجينى اليوم البيت.

شيخة: خير ان شاء الله.

قال وهو يمسكها من كتوفها: واللي يشوف هالوجه السموح اكيد بيشوف الخير.

فكت نفسها منه وهى تلبس حلقها وقالت: تعال ننزل نفطر مع خالتى عشان بعدها نروح لاختك يلا عندك عشر دقائق واشوفك تحت.
قال: حاضر عمتى.

طيرت له بوسه فى الهوى وطلعت بسرعة وقلبها يدق بقوة ما تدري
شلون سوتها.

ضحك عليها من قلب وابتسم وهو يقول الله لا يحرمنى منك يارب ولا
يحرملك منى.

نزلت تحت شافت ام صالح جاهزة والريوق جاهز قالت وهى تبوس
راها:صباح الخير ليش متعبة حالك؟

ام صالح:صباح النور...ما فيه تعب يا بنتى وتري القعدة وايد مو زينة.

رجعت تقول وهى تشوف وجه شيخة المشرق والبسمة اللي منورته :
اتاري غياب سلطان هو اللي كان متعبك اشوف اليوم الوجه ايش زينه
غير عن الايام اللي راحت.

ابتسمت لها بخجل:الله لا يحرمننا منه.

ام صالح:امين يارب ولا يحرمكم من بعض .

شيخة :ولا منك يالغالية انتى الخير والبركة...قالتها وهى تصب لها
حليب وتمده لها ببسمة واحترام.

ام صالح:تري تسلم عليك مريم توها مكلمتى.

شيخة:الله يسلمها شخبارها ؟

ام صالح:الحمد لله.

نزل سلطان وهو يقول:صباح الخير علي الحلوين.

ام صالح: اعترف منو تغازل انا ولا زوجتك.

شيخة انحرجت وضكوا كلهم.. ام صالح استانست وحست بالراحة وهي تشوف نظراتهم المليئة بالحب والود.

سلطان وهو يناظر امه: عندك لك خبر بيفرحك ياغاليلة هذا اذا شيخة ما اسبقتنى وخبرتك اياه.

ام صالح وهي توزع نظراتها بينهم شيخة: ما خبرتها كنت انطرك.

ام صالح: ويش هالخبر.

سلطان وهو يناظر شيخة بحب: شيخة حامل.

ابتسمت من قلب: بالمبارك يمة بالمبارك الله يسعدك يارب ويرزقكم الذرية الصالحة.

شيخة وسلطان: امين.

سالتها: كم صار لك؟

شيخة بخرج : شهر وشوي.

ام صالح: متى عرفتى بحملك؟

شيخة وهي تناظر صحنها :يوم سافر سلطان .

ام صالح ابتسمت لشيخة اللي ردت لها الابتسامة وما حبت تخرجها اكثر من كذا.

سلطان اللي جلس ونفخ صدره واحساس بالراحة يطغى علي روحه و
نفسه يحمد ربه علي هالنعمة.

الله انعم عليه بزوجة طيبة ومحترمة وحلوة بعد وتحب امه وتراعيها
وكل مواقفها كبرتها في عينه والحين بتصير ام عياله وراح يكمل كل
حياته معها ان شاء الله.

سمع صوت جواله اللي كان بمخباه: هلا .

.....

ان شاء الله ساعة بالكثير واکون عندك.

.....

مع السلامة.

قفله ورجعه بمخباه وقام من السفارة وهو يقول الحمد لله: يلا عن اذنكم
بروح اجيب الجازي.

ام صالح: بتطلع شدى.

سلطان: ايه يمة وناظر شيخة اللي كانت منزلة راسها وقال.. يلا شيخة
مو بتروحين.

رفعت راسها: مالها داعى اذا بترجع بشوفها يوم تجون.

ابتسم لها وطلع من البيت وقالت بهمس: في حفظ الرحمن.

بيت ابو مشاري

ريفان حطت الكيكة بالفرن وراحت للصالة اخذت جوالها واتصلت
باختها تبي تظمن عليها .

الرقم الذى طلبته مقفل او خارج نطاق الخدمة..ناظرت ريفان الجوال
باستغراب هذى رابع مرة تتصل وجوالها مقفل.

حطت جوالها وقررت تتصل علي تلفون البيت اخذت السماعة وتوها
بتدق الرقم الا تسمع جرس الباب .

حطت السماعة وهى تفكر منو اللي بييجينا الحين تنهدت بضيق لا تكون
وحدة من رفيجات مرت ابوها وتفتح معها سالفة ما تتسكر.

جتها الشغالة وقالت:ماما هذى حرمة تقول تبي انت.

ريفان:خليها تدخل.

كانت مستغربة منو اللي بتجيني هالحزة رانيا كانت تتصل لو بتجى
ومنى مسافرة وانقطعت افكارها يوم دخلت الحرمة.

ردت ريفان السلام وهى تناظرها ترفع غطاها وما تدري ليه حس
بوخزة الم وهى تناظرها نفس العيون ونفس النظرات .

ريفان:تفضلي حياك.

ردت عليها:زاد فضلك انا جاية اليوم ابي...

ريفان كانت مستغربة التوتر منها وكانت شوي ويغمى عليها:ايه
اسمك يا جنان.

جنان اخذت نفس عميق وما كانت من وين تبتدى فى الموضوع اللي
كان قاسم ظهرها ومنغص عليها عيشتها رفعت عيونها المليانة
بالدموع وبدأت تسرد لها القصة من بدايتها .
وصلت لعدالرسالة يوم استوقفتها ريفان بصدمة:يعنى ما قریتی
الرسالة .

جنان باستغراب:لا ما قريتها خالتى قالتها بغصة اخذتها وشقتها وما
رضت تقول لي ويش كان مكتوب فيها.

تنهدت ريفان بضيق يعنى ما يدري عن عياله تالمت حيل وهى شلون
فكرت فيه بطريقة سوداوية واشكثر حقدت عليه كرهت نفسه فى
هال لحظة توها بتتكلم الا سمعت صوت جوالها.

شافت ام رانيا ردت عليه بس الخط كان مفتوح بس ما كانت تسمع الا
صوت متهدج وتنفس مثقل بالالم والحزن.

قالت ودموعها بيطيحو:رانيا.

رانيا جاها صوت شهقة من اعماق قلبها المهمومة

.....

ريفان:رانيا شفيك رانيا ردى علي.

رانيا بصوت متقطع:ا...م..ى ي.ا ريف...ا..ن راح..ت خلاص.

ريفان :لا حول ولا قوة الا بالله..طيب قفلي الحين وشوي واكون عندك.

سكرت من صديقتها ورفيجة دربها وناظرت جنان اللي كانت تلبس
غطاها وقالت وهى تمسح دموعها :السموحة يا جنان صديقتى امها
توفت ولازم اروح لها.

جنان تنهدت انا اللي مفروض استسمح منك مو انتى:مو مشكلة السايق
ينظرنى برة سكتت وقالت بهمس:ريفان.

لفت:هلا.

جنان:سامحينى..وطلعت علي طول من الباب بدون ما تنتظر اجابتها
لأنها كانت خائفة.

ريفان تنهدت ودموعها تنزل بصمت تلخبطت كل افكارها وكل مشاعرها
والحين تغير كل شىء ولاول مرة تحس بكل هالخوف خائفة حيل.

بس الحين لازم تركز علي شىء واحد وهو رفيجتها اللي الحين هى
بامس الحاجة لها.

صعدت لغرفتها عشان تغير ملابسها و تروح و الحين اخوها اكيد علي
وصول.

عند جنان اللي وقفت شوي تاخذ نفس وبعدها رجعت تمشي صدمت فى
احد ولانها مو منتبهة فقدت توازنها وطاحت علي الارض.

حست باحد يمسكها و يرفعها من الارض و يتمم بكلمات اسف توها
بتتكلم بس يوم شافت ازواج العيون الثلاث اللي وراه انخرست و ما
قدرت تتكلم سوي شهقة طلعت من ثغرها لانها ما قدرت تسيطر عليها.

وطلعت تركض والافكار تعصف بينها ياربي ارحمنى يارب ارحمنى انا
شسويت ياربي شسويت انا استاهل الموت.

سمعت السواق يسالها قالت له من بين دموعها: تحرك للبيت.

ظل واقف وهو مستغرب منها هذى شفيها نفس العيون يا تري وين
ناظرتها انا بس ما ادري.

دانيا: خالي ريان شفيها الحرمة تصيح.

ريان: ما ادري... يلا ندخل.

دخلوا البيت اللي كان مفتوح وشاف اخته نازلة من فوق وهى تقفل
عبايتها وتنزل غطاها عشان ما ينتبهوا عيالها انها تصيح .

ريفان: ليش راجعين بدري؟

ريان: المديره اتصلت فينى تقول انهم اليوم بيسوا تعقيم حق المدرسة
الا انتى شفيك؟

ريفان: يلا يا عيالي روحوا علي غرفكم غيروا ثيابكم ونزلوا بسرعة.

ثلاثتهم: ان شاء الله.

ركضوا مع بعض يتسابقوا لفت ريفان لاختوها: ام رانيا عطتك عمرها.

ريان: ان لله وان اليه راجعون.

ريفان: انا باخذ العيال عند خالتي وبعدها بنروح عند رانيا قلبي متقطع عليها.

وما قدرت تتحمل اكثر وصاحت اليوم هذا كان صعب من نواحى كثيرة.

ريان حس باختة وقرب منها ولمها كانت اختة وصديقتة ويثق فيها ثقة عمياء والحمد لله ما خيبت امله.

بيت رانيا

سمعت جرس الباب قامت ركض وفتحت الباب وسمعت صوت محمد وبدون أي مقدمات رمت نفسها فى حضنه وهى تصيح.

محمد اللي كان ماسك شنطته طاحت من ايده وهو يلم رانيا اللي افجعتة وصوت صياحها اللي قطع اورده.

رانيا: وينك فيه ليش ما ترد علي وينك عنى؟؟؟

استشف فى صوتها عتاب و الحين مو وقت شرح:شصاير؟

رانيا وهى تلمه بقوة وكانها خايفة انه يتركها هو بعد:امى يا محمد امى راحت امى ماتت.

محمد اللي كان فاهم شعورها لانه هو بعد فقد امه لمها حيل له وهو يواسيها ويشد من ازرها.

حاول يبعدها عنه شوي عشان يقدر يتصرف بس ما تركت له المجال لانها مو راضية تتركه.

بعدها سمع صوت الباب اللي تركه مفتوح وسمع رانيا تقول بهمس :
خالتى.

محمد سألها امها وينها فيه ردت عليه وهى بحضن خالتها: بغرفتها.

راح عندها عشان يتأكد ويسوي الاجراءات اللازمة وقلبه متقطع علي
اللي تركها تحت اه يا رانيا.

بيت ابو تركى

جنان دخلت غرفتها ووقفت فسخت عباتها ومسكت شعرها وهى حاسة
بالم كبير الم مو قادرة تتحمله.

انا شسويت انا دمرت حياة اخوي ايه انا اخوي اللي ما يدري انه عنده
وما قدرت تنطقها لا..لا..لا مو قادرة تتخيل.
ليش ليش...الله يجازي اللي كان السبب..حسبي الله ونعم الوكيل حسبي
الله ونعم الوكيل.

حست بالغرفة تدور فيها ومو قادرة توقف وطاحت مغمى عليها وايدها
ضربت علي الفازة اللي طاحت وتحولت الي قطع صغيرة مثل قلبها
الذى تحطم.

تركى اللي توه بيدخل غرفته كان راجع من المكتب لانه نسي اوراق
مهمة يبيها سمع الصوت وراح لغرفة اخته.

دق الباب مرتين يوم ما سمع رد فتح الباب وشاف اخته طايحة بنص
غرفتها قرب منها ورفع راسها وهو يضربها علي الخفيف يبيها تصحى
بس ما صحت.

شاف عبايتها علي السرير اخذها ولابسها لها ورفعها بين ايدينه وهو
يلبسها شيلتها علي الدرج نزل بسرعة وحمد ربه انه امه مو موجودة
والا الحين مرضت عليه هي بعد.

فتح السيت الوراني وحطها فيه وركب هو بمقعد السايق وحرك السيارة
بسرعة وكل شوي يناظر اخته ويتأكد انها تتنفس.

من فترة مو معجبه حالها وما يدري ليه بس كان يحس انها تتحاشاه
وما تبي عينها تطيح بعينه.

وقف سيارته وهو يمस्क بريك بقوة ونزل وترك بابها مفتوح وفتح
الباب اللي وراه ونزل اختها و علي طول حطها علي السرير اللي جو
بيه المسعفين ودخلوها للطوارئ.

ظل في الممر واقف بالزاوية وهو يدعي لاخته صحيح اللي يشوفه
يقول انه قاسي وعصبي بس هو حنون وهذي اخته .

بعد ربع ساعة من الترقب والخوف طلع له الدكتور اللي سال عن اهل
قرب منه تركي.

تركي: انا اخوها دكتور.

الدكتور: هلا اخوي اختك عندها انهيار عصبي والسبب نفسي لانها
جسديا سليمة شكلها متعرضة لازمة عصبية او خبر موب زين صاير
مشكلة لها او يمكن بالبيت.

تركي: مشكور دكتور اقدر اشوفها.

الدكتور:الحين هي نايمة لانه عطيتها مهدى عشان ترتاح ويمكن تظل
عندنا شوي لانها عندها قلة تغذية من قلة الاكل.

تركى فهم تلميحات الدكتور وكلماته المبطنة راح وتركه عشان يتصل
بابوه ويخبره.

البارت الرابع عشر

ثالث ايام العزي

بيت سلطان

عقبك الدنيا عساها ما تكون ...
واشحلاها غير شوفك يا غراالم..
يشهد الله مسكنك وسط العيون ...
وانك اول من صحي فيها ونام..
لو تبي من عمري ايامه تموون ...
فدوتك عمري ولا فيها كلام..

هذى خامس مرة تقرا فيها الرسالة وترجع تناظر الرقم وتحس بدقات
قلبها تزيد اه يا ابراهيم حيرتني معك ليه تعذبني ليه.

يا تري ليه راجع الحين وتبيننا نرد لبعض صدق ندمان ولا فيه شىء
ثانى ما ادري تعبت من التفكير ويمكن راجع عشان بناته.

احترت منك من يوم حاكها سلطان عن جية ابراهيم وقال انه يبني يرد
زوجته وبناته وسلطان سال عنه وعرف انه تغير عن قبل وصار يشتغل
وتغير عن اول.

بس هي خايفة ايه خايفة وحتى هو لو تغير امه واخته وشلون تعيش
معهم.

يعنى انتي تبين ترجعين له...سمعت صوت بداخلها يقول وما قدرت
تكذبه لانها يوم شافته يطلع من بيتهم قبل ايام حست بقلبها يفز له وما
قدرت تسيطر علي دقاته.

طلعت من افكارها على صوت مسج من جوالها فتحته وهي ترتجف ما
تدري ليه.

كل ما تذكرت ... عمري ما ذكرت الا وفاك...
ولو ادون ذكرياتي... ما طبع فيها سواك...
انت

اوفي من لقيته زدت عن هذا وذاك...
لا تقول اني نسيته او افكر في جفاك...
لو تمنيت الاماني ما طلبت الا لقاك ...

ما قدرت تتحمل من كذا قفلت جوالها وانسدحت علي سريرها تصيح من
قلب .

بيت ابو تركي

جلس تركى جنب امه اللي كانت تمسح دموعها علي بنتها اللي كان
قلبها ماكلها عليها اليوم رجعت من المستشفى.

ويوم ناظرتها كانت مسكورة منهزمة وذابلة اه يا قلبي عليك يا بنتى
حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل.

تركي بحنان: ما عليها الا العافية يمة ان شاء الله انتم بس انتبهوا لها
هاليومين عشان تتحسن نفسيتها الا يمة ما تدرين شفيها؟

امه ما قدرت ترفع عيونها لولدها: ما ادري يمة .

تركي: غريبة جنان ما تخبي عنك شىء.

امه الله يسامحك يا بنتى الله يسامحك وحببت تغيير الموضوع: رحت للمجد.

تركى: ايه من شوي كنت عنده واليوم اخر يوم بالعزي.

امه: الله يعينهم ويصبرهم يارب.

تركي: امين واستئذن من امه وراح لداره...

قالت امه تدعى لعيالها الله يهدى سرهم يارب ويحنن قلوبكم ولا يفرقكم
يارب .

حست بريناد تجلس جنبها وهى تبتمس: الغالية بشنو سرحانة.
امها: هلا يمه خلصتى دراسة.

ريناد: ايه يا الغالية الحمد لله خلصت.

امها: الله يوفقك وساري وينه؟

ريناد: من شوي قال انه بيروح عند شادي ولد جيرانا تدرين انه دوم عنده.

امها: ايه الله يوفقه وشادي خوش ولد واعرف اهله عشرة عمر.

ريناد: كنت عند جنان والحمد لله احسن عن قبل.

امها: ايه يمه خلك قريبه منها ولا تشدى معه فى الحكى و..

ريناد: لا توصى يمه وبعدين هذى اختى الوحيدة ومالنا غير بعض.

امها: الله لا يحرمنى منكم قولي امين.

ريناد: امين ولا يحرمننا منك ولا من ابوي .

دخل ابو تركى علي كلمتها: كانى اسمع احد يحش فينى.

ريناد وهى تقوم تبوس ابوها: ما عاش اللي يحش فى جاسم ال...!

ابوها: اه منك بس شلون الدراسة.

ريناد: تمامو بابو.

ابوها وامها ضحكوا عليها: هههههههههه.

ريناد: يلا عن اذنكم بروح اجلس عند جنان شوي.. وراحت تتركب الدرج بتروح لاختها.

ابو تركي: شلونها الحين؟

ام تركي: احسن.

ابو تركي: الدكتور يقول لازم نتنبه لها لانه يمكن المرة جاية تجيها ازمة
قلبية لقدر الله.

ام تركي شهقت: يمه علي بنتي ونزلت منها دمعة وانبت نفسها
لأنها قست عليها في الفترة الاخيرة.

ابو تركي: ان شاء الله ما فيها الا العافية علينا بس نراعيها ونهتم بيها
وذاك الموضوع ننساه.

ام تركي هزت راسها بالايجاب: ان شاء الله.

ابو تركي: اليوم جاني ريل اختك؟

ام تركي: شيببي؟

ابو تركي: يخطب جنان لعل ولد.

ام تركي: لا لا يا ابو تركي قوله ما فيه نصيب... مستحيل تزوج بنتها
لولد اختها يكفي اللي جاها منها.

ابو تركي: انا بالفعل رديته لانه الولد لا شغل ولا مشغله وانا ما يعجبني
وبعدين حتى تركي يوم قلت له عصب.

ام تركي: احسن بعد.

بيت رانيا

البيت صار يفضى من الناس اللي جاية تعزي وما بقي الا خالتها و
شيخة وريفان وام مساعد.

ريفان كانت بالمطبخ تغسل فناجين القهوة وتسوي قهوة ثانية يمكن
يجى احد بعد .

كانت قاعدة مع رفيجتها تواسيها فى محنتها تدري شعورها لانها مرت
بنفس التجربة ورانيا ما تركتها كانوا اكثر من خوات.

ونظفت المطبخ وشطفت الارضية وصلحت عشا خفيف وسمعت صوت
شيخة تناديهـا.

طلعت وهى تمسح ايدينها: هلا شيخة بغيتى شىء؟

شيخة وهى تلبس عبايتها: ايه ريان جا اذا كنتى تبين شىء من البيت او
ناقصك شىء.

ريفان: خلنى اجيب عبايتى بروح معكم وبعدين برجع.

راحت جابت عباتها ولبستها وسلمت علي رانيا: برجع باكر ان شاء الله.

رانيا بحزن: طيب خلي العيال.

ريفان: اخاف يضايقونك.

رانيا: اتضايق من أي حد الا منهم.

ريفان تمزح تبي تلتطف الجو: حتى انا.

رانيا بابتسامة باهتة: انتى الغالية.
ريفان باست راسها: مع السلامة.

شيخة سلمت علي رانيا: اشوفك علي خير ان شاء الله.

رانيا: مشكورة شيخة.

شيخة: ولو نحنا خوات.

رانيا هزت لها راسها وبعدها سلمت علي ام مساعد وطلعوا لانه ريان
ينتظرهم ودخلوا التوام اللي جلسوا جنب رانيا.

رانيا: شلون حبايبى؟

التوام: الحمد لله.

جاسم: تري ماما تقول انها صلحت العشا بس احنا ماراح ناكل الا اذا
انتى اكلتى معنا صح دانيا صح داليا.

البنات: ايوه.

رانيا اه منك يا ريفان وشافت خالتها بتقوم: جلسي يا خالتي انا بجهز
السفرة.

قامت رانيا دخلت المطبخ وتنهدت من قلب وهى تاخذ الصحون
والملاعق عشان تجهز السفرة وتذكرت يوم كانت تاكل مع امها .

اه يالغالية رحتي وتركتينى الله يرحمك يارب ويجعل مثواك الجنة يارب
ماراح ابكى ماراح اعذب امى بقبرها لا.

اللهم اغفر لها يا ارحم الراحمين واجعلها من عبادك الصالحين يا رب
ارحمها يا رب اغفر لها.

طلعت للصلاة و بعد ربع ساعة كان الاكل جاهز بعدما حطته فى
المايكرويف تسخنه.

جلست علي الطاولة مع خالتها والتوام وحست بغصة وهى تشوف
كرسي امها فارغ.

داليا:خالة رانيا تري اذا ما اكلتى نحنا بعدماراح ناكل وماراح نجيك
وننام معك بعد.

مسكت رانيا ملعقتها:وانا اقدر علي فراقكم اجبرت نفسها علي الاكل
عشان العيال وبعد عشان صار لها من امس الصبح ما حطت شىء فى
فمها.

كانت تاكل وهى تسمع لحديث دانيا وجاسم واللي رغم صغر سنهم الا
انهم يحاولون يخلونها تبتسم وغصب عنها ابتسمت.

استاذنت خالتها اللي كانت تعبانة وصعدت عشان تنام لانها كانت قاعدة
معهها وهالشىء اللي رانيا قاعدة تفكر فيها لمتى بتظل خالتها عندها.

كانت تفكر اكيد محمد يقرب الزواج ويمكن ويمكن هزت راسها ما تبي
تفكر الحين خايفة ايه خايفة طلعت من افكارها علي صوت دانيا.

دانيا:خالتو بغسل معك الصحون.

ابتسمت لها رانيا بذبول:طيب يلا شيلي معى الصحون.

جاسم اللي استئذن مع داليا وراحوا الصالة ..فتح التلفزيون وبعدها شاف برنامج وثائقي عن حياة الفراشات وشاف كرتون بس مو حلو.

سال داليا: شرايك؟

داليا: رجع علي الفراشات.

جاسم: طيب... و علي القنّاة وهو يناظر مع اخته وكل مرة يعلق علي شىء وانسجموا علي الاخر مع البرنامج.

دق الباب وسمعوا صوت رانيا من المطبخ تقول: افتحوا الباب هذا العم محمد.

جاسم اتكى دليل علي انه ما يبي يقوم... داليا قامت فتحت الباب وهى تشوف محمد اللي كان يتكلم فى الجوال.

داليا: تفضل عمو.

محمد اللي قفل من صديقه ناظر اللي كانت تكلمه و طاح الجوال من ايده وهو يناظرها ويقول سبحان الله نفس العيون منو هاي.

داليا اخذت الجوال ومدته لمحمد: تفضل.

دخل محمد وهو يبلع ريقه مستحيل تكون صدفة نفس العيون نفس الشعر نفس النظرة الكسول.

محمد: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رانيا واقفة تمسح ايدينها وجاسم ودانيا: وعليك السلام.

محمد وهو يناظرها: شلونك الحين؟

رانيا: الحمد لله تعشيت.

محمد: لا تونى جاي من المستشفى.

رانيا: عيل بجهز لك العشى وطلعت بدون لا تسمع رده.

لف علي التوام وهو يناظرهم وفي باله الف سؤال وسؤال :ايش
تناظرون؟

جاسم: برنامج وثائقي عن الفراشات.

محمد: وايش يقول عن الفراشات؟

داليا: كثير منها انه المكان اللي تكون فيه الفراشات تكون فيه البيئة
نقية.

محمد شكلها عندها حدة ملاحظة: طيب شو اسمك انتي؟

داليا: اسمي داليا تركي جاسم ال.....

محمد غمض عيونه ورجع فتحهم وهو يحاول يستوعب شقالت: ها..
طلعت منه لا اراديا.

جاسم: عمو ما سمعت قالت لك داليا.

محمد: داليا منو؟

جاسم: داليا تركي جاسم ال....

محمد ظل مبهت والدم هرب من وجهه شلون جدى معقولة بس اكيد تركي
ما يدري لانه عاش معه كل لحظة من معناته وهو يفكر انه.....

ياربي ويش هالي يصير اخذ جواله واتصل علي تركي وطلب منه
يتقابلوا ببيت محمد بعد ساعة .

شاف لرانيا اللي طلعت من المطبخ وطلبت من التوام يروحوا غرفهم
وقاموا بعد ما قالوا:تصبحون علي خير.

رانيا وهى تناظر محمد السرحان:وانتم من اهله...يلا محمد العشا جاهز.

ومشى معها لغرفة الاكل وفى باله الاف التساؤلات ما انتبه لانها وقفت
الا يوم صدم فيها وبغت تطيح بس مسكها من خصرها.

محمد:ما انتبهت.

رانيا انسلت بهدوء وجلست بالكرسي اللي مقابل له :حصل خير ..وما
تدري ليه حسيت انه متضايق.

اجبر محمد نفسه علي الاكل وسال رانيا: عيال خالتك هذولي.

رانيا:لا عيال صديقتى.

وظلت سوائف بينهم بس خفيفة يسال عن احوالها و هى تساله عن
شغله .

بيت سلطان

دخلت شيخة وقفلت الباب الخارجى وراها بعد ما لوحث لاختوها بايدها
وهى تبتسم .

وخرت غطاها وهى تتنفس بعمق وحطت ايديها على بطنها والبسمة ما
فارقت شفايفها.

يا تري س..... ما كملت كلمتها لانه احد حط ايده على فمها والتانية
على خصرها.

حست بالاكسجين يوقف عنها وجت لها كل قصص الجرائم واكثر شىء
فكرت فيه هو ولدها.

حست ببرود اطرافها والدنيا فجأة اظلمت فى وجهها ومو قادرة تشوف
شىء او حتى تحس بشىء.

حس بالخرعة وهى تنسل من بين ايدينه بس مسكها قبل ما توقع و
همس برعب حقيقي: شيخة.

رجع ناداها وهو خايف شسويت انا: حبيبتي.

رفعها ودخل بيها البيت واتجه على غرفتهم على طول دخل وقفل الباب
برجله وسدحها على السرير.

واخذ زجاجة عطره وحط شوي على ايده وقربها من انفها ولفت
وجهها من قوة الرائحة وبدأت تفتح عيونها بشویش.

همست بصوت عميق: سلطان انت هنى بغيت اموت.

هالكلمات نزلت عليه كأنها صاعقة وكره نفسه وتندم على اللي سواه :
خلاص حبيبتي.

شيخة قربت منه ولفت ايديها حول خصره وانفجرت فى بكاء عميق
وشهقاتها اللي اهتزت لها اوصال قلبه.

ربت علي ظهرها وتركها تصيح والندم يتاكله وهو يهمس: سامحيني
حبيبتي سامحيني.

شيخة زادت من حضنه ودموعها تنزل علي خدودها تنهدت وهى علي
صدره وحست انها مو قادرة تفتح عيونها ونامت.

حس بانفاسها تنتظم واكيد نامت مسح علي شعرها يا بعد قلبي
خرعتها.

كان يبي يسدحها عشان تنام بس ايديها علي خصره ما رضت تتحرك.

وخر اللحاف وانسدح معها وتغطى وحس انه هو بعد محتاج ينام بعد
اللي صار باس خدها وحط ايديه علي خصرها ونام هو بعد.

بيت ابو مشاري

ريفان بعد ما غيرت ثيابها سمعت صوت جوالها بصوت مسج اخذت
جوالها وفتحته واستغربت منه.

يعلم الله لك معزه جاوزت كل الحدود...
لو بغيت احسب مداها ...
ما كفاني هالوجود..

ومكتوب باخر الرسالة المج...ش....هول.

ريفان استوعبت علي طول اكيد شاهر هذا اشيبني فينى ما يفهم كم مرة
برفضه عشان يفهم اوف.

لازم باكر تكلم ريان عشان يوقفه عند حده مراح تحكى لمشاري لانه
حار ويمكن تصير مشكلة ريان اهدى .

اهيا حرمة مطلقة وعندها عيال ولازم تحافظ علي سمعتها والناس ما
ترحم ابدأ.

اخذت الصورة اللي كانت حاطتها تحت وسادتها وابتسمت وهى تناظرها
ما تقدر تنام الا يوم تناظر هالعيون العيون اللي اسرتها وراح تظل
اسيرتها طول عمرها.

اخذت جوالها وهى ترجع الصورة مكانها وما تدري شنو الافكار
المجنونة اللي تدور فى بالها الحين يا تري بعده علي رقمه ولا غيره.

وحست بايدنها ترتجف وهى تدق ارقام انحفرت بقلبها قبل دماغها
حبست انفاسها بخوف.

وجاها صوت هادر غاضب رجفت لها كل خلية بجسمها:نعم.

صكت التلفون وهى مو قادرة تسيطر علي نفسها وابتسمت بعدك مثل
ما انت يا تركي ما تغير شىء.

رجعت تبتسم بعد وهى تتخيل شكله الحين وعيونه تقدح شرار يعجبها
بكل حالاته.

بيت محمد

تركى: محمد الموضوع ما فيه لعب انت متأكد.

محمد: لو كان عندى شك لو 1% ما كان قلت لك.

ضغط علي قبضة ايده وضرب الطاولة اللي قدامه وتناثرت الي اشلاء و
الدم اختلط بالزجاج لهدرجة ما اسوي عندك شىء عشان تخفين عنى
هالموضوع.

محمد قام وهو يقول: الله يهديك.

حس باللم بدي فى ايده بس الالم الي بقلبه اكبر من انه يخليه يهتم
الحين وحس بدمعة تبي تنزل بس تحجرت بمكانها.

طول هالسنين يفكر انه مستحيلوالحين يكتشف انه عنده عيال
غمض عيونه وهو يحس بنشوة ايه عياله من صلبه حتى لو كانت امهم
ريفان...ريفان اللي صح ظلمها بس اهيا سوت شىء مراح يغفر لها
مهما صار.

حس بجفونه يثقلوا ومو قادر يركز او حتى يصلب جسمه...وهو يفكر
فى عياله الله ياربي ارحمنى..

رجع محمد وبايده الاسعافات الاولية وجلس بجانب صديقه وهو عارف انه
اللي يمر فيه مو سهل.

سمعه يهمس بحدة رغم تعبته: محمد ما ابي مهدىء او منوم.

محمد اللي يفكر الحين مراح يقاوم ويوم يصحى خله يسوي اللي يبيه
نظف له الجرح وخيطه له 4 غرزات وبعدها ربطه له واعطاه مهدىء
عشان يرتاح وهو عارف اللي راح يحصله باكر منه.

قراءة ممتعة..

البارت الخامس عشر

المانيا

فرانكفورت

دخلت شمس الشقة ووراها سعود اللي قفل الباب وحط المفتاح علي الطاولة وجلس علي الكنبه قبالتها و ابتسم لها.

سعود: استانستى؟

شمس: حيل الله لا يحرمنى منك ح...

سعود ببسمة: ليش سكتى؟

شمس بتوتر: ها ولا شىء بروح اغير ثيابي.

ما حب يحرجهما وتركها علي راحتها بس ارتاح ونفخ صدره علي الاقل فيه امل انه تحمل له مشاعر قوية وجياشة.

ظل يناظرها الين دخلت الغرفة كل شىء فيها يعجبه يفتته اخذ الريموت
وفتح التلفزيون وحط علي الاخبار يتابع ويش الجديد.

رجع ظهره وري يبي يرتاح حس نفسه تعب بعد هالمشوار بس عشان
شمس كل شىء يهون.

طلعت بعد شوي وهى لابسة فستان بحري بدون اكمام الين نص الساق
ابتسمت له وهى تقول:تبغى شاي.

رد وهو يتنهد:ايه ما عليك امر.

قالت و هى متجهة للمطبخ اللي يفتح فى الصالة:ولو.

كان يراقب كل حركة لها وما توقع يكون بالسعادة هذى معها بس الحمد
لله كل شىء فاق توقعاته.

ورضى بكل شىء وان شاء الله يعيشون اللي كتبه الله لهم من عمر مع
بعض.

ومن عمق تفكيره ما انتبه لها وهى تمد له الشاي الين حركت ايدها
قدام وجهه ابتسم لها:يسلمو حبيبتي... وتعمد يقول الكلمة الاخيرة.

شمس احمرت:الله يسلمك..ح..بيبي.

غمض عيونه وهو يحس بلذة الكلمة علي لسانها وله هو وحده ايه هى
كلها له.

فتح عيونه وناظرها جالسة وتلعب بالمخدة اللي جنبها متوترة:شمس.

شمس:لبيه.

رد :لبيتى فى منى ان شاء الله..انتى مرتاحة.

شمس:وياك يارب..ايه مرتاحة ..مرتاحة حيل اكثر ما تتصور.

ابتسم لها ابتسامة اشعلت قلبها شوقا له وقالت بعفوية:واذا تميت
تضحك جذى بكون اسعد انسانة علي هالكون.

ضحك بصوت:اذا كنتى معى بتم هلابتسامة دوم.

اليوم اللي بعده

بالرياض

الساعة الواحدة الا ربع....

بيت ابو مشاري

مشاري نزل من الدرج وخوف كبير مرتسم علي وجهه وهو حامل اخته
بين ايده وكانها جثة هامدة لا تصدر أي صوت خوف تسلل الي اعماق
قلبه .

شاف زوجة ابوه اللي سفهها وهى تكلمه لانه مو قادر يحكى مو قادر
يركز هذى اخته اللي بين ايدينه.

مستعد يتخلي عن حياته عشانها بس اهيا تعيش وتكون سعيدة حطها
بالسيت الورانى وحرك السيارة وانطلق وهو يحاتى اخته .

ضرب بايده علي الدركسون بقوة وشتم بصوت واطى تركي بعد
هالسنين شيبى الحين شيبى.

اذا صار لاختى شىء مراح اسامحه وراح اخليه يدفع الثمن
غالي...غالي .

اخته اللي كانت مصرة انه ما احد يجيب يرتة باي شىء شين عشان
عيالها مثل ما تقول ما تبهم يكرهونه مهما كان ابوهم.

بالبيت نزل ابو مشاري سالتة زوجته بفضول: شصاير؟

ابو مشاري: طليق ريفان اخذ عياله.

فضة: شلون؟

ابو مشاري: ما ادري.

فضة: الا يا ابو مشاري منهو زوجها؟

ابو مشاري: ما تعرفينه تركي ولد بنت خالتك..

فضة فتحت عيونها علي اخرهم وقالت بصدمة: شلون... تركي. فضة ما
حضرت زواجه لانه وقتها كانت بعدها متزوجة ابو عبير وكانوا بري
وما تدري منو تزوج وما اهتمت اصلا وحتى يوم ابو مشاري يحكى
عنه عمره ما قال اسمه.

ابو مشاري: انا الحين بروح. وطلع وما نظر يسمع منها رد.

فضة سمعت خطوات علي الدرج رفعت نظرها ومن نظرات بنتها عرفت
انه سمعت حديثها مع زوجها.

عبير: تركي... ما لقت بالدنيا الا تركي وهذولي عياله بعد. ليش ليش؟

امها: الله لا يوفقها .. بس وشلون تركى تارك عياله اكيد ما يدري عنهم
واذا كان تركى اللي اعرفه مراح يسامحها ابدًا.

عبير واخيرا عرفت منهي اللي اخذت عقل تركي والله دنيا صغيرة
عايشة معها طول هالمدة وما ادري بس راح اخليها تندم وتعض
اصابعها ندم الحقيرة.

جلست وهي تغلي من الغضب لمجرد التفكير انها كانت زوجة تركى وام
عياله .

وامها ما كانت احسن حال منها شلون طول هالمدة ما سالت عن
زوجته وتطلع منو بنت موصى.

بيت سلطان

كانت جالسة تسرح شعرها لما طلع سلطان من الحمام اكرمكم الله
واتجه نحوها ووقف وراها واخذ من ايدها المشط وصار يسرح هو
شعرها.

قال وهو يمسك شعرها بين ايدينه: شلونك اليوم حياتي؟

شيخة: الحمد لله.

مسك شعرها بذيل حصان وخلي غرتها علي وجهها وحط المشط و
مسك ايدها ووقفها قبالة: شيخة.

حست انه فيه شيء: هلا.

سلطان وهو يجلس علي حافة السرير ويجلسها جنبه: احنا اتفقتا ما نخبي شىء عن بعض صح.

قالت بخوف: ايه.

قال وهو متوتر: امس يوم كنتى راجعة من العزي.. وحكى لها اللي صار وهو يناظر ايدينها اللي شابكتهم فى بعض وينتظر ردة فعلها.

ما يدري سكوتها زين ولا مو زين قال بهمس: شيخة.

لا رد منها.

رجع قال برجاء عميق: شيخة.

وهذه المرة كان ردها انها انفجرت فى البكاء وهى تضرب صدره بيديها الصغيرتين وكانها تعاقبه جزء منها يبي يعاقبه بس الجزء الاكبر ارتاح لانها فكرت باشياء كثيرة وما تدري ليه كانت خيفة.

قال وهو يمسك ايدينها: بس حبيبتي لا تصيحى الله يا....

وما كمل كلامه لانها حطت ايدها علي فمه تمنعه من انه يكمل كلامه: لا تخلىنى ازعل زود.

سلطان: يعنى زعلانة.

شيخة: ايه زعلانة ولا تحاول تراضينى.

ابتسم لها: بحاول مانى خاسر شىء وبالاخر انا الرابع.

فهمت قصده وقامت علي طول فتحت الباب: بروح اشوف خالتى وضحكت وهى تقفل الباب وراها.

انسدح وهو يبتسم احبها يا ناس احبها وقام عشان يلبس ثيابه وينزل
تحت عشان يشوف اخته ويش قرررت.

بيت ابو تركي
ام تركي: شلونك يمة الحين؟

بدون ما تحط عينها في عين امها: بخير.

ساري: تتدلع علينا يام تركي تبي تشوف غلاها.

ابتسمت له ابتسامة باهتة خالية من أي معالم الحياة والبهجة .

ريناد ناظرت ساري بنظرات يعنى اسكت ما تشوف اختك مريضة.

ساري قام باس راس جنان: تري امزح تراك غالية وعلي العين والراس
والخشم بعد.

ريناد: ههههههاي ما تضحك.

ام تركي توها بتتكلم بس سكتت يوم سمعت الباب ينفتح وشافت ولدها
داخل ومعه ثلاث عيال نفس الشكل والصدمة الاكبر كانت انهم نسخة
مصغرة منه اهوا ولدها.

الكل حل عليه الصمت وهو يناظرون تركي واللي معه ريناد وساري
ينقلون نظراتهم بين بعض باستفهام واستغراب.

جنان نزلت راسها واحساس بالذنب داخلها يزيد اكثر واكثر ومو قادرة
ترفع عيونها او حتى تطيح عيونها بعيون اخوها.

قطع الصمت صوت ام تركى اللي قالت بغصة وصوت متهدج: ليش يا تركي.

كملت بالم: ليش...

تركي: اعذرني يا الغالية قطعت حديثك هذولي عيالي بس مو مثل ما انتي مفكرة هذولي عيالي من..... قال بعد صراع كبير بداخله.. من ريفان.

ام تركى حطت ايدها علي فمها وخوف ملا قلبها ناظرت بنتها اللي كانت منزلة راسها.

ورجعت تناظر ولدها وبعدها وجهت نظرها للعيال اللي كانوا واقفين وحيرة علي ملامحهم ووحدة من البنات دمعتها في عينها بس مو راضية تنزل.

طلب منهم يجلسون وبعد صراع كبير معهم جلسوا علي الكنبه بجانب بعض.

جنان اللي ما قدرت تتحمل اكثر انسحبت من الجلسة ودموعها تخنقها تخاف تنفجر الحين كانت تبي تقوله تعترف له بس كانت خائفة خائفة راحت غرفتها وفي طريقها شافت ابوها ناظرته بحزن وركضت فوق.

بيت رانيا

رانيا كانت تجهز السفرة عشان بتتغدى مع محمد والعيال خالتها راحت
لبيتها وبترجع العصر وكانت تحتاتها صارلها من يوم توفت امها وهى
معه تاركة بيتها وعيالها .

نفضت هالافكار عنها وهى تسمع صوت سيارة محمد توقف فتحت له
الباب ووخرت عشان يدخل.

دخل وقفل الباب وراه استغربت وحست بشيء فى وجهه ما تدري كانه
متوتر .

قالت :وين العيال؟

ناظرها بنظرات ما قدرت تفهمها و ما قال شيء.

بخوف قربت منه ومسكت ايده وبرجاء:وينهم صار عليهم شيء قولى؟

قال:اخذهم ابوهم.

رانيا تحاول تستوعب اللي قاله:شلون يعنى اخذهم منو اللي اخذهم؟

محمد:ابوهم تركى جاسم ال...

رانيا بصدمة ورجع لها كل اسئلته لها عن ابو جاسم الحين بس فهمت
شلون كانت غبية ومعمية:انت تعرفه؟

محمد:ايه رفيجى.

رانيا بحدة:وشلون تسمح لنفسك تخليه ياخذهم هذولى امانة وصيتك
عليهم بس انت ما صنت الامانة.

محمد: ولىش رفيجتك تخبي عنه عياله.

ناظرته نظرات عدائية: تذكر يا محمد زين انى مراح اسامحك وهالشىء
اللى سويته راح يظل حاجز بينا مراح يزول بسهولة.

رجعت تقول بحدة: شلون سويت جدى شلزن ويش بقول لصديقتى
الحين صديقتى اللى امنتى علي عيالها ايش اقول.

كملت بسخرية: اقول لها والله زوجى اخذ اخذ عيالك ووداهم عند ابوهم
اللى ما سال عنهم كل هالسنين وما يدري عنهم خير شر وجاينى الحين
وبكل برودة تقول اخذهم ابوهم امنتك عليهم بس انت ما صنت الامانة
شلون بامك علي حالي ها قول لي شلون.

قرب منها وكان بيحط ايده علي كتفها بس وقفه صرختها: وخر عنى ما
ابيك تلمسنى فاهم يا حضرة الدكتور.

محمد حس بفجوة بكبر مجرة درب التبانة بينه وبين رانيا فجوة صعب انه
يوخرها.

خانتها شجاعته وقالت وهى تعطيه ظهرها بصوت متهدج: ما ابي
اشوفك اتركنى لحالي ما ابي اغلط عليك يا محمد ارجوك روح.

ناظرها محمد والم يعتصر قلبه وهو يحس انه جرحها جرح كبير صعب
تسامحه عليه بسهولة قال بهمس وهو طالع: انتبهى لنفسك.

يوم سمعت صوت الباب ينقفل انهارت علي الكرسي وصاحت من قلب
صارت الدموع عادة عندك يا رانيا.

حطت ايدينها علي وجهها تبكي وهى تفكر شلون بتناظر ريفان وشلون
بتخبرها ما عندها وجه تحكيها تدري شكثر عيالها يعنون لها وهم كل
شئ بحياتها يكفى اللي قاسته واللي خسرتة .

هى اللي كانت شاهدة علي كل معاناتها وكل تضحياتها وكل دمة نزلت
منها دمة الم وقهر وظلم والناس ما رحمتها..الناس ما ترحم ولي طاح
الجمل كثر سكاكينه.

دق الباب مسحت دموعها بخشونة وهى تفكر انه يمكن محمد معقولة
رجع اتجهت للباب وفتحته شافت عمها ومعه زوجته.

كان الود ودها تطردهم بس امها ما ربتها علي هالشئ واحترام لامها
المرحومة عدت الين عشرة وقالت ببرود:تفضلوا.

دخل عمها مع زوجته وما كلف نفسه حتى يسلم اصلا تتوقع منهم أي
شئ وما عاد يهمونها .

ومراح تنسي لهم انه لا عمها ولا زوجته كلفوا أنفسهم يجون ويعزونها
او حتى يحضرون العزي لانهم اهلها والحين جاين الله يستر منهم اكيد
ورا هم شئ.

جلست علي الكنبه مقابلة لهم ورسمت علي وجهها تعبير جدى بارد
تنتظر من عمها يبدأ فى الحديث اللي جاي عشانه.

ابو حمدان:اكيد تدرين انا ليه جاي يا بنت اخوي؟

رانيا ناظرته باستفهام يعنى شنو مو فاهمة.

عمها: اذا ما تدرين انا اقولك الحين بعد موت امك صرتى لحالك وما معك احد والناس بدت تتكلم وانا عمك ومسؤول عنك .

رانيا ببرود: والمطلوب؟

ام حمدان: يعنى مراح نتركك تهيتين علي حل شعرك لا حسيب ولا رقيب.

عمها: قومي لمي ثيابك عشان بتروحين معنا البيت وما ابي اسمع منك ولا كلمة هذا اللي بقي تجين علي اخر الزمن تحطين اسمنا بتراب.

رانيا: لا تضحكني يا عمى لانه مالي خلق اضحك.

عمها وقف بعصبية ومسكها من زندها بقوة الين حسست انه ايدها بتنخلع: كلمة زيادة ما ابي يلا روحى لمي اللي تبنيه بسرعة. نفضت ايده منه بعصبية وقالت بحرة وغضب: مو انت ولا زوجتك اللي تجون تعلموني الاصول والاحترام ومو انا اللي احط اسم عيلتى بالتراب وبعدين انا ما هتت علي حل شعري يوم كنت بنت عشان اسويها الحين وانا احمل اسم ريال احترمه واحسب الف حاب لكل خطوة اخطيها لاني لازم اصون عرضه.

كملت بحدة: لا انت ولا زوجتك تجون تعلموني شو اسوي او شو ما اسوي انا بالغة واسوي اللي ابيه وعندي زوج مسؤولة منه مالك خص فينى.

عمها قرب منها و مسك ايديها :انتى ما ينفع معك الطيب و بتروحين معى بالغصب وهذا محمد اللي شادة فيه الظهر راح اخليه يطلقك وشوفي بعدين من بيفكك من ايدي.

رانيا تحاول تفك نفسها: وخر عنى اقولك وخر عنى صارخت يمكن
يتركوها خالتي...خالتي تعالى.

مرت عمها: ههههههههههههه خالتك ببיתה يا بنت امك.

ناظرته باحتقار: الله لا...وبعدها تعودت من الشيطان وسكتت ما تعودت
تدعى على احد.حست بالم بايدنها وعمها يجرها للباب .

اتركها يا ابو حمدان اتركها.....

زفرت رانیا براحه وهی تسمع صوت ام ماجد وحست بالدموع تحرق
جفونها بس لا مراح تتركهم يتشمتون فيها ويشوفون دموعها.

عمها: هذى بنت اخوي وما ابي احد يتكلم عنها وهى حرمة قاعدة لحالها.

ام ماجد بثقة: مراح تقعد لحالها لانها بتروح معى انا الين نرتب امورنا
ونسوي عشا بسيط نعلن فيه زواجها من محمد وتروح بيت زوجها
احتراما لوفاة امها.

عَمَّا: تَظَلُّ بَيْتِي الْيَن تَرْتَبُوا اَمُورَكُم.

ام ماجد: لا تنسي انها حرمة متزوجة وامرها بايد زوجها واقدر الحين
اتصل بالشرطة واخليهم يجون وبعدها تدري ويش الى بيصير.

دزها عمها بقوة طاحت علي الارض بقوة وحست بالـم ونظرات زوجة عمها الحاقدة وبعدها سمعت صفقة الباب بقوة وعرفت انهم طلـعوا.

دفنت وجهها بين ايديها وبكت الا ناحت حست باخر ذرة من تحملها
راحت الحين .

حست بام ماجد تجلس جنبها علي الارض وتلمها وارتمت بحضنها
وصاحت كانت محتاجة لصدر حنون تبكي عليه صدر حنون يلمها صدر
حنون تشكى له صدر حنون يحضنها ويقول لها لا تخافي دامننى معك.

ام ماجد: صيحي يمة صيحي ولا تكتمين بقلبك الله يهديه بس الله يهديه
..حست بقبضة رانيا ترتخى واغمى عليها.

بالمستشفى

مشاري كان جالس جنب خاله وريان واقف فى الممر ينتظرون الدكتور
يطمنهم علي حالة ريفان.

صارلهم نص ساعة ينتظرون الدكتور اللي الين الحين ما طلع من
الغرفة وكل واحد تفكيره فى صوب.

طلع الدكتور ووقف يوم ساله ريان :شلونها دكتور؟

الدكتور: عندها انهيار عصبي حاد والحين اهيأ بخير اعطيتها مهدى
وبتصحى علي المغرب ولازم تبعدونها عن أي شىء ياثّر علي اعصابها
ونفسياتها صاير شىء بالببيت .

ريان: شكرا دكتور نقدر نشوفها؟

الدكتور:الحين لا. وراح وتركهم.

ريان مشي يبي يروح يتفاهم مع تركى وقفه صوت ابوه وهو
يقول:ريان.

ريان: لا تحاتى يا ابو مساعد.

ابو مساعد جلس وهو عارف ولده زين وعقله الكبير وتفكيره المتوازن
حط ايده علي فخذ مشاري يواسيه.

خاله: لا تحاتى يبة.

مشاري: اه يا خالي هذى ريفان الغالية انكسرت بغز شبابها انظلمت
عانت والله ما تستاهل يا خالي ما تستاهل.

ابو مساعد: اذكر الله يا ولدى.

مشاري: ونعم بالله.. ونعم بالله.

ابو مساعد: خللك جنب اختك وانا بروح عشان اطمن خالتك وبالمرة
اخبر شيخه واطمنها عشان لا تحاتى وتدرى انها حامل ومو زين لها
الانفعال.

مشاري: فى امان الله.

بيت ابو تركى

ام تركي: يا ولدى تري ما رضوا ياكلون او يشربون شىء وداليا ما
ادري دانيا نايمة.

تركي: خلهم الحين وانا راح اهتم فيهم.

ام تركى: تركى يمه ما كانك قسيت عليهم واكيد امهم تحاتيهم الحين.

تركي:خلها تحاتى استغفلتني سبع سنين خلها تذوق من نفس الكاس
اللي شربت منه.

امه بس يا ولدى تراك ظالمها...ما قدرت تطلع منها هالكلمات كانت
خايفة علي عيالها علي بيتها وبعدها مو قادرة تستوعب انه هذولي
احفادها اللي كانت تتشفق علي ظفر حفيد صار عندها ثلاث.

الله يسامحك يا اختي الله يسامحك علي اللي سويتيه فيني الله يسامحك
ويحنن قلوب عيالي علي بعض.

امه:بروح الحين احاول معهم يمكن يرضون ياكلون.

طلعت امه وخط مرافقه علي فخوزه وخط راسه بين ايدينه وبعدها وخر
راسه لانه ايده المته.

شلون تسوين فيني جذى يا ريفان شلون طاو عك قلبك لهدرجة انا
رخيص عندك .

تذكر عياله نفس عيونه نفس لون الشعر عياله هو من صلبه عياله
حس بنشوة فرح نشوة ابوة العيال اللي كان يتمناهم طول حياته .

وكان مفكر انه مراح يكون عنده عيال وراح يتم طول عمره بدون أي
احد يقول له بابا حس بشعور غريب داخله شعور الابوة الخالصة.
الشعور اللي احرمته منه ريفان كل هالسنين ليش يا ريفان ليش مراح
يسامحها علي اللي سوته.

تذكر يوم اخذهم من المدرسة ولاشعوريا اخذ جواله ودق عليها ماردت
ارسل لها رسالة وكتب فيها ريفان ردى رسالة حياة او موت.

ورجع دق عليها وانفتح الخط وسمع صوتها اللي كانه كناري:نعم.

تركي:مشكورة وما قصرتي وعيالي صاروا معي.

.....

ما كنت ادري انك

وما كمل لانه الخط تسكر في وجهه

رجع للواقع اكيد الحين تصيح ومشتاقة لهم ضرب صدره بقوة هالقلب
اللي يحن لها بخلعه واشيله .

جاه صوت داخلي وتقدر تنساها ...طلعه من افكاره صوت دق علي
الباب قال:ادخل.

دخل ساري:فيه واحد بري يبي يشوفك.

طلع تركي وري اخوه وهو عنده فكرة منو اللي جاي له الحين ..

البارت السادس عشر

فرانكفورت

سعود كان منسوح علي الكنبه وحط راسه علي فخذ شمس الي كانت
تلعب بشعره وتذلك له راسه.

رن جوال شمس اخذته وردت جاها صوت اختها وكأنه اعصار مدوي
حتى انها وخرت الجوال عن اذنها.

شمس: بسم الله شفيك هبيتي فيني؟

.....
منو بتكون يعنى.

.....
ها... ريفان.

.....
طيب .

.....
عبير لازم ترضين بالواق..... ما كملت كلامها لانها اختها
قفلت السماعة بوجهها.

قالت وهى تحط الجوال بجانبها: لا حول ولا قوة الا بالله.

سمعت سعود الي فتح نص عين وقال: فيه شىء؟

رجعت تدلك راسه وهى تقول: لا ماكو شىء.
سعود: شمسى.

ابتسمت: هلا.

سعود: هلا كذا بس بمشيها هالمرة عشان تعبتك فى تدليك راسي.

شمس: هههههههه ما اقدر علي الزعولين فديت هالكشرة.

سعود قام وعدل جلسته: تدرين انى وحيد امى ابوي ومالي بالدنيا الا جدتى غالية هى اللي ربتنى وعلمتنى الين صرت ريال.

كمل وهو ياخذ نفس عميق: ويوم نرجع الرياض بتجى تعيش عندنا لانها مالها غيري وانا مالي غيرها.

شمس كانت بتقول وانا وبنى عنك بس ما قدرت تقولها.

سكت سعود ينتظر ردها ويوم ما ردت باي كلمة عقد حواجه ورفع نظره لها وكانت نظراته ما يدري حس كانها مكسورة.

من جهتها لو جاها قبل اسبوعين وقال لها هالكلام كانت بتهب فيه و تلعن اخره بس الحين غير الحين هى صارت غير لو شمس الاولية لقامت الحين و قومت الدنيا عليه بس هى شمس غير شمس الانسانية العاشقة لحد الثمالة واي شخص من جهة سعود بتحطه فى عيونها.

قالت وهى تناظره: حياها الله وجدتك هى جدتى والبيت بيتها انا الطالعة وهى الداخلة.

سعود ارتاح من ردها وهو كان شايل هم شلون بتكون ردة فعلها: الله يخليك لي يارب.

شمس ابتسمت له بحب :ولا يحرمنى منك ياغالي.

سعود:ولامنك يا شمس حياتى.

الرياض

يوم جديد

بيت ابو تركى

دخل غرفة عياله شافهم جالسين وامه تحاول معهم ياكلون بس مو راضيين ياكلون شىء عجزت معهم.

ام تركى:يمة تراهم ما كلوا شىء من يوم جبتهم امس تري مو زين .

تركي:ليش ما تبون تاكلون؟

جاسم:ما نبي ما تعودنا ناكل وماما ما فيه .

دانيا:اكيد ماما فيها شىء لانها مستحيل تتركنا من امس وما تسال عنا انا ابي ماما اشتقت لها وما ابي اكل ابي ماما.

عوره قلبه عليهم وبعدها ناظر بنته الثانية واستغرب هدوئها وحس بشىء غريب :طيب اذا اكلتو بنروح نشوف ماما.

دانيا وجاسم:وعد.

تركي ببسمة:وعد يلا اكلوا اشوف.

اخذ كل واحد فيهم سندويتش وكاسة عصير وجلسوا ياكلون ابتسمت ام
تركى لولدها اللي كانت ملامح وجهه تدل علي رضى وفرح.

دخلت ريناد وساري:صباح الخير.

الكل:صباح النور.

دق جوال تركى وما انتبه للرقم ورد علي طول:الو.

.....

تركى ناظر الجوال الخط مفتوح:الو.

جاه صوت مشتاق لسماعه صوت يروي عطشه ويشفي جروحه وكان
قلقان عليها حيل لانه دري من ريان انها بالمستشفى:ابي عيالي.

طلع من الغرفة وقفل الباب وراه :بجيبهم عشان يشوفونك بس لا
تتصوري عشانك عشانهم .

كمل بمرارة:قاسية يا ريفان قاسية شلون.....ما كمل كلامه وضرب
بايده علي الجدار بغضب.

ريفان:انا مو قاسية وانا

تركي:ما ابي اسمع خلاص الحين ما يفيد الكلام بعد شوي بجيب العيال
لك.

ريفان:انا ببيت خالي.

قفل الجوال وهو يناظر الشاشة وتتهده اه يا ريفان قد ما حاولت انى
اكرهك ما قدرت حتى الحين ما قدرت اكرهك عتبان يمكن زعلان يمكن
بس مستحيل اشيل عليك شلون وانتى قلبي وحياتى وروحى.

بيت ابو مساعد

قفلت ريفان وتتهدت اه يا قلبي لمتى بتظل تتعذب بسبته اه يا تركى
ليش تعذبنى بس هو ما كان يدري عن العيال الله يسامحك يا جنان.

دق الباب ودخل ريان :صباح الخير.

ريفان:صباح النور.

ريان:شلونك الحين شكك تعبانة وانتى الا مصره تطلعين.

ريفان:دواي الوحيد هو عيالى يوم اشوفهم بطيب.

ريان:كلمتيه صح.

ريفان:ريان ارجوك افهمنى ابي عيالى اموت من غيرهم بيوم يوم
يصير عندك عيال راح تفهم شعوري زين.

ريان تنهد:متى بيحبهم؟

ريفان:بعد شوي.

ريان:خير ان شاء الله انا رايح الشغل وابوي موجود عشان يستقبله
وقومى كلى لك شىء عشان العيال وبوسيهم لي.

ريفان: ان شاء الله انتبه لنفسك.

طلع ريان ونزلت معاه ريفان شافت خالها وزوجته يفطرونريان
وريفان:صباح الخير.

ام مساعد:صباح الورد

ابو مساعد:صباح النور

ام مساعد:شلونك يمه الحين؟

ريفان وهى تجلس:بخير يا خالتى والحمد لله.

ريان اخذ كاس عصير وقال لابوه:تري يبه تركي بيحى بعد شوي
بيجيب العيال ..

شرب العصير وبعدها استئذن منهم وطلع بيروح الشركة.

ابو مساعد:تريقى يا بنتى ولا تحتاتى ما يصير الا الخير ان شاء الله.

بعد ما تريقوا جلست ريفان تكلم خالها.

ابو مساعد:ريفان انتى يوم حملتى خبرتية لما لا.

ريفان:ايه خبرته.

ابو مساعد:لا حول ولا قوة الا بالله.

ريفان بغصة:خالي ابي عيالي راح ياخذهم عنى والله اموت يا خالي
اموت شلون اعيش من غيرهم كل دنيتى حياتى وروحي والهوي اللي
اتنفسه ما اقدر علي فراقهم.

خالها لمها:خلاص يبة ما يصير الا الخير وانا اليوم بحاكيه لا تصيحي
عشان عيالك لا يتخرجون اذا شافوك كذا.

ريفان:ان شاء الله عن اذنك خالي.

قامت واخذت جوالها واتصلت فى رانيا جاها صوت رانيا متعب ومجهد
وحزين بعد.

ريفان:صباح الخير.

.....
شفيك رانيا تعبانة؟
.....

ما زعلت يا رانيا انتى اختى ورفيجتى.

.....
انتى مالك خص وانا ادري فى تركي اذا يبي شىء ما فيه شىء بالعالم
يرده او يوقفه ما كان يدري يا رانيا ما كان يدري عن عياله.

.....
تعبانة ومو قادرة اتحمل.

.....

لا حول ولا قوة الا بالله شفيه هذا ما يحس الله يهديه عمك بس والله ما
الومه بعد اللي سواه فينى ابوي ما عدت اتفاجا من معاملة الناس
لبعضها.

.....

طيب .

.....

مع السلامة.

قفلت ريفان من رفيقتها وهى تدعي لها ما تدري الحياة دوم ضدهم بس
الحمد لله علي كل شىء .

بيت سلطان

شيخة قالت للشغالة تشيل الصحون بعد صراع مع سلطان اقتعها
بالشغالة عشان تساعدنا بشغل البيت.

جلست جنب خالتها ام صالح:ها عزمتى يا خالتى علي الروحة للشرقية.

ام صالح :ايه يا بنتى ودام اختى بتروح ارواح معها بدال ما اتعب
سلطان معى.

شيخة:تعبك راحة بالغالية.

ام صالح: ما اوصيك يمة علي الجازي زوريها ولا تخلينها وعلي الله
ابراهيم يكون تغير صدق المرة مالها الا بيت ريلها وهي عندها بنات.

شيخة: الله يسخر لها الخير يارب.

ام صالح: امين وانتى يا بنتى انتبهى لحالك ولحملك الا شلون ريفان
الحين.

شيخة تنهدت: ان شاء الله بخير .

ام صالح: عسي الله لا يحرمها من عيالها ولا يحرمهم منها.

شيخة: ان شاء الله متى بتطلعون؟

ام صالح: بعد الظهر ان شاء الله.

شيخة: علي خير ان شاء الله وسلطان بعد راح يجي مبكر اذا بغيتى أي
شيء .

ام صالح: والله بشتاق لك يمه عسي الله لا يحرمنى هالطة و هالوجه
السموح.

شيخة: ولا يحرمننا منك يالغالية وانتى عاد لا تطولين علينا.

ام صالح: فديت قلبك يمه.

شيخة: وقلبك يالغالية انتى بحسبة امي الله يرحمها .

ام صالح: يا بخت سلطان فيك زين وادب

ناظروا الثنتين باب المطبخ يوم سمعوا سلطان يقول: تحشون فينى.

ام صالح: هلا يمه .

بعد ما سلم جلس وحب راس امه :خلاص بتروحين يام سلطان.

ام صالح :ايه يمك اشتقت للاهل واشتقت لهوي الشرقية.
سلطان:شيخة ابي كاس عصير ما عليك امر.

شيخة:ان شاء الله.

وقامت للمطبخ وعيون سلطان معها الين دخلت كل يوم تزيد زين وكل
يوم يزيد حبها الين تربعت علي عرش قلبه.

ام صالح:ليش مزعلها يمه ترانى ما ارضى عليها؟

سلطان:شكت لك وصرت انا المتهم.

امه:ما شكت لي ولا عمرها قالت كلمة شينة عنك بس اليوم ما كانت
علي بعضها شاردة وزعانة حتى بسمتها ذابلة وبعد اختها .

سلطان:لا تخافي يالغالية مو زعانة بس موضوع اختها وعيالها ماثر
عليها بالحيل وبعدين يالغالية هذى روى احد يزعل روى.

امه:الله لا يحرمنى منكم.

دخلت شيخة وهى حاملة كاستين عصير عطت لام صالح وبعدها
لسلطان وجلست قبالتهم.

دق جوال سلطان رد عليه وبعدها سكر سبحان اللي يغير وما يتغير الله
يهديك يارب.

سلطان: هذا ابراهيم ياغالبة يقول يبون يسلمون عليك ويسال اذا كنا
بالبيت .

ام صالح: الحمد لله الحمد لله رحمة وسعة.

سلطان: شلون الشغالة يا شيخة ان شاء الله زينة؟

شيخة: الحمد لله وبعد مسلمة وتصلي وتخاف ربها.

سلطان: زين اذا شفتي منها أي شيء خبريني.

شيخة: ان شاء الله.

بسيارة تركي

كان ماخذ عياله لامهم مو قادر ينطق اسمها يفكر انه ياخذ قلبه ويدوس
عليه هالقلب اللي ينبض لها مو قادر ينزعها من قلبه وعقله .

صارت له كل شيء بعدها مثل ما هي ما تغيرت ساحرة واسرة بجمالها.

ليلة امس ما غمض له جفن شلون ينام بعد كل اللي صار عياله عنده
عيال عاشوا بعيد عنه ما يدري عنهم.

فكر كثير طرت علي باله فكرة بس ما كان متأكد بس الحين خلاص لازم
ينفذها .

سمع صوت اخته اللي اصرت انه تجى معه: تركي العيال يقولون انه البيت ورانا.

انتبه للطريق ولف السيارة بيرجع البيت وكان يسمع صوت عياله ونبرة الفرح والسعادة.

دانيا: الحين ماما اكيد تنتظرنا.

جاسم: ايه بس خالي ريان اكيد بيكون بالشغل.

اثنين دق قلبهم بسرعة عند سماع هذا الاسم قلب بحب وقلب بغيرة قاتلة واه من الغيرة ونار الغيرة.

تركي: تري بنقعد ساعة وبعدها بنروح الالعاب مع عمة جنان.

العيال: ان شاء الله.

تركي كان يراقبهم وحس بانهم تضايقوا شوي وبعد اللي لاحظته من اول ما اخذهم هدوء داليا ما يدري بس حس انه فيها شىء.

بركن السيارة ونزلوا العيال بسرعة ووراهم جنان اللي دقت الباب فتحت لهم الشغالة ودخلوا وراها ودخل تركي المجلس.

نزلت ركض علي الدرج بعد ما ناظرت السيارة وقفت قدام البيت والفرحة مو سايعتها كانهم غابوا عنها سنين مو ساعات .

جلست باخر الدرج وفتحت ايدينها وابتسمت لهم ركضوا لها ولموها حيل وكل واحد فيهم يتمم بعبارات حب واشتياق لقلب لن يجدوا بمثل حنانه فى أي مكان اخر.

اه يا امى

وين الاقي حزن دافي مثل حزنك و صدر يلمنى ويحسنى بالامان
وانا باضعف اوقاتى.

(الله يحفظ امهاتنا ياربقولوا امين).

جاسم: لا تصيحى ماما نحنا هنا.

ريفان: خلاص حبيبى بس لاتزعل.

جاسم: احد يزعل من امه.

دانيا: مو امك لحالك.

ريفان: اه منك انتى با ام لسان.

داليا: وحشتينى مرة .

عورها قلبها علي عيالها هذا هو يوم بس تدري بتركي راح ياخذهم ما
تدري تلومه ولا لا هى الحين عارفة شعوره زين.

اه يا تركى ليش صار فينا كل هالشىء تباعدنا وتعذبنا بس هالقلب مو
قادر ينساك.

بس اللي صبرنى كل هالسنين هو عيالى يا تري ويشو اللي صبرك يا
تركي نزلت دمة حارة علي خدها.

جنان اللي كانت تراقب حست بقلبها يتمزق الي اشلاء وتمنت لو يرجع الوقت وتصلح كل شىء اهيا دمرت حياة اخوها وزوجته بطريقة غير مباشرة يارب ارحمنى يارب وارحمهم.

لازم اخبر ريفان ما تدري ليه حست بنغزة فى قلبها راح تسوي كل اللي تقدر عليه عشانهم.

سمعت حرمة تقول لها: حياك يا بنتى؟

جنان: مشكورة يا خالتى.

جلست وهى تناظر ريفان وعيالها هذا شعورها هى اللي عاشت معهم كل حياتها عيل شلون شعور تركى اخوي اكيد متحطم الله يسامحك يا نوف الله يسامحك شلون كنت غبية وساذجة.

ريفان مسحت دموعها وعيالها راحوا يسلمون علي ام مساعد قربت هى من جنان ومدت ايدها: شلونك جنان؟
جنان: الحمد لله انتى شنو اخبارك؟

ريفان: ماشى الحال.

جنان ناظرتها بتمعن بعدها مثل ما هى ما تغيرت حتى بعد ولادتها لثلاثة توام وتربيتهم بعدها مثل ما هى اسرة لدرجة تاخذ الانفاس.

داليا: ماما خالة رانيا مو ز علانة صح لانه رحنا وما قلنا لها وتركناها لحالها؟

ريفان: لا حبيبتي مو ز علانة بس لازم تعتذرون لها صح.

الكل: ايوه.

جاسم و دانيا باندفاع: بنروح الالعب بتروحين معنا ماما.

ريفان: مو اليوم لانه عندي مشوار مع ريان وبيزعل اذا ما رحت معه
شرايكم تفطرون معي بعدى ما فطرت.

جاسم: ايوه.

بيت ابراهيم

الجازي كانت جالسة تناظر التلفزيون بعد ماراحت شادن المدرسة
وزوجها شغله ونامت شذى بعدما اكلتها.

لو احد قال لها من شهر انها راح ترجع تعيش مع ابراهيم يمكن قالت
له مستحيل او انه مجنون.

بس الحين يوم رجعت ابراهيم تغير صح اهايا بعدها ما فتحت قلبها له
بس حاسة انه هالمرّة غير معاملته معها واسلوبه وحنانه حتى تعامله
مع بناته تغير وتتمنى انه هالشىء يدوم.

ويوم اتصل فيها من شوي وخبرها انهم بيرحون يسلمون علي امها
قبل لا تسافر ما صدقت اذونها بس حسّت بفرح يغزو عالمها الحزين
وبريق امل يشع داخلها.

ارتسمت علي وجهها بسمة من زمان عنها وحسّت بالسعادة ترجع
لحياتها وكل شىء ابتدى يرجع مثل اول واحسن .

سمعت صوت الباب يفتح وبدون لا تتأظر عرفت منو ابراهيم اخذت
نفس عميق تتحكم بمشاعرها.

ابراهيم وهو يمشى ناحيتها:السلام عليكم.

الجازى:وعليك السلام.

ابراهيم:شذى نايمه.

الجازى وهى تقوم:ايه بروح اجهز حالي عشان نروح بيت سلطان.

مشت بس يوم مرت جنبه مسكها من كتفها وقربها له الين ما صار
يفصلهم الا مسافة قصيرة واخذ خصلة من شعرها ولفها علي اصبعه.

زادت نبضات قلبها و تنفسها تصاعد و ما قدرت ترفع عيونها له ظلت
تتاظر تحت.

حط ايده علي خدها وهمس لها بحنان:لمتى هالجفا يا الجازي؟

غمضت عيونها وطبعت قبلة خفيفة علي خده وركضت فوق جلس علي
الكنبة وابتسم .

الصبر يا ابراهيم الصبر لازم تصبر عليها لانه اللي راويته لها مو
شوي ذل واهانة واحتقار .

نفخ صدره وهو ما يدري لمتى بيتحمل هالبعد والجفا قام للمطبخ عشان
كاس مويه يبرد جوفه.

رجع الكاس مكانه وسمع صوت خطواتها تنزل الدرج وصوت بنته اللي
صار يشتاق له حيل.

طلع من المطبخ ويوم ناظرته شذى قالت: بابا .

راح لها واخذها من امها وحضنها وحبها علي خدّها: حبيبة بابا.

شذى تبوسه: بنروح.

ابراهيم: ايوه ... نروح الجازي.

الجازي: ايه.

ابراهيم: يلا مشينا.

بيت ابو ماجد

نزلت رانيا من فوق بعد ما اتصلت فيها سديم وشافتها جالسة مع ام ماجد يتقهوون.

رانيا: صباح الخير.

الكل: صباح النور.

ام ماجد: شلونك اليوم يا بنتي؟

رانيا: الحمد لله يا خالتي احسن.

سديم: شرايك بفنجان قهوة؟

رانيا ببسمة: اذا من ايديك ما امانع.

سديم: احلي فنجان لاحلي مرت اخو.

رانيا تتنهد بداخلها ليش تذكريني يا سديم زعلانه منه بس اشتاقت له
من يوم اللي تناقشت معه لا شافته ولا هو اتصل ولا هي اتصلت بعد.

اخذت الفئجان منها وابتسمت لها:مشكورة شخبار البيبي؟

سديم:بخير الحمد لله بس شكله بيطلع شقى.

ام ماجد:اهم شىء يطلع سليم رانيا يمه ادري انه ماصار فترة علي
وفاة امك بس يمه هذى سنة الحياة وكلنا علي هالطريق والناس ما
ترحم عشان كذا الخميس الجاي بنسوي عشا عائلي صغير وتروحين
بيت ريلك وعشان عمك بعد ما يكون له أي حق عليك او أي كلمة.

انقبض قلبها راح يجمعها سقف واحد مع محمد وهي حاسة انه ما تعرفه
صورته انهزت داخلها نفضت هالافكار:ان شاء الله يا خالتي انتى فى
مقام امى...قالتها بغصة....ومالي كلمة بعدك.

لمتها ام ماجد:الله يحفظك ويجعل لك السعادة والخير فى حياتك قولي
امين.

رانيا:امين.

سديم:وانا معك اذا احتجتى أي شىء ما يردك الا لسانك واعتبريني مثل
اخطك واعز بعد.

رانيا:ادري مشكورين ادري انى قيدتكم وخصوصا ريلك السموحة منك.
سديم:افا لا قيدتيني ولا شىء وبعدين ماجد من زمان وده يروح القنص
وجته من الله وخلص انتى صرتى من العائلة والا شلون؟

رانيا:ايه صرت من العائلة.

سديم بشهقة: ايه علي فكرة رانيا تري محمد بيجي اليوم اهو قالي اخبرك
لانه يتصل وجوالك مقفل .. ناظرت ساعتها ورجعت قالت...الحين اهو
علي وصول.

رانيا : ايه جوالي نسيته بدون شحن يقوم ابدل واشحن جوالي عن
اذنكم.

قامت رانيا عشان تجهز نفسها للمواجهة اللي راح تكون بينها وبين
محمد بعد شوي.

اخذ عيال صديقتها وسلم لابوهم وصاها انهيار عصبي لو صار لها
شئء يمكن ما تسامح نفسها بس الحمد لله.

بس شالت علي محمد غمضت عيونها بقوة عشان تسيطر علي مشاعرها
الهائجة بداخلها.

رجعت تكمل الدرج ووصلت غرفتها فتحت الباب وقفلته وراها واستندت
عليه الصفعات تجيها من كل مكان ومن اقرب الناس لها.

فتحت الكبت واخذت بنطلون ازرق وتوب اسود اختارته عن قصد
وابتسمت ودخلت الحمام اكرمكم الله عشان تغسل.

بيت ابو مساعد

ريفان كانت جالسة مع جنان في غرفتها وكانت تسمع حديثها اللي من
خلاله فهمت كل شئء والسبب وري طلاقها .

ما تدري ويش تسوي بس حتى ولو هاوشتها ما بيّفدها شيء ومن
شكلها انها نادمة وماراح تلومها لانها كانت بزر وتعرف انه جنان
بالذات شلون كانت بريئة وما تعرف للخبت طريق.

رحمتها وهي منزلة راسها وتاكل في نفسها قامت بجانبها وحطت ايدها
علي كتفها وابتسمت لها يوم رفعت نظراتها.

ريفان: ادري انك عرفتني غلطك وانك ندمانه ووعد مني انه الكلام اللي
سمعتة ماراح يسمعه غيري وانا مسامحتك من كل قلبي ولا تنسي انك
عمة عيالي.

كلامها حسسها بالذنب اكثر لو صرخت عليها كان اهون بس هذي هي
ريفان رفيعة باخلاقها وادبها لمتها بقوة :سامحيني يا ام جاسم
سامحيني .

ريفان: خلاص لا تصيحي حبيبتي الحين العيال يفتحون معك تحقيق
وايش يفكك منهم.

جنان تمسح دموعها: عسي الله لا يحرملك منهم غسل والله .

ريفان: امين ان شاء الله تعالى ننزل الحين اكيد لعوزوها خالتي.

جنان تاكدت من شكلها ونزلوا ولقوهم جالسين يسولفون مع ام مساعد
اللي كانت تبتسم.

جاسم: ماما خالي جاسم رجع سال عنك من شوي.

ريفان: وينه فيه؟

دانيا:راح للمجلس وخالي مشاري بعد جا من شوي الا جسوم ليش ما
تروح المجلس مو انت ريال.
جاسم:ايه وكاني قايم.وراح وتركهم.

الكل انفجر ضحك بعد التوتر والشد العصبي بالذات جنان وريفان بس
ريفان ضحكتها ما كانت من داخلها وخوفها مراح.

فى المجلس

كان التوتر هنى اشد ومشاري جالس علي جمر وشوي يقوم يخنق
تركي كان بيتكلم بس نظرة من خاله خلته يتراجع عن الكلام اللي يبي
يقوله ويقول:خلهم اليوم عندنا وباكر خذهم الالعاب.

تركي عاشوا معكم كل هالسنين ومستكثرين فينى هالساعات:انا وعدتهم
انى باخذهم الالعاب.

ابو مساعد:خلاص يا ولدى بس باكر بعد المدرسة يجون عندنا .

مشاري توه بيتكلم بس سكت يوم شاف جاسم دخل وسلم والكل رد
السلام.

ريان اللي كان ملتزم الصمت لانه متفهم شعوره وبالذات يوم راح له
واسلوبه الراقى لو احد غيره طرده وما كلمه حتى.

مشاري:هلا ياابو مشاري؟

جاسم وهو ينفخ صدره:انا ابو تركي انت روح تزوج وجيب ولد خله
يسمى ولده مشاري.

هالكلمات البريئة تركت اثر كبير فى نفس تركي وشعور ما يقدر يوصفه
وكلن وده يقوم ويلم ولده ايه ولده بس طبعا مستحيل يسويها قدام
الكل.

ريان ابتسم علي كلمات جاسم اللي رفعت الروح المعنوية لتركى لانه
علامات الرضى كانت مرتسمة علي وجهه .
ابو مساعد:كفو يا جاسم سمعوا الكلام وكان قصده علي ريان
ومشاري.

تركى شده الحديث وكان يتمنى لو هالكلام يشمل ريان بعد :يلا جاسم
نادهم عشان نروح.

جاسم وهو يطلع:ان شاء الله.

البارت السابع عشر

بيت ابو مشاري

كانت جالسة فى الصالة وسرحانة بعيد وتفكر شلون ما انتبهت
لهالشئ غبية سمعت صوت امها .

عبير:هلا يمة.

امها:ما بتروحين معى لبيت رفيجتى؟

عبير: لا يمه بروح السوق مع صديقاتي.

امها: طيب جيبني لى معك اللي خبرتك عنه امس.

عبير: ان شاء الله.

امها: بروح الحين عشان اجهز.

راحت امها وظلت هي جالسة فى الصالة ما كانت بتروح السوق بس ما كانت تبني تروح مع امها.

اخذت جوالها واتصلت فى شمس اختها من زمان ما حاكتها واخر مرة حاكتها فيها زفتها وصارخت عليها .

انفتح الخط وسمعت صوت اختها تسلم: هلا عبير شلونك؟

عبير: هلا شمس انا بخير انتى شخبارك؟

شمس: عال العال.

عبير حست من صوت اختها انها سعيدة: دوم يارب .

شمس: امين... امي شلونها؟ اتصل فيها ما ترد من شوي بس وصلنا الرياض.

عبير: يمكن ما انتبهت له.. شلون سعود معك؟

شمس: سعود مريحنى وما في منه... ها هو جنبي ويبي يحاكيك.

عبیر: عطنی یاه.

سعود: السلام عليكم ورحمة الله.

عبیر: وعلیک السلام ورحمة الله شلونک؟

سعود: انا بخير والحمد لله عساك طيبه.

عبير: ماشي الحال... بس مشتاقة لشمس اختي ردها لي.

سعود: وانا اقدر استغنى عن حبيبتي وقلبي وحياتي وعمرى خلاص
انسيها هذى روحى.

عبير حسـت بالخـجل واحـمرت: يا عـينـي علـى الحـب يا سـعود.

[illegible]

عبر: مع السلامة.

قفلت الجوال ورفعت رأسها لتتلقى بزوج من العيون غرقت فى بحرهما وشافت نظرة الاستهزاء فيهم .

نزل نظره للارض وهو يقول: راح اربيك من اول وجديد يا عبير.

عبر بعصبة:مالك خص فينى.

بنشوف: قالها وراح لغرفته.

عبيد ضربت برجلها على الارض وقالت بصوت واطى: مغرور.

بيت سعود

شمس: سعود احر جتنی۔

سعود:ويا حلوك وانتى منخرجة يا قلب وعيون سعود.

شمس: سعود عاد

ابتسم لها بحب وخط ايده على بطنها: مافيه بيبي هني .

انحرجت حیل: سعود

[illegible]

فتحت عيونها على كبرهم بصدمة: ويشو؟

ضحك عليها وهو يشوف نظرة الخوف فى عيونها: يحليلك يا قلبي
امزح معك .

شمس: الله يقطع ابليسك ان شاء الله الناس تقول اثنين ثلاث مو 15 شو
تحسبني الة انجاب.

باسمها علي خدها: يا بعد عمري اللي يجي من ربي حياه وبعدين تو
الناس ابيك لحالي .

شمس تغير الموضوع: تري الثلجة فارغة يعني قبل لا تروح وتجيب جدتك روح الجمعية وجيب لى شوية اغراض.

سعود: ان شاء الله عمتی.

ابتسمت له وراحت عشان تجهز الغرفة اللي راح تكون فيها جدته
ولانها اذا ظلت جالسة ماراح يقوم عسي الله لا يغير علينا يارب.

بيت سلطان

بعد ماراحت ام صالح كانت الجازي جالسة مع شيخة فى الصالة
وابراهيم وسلطان فى المجلس.

الجازي: شلون الحمل معك الحين؟

شيخة: الحمد لله احسن كنت حيل خايفة لانى شفت ريفان اختى وحمها
كان صعب حيل وطول الوقت تستفرغ كنت خايفة يصير لي نفسها بس
الحمد لله .

الجازي: زين.

شيخة: انتى شخبارك وشلونك مع ابراهيم؟
الجازي: الحمد لله احسن من اول بكثير معى ومع بناته بس....

شيخة: بس مو قادرة تفتحين قلبك عشان لا تنصدمى مرة ثانية.

الجازي: ايه.

شيخة: لا تصدينه كثير بس الين تحسي انه تغير كثير لا تخسري ايامك
الحلوة معه .

الجازي: طيب.. علي فكرة مريم تسلم عليك وقالت انها راح تكلمك.

شيخة: ايه اتصلت بس سلطان لعوزها وقفلت فى وجهه الخط انا رديت
اتصلت فيها يحليلها والله.

[illegible]

الجازي وشيخة:

سلطان: عسى هالضحكة دوم.

الجازي: ويا كان شاء الله بس كنت احكى لزوجتك عن مغامراتك وانت بزر.

سلطان: یعنی فضحتینی .

الجازى: تقدر تقول كذا.

سلطان: ابراهيم ينطرك بري وشذى ماسكته تبى مدينة الالعاب.

الجازي تاخذ عبايتها وونقابها وتلبسهم وبعدها باست علي
 شيخة: اشوفك علي خير... مع السلامة يا خوي.
 شيخة وسلطان: مع السلامة.

سلطان بعد مراح مع اخته للباب وطاعت مع زوجها رجع للبيت شاف
شيخة جالسة فى الصالة.

سلطان: شیخه تدرین من زمان ابی اسالك عن شیء .

شيخة : اسال؟

سلطان:تدريين يوم كانوا عيال اختك عنا ..يومها جاسم قال قومي للعشا
قبل ما يجون الجيران انتى انخرجتى وايد و عندى احساس يقول انه
ورى هالشىء قصة تري اذا ما حكيتى بروح اسال اخوانك.

شيخة باحراج:سلطان.

سلطان:مالي دخل ابي اسمعها الحين.

شيخة:مصر يعنى.

سلطان:ايه.

شيخة:كان عمري وقتها عشرين سنة كنت قاعدة اطبخ العشا وكان فيه
فيلم عاجبنى مرة جلست اناظره ونسيت العشا علي النار بعد ساعة كنت
اسمع احد ينادى يا ابومشاري يا مشاري يا ابو مشاري قمت مفزوعة
دشيت المطبخ لقيت القدر مولى فيه النار اخذته وحذفته بري المطبخ ما
ادري شلون جتنى الشجاعة وسويت جذى هههههههههه ضحكت علي
نفسي كثير ههه وهذا كان قصد جاسم.

سلطان:هههههههههه ادفع أي شىء واناظر وجهك لحظتها
هههههههههه.

شيخة:استغرقت وقت طويل عشان انسي الحادث واخوانى ما ساعدونى
ابد انى انساه .

سلطان:ابي اشوف ويوه عيالي يوم اخبرهم عنه.

شيخة:عشان .

سلطان:حلال عليك يا قلبي.

شيخة:سلطان احبك.

اخذ نفس:عيديها مرة ثانية.

قربت منه وانفاسها تلمح اذنه :احبك احبك يا سلطان قلبي.

سلطان قرب منها وطبع قبلة علي عينيها وخذها وبعدها التقت
شفاهما ابتعد سلطان قبل لا يفقد السيطرة علي نفسه.

سلطان:الشغالة وينها فيه اخاف تدش الحين...

شيخة:عطيتها اجازة اليوم.

سلطان:يا بعد قلب سلطان.

بيت ابو مساعد

ريان كان جالس مع ريفان يسولفون فجاة تذكرت ريفان شيء:اقول
ريان اول امس كنت تبني تسالني عن شيء بس ما كملت.

ريان:ايه كنت ابي اسالك عن شيء؟

ريفان:عن شنو؟

ريان:تذكرين بعرس مشاري اللي ما صار طبعاً.

ريفان ابتسمت:ايه.

ريان: ايه يومها كنت داخل المطبخ وشفيت هناك ملاك ظلت صورتها فى بالي وخيالي كانت لابسة فستان احمر وحكى لها كل شىء.

ريفان ابتسمت: ايه عرفتها بنت عائلة محترمة واخلاقها زينة ويكفي انها عمة عيالي.

ريان ناظرها بصدمة: ويشو؟

ريفان بجدية: ريان ابيك تحط علاقتى فى تركى علي جنب وما ابيها تاتر فى قرارك من زمان كنت ابيها لك بس انت كنت رافض الموضوع نهائيا وما حببت اضغط عليك بس الحين جيت لحالك.

ريان: تدرين انك ارقى واحن وافضل امراة علي وجه الارض انا كنت ابي اخبر امى عشان بخطبها بس الحين بانتظر شوي وابي منك تكلمينها وتشوفين رايتها.

ريفان: ان شاء الله وهذا يوم الفرح اللي اشوفك فيه معرس.

بيت ام ماجد

محمد كان جالس ينتظر رانيا وهو حاس انها متاخرة عن عمد لانه ردة فعلها اخر مرة كانت عنيفة.

كل ما يفكر انها مو قادرة تتحمل حتى انه يلمسها يحس بوجع بقلبه وروحه.

ما يدري شلون راد تبدي حياتهم مع بعض واهيا مو واثقة فيه شلون بيعشون تحت سقف واحد.

من ذاك اليوم ما شافها وحاس بشوق كبير لها كل شريان ينبض لها
وعشائها والشوق وصل حده عنده اشتاق لصوتها لنظرة التحدى فى
عيونها.

سمع صوتها بهمس ناعم: السلام عليكم ورحمة الله .

رفع نظره لها ببطء :وعليك السلام ورحمة.....صمت للحظة ونظرة
مصدومة موجعة ارتسمت علي وجهه وهو يقرأ الكلمات المكتوبة علي
تى شيرتها كمل ..الله وبركاته.

كان مكتوب no life without trust

رانيا ابتسمت فى نفسها لانها حققت هدفها وجلست علي الكنبه المقابلة
له.

محمد:شلونك رانيا؟

رانيا:ماشى الحال؟

محمد كان يعرفها عشان كذا ما انتظر انها تسال عن احواله وطلع ظرف
من مخباه وحطه علي الطاولة اللي بينهم:هذا مهرك واذا قصر ك أي
شئ علمينى.

رانيا:ان شاء الله.

محمد كان وده يقوم يخنقها يهزها الين يرجع لها عقلها توه بيتكلم بس
سكت يوم دخلت الشغالة بالعصير.

رانيا كانت تراقبه بدون لا ينتبه لها وكل اللي تسويه من وري قلبها
لانه قلبها ما يرضى علي غاليه اللي انحفر اسمه بحروف من ذهب
داخله.

ما توقعت انها تحب بالجنون ذا او انها تشتاق لحد الالم او تسهر الليل
تنتظر اتصال منه عشان تسمع صوته نست نفسها وهى تناظره
وانحرجت يوم قال لها: مضيعة شىء بوجهى؟
رانيا باحراج حاولت ما تبينه: خالتى قالت انه العشا بيكون الخميس.

ابتسم علي تغييرها للموضوع: ايه بيكون بسيط وعائلي طبعاً انا رحت
لابو حمدان مهما كان تراه عمك وولد عمى بس رفض انه يجى
..فاطمة اختى تقول انه ريلها عنده شغل وما تقدر تجى لحالها .

رانيا حسّت شلون ويهه ذبلان وكان وزنه نقص كم كيلو: محمد انت
تعبان؟

قالتها بدون شعور .

محمد ناظرها وتقابلت نظراتهم: يهكم فى شىء.

رانيا ايه يهمنى لانك بالنسبة لي كل شىء بس ما قدرت تقولها: بس
اخاف خالتى يصير فيها شىء واختك.

محمد مو راضية تعترفين: لا تخافي و عن اذنك الحين عندى شغل وما ابي
اتاخر.

وقف ومشى بس وقف يوم وصل عند الباب وقال: انتبهى لنفسك.

وطلع وقفل الباب وراه رانيا غطت وجهها بايدينها واستسلمت لنوبة
بكاء يمكن تخفف عنها الالم اللي تحسه داخلها.

بالمول

جنان كانت جالسة مع داليا تسولف معها لانها ما تبي تلعب اشترت لها
غزل بنات وجلسوا يناظرون جاسم ودانيا يلعبهم ابوهم.

فجأة حست بداليا كانها تشنجت وبعدها سمعت صرخة اخوها اللي دوت
بالمكان.

قراءة ممتعة..

البارت الثامن عشر

سعود نزل من السيارة ومشى لجهة الراكب عشان يساعد جدته تنزل
من السيارة وكان يفكر فى شمس وكان خايف ما يدري شلون راح
يكون اللقاء بينها وبين جدته .

دخل البيت وفتح الباب وهو يقول:حياك يا جدتى.

الجدة:تسلم يا ولدى.

دخلوا البيت وقفل الباب وراه :وينها زوجتك؟

سعود:شمس شمس.

طلعت شمس من المطبخ وانبهر بمنظرها كانت لابسة عباية اورنج
مطرزة وكانت مبهرة ورافعة شعرها فوق.

شمس اللي ارتاحت يوم شافت نظرات الرضى فى عيونه كانت خائفة
بالحيل وعشان كذا اتصلت فى ريفان وسالتها وكانت محرجة منها بس
هالمره كل مره تثبت لها شلون هى راقية باسلوبها وتعاملها.

شمس قربت منهم:هلا.

قربت من الجدة وسلمت عليها وحببتها علي راسها:شلونك خالتى عساك
طيبة؟

الجدة:الحمد لله الف مبروك علي زواجك.

شمس:الله يبارك فيك..حياك تفضلي.

جلسوا فى الصالة وراحت شمس المطبخ وجابت عصير وحلي ضيفت
جدته وبعدها سعود.

الجدة كانت تناظرها وكانت خائفة تكون مثل امها بس لو كانت مثلها ما
وافقت انها تجي تعيش معهم.

سعود:عن اذنكم عندي مشوار الحين .

شمس:فى حفظ الرحمن.

سلم سعود وراح .

شمس ببسمة تخفى وراها توتر وخوف:تبغين شىء خالتى.

الجدّة: ايه اول شيء ابيك تتادينى جدتى وثانى شيء ابي كاس شاي من ايدينك.

شمس: ان شاء الله....خ....جدتى.

بعد عشر دقائق جت شمس ومعاها الشاي :تفضلي جدتى.

الجدّة (ام سالم): مشكورة .

وجلست تسولف معها عشان تهدم الحواجز اللي بينهم واللي ما تدري ليه بس اهيا شاكة انه امها لها علاقة بيها.

فى المستشفى

تركي كان حاس بخوف شديد وموجع لانه اليوم كاد ان يفقد ابنه بس الله رحمه ونجاه والحين قلقة كان اكبر علي بنته اللي ما يدري شصار عليها.

الدكتور خبره انه التوام كان يحسون ببعض كثير واحيانا يتالمون بعد بس هى ردة فعلها كانت قوية.

ما يدري ليش بس حاس انه صاير لها شيء وهالاجابة عند ريفان حس بنغزة وهو يفكر شلون راح تكون ردة فعلها يوم تدري عن عيالها.

كان خايف عليها ويحاتها حيل مهما صار بينهم تظل المرة الوحيد اللي قدرت تحطم حصون قلبه وتستولي عليه.

شاف الدكتور متجه نحوه بقلق: شلونها دكتور؟

الدكتور: احسن وعطيناها مهدى عشان ترتاح والافضل لو تجى امها عندها شكلها متعلقة فيها لانها تنادى عليها.

تركي: مشكور دكتور.

الدكتور: واجبي.

راح الدكتور وتركي وجلس جنب جنان اخته اللي كانت جالسة ودانيا نائمة بحضنها من كثر ما صاحت وخبرها عن اللي قاله الطبيب وطمنه علي داليا.

جنان: لو تكلم احد من اخوانها احسن من انى اكلمها اخاف يصير فيها شىء.

تركى حس انه اخته صادقة: اوكى .

راح عند زاوية خالية عشان يتكلم علي راحتة.

اليوم اللي بعده

بيت ابراهيم

صحى من النوم علي صوت المنبه وخر اللحاف وكان يتمنى انها تكون جنبه ويتصبح علي وجهها السموح ورقتها.

دخل الحمام اكرمكم الله وتسبح وغير ثيابه ونزل حس بالانتعاش والنشاط وهو يشم رائحة القهوة .

ابراهيم ابتسم وهو يناظرها تحضر باقي السفارة: صباح الورد.

الجازي:صباح النور.

جلس ابراهيم واخذ كوب القهوة:تسلم ايدك .

الجازي:الله يسلمك ..الباص اليوم جت مبكر حق شادن .

ابراهيم:ايه نسيت من يوم ورايح انا بوديها واردها لانه شغلي
مساعدنى.

الجازي:بخصوص الشغل انا ودى ارجع ادرس اذا ما كان عندك مانع.

ابراهيم:انتى تبين تشتغلين.

الجازي:ليه وشغلي راح يكون من الساعة 10 الين 12 مو كثير
وماراح اقصر عن بينى بشىء.

ابراهيم:انا ما عندى مانع اذا هذا اللي انتى تبينه.

الجازي:مشكور ابراهيم.

ابراهيم:يا حلوها من فمك.

الجازي انحرجت والهت نفسها فى كاس الحليب.

ابراهيم:لمتى راح تتجاهلينى يالجازي ؟

كمل بنبرة ندم:ادري انى غلطت فى حقك كثير وسويت اشياء لما افكر
فيها الحين احتقر نفسي وما اقدر حتى اناظر وجهى فى المرايا.

نزلت دمعة علي خدها وهي تسمع كلامته وتتمنى لو تقوم الحين وتلمه
وتخبره انها سامحته علي كل شيء بس مو قادرة ما تدري ليش.

ابراهيم يوم ناظرها وهي منزلة راسها حس بالم انها مو مسامحته او
حتى انها مو قادرة تناظره.

وخر الكرسي وقام طلع من البيت وصفق الباب وراه .

الجازي نقزت مع صفقة الباب وعورها قلبها عليه بس ما تدري شفيها
مو قادرة حاسة بخجل كانها مراهقة مو حرمة ناضجة عندها بنتين.

لازم تكلمه وتتفاهم معه قبل لا تخسره مرة ثانية ويمكن تكون هالمرة
الي الابد.

اخذت جوالها ودقت علي شيخة حست انها محتاجة تتكلم مع احد او
انها الحين راح تنفجر.

الجازي: السلام عليكم.

.....
شلونك شيخة؟

.....
الحمد لله والبنات بخير شادن بالمدرسة وشذى بعدها نايمة.

.....

شيخة ما ادري شصاير فينى حاسة انى مو انا مو قادرة ارجع مثل اول
احس شىء فينى انكسر.

حاولت بس مو قادرة حاسة بخوف كبير.

ان شاء الله.

ایہ

مشكورة شيخه ثقلت عليك.

[illegible]

مع السلامة وانتبهى لنفسك.

قفلت عنها وهى حاسة بشوية راحة وقامت تكمل شغل البيت وترتب كل شىء .

المستشفى

تحديدا غرفة داليا.

كانت جالسة علي الكرسي بجانب بنتها واخذها السهو ونامت من ساعة
وتوها تفتح عيونها على صوت بنتها.

داليا: ماما.

فتحت عيونها وابتسمت لها: هلا حياتي.

داليا: انتى هنا؟

قربت من بنتها وجلست علي السرير ومسحت علي راسها: ايه حبيبتي
انا هنا من امس بس انتى كنتى نايمة.

داليا: ماما لا تتركينى كنت خايفة حيل.

لمتها لصدرها: مراح اتركك يا قلبي مراح اتركك.

داليا: راح تجين ونعيش كلنا مع بابا مثل كل الناس.

طعنتها هالكلمة فى الصميم واوجعتها تعبير مثل هذا يجى من طفلة لم
تتجاوز الثامنة بعدها متأثرة وخايفة.

ريفان: ان شاء الله حبيبتي ان شاء الله.

داليا:راسي يعورنى ابي انام بس انتى لا تروحى واذا اجا بابا لا تخليه يروح.

ريفان:طيب حياتى.

ظلت تمسح علي شعرها وتقرا عليها الين نامت وقلبها يعورها علي بنتها غمضت عيونها ما تبي دموعها تنزل بس مو قادرة الا انها تصيح يمكن يخف الوجع اللي بقلبها.

دفنت وجهها بين ايدينها وصاحت بدون صوت صاحت كل شىء صاحت ابوها اللي طردها صاحت عيالها اللي تشتتوا صاحت نفسها وحياتها صاحت حبها اللي تحطم قبل لا يبتدى.

ضحت وكurst حياتها كلها لعيالها كانت بارة بامها وابوها بعد ورغن كل اللي يسويه فيها يظل ابوها والله يجازي اللي كان السبب والله يمهل ولا يهمل.

شتت افكارها صوت دق علي الباب حطت طرحتها علي وجهها .

انفتح الباب ودخل منه الرجل اللي هو سبب سعادتها وسبب حزنها فى نفس الوقت .

تركي:السلام عليكم .

ريفان حاولت يكون صوتها عادى:وعليك السلام ورحمة الله.

قرب من بنته ومسح علي شعرها وباس جبينها:ما صحت؟

حاولت ما تتاظره او تتاظره حركاته اللي تجذبها وتاسرها:الا بس رجعت نامت.

ما قدر ينام طول الليل واهوا يحايتها وخايف عليها كان يبي يجي يشوفها ويضمن عليها بس ما كان يبي يزعج ريفان او يسبب أي احراج بينهم.

بس السبب الاكبر لخوفه كان انه يمكن تفضل امها عليه هو ابوها وهالشىء كان راح يمزق روحه الي اشلاء ما كان يبي ينحط في هالموقف.

ريفان المرة الطاهرة اللي اتهمها بالخيانة وعاش ايام جحيم وهو مفتكرها مذنية وايام اخري امر واقسي يوم دري انها بريئة بس ما قدر يروح لها يستسمحها لانه كرامته ما تسمح له .

ويوم التقى مع ابوها صدفة قال لها انها تزوجت ما لامها لانه اللي شافته منه مو شوية بس انجرح جرح كبير بس اذا كان ريفان اخوها عيل منو تزوجت بعدها تذكر انه خالها عنده ولد اخر مساعد.

لو بس دري انها حامل كان ردها كان ناظر عياله وهم يكبرون قدام عيونه وكانت الحين بعدها زوجته مو ملك شخص اخر.

توه كان جاي من عند الدكتور وحذره من أي شىء ممكن يثير اعصابها او يعصبها ولازم ينتبهون لها ولحالتها النفسية.

بدون لا يناظرها: شفيها؟

فاجاها سؤاله: تعبت لانها تحس....سكتت يوم فهمت سؤاله عدل: من زمان ما يتها هالحالة من ثلاث سنوات صارلها حادث وفقدت.....

تركي حس بنار تشب بداخله: هذا كله بسبب اهمالك وانك مو كفو شلون بتواجهين بنتك يوم تكبر شبتقولين لها؟

ريفان اخذت نفس عميق وهى تسمع كلامه فهم كلامها غلط :انت ما فهمت القصة اللي....

تركي:ما ابي اسمع منك حرف واحد سكتى سكتى ما قدرتى تحافظين علي بنتك.

ريفان:.....

تركي بحدة:الحين بس عرفت شفيها ذبولها عيونها اللي تقطر حزن حزن مو مكانه عيون طفلة عمرها سبع سنواتسكت وهو يسمع صوت الباب ينفتح ودخل ريان وحس بالجو المكهرب بالغرفة سلم ودخل.

ريان:شلونها الحين؟

تركي:ان شاء الله احسن.

تركي استاذن وطلع لانه اذا ظل قاعد بعد يمكن ينفجر كان يبي يروح مكان ينفس فيه عن الغضب اللي بداخله غضب لو يطلع يدمر كل شىء يقف فى طريقه.

حس بان راسه بينفجر كل ما يفكر فى اللي صار لبنته وغضب يستعر داخله طلع من المستشفى اخذ نفس عميق وركب سيارته وانطلق يسابق الريح.

نرجع الغرفة.

ريان:شلونك الحين؟

ريفان:احسن يمكن بس كسرت ظهري هالبنت يا خوي.

ريان: هونيها وتهون وانا اخوك ولانى اعرفك بعدك علي لحم بطنك
صح.

ببسمه باهتة: ما فيه احد يفهمنى كثر ك .

ريان: ايه بروح اجيب لك شىء تاكليينه وما ابي اسمع أي كلمة اعتراض
منك.

ابتسمت وهى تناظر اخوها طالع من الغرفة واختفت هالابتسامة يوم
تذكرت حديثها مع تركي.

دخلت المستشفى واخذت المصعد وكان فاضى لحسن حظها ضغطت
علي رقم الطابق واخذت جوالها تناظر الساعة.

انفتح الباب و طلعت بس للاسف صدمت فى شخص وطاحت شنطتها
منها وخرت باحراج.

حاولت تسحب ايدها وجوالها بس ما قدرت كانه احد ماسك جوالها
رفعت نظرها وشافت انه علاقة جوالها علق بكبك ثوب الريال اللي
اصدمت فيه.

رفعت عيونها له وما انصدمت لانه جوالها علق لانه قلبها علق معه.

تجمدت وما تدري شنو تسوي وخرت ايدها عن الجوال وظلت واقفة
لانه ريولها مو راضيين يتحركوا.

ريان اللي ما يدري شنو صار له ومن وين طلعت له هالحرمة مسك
الجوال بعد ما تركته وفكه ومد لها جوالها وهو يقول:تفضلي اختي.

وركب المصعد وراح بدون أي كلمة اخري.

جنان حطت ايدها علي قلبها وحست انه بيطلع من صدرها من كثر ما
يدق ابتسمت لنفسها واتجهت لغرفة بنت اخوها.

بيت سلطان

شيخة كانت تجهز حالها عشان بتزور داليا في المستشفى وهذي المرة
الخامسة اللي تغير لان كل ملابسها صارت ضيقة عليها واخيرا لقت
شيء ناسبها واخذت عبايتها ونزلت.

اكيد سلطان الحين ينتظرها علي عجل لانه طولت عليه حيل نزلت
الدرج وشافته جالس.

شيخة:حبيبى ادري تاخرت عليك بس مو بايدي كل ثيابي صارت ضيقة
بالعافية لقيت شيء يناسبني.

سلطان:تاخري مثل ما تبين يا حبيبة سلطان وبعدين اليوم اذا تبين
اخذك السوق تشتريين اللي تبينه تبين شيء ثانى بعد.

شيخة:ما ابي الا سلامتك يلا مشينا.

سلطان:مشينا.

طلعوا من البيت وركبوا السيارة:عطلتك عن الشغل اليوم صح.

سلطان:يوم تكون مدير شركة عندك افضليات كثيرة .

شيخة: ايه تدري قلبي يعورنى علي اختى وعيالها اختى اللي تقدم
سعادة أي احد تحبه علي سعادتها هي.

سلطان: عسي الله يوفقها ويجازيها خير.

شيخة: امين.

بيت ابو مساعد

ام مساعد كانت قاعدة مع زوجها اللي توه راجع من الشركة وكان
معصب حده وما حبت تساله عن شيء تركته يهدى شوي.

ابو مساعد: ما ادري ويش القلب اللي ينبض داخله تخيلي اليوم جاينى
يطالب بحقه فى الشركة .

ام مساعد: أي حق؟

رد :حق عياله فى ورثة امهم اللي سرقة منهم زين انه ريان ما كان
موجود اليوم.

ام مساعد: الله يهديه تغير كثير سبحانه الله.

ابو مساعد: من يومه كذا بس اختى الله يرحمها كانت ساكتة ومتحملته
علي الحلوة والمرّة عشان عيالها ياما بكت منه بس عمرها ما شكت
وقبل لا تموت وصيتنى علي عيالها لانه تعرفه.

ام مساعد: والحين ويش بتسوي؟

ابو مساعد: عياله مسوين توكيل حق ريان وهذا اللي قاهره يبي التوكيل
هذا يكون له ما ادري بس انا كلمت مشاري وبنشوف حل.

ام مساعد: الله يهدى ان شاء الله ويعين هالمسكينة اللي ما تهنت
بحياتها.

ابو مساعد: اذا كنت سكتت عنه كل هالسنين عشان اختى وبعدها عشان
عيالها الحين فاض الكيل وراح يشوق الوجه الثانى لي.

حطت ايدها علي كتفه: لا تنسي انه ابو عيال اختك ومهما كان بيظل
ابوهم وما يرضون فيه.

ناظرها: وهذا اللي كاسر ظهري انه ابوهم ما يستاهل يكون عنده عيال
مثلهم.

ام مساعد: وكل الله.

ابو مساعد: ونعم بالله.

فى المستشفى

ريفان كانت جالسة مع جنان وداليا اللي صحت ورجعت نامت بعد ما
كشف عليها الدكتور.

جنان: الله يعافيه ان شاء الله.

ريفان: امين يارب.

سمعت صوت دق علي الباب وبعدها دخل ريان الي سلم ويوم شاف
انها عندها احد ما حب يطول.

ريان: هذا فطورك وتاكلينه كله.

ريفان: ان شاء الله عمى.

ابتسم لها ووخر عن الباب يوم سمع صوت وحدة تتنحنح: رد السلام
وعرفها من صوتها: شلونك رانيا عظم الله اجرک اعذرینى متاخرة.

رانيا: مشكور وحصل خير.

ريان انتبه للجوال الي علي الطاولة ودق قلبه معقول تكون
نفسها: رانيا زين انك جيتي خليها تخلص كل الاكل.

وبعدها طلع وقفل الباب وراه وبعدها طلع قربت من ريفان ولمتها بقوة
وما تدري ليه صاحت وما قدرت توقف دموعها.

ريفان الي طاحت دمة علي خدها: شلونك ؟

رانيا بدون لا ترفع راسها: المفروض اشيل عنك همك شيلتك همى انا
بعد وضحكت بسخرية.

ريفان: اذا ما شيلت همومك عيل اشيل هموم منى اذا تبين تصيحى
صيحى.

رانيا رفعت راسها وانتبهت للي جالسة: السموحة.. شلونك؟

جنان: بخير انتى شلونك؟

رانيا: ماشي الحال؟

ريفان: رانيا صديقتي واختي ..جنان عمة عيالي.

رانيا مسحت دموعها واخذت كيس الاكل وفتحته وحطت الاكل بصحون وحطته علي الطاولة قدام ريفان وجنان.

رانيا بمزح: ما ابي اشوف حتى الصحون يلا بسرعة.

ريفان: هههههه الله يهديك بس من شوي تصيحى.

رانيا بغير المود شوي الا وين العفاريت.

جنان: مع امى بالبيت.

رانيا: اوكى..يلا كلي وما ابي اسمع صوتك الا يوم تخلصي.

جنان ابتسمت وحست صداقتهم متينة وقوية وصادق مو مثل ..وخرت الفكرة هذى عنها ما تبى تفكر فيها اكثر.

ريفان بدت تاكل لانها فعلا جوعانة من غداها امس ما كلت شىء وعشان تستعيد نشاطها وطاقتها اللي حست انها استهلكتها فى حوارها مع تركي اللي ما قدر يتركها تفهمه الموضوع.

رانيا:زواجى يوم الخميس.

ريفان ناظرتها وكأنها فهمت عليها: علي خير ان شاء الله.

رانيا: ان شاء الله.

جنان: الف مبروك.

رانيا: الله يبارك فيك والفال لك ان شاء الله.

جنان ابتسمت لها وبس.

بيت سعود

بعد الغدى

طلع سعود عنده مشوار وظلت شمس مع جدته بالبيت تعودت عليها
وصارت مثل جدتها واكثر.

شمس: اشرايك بكاسة قهوة يا جدتى.

ام سالم: ما بقول لك لا ياغالية.

قامت شمس عشان تحضر القهوة دخلت المطبخ وحطت الماي علي
النار وحضرت الفناجين والحلي وكيك اهيا مسويته.

بعد عشر دقائق كانت القهوة جاهزة اخذتها للصالة وجلست تنقهوي
مع الجدة.

ام سالم: تسلم ايدك.

شمس: الله يسلمك.

ام سالم كانت تناظرها وهى مستغربة شلون هالبنت امها فضة سبحان الله ان الله فى خلقه شؤون وكانت تحمد ربها انه ولدها رزقه بالحرمة هذى.

والا فيه وحدة ترجع من شهر غسلها وتعيش مع جدة ريلها الحمد لله علي كل حال.

دق الباب وقامت شمس حطت الغطا علي راسها واتجهت للباب فتحتة والصدمة الجمت فمها عن الكلام.

ام عبير: شفيك شايفة لك جنى؟

شمس فتحت الباب: حياك يمه.

ام عبير دخلت وهى تناظر البيت بترفع وبعدها طاحت عينها علي ام سالم وكانت تعرفها زين.

ام عبير: شلونك يا منيرة؟

شمس حست انه اليوم ذا ماراح يعدى: تفضلي يمه جلسي.

جلست ام عبير وكانها محتقرة المكان اللي هى فيه: هذا هو بيتك يا شمس.

شمس: ايه بيتى البيت اللي حلمت فيه من زمان.

امها: تركتى القصور وجيتى لهالشىء اللي بالاسم بيت.

شمس: تشربين برتقال او كمثري.

امها: كمثري فريش اذا موجود.

شمس: ثوانى ويكون عندك.

امها: بتسوينه لحالك ما فيه شغالة.

شمس يارب ارحمنى: ايه ماله داعى لانى اعتذرت هالترم وماراح ادرس.

امها بصوت خافت سمعته شمس وام سالم واثنين تغاضوا عنه: عيال فقر.

بعد ما طلعت شمس من الصلاة

فضة: شسوت فيك الايام يا منيرة.

منيرة: الحمد لله .

فضة: ما تزوجتى بعد ابو وفاء؟

منيرة: مو كل الناس مثلك يا فضة.

فضة: شقصدك؟

منيرة: اللي علي راسه بطحة يتحسسها.

سكتت يوم دخلت شمس بالعصير وضيقت امها وجلست بالكرسي المقابل وايدها علي قلبها.

فضة بتهكم: الا بعدك عايشة لحالك؟

منيرة: لا انا الحين عايشة هنا.

فضة: هنا وين معنى؟

ام سالم: بالبيت اللي قاعدة فيه الحين بيت ولد بنتى.

فضة: شنو... وناظرت بنتها بحدة وانفجر البركان الهادر.

البارت التاسع عشر

فى المستشفى

بعد مراح الكل ظلت ريفان جالسة بلحالها مع بنتها وفكرة تاخذها
واخري تردها ما تبى تعترف لنفسها حتى بس كانت خايفة عليه الغبي
اللي عمره مراح يتعلم.

داليا: ماما ليش باب ما اجا؟

ريفان: لا حبيبتي اجا بس كان عنده شغل هام وراح له وبيرد ان شاء
الله.

داليا: طيب اذا نمت صحنى متى نرجع البيت؟

ريفان: الدكتور يقول باكر حبيبتي .

داليا: مامى ابي مويه.

ابتسمت لها : ان شاء الله حياتى .

عدلت لها جلستها وشربتها الموية على مهل :يسلمو ماما.

ریفان لمتھا: اللہ یسلمک یا بعد قلبی انتی۔

داليا: لو يسمعونك الحين دانيا وجاسم كان سووها سאלفة .

رېفان: ههههههههههههههههههههههههههههههههههههه.

سمعت صوت دق وقلبها دق واحساسها يقول لها انه هو الذي راح
يدخل من الباب وحطت طرحتها على وجهها ووخرت عن السرير.

وبالفعل كان هو الذي دخل من الباب بس شكله كان غير تعبان ومتضايق كان ودها.....

سَلِّمُوا السَّلَامَ وَحَسْتَ بَابِ تَسَامَةٍ طَلَعَتْ غَضَبٌ عَنْهُ يَوْمَ قَالَتْ
دَالِيَا: بَابَا اشْتَقْتُ لَكَ حَيْلًا.

قرب منها وحبها علي خدھا يا عيون بابا وانا بعد اشتقت لك حيل حيل
وجاسم ودانیا بعد اشتاقوا لك۔

داليا: ايه من شوي حاكونى من جوال عمتى جنان وحكىت مع عمى
سارى وعمتى ريناد.

ترکی: طیب بابا شلونک الحین؟

داليا: انا بخير وباكراً بطلع بس ما ابى اطلع وغطت وجهها بالحاف.

تركي جلس علي السرير جنبها ووخر الحاف عنها: ايش ما تبين
تطلعين حبيبتى ما تبين تشوفين دانو وجاسم.

داليا:الا.

تركي:طيب ليش ما تبين تطلعين.

داليا:ما ابي اروح معك وماما مافيه وما ابي اروح معها وانت ما فيه ابي نعيش مثل كل الناس.

تركي عورته الكلمات البريئة اللي طلعت من بنته شد قبضة يده بقوة وكان وده يضرب الجدار بس ما يبي يفرعها مسح علي شعرها بحنان وانفجعوا ثلاثتهم يوم انفتح الباب ودخل ابو مشاري.

صك الباب وراه بقوة اكبر:حلو والله قاعدة معه لا حسيب ولا رقيب.

بنبرة توسل:يبه.

ابو مشاري:ما انى بابوك واقترب منها ومسكها من معصمها بقوة:ما انى ابو وحدة مثلك.

عورتها هالكلمة ويكفي تجريح ويكفي اللي جاني منك يا ابوي قالت هالكلمات داخلها.

رجع يقول بحدة:تروحين تكتبين الاسهم حق اخوك وبدون علمي ومسوية له توكيل بعد .

بالم:يبه ريان اهوا اللي ماسك الشغل ومن حقه....

رفع ايده وضربها كف الين وخر الطرحة عن وجهه:جب بالحيوانة...وتوه بيضربها بعد بس احد مسك ايده.

خدها حرقها من الكف وغمضت عيونها وفتحتهم علي صوت ابوها
يصارخ: لا تدخل في شىء ما يخصك.

ناظر ريفان وخدها المحمر وعيونها المحمرة والذابلة من الالهانة: لا
تنسي انها ام عيالي والحين لو اطلب الشرطة..

ريفان: لا....

تركي: لا تخافي مو ناسي انه جد عيالي وطلع هو وياه من الغرفة .

ناظرت ريفان بنتها وعلامات الرعب المرتسمة علي ملامحها اقتربت
منها ولمتها وصاحت وياها وبعدها حست بالدنيا اظلمت من حولها.

تركي اللي وقف بالممر: لو محترم شيبتك كنت الحين عرفت شلون
اتعامل معك ولو مديت عليها ايدك مرة ثانية لا تلوم الا نفسك.

ابو مشاري: مالك أي دخل او حكم عليها وباكر بزوجها وخذ عيالك
ربيهم واشبع فيهم.

وراح وتركه سمع صرخة بنته ودخل الغرفة بسرعة وناظر ريفان اللي
مغمى عليها قرب منها واخذها بين ايدينه وطلع بسرعة ونادى مثل
المجنون: دكتور اغمى علي زوجتى... قالها لاشعوريا.

جت الممرضة بالنقالة وحطوها واخذوها واخذوا روحه معه بس لازم
يرجع لبنته اللي تركها.

دخل الغرفة ولقاها تصيح قرب منها ولمها لصدره: خلاص بابا اهدى
وماما بتكون زينة.

داليا: اهي اهي لا تخلينا.

تركي: مراح اترككم ابد.

دخل مشاري وريان الغرفة وحسوا انه فيه شيء وبعد ما سلموا وداليا
ناظرت خوالها صاحت اكثر في حضن ابوها.

مشاري: شصاير؟

تركي بهدوء: ام جاسم اغمى عليها.

مشاري وريان: شنو؟

داليا ببكي: جدى طقها وصرخ عليه انا ما احبه.

ريان: وينها فيه؟

تركي: بالطوارئ اخذوها من شوي.

مشاري طلع وهو غاضب علي ابوه بس ما يقدر يسوي شيء مهما كان
هذا ابوه طرد اخته واليوم طرده هو شيببي بعد منهم شيببي.

ريان: مشاري اهدى.

مشاري: شلون تبينى اهدى هذى اختى اختى اللي لو تدق احد فينا
شوكة تتالم بس والله ما ياخذ فلس منى يروح لزوجته اللي تشيشه
علي خواتى حسبي الله ونعم الوكيل.

بيت سعود

ام سالم كانت فى الصالة وكانت معصبة حيل من فضة اللي ما تحشم
احد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

تذكرت كلماتها: شنو بيت بنتى فتحته فندق للمشردين. الله يهدي بس ما
ادري اذا بيهدى هالحرمة وبنتها.... ناظرت الباب ودخل منه سعود.

سعود: شصاير جدتى خرعتينى شوي ودعت.

الجدة: سلامتک يبه بس ابيک تجى تشوف زوجتک.

سعود بخوف: شمس شفيها؟

الجدة: امها كانت هنى سعود عرف انه فيه مصيبة صارت... ويوم
درت انى هنى صرخت وما خلت شىء الا وقالته .

سعود عصب: وشمس وينها عنها شلون تترك امها تغط عليك.

الجدة: يبة اهيا مالها ذنب وظلت بين نارين والمسكينة ما بطلت حلجها
بكلمة حتى انه امها قالت لها معها تروح معها البيت .

سعود: وراحت.

الجدة: ماراحت وعشان جذى طقتها و راحت ومن ذيك الساعة قفلت
الباب علي نفسها وما رضت تفتح لي.

سعود: عن اذنك جدتى.

وراح لغرفتهم وهو يستغفر ربه هذى من شنو مصنوعة ما هي ام ما
فيها قلب ينبض ويحس.

وقف عند باب الغرفة ودق الباب ثلاث مرات وبعدها قال: شمس حبيبتي
فتحى الباب انا سعود.

ما فيه رد الا صوت شهقات تقطع الصمت وتقطع روحه الي
اشلاء: شمس اذا كان لي خاطر عندك فتحى الباب واللي يسلمك.

سمع صوت خطواتها وفتحت الباب :سعود والله ما عرفت ويش اسوي
انا اسفة.

سعود: لا تعتذري انتى مالك ذنب.

شمس: شلون مالي ذنب هذى امى امى. ومسحت دموعها اللي مو
راضية تكف.

سعود حظ ايده علي خدّها المحمر ومسح دموعها: خلاص حبي لا
تصيحى انتى مالك خص وامك الله يهديها.

شمس: ما ادري شلون بقابل جدتك بعد الكلام اللي قالتة امى عنها
شتمتها والله انا عورنى الكلام.

سعود: لا تخافي علي جدتى تراها قوية وماراح يهزها كلام وبعدين امك
مالها أي حق تمد ايدها عليك يعورك.
شمس :الجرح اللي بقلبي يعورنى اكثر من هالطراق.

سعود فتح لها ايدينه وهى رمت نفسها عليه:سعود خايفة امى ماراح
تسكت اخاف تسوي شىء.

سعود يبوس شعرها:ماراح تقدر يا قلبي ماراح يفرق بينا شىء الا
الموت.

لمته اكثر:جعل يومى قبل يومك.

سعود:بعيد الشر عنك يا قلب سعود تعالى نروح لجدتى اللي اكيد
تنتظرنا الحين يلا.

شمس:والله منخرجة منها حيل شلون بناظر وجهها.

مسك ايدها وطلع معها ودخلوا الصالة الجدة ابتسمت:عسي الله لا يفرق
عليكم يعنى لازم نجيب سعود عشان تطلعين لنا.

سعود:شمس مستحية منك يمه.

ام سالم:تعالى جنبى.

راحت لها شمس باحراج وجلست جنبها:اسفة يا جدتى ما ادري ...

الجدة:قاطعتها مالك ذنب باللي سوته امك ادري فيها من زمان لسانها
متبري منها بس ما اقول الا الله يهديها.

شمس حبت جبينها:الله لا يحرمننا منك ان شاء الله.

الكل:امين.

بيت ابراهيم

دخل ابراهيم البيت ناظر بناته جالسين يناظرون التلفزيون وبعد ما سلم
سال عن الجازي.

شادن:ماما بالمطبخ.

راح للمطبخ شافها تغسل الصحون ابتسم شكثر كان غبي وما يفهم:السلام عليكم.

الجازي:ابراهيم خر عتني.

ابراهيم:ههههههههه شكك يضحك وانتى مفزوعة.

الجازي:ما يضحك.

ابراهيم:الا يضحك ...حس بالراحة وحديثها صار اكثر طبيعية وحيوية.

الجازي:البنات ازعجننى يبون يطلعون واذا انت فاضى يعنى ممكن نطلع نورح مجمع ناقصنى شوية اشياء وبعدها نروح نتعشى باي مكان.

ابراهيم:ما اقدر اقول لا لزوجتى الجلوة.

الجازي:اذا تعبان ماله داعى ارتاح.

ابراهيم :لا مانى تعبان والغالي يهون عشان بناتى.

الجازي:وام بناتك؟

قرب منها وهمس لها: وام بناتى هى الكل فى الكل والقلب ما يستغنى عنها وباسها علي رقبتها .

الجازي:عي ليلا روح بدل عشان تنزل تنتبه لبناتك واجهز حالي.

ابراهيم وهو يطلع من المطبخ:علي امرك عمتى.

الجازي: ههههههههههه.

المستشفى

دخل ريان الغرفة شاف داليا نايمة وابوها جالس جنبها: شلونها الحين؟

ترکی: نامت وہی تنادی علی امہا الا شلون صحتہا؟

ريان: ان شاء الله بخير بس الدكتور حذرنى وبعدها سكت وكانه قال
اكثر من اللازم...ممكن اظل انا مع داليا اذا تبى تروح البيت تغير او
شىء،

تركي: مشكور وما تقصر بس انا ابي اظل معها. ابتمس وهو يناظرها قبل
ما تمام قالت له بابا لا تروح يوم اصحى ابيك هنا جنبي ومستحيل
يتركها.

دق الباب ودخلت الممرضة وفي ايدها كيس حطته وطلعت : هذا عشا طلبته لنا لانى بصراحة مو قادر اوقف من الجوع وانت بعد اكيد ما اكلت شىء .

ترکی: مشکور..

ریان: لا تردنی.

دق جوال فى الغرفة وريان ناظر تركى الى قال: مو جوالى.

قام ريان وناظر جوال اخته : هذا جوال ريفان.. اخذه ويوم شاف رقم مساعد رد عليه.

ريان: هلا بالغالي.

.....
الحمد لله.

.....
تعبت شوي واهيا الحين منومة.

.....
لا تحاتى يبة بظل عندها وماراح اتركها.

.....
لا تزعل نفسك بالغالي محتاجتك تكون قوي.

.....
سلم علي الوالدة.

.....
في حفظ الرحمن.

قفل من ابوه الا بصوت جواله يدق ناظر رقم غريب مارد ماله خلق
وجع راس بس رجع الرقم يدق تكثر من مرة فقرر يرد.

ريان: نعم.

البارت العشرون

فى احدى المولات

شيخة كانت قاعدة تناظر فستان بحري عجبها حيل سلطان كان جنبها وعرف انه الفستان عجبها وطلب من العامل يعطيه القياس المناسب.

سلطان: ما يحتاج تقولين عيونك قالت لي وبعدين ودي اشوفه عليك.

سلطان: هههههههههه تبین شیء ثانی بعد.

شيخة: لا فديتك خلصت عسي الله لا يحرمنى منك.

سلطان: ولا منك بعد يلا نروح نشرب شىء ونتعشي ترانى ميت جوع.

شيخة: يخسي الجوع ...

راح سلطان يحاسب ووقفت شيخة تنتظره وفى نفس الوقت دق جوالها اخذته وشافت رقم ابوها بلعت ريقها وتدرى انه فيه شىء مو زين.

شيخة: هلا ي.....

ما قدرت تكمل جملتها لان صوت ابوها الهادر والغاضب قطع عليها كلامها وعرفت ليش .

شيخة: بس.....

سكتت وهى تسمع كلامه اللي مثل السم كلام ما يقوله اب لبنته غمضت عيونها والم استكان بقلبها.

شفيك يبة ويش صار لك تغيرت منت ابوي الاولي والا بس هذا انت بس الحين بس طلعت علي حقيقتك.

غمضت عيونها علي كلمة ابوها عسي الله ياخذكم وافتك منكم سندات جسمها علي الجدار لانه مو قادرة توقف علي حيلها.

قفل فى وجهها السماعه مثل ما قفل عقلها عن التفكير بعد كل الكلام اللي قاله لها.

شيخة لي شيبه تكسرنى ليش حطت ايدها علي بطنها زين انه ابوك مو
مثل ابوي عسي الله لا يحرمنى منكم.

سلطان بعد ما حاسب ناظر شيخة وراح عندها :شيخة شفيك؟

شيخة بهمهمة:سلطان واللي يسلم قلبك ابي اروح البيت.

سلطان استغرب:شيخة صاير شىء.

مسكت ايده وبترجى:ابي اروح البيت ارجوك.
سلطان ضغط علي ايدها وهو خايف عليها شصاير عليها:خلاص
حببتي يلا .

مسكت فى ايده وكأنه بيروح عنها وراحت معه ركبوا الاصنصير ونزلوا
للطابق الارضى .

سلطان فتح لها الباب وركبت وبعدها حط الاغراض بالسيت اللي وري
وركب هو بعد وشغل السيارة.

كان هدوء غير عن العادة تسواف له وتقول له انتبه للطريق لا تسرع
لا تناظر منى منك كان فيها شىء غريب.

احترم سكوتها الين يوصلون البيت وبعدها يتفاهم معها ويش اللي صار
وخلي حالها ينقلب فجأة.

كان عارف انها تصيح من شهقاتها اللي تحاول تمنعها بس مو قادرة
احساسه اللي ما يغلط توها من شوي تضحك شلي غيرها.

وصل البيت وقف السيارة وقبل ما يفتح الباب نزلت شيخة بسرعة
وركضت للبيت .

نزل واخذ الاغراض ودخل هو بعد البيت الشغالة اللي لقاها واقفة
تمسح الارض :شفيها ماما؟

سلطان:شوي تعبانة.

الشغالة:سلامات.

صعد الدرج وقبل ما يفتح باب الغرفة سمع صوت شهقاتها ونحيبها فتح
الباب وكانت منسدحة علي السرير ودافئة وجهها في الوسادة.

جلس علي السرير ومسكها من كتوفها ولمها ل صدره ومسح علي
شعرها بدون كلام وهو خايف عليها وعلامة استفهام كبيرة في راسه.
شيخة استكانت علي صدر سلطان ترمي عليه همومها اه يالغالي اه
اوجاعى من ابوي اه يا ابوي اه.

شيخة بالم استوطنها:سلطان والي يسلمك لمنى اكثر ولا تسالنى ما
ابي احكى الحين ارجوك .

المتة نبرة الترجى فى صوتها وشدت قبضته وهمس لها:ما يصير
بخاطرك الا طيب يا بعد قلبي.

فى المستشفى

ريان كان جلس قدام العناية المركزة وافكاره مشتتة بين اخته وبين
اخوه بعد رجع يتذكر الاتصال.

الريال: اخوي صاحب الجوال سوي حادث والحين ناقلينه المستشفى.

ريان: شنو؟

الريال: توكل علي الله يا اخوي.

ريان طلع من الغرفة وقفل جواله وهو يقول ونعم بالله وراح للطواري
ينتظر اخوه اللهم لا اسالك رد القضاء انما اسالك اللطف فيه.

والحين قاعد ينظر الاطباء يطلعون من العناية ويتظمن علي اخوه وما
اتصل في احد ما يبني يرعبهم في هالليل يكفي تركي اللي ما تركه شوي
يروح عند بنته ويرجع عنده وهالمرّة تاخر اكثر.

غمض عيونه وتنهّد من قلب فتح عيونه ناظر وكان تركي واقف وفي
ايدّه كاس كابتشينو اخذه منه: مشكور تعبّتك معي.
تركي: نحنّا اهل.

ريان اخذ رشفة من كوبه وبعدها سمع تلفونه وشاف الرقم كان اخوه
مساعد رد: هلا مساعد.

.....

ريان: منو خبرك؟

.....

ايه ان شاء الله بخير.

.....

لا ما خبرت ابوي ما ابي افجعه يكفي اللي فيه.

.....
ام جاسم تعبانة شوي.

.....
الله يسلمك راح اعلمك بكل شيء .

.....
خلاص تصبح علي خير.

قفط الخط وخط جواله بمخباه ورجع يشرب قبل لا يبرد الكابتشينو سمع
تركي يسال وغيره تاكله:الاهل سمعوا.

ريان:هذا مساعد اخوي رفيجه خبره بس هو بالشرقية عنده شغل رايح
مع الاهل من فترة.

تركي يفكر داخله متزوج وريفان وبعدها رجعت له كلمة ابو مشاري
راح ازوجها يعني هي مو متزوجة شلون كان غبي اه يا ريفان
شسويتي فيني عسي الله يقومك بالسلامة.

طلع الدكتور وهو يوخر الكمامة عن فمه ووجهه ما يدل علي شيء
وقف ريان وراح عنده.

ريان:بشر دكتور.

الدكتور:انتش تقرب له.

ريان: اخوه دكتور.

الدكتور: النزيف فى دماغه كان قوي عشان كذا دخل بغيبوبة وما اقدر اقول أي شيء اكثر عن حالته الا بعد 24 ساعة عن اذنكم.

جلس يدعى بسره لاخوه يارب ارحمنا يارب اللهم لا اعتراض علي حكمك يارب اشفيه يارب.

تركى: الله يشفيه يارب.

ريان: امين.. روح عند بنتك يمكن تقوم تخاف او شيء.

تركى جلس جنبه: لا تخاف الاهل عندها.

ريان ابتسم له معها حق اللي مو قادرة تنساك ولا تتزوج غيرك ما الومها الحين يوم عرفتك ما الومها تحاول تخفي حبها وحزنها بس هو يعرفها ما تقدر تخبي هالشىء عنه.

بمكان اخر بالمستشفى

فتحت عيونها بصعوبة وكأنه فيه شيء ثقيل فوق جفونها رجعت غمضتهم من النور القوي وبعدها فتحتهم شوي شوي.

استغربت شوي وبعدها تذكرت اهيا وينها فيه وشلي صار حطت ايدها علي خدها وتذكرت كف ابوها اه ليش يبه ليش؟

نزلو دموعها وهى حاسة بضيقه وشيء يغط علي صدرها الستر يارب الستر يارب ما قدرت توقف ورجعت تصيح موب قادرة توقف.

كل شيء حولها ينهار ابوها من جهة وعيالها من جهة وتركى من جهة
اخرى كل هالمشاكل مو قادرة تركز وهالطراق اللي اخذته من ابوها
علم فى قلبها قبل ما يعلم علي خدها.

مسحت دموعها وقرت اية الكرسي ورأسها يعورها غمضت عيونها
تبي ترتاح شوي .

حست بالبواب يفتح توقعت تكون الممرضة بس العطر اللي ملا الغرفة
خبرها غير العطر اللي يلاحقها باحلامها ويقظتها سيطرت علي نفسها
عشان ما يعرف انها صاحبة .

دخل الغرفة وهو بعده ما يدري شنى اللي جابه هنى يدري انه وجوده
هنى غلط ما يحقله يكون هنى فقد هالحق من زمان وهالشىء اوجعه
حيل يبي يكون قريب منها يبي يكون اهو كل شىء بحياتها يكون معها
يوم تكون سعيدة يوم تكون حزينة يفرح قلبه يوم يشوف بسمتها
ويمسح دمعها اذا صاحت وضاق صدرها.

قرب منها ومع كل خطوة تزيد دقات قلبه كمراهق يري حبيبته لأول
مرة وبلقاء سري يخاف ان يراه أي احد بعدك مثل ما انتى ما تغيرتى.

حط ايده علي خدها ولمس بشرتها الحريرية تحت يديه ارسل
قشعريرة فى جسده مسح دمعة كانت علي خدها كانت تصيح عوره
قلبه.

وخر ايده وكور قبضته لو بايده ما ترك دمعة من عينها تنهد وطلع من
الغرفة لانه مو قادر يسيطر علي نفسه.

تنهدت بقوة بعد ما سمعت صوت الباب ينقل وراه وظل عطره فى
الغرفة ليقلق نومها ويشتت افكارها.

تركي ليش تعذبني اه يا قلبي لين متى وانتم تعذب ابتسمت غصب عنها
وهي تتذكر كلمة رانيا قبل ما تطلع من عندها يقطع الحب وسوالفه.

حطت ايدها علي خدها تتحسسه كانت تفكر من شوي انها تنام بس
الحين اخر شيء كانت تفكر فيه هو النوم.

بيت ابراهيم

كان ابراهيم جالس في الصالة بعد ما رجعوا من المول يناظر التلفزيون
ويشرب شاي والجازي صعدت تنيم بناتها .

سمع صوت خطواتها علي الدرج وبعدها حس بيها تجلس باخر الكنبه
اللي هو جالس عليها سالها بدون ما يناظرها: ناموا البنات.

الجازي بتوتر: ايه حتى انهم ما اسمعوا القصة مثل كل ليلة ناموا قبل ما
ابتدى استانسوا حيل اليوم.

ابراهيم كان فرحان لانه بناته مستانسات رفع نظره لها يبي يسالها
شيء بس ماتت الكلمات بحنجرته وهو يناظرها.

الجازي كانت حيل متوترة ما تدري شنو تقول او شنو تسوي وما
ساعدها انه منتبه مع التلفزيون والحين يوم ناظرها ما تدري شتفسر
نظراته كانت تفكر ايدينها بتوتر واضح.
مو قادرة تتحرك او حتى تتكلم شفيك يالجازي شفيك حتى المراهقات ما
سو مثلك ليش يناظرني كذا ما اعجبته او هو ما يبينى.

ابراهيم بلع ريقه وهو يناظرها بفستانها السكري الناعم قصير الين
فوق ركبها يكشف عن كتفيها بطريقة انثوية مغرية وفتحته دائرية
واسعة وشعرها الاسود منسدل علي كتفيها ووجنتيها المحمرتين من
الخجل ايلومه احد اذا غرق في حبها .

ايلومه احد اذا لم يستطع الابتعاد اكثر عنها لم يعرف كيف طلقها لم يعرف و اهانتها كانت كبيرة لانه طلقها بالهاتف لانه لم يستطع مواجهتها لانه لن يستطيع مقاومتها .

والدته خيرته اما يطلقها او يتزوج من اخري كان الضغط عليه كبيرا ولكنه قرر الا يتزوج لا يريد ايلامها ولا يريد ان يظلم امرأة وقلبه مع غيرها .بس امه وبعد وفاة اختها رد لها عقلها وندمت علي اللي سوته وزواج اخته من محامى وسافرت معه كندا خلاص الحين ما يببي يفكر فى أي شىء الا هالحورة اللي جالسة قدامه وتفتنه بسحرها.

ابراهيم بهمس عميق:الجازي.

الجازي:لبيه.

ابراهيم :لبيتى فى منا ان شاء الله بغيت كاس مويه ما عليك امر.

الجازي:ان شاء الله.

قامت الجازي وعيون ابراهيم تلاحقها الين دخلت المطبخ ارحمينى شوي نفخ صدره ونا ظر الفيلم اللي خلاص ماله أي نية يكمله.

رجعت وفى ايدها كاس مويه حطته علي الطاولة لانها متوترة وما تبي تلمس ايده خايقة ما تدري ليش وحاسة بغائها وبالذات نظرة ابراهيم بعد ما حطت الكاس علي الطاولة.

الجازي تحاول تكسر حاجز الصمت وبعد حركتها الغبية حبت تبادر جلست قريبة منه ما يفصلها الا سنتيمترات بسيطة وما قدرت ترفع عيونها وزاد توترها يوم ما قال شىء:ابراهيم تري اعصابي تلفت.

ابراهيم حظ ايده علي ذقنها ورفع راسها وناظر بعيونها وبالم:مو قادرة
تحطين ايدك بايدي مو قادرة تلمسيني ليش ؟

الجازي اوجعها كلامه واخذت ايده وحطتها بين ايدينها:ارحمني يا
ابراهيم ولا تفهمني غلط انا مو ما ابي المسك بس.

ابراهيم :بس شنو؟

الجازي :افهمني يا ابراهيم ووخرت عيونها عنه:انا انا مستحية.

ابراهيم ناظرها بتمعن ما توقع تكون مستحية لهدرجة وتفهم
شعورها:يا روى علي الخجولين انا فديتهم ان شاء الله.

رفعت راسها وابتسمت له وبهمس عاشقة:اشتقت لك لا عاد تتركني
لانى مراح اتحمل الوجع.

ابراهيم يمرر ابهامه علي خدها:همم انا بعد مراح اتحمل فراقك بعد
اليوم هالشهور اللي افترقنا فيها عرفت فيها هجر وشوق وعرفت شكتر
انتى مهمة فى حياتى ما اقدر استغنى عنك.

حطت راسها علي صدره وقال:اثينا تعذبنا بس خلاص كل شىء انتهى
واتمنى تسامحينى من قلبك.

قالت:سامحتك من اول يوم دخلت فيه هالبيت بس كنت بعدنى موجوعة
منك مع انى كنت بموت من الشوق.

ضحك وهو يبوس جبينها:خلاص من الليل بينتهى نظام الفندق اللي
مسويته وكل الغرف اللي بالبيت راح اقفلها واحذف المفتاح بالبحر.
الجازي:ماله داعى لانى مراح اتركك بعد اليوم الين تقول بس خلاص
ما ابيها.

ابراهيم: وانا اقدر على فراقك ياغالية.

رد لها بسمتها: احبك.

ابراہیم: عیدِ یٰہی ابی اسمعٰہا ثانی۔

قربت منه وهمست له بحب في اذنه: احبك يا روح وقلب الجازي.

**مسك قلبه :يا ويل قلبي شبيسوي والقمر حبيبتہ ...همس لها في اذنها
بكلمات اشعلت الحب في قلبها وردت لها روحها.**

رفعها بين ايديه وهى تبتسم بصوت عالي :قصري حسك ما نبى البنات
يصحون الحين.

حطت ايدها علي فمها وتعلقت فيه وهي مبتسمة لانه حيايتها رجعت مثل ما تبوها.

بیت ابو مشاری

**عبير: يمه تري حرام الي تسوينه مو كافي تطردينهم من بيت ابوهم
هذا حقهم وحق امهم.**

امها: جب الحين بس تكلمتي وين كلامك الاولى شنو اللي غيرك.

عَبِير: یمہ الانسان یغلط بس یتعلم من اخطائه وانا ما انکر انی غلطت
بس اذا الله یغفر ذموب عباده لیش نحنا بعد ما نسامح.

امها ضحكت : هههههههههههه ايه والله انفس دماغك انتی واختك هي ونقول سعودو غسل دماغها وانتی منو .

عبير تدري بامها مراح تتفاهم معها وما تدري ليه كانت خايقة علي
مشاري اللي طلغ معصب بعد ما طرده ابوه وسمعه كلام هي عورها
شلون هو وامها هي السبب في كل اللي صار بعد اللي سوته في شمس
بنتها ما استغربت في اللي سوته من شوي.

استندنت من امها وراحت غرفتها وحالتها لا تسر عدو ولا صديق
اخذت كاس موية واخذت حبتين بندول نايت.

اخذت الحبوب ودخلت غرفتها واندست تحت الاغطية تبي تنام لانها مو
قادرة تتحمل اكثر .

ام عبير كانت جالسة بالصالة وكل تفكيرها شلون تكون من صاحبات
الملايين وبعدها دق جوالها ابتسمت وهي تناظر الرقم وردت عليه.

بيت ام ماجد

يا عالم بكرا يا حبيبي مخيلنا ايه

يا خوفى بكرا يا حبيبي مشوفكش فيه

ايامنا بجد بخاف منها مهما بتوعدنا بخونها

وبخاف تنسى اللي بتوعد بيه

دى الليله اللي بقلك فيها خايقه مقبلكش انا بعديها

والدنيا دى ايه ناويلنا عليه

يا نعيش مع بعض حبيبي يا نموت احنا الاتنين

اوعدنى نكون يا حبيبي مع بعضنا فى الحالتين

دى الحاجه اللى تضيع دولقت نلقيها ازاي بعدين

قدامنا الاحلام شايفنها ومعشنهاش

قربنا انا وانت كتير منها ومطلنناش

نهرب على فين من ايامنا دايمنا خايفين على احلامنا

كانت قاعدة تناظر التلفزيون علي برنامج مسابقات وحست انه اغنية
اليسا جت علي الجرح.

سمعت صوت خطوات علي الدرج وكانت هذي ام ماجد اللي سلمت
وبعدها جلست جنب رانيا.

سديم كانت طالعة مع زوجها يتعشون بري ابتسمت لام ماجد اللي كانت
تناظرها بحنان: خلصتى اغراضك يمه.

رانيا: ما هيب كثير بيوم اخلصها.

ام ماجد: ما تبين تشتري فستان .

رانيا: ما ابي البس فستان و...

ام ماجد تقاطعها: لا يا بنتي امك الله يرحمها ما كانت راح ترضى بكذا
ما كانت تبيك تتحرمين من فرحة عمرك وتراها يا بنتي بتتزوجين مرة
وحدة مراح تتكرر وبعدين لازم تكونى فى اجمل حلة .

نزلت دمة علي خدها وهي تسمعها تحكى ونبرة الحنان فى
صوتها: خايفة.

ام ماجد لمتها: لا تخافي يا بنتى لا تخافي اعتبرنى امك وصارحيني فيه
شئ بينك وبين محمد.
رانيا: سوء تفاهم بسيط.

ام ماجد: لا تطولين الزعل يمه وخذى نصيحتى ولما هو يشد انتى ارخى
شوي عشان ما تصير حياتكم صعبة فاهمتى.
رانيا: ايه.

ام ماجد: عيل قومى مسحى وجهك لانه محمد وصل.
رانيا: شنو؟

ام ماجد: اشتقت له واتصلت فيه عشان يجى فتحت الشغالة الباب ورانيا
ترتب نفسها بسرعة.

دخل محمد: السلام عليكم ورحمة الله.

خالته ورانيا: وعليك السلام ورحمة الله.

جلس وهو مستغرب انه رانيا موجودة توقعها تتهرب منه هذه هي
امراته طفلته وحبيبته كل يوم تزيد حلي وتزيد فى عذابه.

محمد: شلونك خالتى؟

خالته: بخير انت شلونك يا ولدى؟

محمد: الحمد لله شلونك رانيا؟

رانيا بهمس: بخير وانت؟

محمد الحين صرت احسن: بخير.

رانيا: شلون داليا الحين؟

محمد: احسن... خالتى ترانى ميت جوع بطيح من طولي.

ام ماجد: يخسي الجوع الحين اقوم اسويك عشا.

رانيا: لا يا خالتى اوالله ما تقومى انا بسوي له.

ام ماجد: طيب يمه.

راحت رانيا المطبخ وظلت ام ماجد تسولف مع ولد اختها عن شغله و
اعادة الديكور ببيته .

حطت رانيا الدجاج علي النار وحطت عليها كل البهارات وغطت القدر
وفتحت الثلاجة واخذت العصير وحطته علي الطاولة.

وحطت الخبز بالميكرويف وطلعت الخضار عشان تسوي سلطة وبعدها
حست كانه فيه عيون تراقبها رفعت نظرها لقتة واقف عند الباب
ويناظرها بعيون فضولية.

محمد: خالتى تقول بتنام ظليت لحالي قلت اجى اسولف مع زوجتى .

رانيا: ما تبي عزيمة البيت بيتك.

جلس مقابلها علي الطاولة وهي تقطع السلطة: اذا ما عندك مانع باكر
بمر عليك نروح نختر شوي اثاث بصراحة ما احب اختار مالي خلق
سوق.

ما تقدر تقول لا اذا كانت بتشوفه باكر بعد: او كى.

وقفت وطلعت الخبز وحطته بصحن : اتمنى تكون تحب الشاورما.

محمد: ايه احبها حيل .

رانيا: تاكل هنى او داخل.

محمد: ما تفرق المهم انى اكل.

رانيا: ليش مجوع نفسك.

محمد ايه يمكن تحسين فينى: لا بس كنت ادوام 24 ساعة تعبت.

اه يا محمد ودى اضمك وانسى كل شىء بس ما اقدر عنيدة وراسي يابس
سوت السندويتشات وحطتهم علي الطاولة ومعه العصير وكاتشاب
ومايونيز وبطاطا مقلية وسلطة وجلست.

رانيا: سم.

محمد: سم الله عدوينك بس علي شرط تاكلين معى .

رانيا: مالي نفس.

محمد: اذا كان لي خاطر عندك.

رانيا انت شيء غالي عندي ابتسمت بهدوء واخذت كاس العصير
وسندويتش: يلا ابيك تخلص كل صحنك.

محمد: بخلصه ويمكن اكلك انتي بعد.

انحرجت منه بس حبت علي الاقل تفتح حديث حضاري معه ما تبني تبدأ
حياتها غلط.

البارت الواحد والعشرون

يوم جديد

بيت ابو مساعد

كان جالس يفطر مع زوجته وبعدها يروح المستشفى عشان يتظمن
علي بنت اخته.

ام مساعد: اجل بروح معك.

ابو مساعد: طيب.

دق جوال ابو مساعد وكان ريان ولده رد عليه ومن صوته حس انه
فيه شيء صاير وحكى معه وقال له يجي المستشفى.

سكر الجوال وتساؤلات كبيرة في باله سألته زوجته: شفاه ريان؟

ابو مساعد: ما ادري يقول يبيني بالمستشفى احس صاير شىء صوته
ما يطمئن.

ام مساعد: خير ان شاء الله.

دخلت الشغالة وطلبت منها ام مساعد تشيل الاكل وقامت تلبس عبايتها
عشان تروح مع زوجها.

طلع ابو مساعد للسيارة وبعد خمس دقائق سمعت صوته عالي وكأنه
يصرخ حطت غطاها وهى تقول خير ان شاء الله ويوم شافت ابو
مشاري عرفت انه فيه شىء.

ابو مساعد: شوف تري سكتت عنك كثير بس خلاص فاض الكيل
وماراح اسكت بعد اليوم وراح تشوف الوجه الاخر من اليوم وراح
وراح اعيد القديم والجديد.

ابو مشاري: اللي بايدك سوه بس اللي ابيه باخذه.
ابو مساعد: حسب..... بس بعدها سكت وهو يستغفر ربه.. ناظر ابو
مشاري وهو يركب سيارته ويروح. الله يثبت العقول ويثبتنا علي دينه
ان شاء الله.

المستشفى

غرفة داليا

جنان صلحت غطاها وهى تسمع دق الباب وبعدها انفتح الباب ودخل
ريان وحست بقلبها يدق وخافت انه يسمع دقاته ردت السلام.

داليا: خالو ريان.

ريان جلس جنبها وحط ايده علي راسها: حبيبتي انتى شلونك الحين؟

داليا: بخير بس ابي ماما.

ريان: ماما الحين نايمة عشان محتاجة ترتاح وترجع مثل اول واحسن
ما تبينها تصير زينة؟

داليا: الا بس اشتقت لها حيل وبعد خالي مشاري ما شفته.

جنان تنهدت عورها قلبها عليها اه يا جنان راح تعيشين مع عذاب
الضمير طول حياتك الله يعين بس.

ريان: مشاري قاعد مع ماما عشان لا تظل بروحها والا ما تبينى انا.

داليا ابتسمت بخجل وحببت خده: لا بس ما شفته واشتقت له وخالتى
شيخة بعد وخالتى رانيا وخالتى ام مساعد.

ريان: امى شوي وتوصل مع الوالد عشان كذا انا لازم اروح عندى كم
شغله بسويها واذا بغيتى شىء دقي علي.
داليا: طيب.

طول محادثته مع داليا كان حاس بحضورها وسمع تنهيدتها ضحك علي
افكاره لانه كان وده يروح ويوخر عنها كل همومها طلع من الغرفة
وهو عارف انه ابوه راح يزفه لانه ما خبره عن مشاري بس كان
خايف عليه.

بيت سلطان

شيخة صحت مبكر بس ما قامت من السرير حاسة راسها يعورها وكل
جسمها يعورها قامت بصعوبة ودخلت الحمام اكرمكم الله غسلت وجهها

طلعت وهي تنشف وجهها سمعت صوت الباب ينفتح لفت لفت سلطان
وبايده صينية الريوق ردت له الابتسامة يا حبي لك يا سلطان.

سلطان:صباح الخير حياتي.

شيخة:صباح النور.

سلطان وهو يجلس علي الكنبه ويحط الصينية علي الطاولة:شلونك
اليوم؟

شيخة:احسن..ما رحت الشغل اليوم؟
سلطان ابتسم وهو ياشر لها تجي تجلس جنبه:لا ما رحت ما لي خلق
شغل وبعد قلت اظل مع شيخة حبيبتي والا ما تبيني؟

شيخة جلست جنبه:اذا كان علي ما تركتك تطلع من البيت عشان عيني
ما تشتاق لشوفك ولا قلبي يشتاق لقلبك.

سلطان:يا ويل قلبي شهالكلام الحلو يا بعد قلبي انتي ابي اشوف
هالبسمة دوم علي وجهك وكذا واكون سعيد بعد.

ابتسمت له بحب:عسي الله لا يحرمني منك ولا من حبك.

سلطان:امين ان شاء الله..يلا افطري الحين لانى بعد ميت جوع.

حطت ايدها علي كتفه:اعذرني حبيبي امبارح تركتك بدون عشا .

سلطان :لا تحاتى يالغالية اذا ما ظليت بدون عشا عشانك اظل عشان
منو؟

ضحكت :فديتك والله خلينا نفطر لانى ميتة يوع سم.

سلطان:سم الله عدوينك.

ابتسمت له وبدأت تفطر معه وكانت تاكل بس عشانه لانها مالها نفس
فى شىء بعد كلام ابوها امس مو قادرة تحس بطعم الاكل سمعت صوت
جوال سلطان اللي قام يرد عليه ولاحظت تغير تعابير وجهه.

قفل جواله ورده مكانه سالتة بخوف:سلطان صاير شىء؟

سلطان جلس جنبها ومسك ايدها:ما فيه الا الخير انتى بس لا تتوتري
مو زين لك.

بخوف وهى تشد علي ايده:ريفان فيها شىء او واحد من اخوانى قول
واللي يسلمك؟

سلطان:مشاري امبارح سوي حادث وهو الحين فى المستشفى .

شيخة:اه يا اخوي شصار عليه؟

سلطان بهدوء:بخير ان شاء الله يلا قومى غيري ثيابك عشان نروح
المستشفى.

شيخة:ان شاء الله.

قامت شيخة تغير ملابسها وسلطان فضل انها تعرف الخبر هناك حتى
اذا صار شىء تكون تحت عناية طبية لا حول ولا قوة الا بالله .

بيت سعود

بعد ماراح سعود شغله شمس كانت ترتب غرفتهم وتوها مخلصه دخلت
اخذت شاور ولبست ثوب بيتي وحطت عطر ومسكت شعرها وطلعت
عند ام سالم تسولف معها.

ام سالم: خلصتى شغل يا بنتى؟

شمس: ايه جدتى خلصت .

ام سالم: الله يوفقك ايه يمه الكبر خلانى انسي اختك من شوي اتصلت
وتقول انها تبني تجي هنا وانا قلت لها تتفضل.

شمس: البيت بيتك وانا وانتى ما فيه فرق بينا بس غريبة عبور قايمه
قبل الساعة 11.

ام سالم: سبحان اللي يغير وما يتغير.

شمس: تبين شىء جدتى.

ام سالم: لا يمه قعدى اسولف معك وما ابي منك شىء عسى الله لا
يحرمنى منك.

شمس: ولا منك.

دق الباب وقامت شمس تفتح الباب: هذى اكيد عبير.

فتحت الباب وقفت وراه دخلت حرمة ما عرفتھا لانھا كانت حاطة
غطوتھا: نعم اختى.

جاها صوت عبير المتعب: شمس هذى انا.

شمس بدهشة: عبير هذى انتى.

دخلت عبير وقفلت شمس الباب وعلى وجهها علامات الاستغراب
والدهشة: حياك تفضلى.

دخلت ووخرت غطوتها وسلمت على ام سالم وحببت راسها وباست
اقتها الى ما خفى عليها تورم عينيى اقتها كانها كانت تصيح.

ام سالم: شلونك ؟

عبير: ماشى الحال شلونك انتى يا خالتى؟

ام سالم: بخير يمه .

شمس جلست قبال اقتها: شفيك؟

عبير نزلوا دموعها ودفنت وجهها بين ايدينها وصاحت وبعدها مسحت
دموعها وشمس مستغربة منها ام سالم كانت بتقوم بس وقفقتها عبير.

اخذت المنديل من اقتها: قعدى يا خالتى وبعدين محتاجة احد احكيه
وينصحنى ادري شمس ما بتقصر بس توها ياهل .

شمس: لا والله.

ابتسمت بدون نفس: ايه والله.

شمس: شصاير.

عبير مسحت دموعها :امى ما ادري شفيتها متغيرة حيل اكثر عن اول
ما ادري شفيتها كثرت طلعاتها وصرفها وقاعدة تشيش ابو مشاري علي
عياله اتصل فى شيخة وما ترك شىء ما قاله لها طق ريفان وجاها
انهيار عصبي بعد ما طردها هى وعيالها من البيت وطرد بعد ولده....
اللي مو قادرة تنطق اسمه...وبغصة .. وهو الحين بالمستشفى الله يعلم
بحاله سوي حادث .

واخر شىء اليوم جتنى وتقول فيه واحد جاي يخطبك تخيلي يا شمس
ريال كبير فى السن وعنده حرمتين وعصبت علي وقالت لي اذا موع
لجبك روحى عند ابوك وبصراحة شكلي بروح عنده.

ابعتذر منه لانى كنت غبية لانى ما احترمتة ولا قدرته ولا كنت أي
شىء يبيه مشيت وري افكاري السخيفة ونسيت دينى انا تعبت خائفة .

قامت شمس ولمت اختها ونزلوا دموعها:خلاص حبيبتي لا تصيحى
وان شاء الله ربي يغفر لك ولى بعد والله يهدى امنا مهما سوت بتظل
امنا.

ام سالم:قومى يا يمه توضى وصلي لك ركعتين وادعى لربي عشان
تهدين شوي شمس الله يسلمها تجهز لنا عصير برتقال .

شمس :من عيونى يالغالية.

قامت عبير واتجهت للحمام اكرمكم الله تتوضا وتصلي وشمس دخلت
المطبخ تجهز عصير وشوية حلي سعود جابه معه امس.
بعد شوي رجعت عبير بعد ما صلت جلست جنب ام سالم:اعذرينى
خالتى ازعجتكم.

ام سالم:لا يمه حصل خير وبعدين انتى بنت الغالي وانتى بعد غالية .

عبير حبت راسها :الله يخليك ان شاء الله.

جت شمس ومعها العصير عبير:يسلمو.

شمس:الله يسلمك ما سويت شىء تري.

ام سالم:حياك يمه خذى لك كاس عصير يروق لك راسك ويبعد عنك التعب وهالخوف همست لها وهالشوق والهفة اللي فى عيونك.

احمرت عبير:خالتى.

ام سالم:عشت كثير يمه وشفيت كثير وما يخفي عنى شىء.

اخذت كاس العصير وشربت يمكن يخفف عنها شوي وقلبها يرجف خوف شصار فيك يا عبير ليشه الشوق و الخوف اه اول مرة احس كذا حتى مع تركى ما حسيت كذا لاول مرة تذكر اسمه وهو ما يعنى لها شىء شلون كانت تفكر.

شمس:هيه عبير ووين رحتى؟

عبير:كانى معاك بس انتى الله يهديك لازم تسوين سالفه من كل شىء الا ليش ما تاكلين الحلي.

شمس:ما لي نفس وبعدين فراولة مو حلوة.

عبير فتحت عيونها:هذا وانتى مدمنة فراولة تقولين كذا.

شمس:هههههه ما تضحك.

فى المستشفى

ريفان صارت احسن وحاسة انه فيه شىء من يوم دخل ريان عندها
وهو يتحاشى عيونه تطيح بعيونها وكل ما سألته سؤال يجاوب بدون
ما يناظرها سألته: ريان شصاير؟

ريان: ولا شىء؟

ريفان: ريان اعرفك زين لا تحاول تخبي عنى شىء ولا تحاول توخر
عيونك شصاير؟

ريان حط عيونه بعيونها: مشاري سوي حادث واهوا الحين بالعناية وان
شاء الله يكون بخير.

ريفان: راح لابوي صح ما يبي يرحمنا بس مراح اسامحه اذا صار فيه
شىء ابي اشوفه.

ريان: ان شاء الله الدكتور طمنى اليوم بتطلعين ولانى اعرفك راح
تقعين مع بنتك صح.

ريفان: ايه الا من ظل معها امس.

ريان: عمتها.

ريفان: شيخة درت.

تنهد: جت من شوي وزعلانة ومسوية هي وابوي حلف علي ليش انى
ما حببت اخرعهم.

ريفان مسحت دموعها اللي نزلوا غصب عنها سمعت صوت مسج من
جوالها فتحتته وكان من ابوها.

غمضت عيونها وتتهدت: ريان ابيك تكلم خالي ايبنى ابي اكلمه.

ناظرها: فيه شىء؟

ريفان: ابوي يقول جهزي نفسك ملكتك الليلة وهالمره راح اوقف انا فى وجهه.

ريان عصب حده وطلع من الغرفة وسكر الباب بقوة وراه خلي ريفان تفز من مكانها قامت تغير تبي تروح لبنتها وعيالها اشتاقت لهم والحين لازم تكون قوية عشانهم وعشان اخوها وعشان اختها.

دخلت الحمام اكرمكم الله ناظرت ويها فى المراية كان شاحب من التعب وقلة النوم .

ريان لقي ابوه جالس مع تركى قدام العناية بعد ما سلم :يبه ام جاسم تبي تكلمك موضوع مستعجل.

ناظره ابوه:الحين بروح لها.

ريان جلس جنب تركى يسولف معه عن السوق والشغل والبورصة واوضاع البلاد وكل شىء.

بعد شهر

بيت سلطان

شيخة كانت جالسة مع الجازي فى الصالة يسولفون مع بعض والبسمة لم تفارق شفتا الجازي.

الجازي:شخبار ريفان؟

شيخة: ان شاء الله بخير.

الجازي: واخوك ان شاء الله بخير.

شيخة: الحمد لله صار احسن بس ريله بعدها محتاجة وقت وعملية بس
هو رافض يسويها الحين.

بعد شهر

بيت سلطان

شيخة كانت جالسة مع الجازي فى الصالة يسولفون مع بعض والبسمة
لم تفارق شفتا الجازي.

الجازي: شخبار ريفان؟

شيخة: ان شاء الله بخير.

الجازي: واخوك ان شاء الله بخير.

شيخة: الحمد لله صار احسن بس ريله بعدها محتاجة وقت وعملية بس
هو رافض يسويها الحين.

الجازي: الله يشفيه ان شاء الله.

شيخة: امين..مرتاحة.

تفاجات من السؤال بس بعدها ابتسمت: حيل اكثر مما تتصورين ابراهيم
تغير من يوم رديت له معى ومع بناتى والحمد لله مستانسة حدى.

شيخة: الله لا يغير عليك قولي امين.

الجازي: امين...يلا عشان اقوم انا وانتى نسوي الغدى والا ازواجنا
بيرجعون ويمكن ياكلونا حنا.

ضحكوا ثنتينهم وطلعت جازي تناظر بناتها اللي لقتهم يلعبون بالحديقة
طلبت من شادن تنتبه حق اختها وردت البيت.

بيت ابو مشاري

نزلت عبير من غرفتها واول ما نزلت الصالة امها كانت تسولف فى
جوالها بس قفلته بسرعة وهى متلبكة.

امها: وين رايحة الحين؟

عبير: مو رايحة مكان بس نزلت بجلس بالحديقة.

امها: هذا اللي شاطرة فيه متى تتزوجين وافتك منك.

عبير: يمه.

امها: بلا امى بلا بطيخ مالت عليك وعلى ابوك بطحين فى كبدي..ورقت لغرفتها وتركت عبير تحترق وراها تعودت علي كلام امها اللي من فترة متغيرة بس ما تقدر تقول الا الله يهديها.

جلست بالحديقة وهى حاسة بفراغ ووحدة بعد ما كانت تطلع مع رفيقاتها السوق مولات واشياء مالها لزوم كانت غبية وراحت وري اشياء غلط بس الحين راح تعلم نفسها علي الصبح وان شاء الله ربي يثبتها علي هالشىء.

حست بالحر فراحت المطبخ عشان تاخذ شىء تشربه سمعت صوت جوالها اخذته لقت رقم ريفان ردت عليها وكانت فيه اوراق تبيها من غرفتها ولانه مستحيل ترد البيت ما فيه الا عبير تبيهم لها .

علاقتهم صارت احسن وعبير ندمانة لانها ما تعرفت عليها من الاول لانها انسانة بالفعل راقية وعدتها انها راح تيبب لها الاوراق وقفلت منها.

راحت غرفة ريفان ودخلت وقفلت الباب بهدوء عشان لا تسمعها امها وتسوي لها سالفه فتحت الكبت اللي قالت لها عليه ريفان ولقت الصندوق طلعتة وحطته بكيس وراحت غرفتها عشان تغير ثيابها وتروح لبيت ابو مساعد ودقات قلبها تسبق خطواتها.

بيت ابو تركى

ابو تركى كان جالس فى المكتب يشتغل علي شوية اوراق يوم سمع دق علي الباب :ادخل.

دخل تركي:السلام عليكم ورحمة الله.

ابوه:وعليك السلام ورحمة الله.

تركي:عندك وقت ابي اكلمك بموضوع.
ابوه:ايه اجلس.

تركي :ابي ارد ام جاسم ابي عيالي يستقروا بحياتهم وانا بعد بس قالها داخله....داليا بعدها نفسيتها مو زينة والدكتور نصحنى او فر لها جو هادي ومستقر ابي عيالي يعيشون معى ابي عيالي يكبرون قدام عيونى مو يوم عندى ويوم عند امهم كافي السنين اللي مرت علي بدونهم.

ابوه:هذا قرار يخصك انت وحدك وانا ما عندى مانع اليوم ان شاء الله اكلم ابو مساعد بالموضوع واشوف لو تبدا التصليات بالدور الثالث عشان يكون لك ولعيالك.

قام تركي:ان شاء الله.

وقف عند الباب وهو يسمع ابوه:ابتسم بيه تري الدنيا ما تسوي...رد ناظر ابوه وابتسم له وطلع من المكتب.

ناظر امه اللي كانت واقفة بالممر ابتسم لها وراح غرفته ...ام تركي دخلت عندها ريلها المكتب.

ام تركي:شفيه تركي طالع يضحك شصاير؟

زوجها:بيرد ام عياله.

ام تركي:ما بغى كلوووووووووووووووووووووووش.

ابو تركي:قصري حسك فضحتينا.

ام تركي: لا تلومنى هذا ولدى والا انا بذاك اليوم اللي اشوف روحه ترد
له.

ابو تركي: عسي الله يفرحه ويفرح كل عيالنا.

ام تركي: امين... تدري اشتقت حق العيال والله مسويين صوت بالبيت.
ابو تركي: الحين بيظلون حنا علي طول ان شاء الله.

ام تركي: ان شاء الله اخليك الحين عشان تكلم ابو مساعد ولا تتاخر.

ابتسم لزوجته اللي طلعت واغلقت الباب خلفها والابتسامة لم تفارق
شفتيها لقت بنتها جنان جالسة فى الصالة اكيد راح تفرح يوم تعرف
بالخبر.

ام تركي: جنان يمه.

جنان: هلا يمه.

ام تركي: اخوك بيرد زوجته.

جنان حست براحة وجزء من الهم اللي شايلته راح بس بعدها خيفة
وزعلانة من نفسها: علي خير ان شاء الله والله يسعدهم.

ام تركي: امين ان شاء الله ويسعدك انتى بعد ويرزقك ولد الحلال.

جنان بنفسها امين بس انا ما ابي غير ولد حلال واحد بس مستحيل
يكون من نصيبي: امين يمه امين.

امها: خلاص يمة انسي وعيشي حياتك اشرايك يمه نروح اليوم السوق
ابي اشتري شوية اشياء.

جنان: وانا بعد محتاجة اطلع.

امها: خلاص بعد العصر نروح وشوفي ريناد يوم ترجع من المدرسة اذا
تبي تروح .

جنان: طيب.

بيت سعود

شمس كانت واقفة بالمطبخ وحست بدوخة مسكت فى ظهر الكرسي
وهي حاسة بلوعة جلست علي الكرسي وحطت راسها علي الطاولة
لأنها مو قادرة توقف.

سمعت صوت ام سالم قالت بصوت متعب: جاية يا جدتى.

قامت بصعوبة وطلعت من المطبخ وراحت للصالة تفاجات ام سالم
بشكلها : شفيك يمه؟

شمس جلست جنبها وقالت بهمس: ما ادري حاسة بدوخة وتعب ما
ادري شصار فينى؟

ام سالم سدحتها علي الكنبه: ارتاحي يمه بقوم اسوي لك كاس شاي
عشان تريحين .

رجعت بعد عشر دقائق جلست عند راس شمس وحطت الكاس علي
الطاولة و رفعت راسها وابتسمت لها : قومى يمه؟

شمس يوم شمت ريحة الشاي لا عت كبدها وخرت الكاس وركضت
للحمام اكرمكم الله تستفرغ وحست بقواها خارت.

ام سالم: انتى بخير يا شمس؟

شمس وهى تمسح فمها: ايه... طلعت لها وهى تمسح ايدينها من
الموية.

ام سالم: شفيك يا بنتى مريضة؟

شمس: ما ادري بس يوم شमित ريحة الشاي لا عت كبدى واستفرغت ما
ادري شفينى صارلى فترة حاسة بتعب.

ام سالم ابتسمت وان شاء الله يطلع اللي ببالها صدق راح تكون فرحانة
حيل بالخبر.

مسكتها ام سالم من ايدها واخذتها للصالة وجلستها وجلست جنبها
سالتها بحنان: يمه متى اخر مرة ج تلك الدورة الشهرية يمه.

شمس استحت بس بعد تفكير صار لها يمكن اكثر من شهر بس شلون
نستها: من شهر يمكن.

ام سالم: الله يوفقك يمه وعسي يكون الخبر صحيح والله بنات هالجيل ما
ادري شلون يفكرون يمه يمكن تكونى حامل.

شمس ابتسمت وحطت ايدها علي بطنها: حامل انا حامل.

ام سالم: ايه بس لازم نروح المستشفى عشان نتأكد بنخلي السايق
ياخذنا قومى بدلي ثيابك.

شمس: ان شاء الله.

دخلت غرفتها واخذت لها ثياب وغيرت ولبست عبايتها وطبعا سعود
مخبرها اذا طلعت مع جدته ما عنده أي مانع بس تبعث له مسج انها
طالعة وبالفعل دزت له المسج ولبست نقابها اللي اقنعها فيه سعود
وطلعت لام سالم وراحت معاها وهي تتمنى يكون هالخبر صحيح لانها
فرحانة حيل وتتمنى سعود يكون فرحان مثلها.

بيت محمد

رانيا كانت توها صاحبة ناظرت جنبها شافت مكانه فاضى قامت وخرت
اللحاف وناظرت من الشباك الجو كان مرة حلو اليوم ابتسمت ودخلت
الحمام اكرمكم الله تغسل ويهها.

ناظرت ويهها فى المراية وابتسمت ما كانت متوقعة تكون بكل
هالسعادة مع محمد.

تذكرت يوم زواجها صح كان بسيط وعائلي بس كان اسعد يوم فى
حياتها وثوب زواجها اللي كان هدية من محمد ما فصلت لانها كانت
بتلبس فستان عادى بس بليلة زواجهم وصلها صندوق اخذته غرفتها
وكانت مثل البزر فرحان بهديته.

فتحت الصندوق وناظرت الفستان اللي كان فى غاية الجمال ومبهر اكثر
ابتسمت وسمعت صوت جوالها قرت المسج اللي كان من محمد نزلت
دموعها دموع فرح لانه محمد تذكرها وما يبي يحرمها من فرحتها باسعد
ليلة بحياتها ودموع حزن لانها كانت تتمنى انه امها تشوفها بهاليوم.

ذاك اليوم ماراح تنساه ولا شهر العسل اللي قضته فى قبرص اللي اول
مرة تروح لها وكانت غاية فى الجمال.

طلعت فتحت الكبت واختارت لها فستان نص كم موف الين نص الساق
وقفت عند المراية ورشت من عطرها المفضل ورفعت شعرها ونزلت
تدور زوجها اعجبته الكلمة.

شافت الشغالة وهى نازلة سالتها عن محمد قالت لها انه قاعد يسبح
راحت جهة المسبح بس كان فارغ استغربت وين راح هذا حسست بايدين
علي خصرها شهقت وهى تلف: محمد وخر بللتنى.

محمد: عشان تبطلين تنامى هالكثر يا كسولة وتركتينى لحالي يرضيك
هالشىء .

رانيا وهى تحاول تبعد: لا اكيد ما يرضينى بس وخر محمد .

محمد مسك خصلة من شعره ولفها علي ابهامه: شوراك كل يوم تحلوين
علي اليوم اللي قبله.

رانيا استحت: عيونك الحلوة.

محمد غمض عيونه ورد فتحهم: يا قلبي علي اللي تغازل فديتك.

دق قلبها وهى تسمع تغزله فيها ويهمس لها فى اذنها بكلمات اشعرتها
انها ملكة وسعادتها فاقت كل الحدود.

رانيا بهمس: ارحمنى وارحم قلبي المسكين.

محمد: يلا تعالى عشان ناكل انا جوعان وانتى بعد اكيد جوعانة يا كسولة.

ابتسمت له بحب ومسكت ايده واخذت الروب واعطته له عشان لا يبرد
ويمرض: الحين نروح ناكل.

محمد: يلا.

ببيت ابو مساعد

فتحت الشغالة الباب ودخلت عبير سالتها اذا فيه احد قالت لها ما فيه الا
ماما ام مساعد وريفان دخلت وبعد ما سلمت ووخرت غطاها عن
وييها.

ام مساعد: شلونك عبير؟

عبير: بخير شلونك خالتي؟

ام مساعد: الحمد لله.

عبير: هذي الاوراق اللي طلبتها وباقي اغراضك بالسيارة طلبت من
السائق ينزلها.

ريفان: مشكورة عبير والله ما ادري شكنت بسوي بدونك.

عبير: لا العفو وبعدين هالشىء قليل علي الاقل يكفر شوي عن اللي
سويته.

ريفان: خلاص الماضي راح وانتهى ونحنا عيال اليوم.
عبير: يلا انا بترخص.

ريفان: لا وين والله ما تروحين بتتغدين معنا خالي واخواني معزومين
علي الغدى يعنى ما عندك أي مهرب.

عبير: خلاص ما اقدر اقول لا وبعد بشوف العيال .

ريفان قامت وهى تقول:تحملني دانيا شوي تراها شايلة عليك بعد ذيك المرة.

عبير :من حقها بس انا اعرف شلوننا راضيها.

ام مساعد:دانيا تحب العصافير مرة ومشاري وعدها يجيب لها بس بعد اللي صار نسي.

عبير حبت راس ام مساعد:مشكورة.

اخذت جوالها واتصلت فى السايق وطلبت منه يروح محل للحيوانات ويشتري لها عصافير ويجيبه لها.

سكرت منه وردت لام مساعد:باقي شوي ويوصلون من المدرسة.

عبير:ان شاء الله يوصل السايق قبلهم.

ام مساعد:ان شاء الله.

طلعت ريفان من المطبخ وفى ايدها سفرة فيها عصير وحلي:حياك عبير تو ما نور البيت.

عبير استحت من طيبة قلبها:البيت منور باهله.

بعد ربع ساعة من سوائف الحريم اللي ما تخلص سمعت عبير صوت جوالها وكان السايق استاذنت وحطت غطاها وطلعت له اخذت منه القفص وراح توها بتدخل بس وقفها صوته أي هو.

كانت تبي توقف معه تساله عن حاله تسال عن صحته شمسي
شسوت فيه الدنيا تواسيه بس لفت ودخلت البيت بدون ما ترد عليه.

عبير دخلت وكان وجهها معتفس سالتها ريفان: شفيك؟

عبير: لا بس واحد من اخوانك كان عند الباب وارتبكت شوي.

ريفان: غريبة.

استاذنت منهم وطلعت للحديقة ولقت مشاري جالس في الحديقة راحت
عنده :مشاري انت رديت؟

مشاري: ايه ما كان لي خلق الا منو الي من شوي كانت عند الباب.

ريفان: اها... هذي عبير كانت جايبة لي اغراض موصيتها عليهم.

مشاري تنهد وكان صوتها يتردد في اذنه طوال فترة غيبوته بس ما
كان يدري اذا كان هذي واقع والا بسبب غيبوته عقله الباطن صور له
الاشياء هذي.

مشاري: انا بدخل انام ما ابي غدى وما ابي احد يزعجني عن اذنك.

رجعت ريفان البيت وهي مو عاجبها حال اخوها سمعت صوت جوالها
بمسج فتحتته وما انسمع الا صوت الجوال الي تناثر الي اجزاء بعد ما
طاح علي الارضية .

البارت الثاني والعشرون

بيت سعود

بعد ما ردت من المستشفى مع أم سالم طلبت منها تحضر لها غدي لأنها تبي تنام وترتاح كانت فرحانة حيل يوم خبرتها الدكتوراة بحملها.

بس فرحتها ما كانت كثر فرحة شمس اللي كانت الأرض مو سايعتها من الفرحة وكانت تنتظر سعود متى يرجع عشان تخبره.

الفرحة اللي قتلتها أمها وجرحتها حيل اتصلت فيها عشان تبشرها بأول حفيد لها بس قالت لها كلام مثل السم حطمت قلبها وتمنت إنها ما اتصلت فيها.

بس هذى أمها وبتم أمها ما تقول إلا الله يهديها ويصلحها مسحت دموعها وقامت الحمام أكرمكم الله وغسلت وجهها.

بعدها طلعت فتحت الكبت أخذت لها تتوره بنية طويلة وبدى اورنج وحست بوجهها شاحب حطت بلاشر.

سمعت صوت سيارة سعود راجع من الشغل ناظرت وجهها مرة أخيرة وطلعت من الغرفة .

دخلت المطبخ حطت الأكل عشان يسخن وطلعت صحن السلطة من الثلاجة سمعت صوت سعود ينده لها.

طلعت وابتسمت يوم ناظرت الشخص اللي معه وركضت له ولمته حسست بحنانه وهو يمسح علي شعرها ونزلوا دموعها لاإراديا فكتمت شهقاتها داخلها.

أبوها استغرب منها وهمس لها: شفيك يبه تعبانه... ز علانة من سعود.

ردت بهمسة مشبعة بالأم: لا يبه مو ز علانة .

أبوها حب يغير الجو: ما تبين تغدين أبوك وهو أول مرة يزورك.

شمس بعدت عنه ومسحت دموعها ودخلت للمطبخ عشان تحضر ألغدا
وسعود عارف إنها تتحاشى عيونها تطيح بعيونه.

استأذن من عمه ودخل لغرفة جدته لقاها نايمة طلع من عندها وراح
للمطبخ شاف شمس تحضر الأكل.

حست بدخوله بس ما ناظرته وظلت تشتغل بعدها سمعته يسال باهتمام:
شمس شفيك؟

شمس: تعبانة شوي.

سعود: تهاوشتى مع جدتى.

شمس: حشا جدتى ما في منها بعد ما رجعنا من المستشفى تغدت مبكر
ونامت تقول تبي ترتاح شوي.

سعود: المستشفى.... ليش؟

شمس بعفوية: تعبت شوي ورحت سويت تحاليل.

سعود: شفيك؟

شمس: انا حامل.

سعود فرح بس شكلها وهى تقول هالكلمة كسر هالفرحة ناظرها بحزن
واخذ الصحون منها وطلع من المطبخ.

بعد ربع ساعة كانوا جالسين يتغدون شمس حست بقلبها يقبضها يوم
ناظرت سعود وفكرت انه يمكن فكر انها زعلانة لانها ما تبي تحمل
وهالفكرة أشعرتها بتعاسة لأول مرة تحسها فى حياتها.
كملت اكلها بس عشان ما يحس ابوها بشيء مع انها موب حاسة بطعم
الاكل .

سمعت ابوها: شلون عبير ؟

شمس: بخير كلمتنى اليوم وعلي فكرة يبه فيه موضوع تبي تحاكيك فيه
تقول تكلمك بس كله جوالك مقفل.

ابوها: فيه شيء؟

شمس: ما ادري يبه.... وحست بلوعة استاذنت وقامت من علي السفرة
و دخلت الحمام اكرمكم واستفرغت بشدة تسندت علي الجدار لانه حيلها
انهد فتحت عيونها بتعب وهى تسمع صوت سعود يسالها: انتى بخير؟

توها بترد بس ردت تستفرغ مرة اخري والتعب واضح علي وجهها
ونزلوا دموعها لانها خلاص تعبانة.

مو قادرة تركز وحست بدوخة حست بايدين يمسونها وكان سعود الي
لها وفتح الماي وغسل وجهها واخذ منديل ومسحه لها وبعدها اخذها
لغرفتها سدحها علي السرير ولحفها زين توه بيطلع بس مسكت ايده
تعلقت عيونهم للحظات بعدها سمعت صوت الباب لفت علي الجهة
الاخري واستسلمت لدموعها.

بعد ما طلع عمه من البيت وطمنه علي شمس وخبره بحملها ابتسم
ابوها وقال انه بيرجع مرة ثانية عشان يطمن علي بنته .

جلس في الصالة وخر عقاله والشماع ومرار ايده في شعره بتعب
وانسدح علي الكنبه وافكاره اتعبته حيل.

والفكرة اللي مو راضية تطلع من باله انها ما تبني تحمل ما يدري اذا ما
تبني تحمل او ما تبني تحمل منه افكاره اتعبته حيل.

غمض عيونه يبي يرتاح شوي ويمكن ينام بس النوم كان اخر شيء
يفكر فيه.

بيت سلطان

شيخة تركت الشغالة تخلص شغل البيت وطلعت وقفت شوي وحطت
ايدها علي بطنها وهي تحس بحركة الياهل بقوة مرة.

سلطان نازل وناظرها واقفة قرب منها: شففيه الحلو؟

ابتسمت له بحب واخذت ايده وحطتها علي بطنها رفع عيونه لها
بدهشة وهو يحس بالحركة.

سلطان: متعبك هالبزر.

شيخة: لا مو كثير بس يوم احسه بحركته ارتاح واعرف انه بخير.

مسك ايدها وجلس معها علي الكنبه: تدرين شكتر اشتقت لك احس
نفسي ما شفتك هالاسبوعين.

ابتسمت له:الشغل كان ماخذك.

سلطان:كنت شوي مزحوم بالشغل بس خلاص الحين رتبت كل اموري
وبفضي حالي لك.

حطت راسها علي كتفه وسمعته يهمس لها:احبك.

ابتسمت :عيدها.

قرب من اذنها:احبك .

شيخة:عسي الله لا يحرمني منك ولا من حبك.

سلطان:امين إن شاء الله.

بيت ابو مساعد

ريفان نزلت علي الارض تلم اجزاء جوالها وهى تسمع عبير وام
مساعد يسئلونها شفيك؟

ام مساعد:بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شفيك يمه؟

عبير:شر وراح.

ريفان بتلعثم:ما ادري....ايدى ارجفت..عن اذنكم.

ام مساعد و عبير ناظروا بعض باستغراب وبعدها ردوا يسولفون مع
بعض .

دخلت المطبخ واخذت كاس ماي تطفي النار اللي فى جوفها مو قادرة
تصدق رجعت كلمات الرسالة فى ذهنها اليوم بطلبك من خالك..

اربع كلمات بس كانوا عن اربع جمل ما قال لها توافق او استخدم
اسلوب الامر والتهديد بس هي تعرفه اه يا تركي شلون بنرد حق بعض
بعد كل اللي صار حطت ايدها علي قلبها ونبضاته اللي زادت اخذت
نفس عميق وهي تسمع صوت عيالها رادين من المدرسة.

ردت الصالة لقتهم واقفين يناظروا عبير باستفهام اللي كانت تبتسم لهم
بتوتر.

ريفان: يلا ماما سلموا علي عمتو عبير.

ناظرتها دانيا بزعل بس نظرات امها اجبرتها انها تسلم وبعد ما سلموا
اخوانها سلمت هي بعد.

عبير: شلونك دانيا؟

دانيا: بخير.

عبير نزلت لمستواها وباست خدها ووخرت عن القفص عشان تشوفه
دانيا :وهذي هديتي لك عشان اعتذر منك.

دانيا تنقل نظراتها بين عبير وقفص العصافير وفرحة طفولية بانث علي
ملاحها :مشكورة ..باستها علي خدها ... سامحتك مو بس عشان
الهدية.

عبير لمتها وردت حبت خدها قال جاسم:داليا لازم نزعل حنا بعد عشان
تجينا هدايا.

ابتسمت لهم عبير وجلست تسولف معهم وشلون يسوون مع العصافير
وهي حدها مستانسة من زمان ما اضحكت.

ريفان: يلا حبيبي غسلوا ايدينكم عشان نتغدى يلا.. راحوا العيال
يركضون يسابقون بعض.

نزلوا العيال بعد عشر دقائق وجلس الكل علي سفرة الغدى .

بيت سعود

قامت شمس من النوم وهى حاسة بلوعة دخلت الحمام اكرمكم الله و
استفرغت وبعدها ردت جلست علي السرير ودموعها علي خدها.

ناظرت الغرفة ما لقت اغراضه يعنى ما غير عورها قلبها وما تدري
شتسوي مسحت دموعها وهى تسمع صوت ام سالم تنده عليها.

فتحت الباب وظلعت الصالة: هلا يمه بغيتى شىء؟

الجدة: ايه يمه بغيت اظمن عليك دقيت من شوي وما رد علي احد.

شمس ابتسمت لها بتعب: ما ادري يمه صاير نومى ثقيل هالاياام.

الجدة ناظرتها بتمعن :تعالى جلسي جنبى.

قربت منها وجلست حذالها الجدّة مسحت علي راسها: شفيك يمه؟

شمس تحاول ما تصيح :تعبانة شوي يا خالتي؟

ام سالم: اذا تبين تحكى يا بنتى اعرفي انه الكلام راح يكون بينا وبس.

مسحت دموعه نزلت علي خدها وبدأت تحكى لجدتها شصار بس احتفظت
لنفسها ببعض الاشياء .

ام سالم لمتها وهي تصيح:بس يمه مو زين لك وانتى حامل.

شمس بصياح:يمه والله ما قصدت اللي افهمه سعود هو اجمل شىء
بحياتى وما ابي اخسره ..

كنت ابي ابشره كنت ابيه يفرح كثر فرحتى واكثر بعد بس امى اذبحت
الفرحة فى قلبي كنت ..ما قدرت تكمل من غصتها.

مسحت الجدة عليها:بسم الله عليك يمه الله يهديها امك بس خلاص يمه
الحين يرجع زوجك وتفهمينه.

شمس سمعت صوت الباب مسحت دموعها بسرعة دخل سعود وسلم
حب راس جدته وجلس وواضح عليه التعب.

الجدة اخذت عباتها وهي تسمع صوت سيارة :هذا اكيد ولد اختى بروح
عندها اليوم وعلي صلاة العشاء برجع...تحملي فى نفسك يمه انتبه لها
يا سعود .

سعود:ان شاء الله.

طلعت ام سالم والجو كان مكهرب بين سعود وشمس اللي مو عارفة
شلون تفتح معه الموضوع.
فاجاها سؤاله:ليش ما تبينه؟

شمس ناظرته باستغراب وبعدها حطت ايدها لاشعوريا علي بطنها:ما
ابيه منو قال؟

ناظرها بحيرة :احيانا العيون تحكى اكثر من الكلام .

اشاحت بنظرها: يمكن كنت زعلانة بس مو لاني حامل يوم سمعت الخبر
من الدكتورة ما كنت مصدقة ذيك الساعة شو معنى دموع الفرح لاني
صحت من الفرحه كنت مو مصدقة متى اخبرك بس حبيت اخبرك يوم
ترجع البيت مو بالتلفون.

سمع كلامها وناظرها وهى تمسح دموعها بس حب يترك لها المجال
تخلص حديثها.

كملت:يوم رديت البيت حببت اتصل بامى ابشرها باول حفيد لها تدري
شقات لي يوم خبرتها بحملي قالت لي حتى القطة تحمل وتولد
اذبحتنى واطعنتنى ما ادري بس انا تعبانة وانت فهمت الموضوع غلط

سعود لا حول ولا قوة الا بالله هذى ام هذى الامومة تتبرا منها: خلاص
حبيبتى لا تصيحى.

شمس: حرام عليك يا سعود لا تسوي فينى كذا مرة ثانية لانى مراح
اقدر اتحمل.

سعود ابترسم لها: خلاص حبیبتی لا تصیحی۔

شمس: مو بايدى ولدك يصيحنى.

ضحك من قلبه: هههههههههه بدينا دلع الحريم.

ناظرته بنص عین: ما یحقلی.

سعود جلس جنبها ومسك كفها: يحق لك ونص دامك زوجة وحبيبة سعود
وام ولده او بنته تدللي مثل ما تبين كم شمس عندنا.

شمس:وحدة عسى الله لا يحرمها من حبيبها.

سعود:شرايك نخط الغرفة اللي بجانب غرفتنا حق الياهل.

ابتسمت:ايه ...احسن بعد بس محتاجة صبغ واثاث ابي اسوي لونها
ازرق وبحط العاب كثيرة...

سعود قاعد يسمعها ويبتسم لها وكانت تتكلم وكانها طفلة:ان شاء الله
اللي تبنيه بسويه.

بيت ابو مساعد

بعد الغدى

طلعوا العيال اجلسوا مع خالهم بالحديقة يسولفون معه ودانيا تخبر
خالها عن العصافير.

جابت القفص:شرايك خالي؟

خالها:حلوين ممرة منو اشتريهم لك؟

دانيا:خالتي عبير.

مشاري سبحان الله يوم ناظرها عند الباب وكانت متغطية ما يدري ليش
ابتسم وما يدري ليش قلبه فز .

استاذنوه العيال يوم اسمعوا صوت امهم قام واخذ عصاه سمع صوتها
تضحك وشكلها تحكى فى الجوال هاصوت اللي تم يتردد فى ذهنه طول

فترة غيبوبته بس يوم سمعها تقول اشوفك اليوم ياغالي نار شبت بجوفه.

وقرب منه لاشعوريا ومسك من معصمها وقال بحدة: تربيتك راح تكون علي ايدي يا عبير هزها بعنف وراح وتركها تتنافض من الخرعة والخوف سمت بالرحمن وعيونها تدمع وطلعت للسايق اللي بياخذها لببت ابوها.

ريفان اللي طلبت من عيالها يغسلون ويروحون يكتبون دروسهم دخلت اخذ شاور وبعدها راحت لغرفة جاسم اللي حست من رجوع مو علي بعضه لفته جالس يكتب جلست علي السرير .

سالتة بحنان: متهاوش مع احد حبيبي.

هز راسه بالنفي.

ريفان: شفيك عيل؟

ناظرها وبعدها رد يكتب وكأنه قرر عدم الكلام.

ريفان: من متى تخبي عن ماما والا خلاص كبرت.

طلع من حقيبته ورقة وحطها في حضن امه اخذتها وناظرتها كان امتحان بالماث وجايب العلامة الكاملة ناظرته وردت تناظر الورقة ب استغراب: ليش زعلان؟

جاسم: كنت اتمنى بابا معنا وناظر ورقتي وبعد الاستاذ طلب منا نعطيها حق ابونا عشان يوقعها كل العيال بيكون موقعها ابوهم الا انا.

عورها قلبها حيل علي ولدها وعلي حالها بس هذا بزر لمتة بحنان: خلاص حبيبي لا تزعل بنكلم بابا ونخليه يجي عشان يوقعها.

جاسم ابتسم بفرح: ماما لا تزعلين ... احينه بخلص دروسي عشان يوم
يجي اقله ياخذني بسيارته الجديدة وبعدها بدا يحكى لها عن سيارته
ابوه وشلون العيال اعجبتهم وشكتر هو يحب ابوه مسحت علي راسه
وتركته يخلص دروسه.

راحت غرفة بناتها اللي كانوا جالسات يخلصون دروسهم سولفت معهم
عن المدرسة.

داليا: ابي اغراض حق المدرسة امس بابا بقول راح ياخذني عشان
اشترىهم.

ريفان: خلاص حبيبتي خلصى دروسك الحين عشان لا تتاخرين علي
بابا.

داليا: طيب.. ماما يمكن نسي ممكن تكلمينه عشان تذكرينه.

ريفان: ان شاء الله.

دانيا: ماما انا احبك.

حبت بنتها علي خدها ونظراتها مثل نظرات ابوها شصاير عليهم اليوم
لو ما تعرف عيالها كان قالت انهم متفقين مع ابوهم.

تركتهم وطلعت تقابلت مع خالها اللي قال له تجيه بعد شوي.. دخلت
غرفتها جلست علي السرير تنهدت واخذت جوالها وبعدها ردت حطته.

ظلت تناظرة فترة بعدها مسكته وقررت تبعث له مسج احسن شيء
كتبت باصابع مرتجفة وبعدها بعثته وحطت الجوال وكأنه بيطلع لها منه
وطلعت تشوف خالها.

بيت بو تركى

راح لغرفة بنته ودق الباب قالت له تفضل فتح الباب شافها جالسة تقرا برواية وهى تفاجت بدخول ابوها.

جنان: هلا يبة حياك.

جلس علي الكنبه بجانب سريرها: شلونك يبة؟

ابتسمت له: بخير يبة.

ابتسم وهو يناظرها بحنان ابوي خالص: اليوم يبه فيه ناس اخطبوك منى.

اعتفس ويهها وهى تسمع كلام ابوها اللي قال: تري انا عمري ما غصبتك ولا بغصبك بس هالمرة يبه ابيك تفكرين فى الموضوع وتستخرين تري العمر يجري ونحنا ما ندري عليه مو تقولين ابوي خلاص ما يبينى لا يا بنتى بس هذى سنة الحياة وبعدين ما تبين تعرفين منو المعرس.

استحت من ابوها ونزلت راسها وقالت فى نفسها منو بيكون يعنى أي احد فى الدنيا بس القلب ما يبي الا واحد.

قال ابوها: ريان ولد بو مساعد.

تفاجت حيل وزين انه راسها كان بالارض والفرحة اللي ارتسمت علي محياها ما بانّت لابوها والا كان انحرجت حيل.

ضغط ابوها علي كتفها:فكري زين وانا ابوك ريان ريال والنعم فيه من اصل طيب وما سمعت عنه الا كل خير ما خبرت تركى بس ما اعتقد انه عنده مانع.

ابتسمت لابوها بخجل اللي حب راسها وطلع وقفل الباب قراه انسدت علي سريرها.

غمضت عيونها وردت فتحتهم تستوعب انها مو بحلم ريان خطبها ريان يبيها تكون زوجته.

ابتسمت بالم لنفسها لانه فيه شيء راح يظل بينهم للابد بس كانت خائفة لو رفضت تتم نادمة طول عمرها لانه ملك هالقلب مسكت قلبها واخذت جوالها واتصلت في ريفان.

بيت محمد

رانيا كانت بالمطبخ توصي الشغالة علي شوية حلي لانه عندها ضيوف الليلة وفي طريقها اخذت سفرة الشاي والحلي لمحمد اللي كان جالس يناظر الاخبار.

عدل جلسته يوم دخلت رانيا وعطته كاس الشاي :تفضل.

محمد:زاد فضلك .

سمعت صوت جوالها:عن اذنك.

اخذته من الطاولة وردت:هلا حبيبتي...شلونك؟

.....

الحمد لله.. شلون العفاريت؟

هه هه هه هه هه هه هه شفیق؟

متی صار ھالحکی؟

دخلت المطبخ وجلست علي الطاولة: تبين ترددين له لانك تحبينه بس خايفة وبعد فيه العيال كل المؤشرات تقول انك لازم ترددين عشانك انتي اولاً لا تضيعين اللي باقى من عمرك وعيشى حياتك كوني سعيدة.

حبیبتی مع احلامك الوردیة لا تنسین تجین الیوم.

يا عینی وریان خطب اخته بعد عیال بو ترکی خطفوا قلوبکم۔

يلا.. مع السلامة.

قفلت و حطت جوالها بجيبها وردت لزوجها: اصبك تانى.

محمد: لا حبيبتي مشكورة.

رانيا: العفو... شفيك؟

محمد: ما ادري بس راسي يعورنى شوي.

قامت عنده وحطت ايدها علي راسه حرارته عادية :اجيب لك بندول.

محمد: ليش المسكن وانتى هنى.. ابتسم علي احراجها.. لا تتاخرين.

ابتسمت له: ان شاء الله.

راحت للمطبخ وجابت له بندول وكاس ماي: بالشفاف ان شاء الله.

محمد: تسلمين.

رانيا جلست وحطت راسه علي فخذها وصارت تسوي له مساج: تري
ما عندي خلفية كبيرة بس بتعلم فيك.

محمد: هذا وانتى دكتورة.

ضحكت : ههههه مو مالية عينك.

محمد: لا مالية عينى وبتطلعين منها بعد يا دبة.

ناظرته: محمد حرام عليك مو دبة.

محمد: لا حبيبتي مو دبة عن تصيحين علينا.

لوت بوزها : خلاص زعلت.

[illegible]

قامت رانيا منرجة واخذت السفرة :لا خلاص رضيت بروح اشوف
الشغالة شتسوي.

ابتسم محمد وهو يناظرها تدخل المطبخ يحبها ويموت عليها وعارف انها تحبه من تصرفاتها بس يتمنى لو يسمعها منها.

ما توقع يحس بكل هالسعادة اللي حاسها الحين بس الحمد لله اللي
رزقه برانيا.

بيت ابو مساعد

خالها راح مع زوجته فى زيارة عائلية ومن يوم خبرها عن تركي وانه
يبي يردھا وحالها معتفّس فوق تحت ومو عارفة شتسوي تبى ترد وما
تبى .

مشتاقة له مشتاقة تقعد معه تسولف له وتناظره وهو يبتسم لها وحدها
وكانها المرأة الوحيدة في هذا الكون.

بس كل ما تفكر شلون فهم موضوع داليا تحس بالم كبير ولازم تفهمه الموضوع لانها مستحيل ترد له وهو يفكر فيها انها مهمة وما تدري شلون طرت هالفكرة في باله.

سمعت صوت ريان ومشاري داخلين سلموا ردت عليهم السلام وجلسوا
انحرجت من نظرات مشاري واحمر وجهها.

مشاري:ها عرو سنا مستحية.

ابتسمت له باحراج وقالت له: تري اذا انتظرت كثير يمكن ما تلقاها.

ناظر اخته :الي جابها يجيب غيرها.

ريان قام يشوف السيارة الي عند الباب وردت ريفان وقالت
لمشاري:بس القلب الي حبها ما يقدر يحب غيرها.

قامت تلبس عبايتها لبستها ولبست نقابها:نظراتك افضحتك لا تلومنى.

ابتسم لها:ريفان اذا ما تبين ترجعين له لا توافقي بس عيونك تقول
غير فيها فرحة ما شفتها من سنين.

نزلت نقابها لاتنها استحت من اخوها الي راح وهو يبتسم
يغيظها:الحبيب عند الباب.

ريان سمع صوت دق علي الباب قام فتح ناظر اخته قال لها انا بظل
هنى قدام المجلس لا تخافي .

دخلت المجلس وتركت الباب مفتوح سلمت بهمس سمعت صوته يرد
السلام جلست بكنبة بعيدة عنه .

داعبت انفها رائحة عطره هى نفسها ما تغيرت اخذت نفس عميق
وسمعتة يسالها:ريان خبرنى انه فيه موضوع تبين تحاكينى فيه.
ريفان تبلع ريقها:ايه.

تركي:تفضلي اسمعك.

ريفان:فيه اشياء لازم تتوضح بينا سواء صار نصيب او لا وبالذات
موضوع داليا.

ارحميني يا ريفان: اعتقد هالموضوع انتهينا منه.

ريفان: لا.. ما انتهى لانك ما تركتلي المجال عشان اوضح لك.

قال برجاء واضح: ريفان ارجوك بروحي احاول انسي الموضوع ليش قاعدة تذكريني فيه الحين.

ريفان بلعت ريقها وهي تسمع اسمها وكانع نغمة: لانك فهمته غلط وعقلك وداك لافكار مو صحيحة.

تركي: شلون .. فهميني؟

اخذت نفس عميق والم ذكرني موجعة ردت لها ما قدرت تمنع دمة
تنزل علي خدها: من اربع سنوات كنا ذاك الوقت بلندن ... اخذت نفس
عميق... كنت رادة مع العيال البيت مع السايق دعنا واحد سكر
والسايق المسكين ما كان بايد شىء... ما قدرت تمنع دموعها.

حاولت يكون صوتها هادي بس ما قدرت تتكلم لانها لو حكيت كان عرف
انها تصيح.

تركي احترم سكوتها واحساس كبير يقول انها تصيح بعدها قال: يعنى
اللي صار لها كان حادث.

قالت بصوت متغير: لا.

تركي عجز يفهم شتبي تقول: كملي ح.... سكت.
غمضت عيونها: اللي ما تعرفه انه عيالنا مو بس داليا ودانيا
وجاسم... ناظرها بحيرة كبيرة.. فيه بعد .. ما قدرت تنطق اسمه.

تركي: ريفان واللي يسلمك احكي طيحتي قلبي.

ردت وهي تقول بالم :كان عندنا ولد تانى مات بالحادث داليا كانت اقرب وحدة له وعشان جدى تشوفها شوي منطوية لانها تاثرت حيل بوفاته.

شد قبضته بقوة وهو يحس بالم مبرح وضيق ب صدره ولاول مرة بحياته يحس انه دموعه بتنزل:شسمه.

ريفان:هذى كتبة ربنا ولازم نرضى فيها وان شاء الله يكون من ساكنين جناته .

تركى باصرار:شسمه.

ريفان:جاسر.

تركى غمض عيونه :عندك صورة له.

ريفان عرفت انه راح يسالها هالسؤال لانها تعرفه اكثر من نفسها طلعت صورة من جيبها وقامت حطتها علي الطاولة بنص المجلس.

قام تركي اخذ الصورة وقال لها:اسف.

تدري انه متالم حيل قالت له لاشعوريا:انتبه لنفسك ولا تسرع وطلعت من المجلس ودموعها تسبقها.

رد ريان المجلس شاف تركى جالس ويناظر صورة جلس مقابل له:عسي الله يعوضك خير ان شاء الله.

رفع عيونه لريان:ان شاء الله.

ريان: هونها وتهون وانا اخوك... تري العيال ينتظرونك اذا ما تبى
تاخذهم

ما خلاه يكمل: لا باخذهم.

ريان: خلاص عيل انا اللي بسوق الا اذا ما تبينى اسوق سيارتك.

تركي ابتسم غصب: لا خلاص بنصير نسايب ومن الجهتين بعد.

ريان: طيب يلا.

تركي: بعد شوي ان شاء الله بقوم اصلي لي ركعتين.

ريان: البيت بيتك.

البارت الثالث و العشرون

بيت أبو مساعد

كانت جالسة في غرفتها تفكر فيه ونظرات الالم فى عيونه انحفرت
داخلها مسحت دموعها وهى تتذكر ولدها ضناها اللي راح منها الله
يرحمه.

سمعت صوت جوالها ناظرت الشاشة تضىء بحياتى ترددت انها ترد
بس بعدها ردت.

هلا جاسم.

طيب حبيبي.

لا ما ابي شىء.

انتبه لنفسك ولخواتك يوم تروحون بيت جدك لا تلغوزون جدو.

مع السلامة.

صكرت من ولدها وتنهدت وحست انه عيالها تشتتوا هالاياام يوم عندها
ويوم عند ابوهم.

قامت تجهز نفسها عشان بتروح عند رانيا اليوم وقررت تخبر خالها
بقرارها قبل ما تروح.

فتحت الكبت وسمعت دق علي الباب ردت:تفضل.

مشاري:السلام عليكم ورحمة الله.

ريفان:وعليك السلام حياك مشاري.

مشاري دخل وجلس علي السرير وحط رجله اللي تعوره علي
الكرسي: ريفان.

ناظرته اخته: هلا.

مشاري: انا قررت اخطب عبير.

ناظرته اخته وابتسمت: تبيني اسالها او اجس نبضها يعنى.

مشاري: لا بس حببت اخبرك اذا ما كان عندك اعتراض عليها.

ريفان: لا حشى ما عندى أي اعتراض بالعكس تستاهل وبعدين احسها
تناسبك .

مشاري مشكلتك طيبة يا ريفان: شكلك طالعة.

قالت وهى تطلع ثيابها: ايه رايعين لرانيا انا وشيخة وخالتى.

مشاري: بروح الحين اكلم خالي .

ريفان: عسي الله يوفقك يا خوي ويجعل لك فى كل خطوة السلامة.

مشاري: ويا كان شاء الله.

بيت ابو تركى

دخل تركى مع عياله البيت وطلب من الشغالة تدخل اغراضهم سلموا
علي جدتهم اللي كانت جالسة بالصالة.

ام تركى: هلا بحبايبي شلونكم؟

الكل:بخير جدتى.

ام تركى بفرحة:يا حلاتها الكلمة منكم ياغالين يا عيال الغالي.

حست بولدها وجهه مخطوف:شفيك يمه؟

تركى:تعبان شوي بقوم انام شوي وارتاح.

امه:روح يمه والحين اسويلك كاس عصير ليمون.

داليا:انا بسوي معك حق بابا.

دانيا:وانا بعد.

جاسم:انا بروح حق عمى ساري .

ابتسم وهو يسمع عياله وهو صاعد الدرج بخطوات ثقيلة دخل غرفته
وانسبح علي السرير واخذ الصورة وناظر عياله وناظر ولده اللي ما
اتاحت له الحياة انه يشوفه.

اللهم لا اعتراض علي حكمك تذكر كلماتها اللي كانت طالعة بالم شلون
فكر انها ممكن تهمل عيالها او تغفل عنهم ما يدري شلون كان غبي
وطلقها.

كور قبضته وضرب المخدة لو كانت صخرة يمكن انشقت حط المخدة
فوق راسه عشان ينام بس هيهات من وين يجيه النوم.

سمع صوت دق علي الباب قال ادخل انفتح الباب ودخلت داليا سوي
جلسته وابتسم لها بحب كبير.

تركي: تعالي يبة.

اخذ منها الكاس :جلسي حبيبتى.

جلست بجانب ابوها وقالت ببراءة: انت وماما بترجعون حق بعض ؟

تركي: إن شاء الله حبيبتى۔

داليا حبه: بروح عند جدتي عشان اكل الكيكة حقتى لا تنسي تشرب عصيرك.

ابتسم لها وهى تطلع حنونة مثل امك اه يا ريفان ما ادري شلون عشت هالسنين من غيرك.

فى الصلاة

نزلت جنان شافت امها مع عيال اخوها وريناد وساري سلمت علي
العيال وحببت امها.

ساري:ها عروستنا شلون فيه عرس والا ما فيه مثل كل مرة.

ريناد: تري إن رفضتي ما عندك أي سالفه الريال احلي من براد بيت
بمشوار كبير.

[illegible]

ریناد و ساری : هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه .

امهم: بس انتي وياه ما تستحون هذى اختكم العوده.

دانیایا: لا تضحکون علی عمتنا وزوجة خالنا إن شاء الله.

[illegible]

ساري: تدرين يمه احسن شيء سواه ولدك بحياته.

امه: ویشو یا فالح.

ساری: هالعیال الی یهبلون.

امه: عسى الله يحرسهم ويحرس ابوهم من العين.

الكل: امين.

ریناد: یمه تدرین بروج السوق ناقصینی شوي اغراض خبرت ترکی
بس شکله نسی ولهی بعیاله.

امها: معليه يمه اخوك مشغول شوى.

ریناد: عادی یمه بس ابی اغراضی.

جنان: انا بعد ابي شوية اغراض شرايك نروح مع السايق.

ریناد: اوکی... یلا.

قامت جنان مع اختها عشان يبدلون سالتها وهما صاعدين: جنان لا ترفضى هالمرّة تراه ريال زين وبعدين ابى اشوف نصيبى.

جنان: بنات اخر زمن ما فيه زواج الا بعد ما تخلصين دراسة.

ریناد بتمثیل: واہ یا قلبی۔

جنان: ههههههههههههه روحى يلا لا اصطرك.

ریناد: تدرین انه ما عنده ذوق .

جان:؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ریناد: کان المفروض یخطبني انا ریناد وریان شزینہ۔

ركضت لغرفتها يوم شافت نظرات اختها المعصبة وابتسمت حسنت انها هالمرة بتوافق.

تركي اللي ما قدر ينام بس بعد كاس العصير ارتاح شوي قرر ينزل
لامه وعياله توه بيطلع الا يسمع صوت جواله يرن كان محمد رد عليه
واتفق معه يلتقون في مكانهم المعتاد.

بيت سعود

فتح عيونه و ناظر شمس اللي كانت نايمه بحضنه صاير نومها ثقيل
 حيل تم يلعب بشعرها وهي ولا دارية عن العالم .

آخر شيء اعضها من ايدها قامت المسكينة مفزوعة وهى تفرك ايدها: سعود شفيك؟

سعود: ملیت لُحالی.

قالت بالم: حرام عليك يعور.

سعود خلنى اشوف: مسح عليها وباسها: والحين.

بدلع: يعور۔

باسها مرة ثانية: لا تقولين بعده يعور.

قالت: لا ما يعور.. حبيبي..

قال وهو يتكأ علي ايدہ: ہلا۔

قالت: يوعانة مرة ابي اكل شيء.

قال لها : اقوم اسوي لك شيء.

شمس: لا والى يسلمك ما ابى خلاص هونت.

[illegible]

شمس: اخر مرة طبخت شوى وطحت مريضة.

باس انفها وقال:الحين بروح اجيب عشا من برة وبالمرة امر ام سالم
اشتقت لها.

شمس: ايه والله عسى الله لا يحرمننا منها.

سعود: امین۔

شمس:سعود ما عليك امر فى طريقك هات لى شوية مانجو.

سعود: مانجو مانجو

ابتسمت له وقامت تغبر ثيابها وتغسل ثياب سعود قبل لا يرد لأول مرة
بحياتها تحس انها قد المسؤولية ويعتمد عليها طير لها سعود بوسة فى
الهوى وطلع.

بيت محمد

ام ماجد وسديم وصلوا من وقت وكانو جالسين مع رانيا فى الصالة
يسولفون عن عرس وحدة من قرايبهم ابتسمت رانيا لمحمد اللى نزل من
فوق.

رانيا: تبى شيء.

محمد: سلامتك حبيبتي.

رانيا انحرجت قدام اخته وخالته : عن اذنكم بروح اشوف الشغالة
اشسوت.

خالته: اخرجت البنية.

سديم: حبيبتي وما ادري شنو تطورات يا دكتور.

محمد ابتسم لها ولوح لهم ودخل المطبخ شافها جالسة علي
الطاولة: زوجتي الخجولة اين هي؟

رانيا: محمد اخرجتنى مرة.

محمد قرب منها ومسك ايدها ووقفها: تدرين انى كنت ببوسك بس هونت.

رانيا شهقت بقوة.

ضحك عليها محمد :امزح معك.

رانيا:لا تمزح مثل هالمزح ويلا الحين البنات علي وصول.

باس كفها وطلع من باب المطبخ وقفت سيارة نزلت منها حرمتين
دخلوا البيت راحت السيارة ركب هو بعد سيارته وطلع.

دخلت ريفان مع اختها البيت ودقت الباب فتحت لها الشغالة فسخت
نقابها هي و اختها وبعدها سلموا علي
الموجودين.

ريفان:شلونك رانيا اشتقت لك حيل.

رانيا لمت رفيجتها:وانا بعد..همست لها بصوت واطى..بتردين له صح.

ريفان ابتسمت لها باحراج:رانيا.

رانيا:عيونك فاضحتك حيل.

ريفان همست لها:لا تخبرين احد ما خبرت احد بقراري الا خالي وقلت
له ما يخبره هاليومين.

رانيا ابتسمت لها:شلونك شيخة؟

شيخة:زين انك تذكرتيني.

رانيا:اذا احد ينسي ام خالد.

شيخة: هههه اه منك ومن هاللسان اللي ينقط عسل.

رانيا استأذنت منهم وشافت الشغالة مجهزة عصير وشوكلاته فاخرة
اخذت السفرة عشان تضيف ضيوفها بنفسها وطلعت للصالة.

بعد ما ضيفتهم اخذت كاس وجلست بجانب ريفان اللي كانت تسال
سديم: ها سديم بعدك .

سديم: ايه كل ليلة مسوية رعب حق ماجد اقله بولد بعدها اقول له لا هبلى بالريال.

ریفان: اللہ یسہل علیک ان شاء اللہ۔

سديم: امين يارب.

رانيا:بصراحة لو كل الحريم حمالها مثل ريفان انا بهون.

ام ماجد: لیش یمه؟

رانيا: لو تشوفينها يا خالتي شلون كانت تعبانة.

شَيْخَة: قَصْدُهَا يَا خَالَتِي وَحَمُّهَا كَانَ صَعْبَ حِيلٍ .

ريفان ابتسمت باحراج وقالت شيخة: بعدين مو الكل كاني ما فيني شيء
والحمد لله ما توحمت مثل اختي والا كان ذبحت سلطان.

الكل : هههههههههههه

ام ماجد: عسى الله يوفقكم يا بنات ويستر عليكم.

ريفان:امين يا خالتي.

شيخة:اقول رانيا انتى وريفان مو ناويين تردون الشغل والا اعجبتم
الراحة بالبيت.

رانيا:بصراحة مرتاحة بس بعد ما حكيت انا ومحمد بالموضوع .

ريفان:انا عن نفسي بعدنى ما قررت.

سديم:ريفان علي فكرة طالعة حلوة حيل الليلة.

ابتسمت لها:عيونك الحلوة حبيبتى..كانت لابسة بنطلون جينز وفوقه
توب ازرق مبرز لون عيونها بابهار وماسكة شعرها علي جنب وغرتها
علي جبينها .

رانيا رفعت لها حاجبها :ريفان ممكن تروحين معي المطبخ.

ريفان:اوكى.

مشوا مع بعض ورانيا تعلق علي ريفان :سونى خلاص جهزي السفارة.

ريفان راحت عند صحن السلطة وسوتهم:تدريين من الصبح ما اكلت
شىء.

رانيا:مستحبة عروس.

قرصتها من ايدها:أي يعور.

ريفان:عشان تتوبي.

سونى:ماما الاكل جاهز.

رانيا:طيب...ريفان كونى سعيدة من حقك تكونى سعيدة وطلعت معها.

بيت ابراهيم

بعد ما تعشوا غسلت للبنات ايديهم وجلسوا مع ابوهم وهى تغسل
الصحون وكانت تسمعهم يسولفون له عن المدرسة بعد ما خلصت
طلعت لهم وهى تمسح ايدينها.

قالت لبناتها:صار وقت النوم.

قامت شادن:طيب ماما.

ابراهيم:انا بنيمهم ما عليك امر تجهزين لى كاس شاي.

الجازي:من عيونى.

ابتسم لها واخذ شذى فى حضنه ومسك ايد شادن وركب معهم الدرج
عشان يغسلون وبعدها يحطهم باسرتهم عشان ينامون.

بعد عشر دقائق كل وحدة كانت بسريرها اخذ ابراهيم قصة الارنب
الصغير ولم يكمل الصفحة الثالثة الا ولقاهم نايما.

حبهم وسوي لهم اللحاف وطفى النور وطلع من الغرفة وقفل الباب
بهدوء ونزل تحت دخل المطبخ شاف الجازي تصب الشاي باكواب.

ابراهيم:شفيك الجازي مو علي بعضك اليوم.

الجازي ابتسمت له وهى تلحقه للصالة وحطت السفارة علي
الطاولة: واضح علي لهدرجة.

ابراهيم:ايوه..يعنى ما رحتى المدرسة وكل شوي تضحكين لحالك وكأنه
عندك شىء مخبيته.

قامت جلست جنبه وحطت ايدها بايده:يمكن الوقت ما يكون مناسب بس
ما نقدر نسوي شىء وما نقدر نعترض عليه.

ابراهيم:ويشو؟

الجازي:انا حامل.

ناظرها فترة وبعدها ابتسم:طيحتى قلبي يا شيخة حسبت صاير شىء
متى عرفتى؟

ابتسمت له:من يومين بس حببت اتاكد لا تزعل حبيبى.

ابراهيم:ما زعلت يالغالية الحين بتتركين الشغل؟

الجازي:ايه لانى ما اقدر اوفق وبعدين الدكتوراة اخر مرة تقولي اذا
حملت مرة تانية لازم ارتاح.

ابراهيم:طيب حبيبتي اهم شىء راحتك..كنت مفكر اخذك والبنات
ونروح بالاجازة دبي بس تتاجل وبعدها نروح نحنا الخمسة باذن الله.

الجازي:ان شاء الله.

ابراهيم حوط كتوفها بايده وحطت راسها علي كتفه:تدريين حياتى امى
تبينى ارد اعيش معها بس.....

حطت اصبعها علي فمه: لا تكمل واذا تبي نرجع نعيش معها انا ما
عندى مانع وتري بالاول والاخر هذى امك ولازم تبرها وتري الانسان
مو معصوم عن الغلط وبتم ام اغلي ناسي وجدة عيالى.

ابراهيم حبها علي راسها: احبك.

الجازي: مو كثر عشقي لك احبك وعرفت شكتر احبك وعرفت قيمتك
يوم فقدك عسي الله لا يخلينى منك.

ابراهيم لمها بحنان: ارتاحى حبيبتي تعبتى اليوم.

بيت محمد

رانيا كانت فى الصالة مع شيخة وريفان سديم وخالتها راحوا من شوي
لانه سديم شوي تعبانة عشان كذا اتصلت فى زوجها .

سلطان اتصل فى شيخة اللي ردت عليه وقال لها انهم بيمرون بيت
اخته قالت له لا بس ريفان اشرت لها توافق قالت له اوكى.

شيخة: شفيك؟

ريفان: روى مع زوجك مشوارك وانا بكلم ريان يجينى وبعدين ابي
اسولف مع رانيا.

شيخة: قولى كذا من الاول تبون الفكة منى.

رانيا بمزح: توك تفهمين عجزنا يا اختى.

شيخة: مالت عليك وعليها... اروح لزوجي ابرك لي من مقابلة وجوهكم

رانيا وريفان : هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه .

بعد ماراحت شيخة التففت رانيا لريفان: من متى ما شفت هالضحكة
الحلوة علي شفايفك بس فيه شوية حزن يطع كل شوي.

ریفان: خبرت ترکی عن جاسر اللہ یرحمہ۔

رانيا: الله يرحمه.

کملت: شفت الم کبیر فی عیونہ یوم خبرتہ ادري شکر الموضوع کان صعب بالنسبة له .

رانيا: الله يكون بعونه.

ريفان: علي فكرة مشاري بيخطب عبير نسيت اخبر شيخة.

رانيا بصدمة: عبير ما غيرها بنت ام عبير.

ضحک: ههههههههههههههههههههه اه ضحکتینی ایه هی.

رانيا: انتی موافقة.

ريفان: رانيا البنت تغيرت وتري الانسان يتعلم من اخطائه ومنو فينا معصوم من الغلط كلنا غلطنا فى مرحلة من حياتنا بس صلحناها وتعلمنا منها.

رانيا: صدقتی..بقوم اسوي کاسين نسکافيه.

دق جوال رانيا قالت لها ريفان: انتى ردى علي جوالك وانا اسوي
نسكافيه.

دخلت ريفان المطبخ وحطت الماي علي النار وهى تدندن بصوت واطى
اخذت كاسين وهى تتحرك فى المطبخ لفت لتتشابك عينيها بعينين
بنيتين اسرتها منذ راتها لأول مرة.

تركى اللي كان داخل ياخذ كاس ماي شاف احد بالمطبخ توه بيرجع بس
يوم سمع صوتها عرفها وما قدر الا انه يوقف ويتأملها بعدها مثل ما
هى اميرة احلامى.

ماذا فعلت بي وبهذا القلب المسكين الذى ينبض لك ومن اجلك كنت
اعتقد قد مات وقتل حبه معه لكنه الان عاد ليحيا من جديد.

وخر نظره ولف وقال قبل لا يطلع: ارحمينى.

حطت ايدها علي قلبها اللي حست انه بيطلع من صدرها ونبضاتها اللي
زادت اكثر عن معدلها الطبيعى وهى تقول منو اللي يرحم الثانى يا
تركى.

اخذت نفس عميق واخذت الاكواب وردت لصديقتها وحاولت تكون
طبيعية بعد دقائق سمعت صوت جوالها وكان ريان اخوها اللي خبرها
انه قدام البيت.

بعد يومين

بيت ابو تركى

ابو تركي كان سعيدا منذ اخبرته ابنته بموافقتها فهو يريد لها الاستقرار والسعادة كما لا يريد ان يكون محرجا مع ابو مساعد اخذ جواله ليتصل به فوجده هو يتصل قبل ان يجري الاتصال.

فتح الخط ليخبره بموافقة ريفان فاخبره هو بموافقة ابنته فكان الاثنان سعيدين واستمع لطلب ريفان التي كانت لا تريد حفلا كبيرا بل عشاء صغير عائلي يجمع العائلتين والاصدقاء المقربون لهم.

واتفق الاثنان انه يحدد العروسان الموعد واتفقا ان تكون ملكة جنان وريان بنفس الليلة وستكون فرحة كبيرة لطالما انتظرها الجميع.

خرج ابو تركي ليخبر زوجته التي كانت تود ان تبشر ابنها بالخبر هذا الاخير الذي كان علي اعصابه طيلة اليومين الماضيين.

ام تركي:بشر يا جاسم.

احب ان يلعب باعصابها قليلا:ماله نصيب الله يعوضه خير.

ام تركي انزلت راسها بحزن وكادت عينيها ان تدمع علي بكرها:لا حول ولا قوة الا بالله.

ابو تركي:شفيك يا مرة امزح معك ولا خلاص كبرتى وما تتحملين المزح.

زوجته بغضب خفيف:الله ياخذ عدوينك انشاء الله طيحت قلبي .

ابو تركي:سلامة قلبك ياغاليلة...الا تركي وينه؟

ام تركي:بغرفته.

ابو تركى:روحي خبريه الولد بيستخف.

ام تركى:فى اللي يكرهوه ان شاء الله بعد قلبي ولدى...لا تروح مكان رادة لك.

ابو تركى خبرها انه ريفان ما تبى زواج زعلت شوي بس علي راحتهم وان شاء الله تسوي عرس لجنان لا صار ولا استوي.

راحت لولدها دقت الباب وفتحت يوم اسمعت صوته يقول لها ادخل دخلت لفته جالس يشتغل علي مكتبه وبعد ما سلمت:حياك يمه .

امه:ذابح نفسك بالشغل يمه ارتاح شوي.

ابتسم لها:شسوي هذا شغلي يالغالية.

امه:عسي الله يوفقك تري الجماعة ردوا...شافت نظراته المتلهفة اللي خباها بنفس سرعة ظهورها..موافقين بس ام جاسم ما تبى عرس تقول عشا بسيط وخلص وابوك يقول انه ملكة اختك بنفس الليلة.

تركى:اذا ابوي اتفق مع الريال مالي كلمة بعده.

امه قالت قبل لا تطلع:اضحك يمه تري الدنيا ما تسوي ولا تخبي فرحتك ترانى امك.

اخذ جواله من علي الطاولة وارسل لها مسج لانه عارف انها مستحيل ترد عليه ابتسم وهو يضغط علي زر الارسال بشوف الحين شبتسوين يا حبيبتي.

من زمان ما قال هالكلمة او حتى فكر فيها قام غير ثيابه عشان بيروح السوق عشان الاثاث يبي يخلص كل شىء بسرعة.

وبطريقه دق علي باب جنان اللي فتحت له:جنان .

ردت باستغراب:هلا تركى بغيت شىء؟

تركى:بتفصلين حق ملكتك او بتشتريين جاهز؟

جنان:ما ادري بس الارجح بشتري جاهز ليش تسال؟

رد:يكون احسن بعد انا طالع اشوف اثاث تروحين معي؟

جنان:ايه خلنى اخبر ريناد ونغير ونجيك.

تركى:طيب انتظر كم تحت.

جنان راحت لغرفة ريناد وخبرتها تجهز بسرعة وراحت غرفتها بسرعة
تغير وكانت فرحانة حيل لانها حسنت انه اخوها سعيد وباين علي
ملامحه.

تركى نزل الصالة شاف امه وابوه جالسين حب راس امه وابوه وجلس
بعد ما اخذ تفاحة من صحن الفواكه ابوه غمز لزوجته اللي ابتسمت
واشرت لزوجها ما يخرج الولد.

امه:طالع ياغالي؟

تركى:ايه يمه بروح مع البنات نختار اثاث حق بيتي .

امه:بالمره يا الغالي فيه اغراض ابيك تجيبها معك.

تركى:ان شاء الله ياغالية.

امه: عسي الله لا يذوقنى حزنك.

نزلت جنان وريناد سلموا وحبو امهم وابوهم وبعدها طلعا مع تركي
السوق وريناد تعلق علي اختها طول الطريق للمول.

ريناد: تركي تري انا بختار غرف العيال.

تركي: ارتاحي حبيبتي العيال اختاروا غرفهم لحالهم.

ريناد: اوف ليش ما اخذتوني؟

تركي: ما ادري عنك ما كنتي بالبيت راح معنا ساري.

ريناد: تري فستان العرس بيكون علي حسابك مصروفي ما يكفي.

تركي: ابشري باللي تبينه.

سمع صوت جواله اخذه وقرا المسج وابتسم من قلبه وهو يتخيل شكلها
وهي تقرا المسج تمنى لو كان حدها ذاك الوقت ريناد ناظرت اختها
باستفهام.

بيت ابو مشاري

ام عبير كانت قاعدة في الصالة مع زوجها نزلت بنتها من فوق كانت
جاية تاخذ باقي اغراضها لانها خلاص استقرت عند ابوها.

امها: خلصتي يا بنت ابوك؟

عبير ارحمني يارب: ايه خلصت يمه تامرين علي شيء.

امها: ايه ماله داعى تجين هالبيت مرة ثانية.

عبير: يمه.

امها: عمى بعينك روحى حق ابوك.

عبير صاحت وحطت غطاها علي وجهها وطلعت: مشكورة يمه وما
قصرتى مشكورة.

امها: عشنا وشفنا.

طلعت عبير وركبت مع السايق وطلبت منه يروح البيت مسحت دموعها
وصلت البيت بعد نص ساعة طلبت من السايق يدخل اغراضها ودخلت
هى البيت شافت ابوها جالس بالصالة مع زوجته.

سلمت وتوها بتروح غرفتها بس وقفها ابوها: جلسي معنا حبيبتي
وبعدين فيه موضوع ابي احاكيك فيه.

جلست عبير وحاولت تكون طبيعية وهى ترفع غطاها وكان واضح
لابوها انها كانت تصيح وزوجته بعد اللي عطاها نظرة ما تعلق علي
الموضوع.

زوجة ابوها سعاد: عبير تبين اسوي لك شاي او عصير.

عبير ابتسمت لها: شاي الله لا يهينك.

سعاد: ان شاء الله عن اذنكم.

ابوها: يبة حبيبتي تري امس فى ناس اخطبوك منى.

عبير: انت اشرايك ياغالي؟

ابوها: انا عن نفسي ما عندي مانع ريال والنعم فيه بس القرار بيدك
ياغالية.

عبير: انا موافقة يبة والشور شورك.

ابوها: ان شاء الله يبه بس بعد ابيك تستخرين وبعدها تخبريني.

عبير: ان شاء الله يبة.

بيت ابو مساعد

ريفان كانت قاعدة مع عيالها ومرت خالها بالصالة داليا كانت قاعدة
ترسم ودانيا تناظر التلفزيون مع جاسم وكانت سعيدة لانه جنان وافقت
علي اخوها .

ام مساعد: ها يمه عساك احسن الحين؟

ريفان: الحمد لله احسن يا خالتي.

ام مساعد: الله يهديك يمه لا عاد تنامين والمكيف بارد كذا تري موزين.

ريفان: ان شاء الله.

ام مساعد: الله يوفقك يمه ويسخر لك السعادة قللي امين.

ريفان: امين.

سمعت صوت جوالها بمسج اخذته من جنبها وفتحت الرسالة وشهقت
لا شعوريا وهى تقرا المكتوب هذا اكيد مجنون.

ام مساعد: شفيك يمه؟

ريفان: اليوم اثنين صح.

ام مساعد: ايه.

ريفان هذا اكيد صاير فيه شىء كان كاتب لها تري الحفلة بتكون
الخميس ومو أي خميس هالخميس .

ارسلت له مسج تري ما يمدي اليوم الاثنين وبعدها سمعت صوت خالها
يسلم: هلا خالي.

خالها: شفيك وجهك مخطوف؟

ريفان: لا بس اثار المرض.

ابو مساعد: مساعد يقول انه بيوصل الثلاثاء ان شاء الله ما يبني يفوت
عرسك وملكة اخوه موافقة علي الموعد يا بنتى.

ام مساعد: يجون بالسلامة اكيد بالطيارة.

ابو مساعد: ايه.. ما سمعت رايك يا ريفان؟

ريفان: اللي تامر بيه يا خالي بس.....ابوي.

ابو مساعد: خبرته يا ابوك بس ما اقول الا الله يهديه.

ريفان بنفسها يعنى لازم فرحتى تكون ناقصة ليش يبة الله يسامحك
ويحنن قلبك ...وصلها مسج من تركى واحمر وجهها واستحت من
خالها اللي كان يسالها اذا موافقة علي الموعد وهزت راسها لاشعوريا
وقامت لغرفتها.

البارت الرابع والعشرون

في المول

بعد ما اختارت جنان فستان ملكتها اللي حيل أعجبها وكانت فرحانة
حيل بس مو كثر فرحة تركي اللي كان يحاتى لانه مستحيل ياغل
الموعد وبعد كان يبي اخته تاخذ شىء يعجبها مو أي شىء عشان
ترضيه بس النظرة اللي فى عيونها خلته يعرف انها فرحانة.

تركي: اخت ريناد ما اعجبك شىء؟

ريناد: تو الناس حبيبي باقي كم محل.

تركي: علي راحتك اليوم مزاجى رايق خوذى راحتك.

جنان: خل ندخل محل الاحذية ذا عنده اشياء حلوة مرة.

ودخلوا مع بعض واختارت لها حذاء يتماشى مع فستانها وبعدها راحوا
لقسم الاثاث عشان تركي بيختار اثاث حق بيته جنان التفتت يوم سمعت

صوت دانيا تنادى ابوها وتمنت انها ما لفت يوم ناظرت الشخص اللي جايين معه .

تركي يوم سمع صوت بنته راح جهتهم وسلم علي ريان و عيونه تبحث عنها بس بعدها عرف انها مو معهم :ها حبايبي شنو اشتريتوا؟

ريان:تونا داخلين بعد ما اشترينا شىء.

داليا:بابا عرفنا اوصلت البيت.

تركي:اليوم العصر حبيبتي .

ريان:يلا صار لازم نروح محل الالعاب.

الكل:طيب.

تركي:ريان تري انا اليوم حظيت المهر بحساب ام جاسم .

ابتسم له ريان وراح مع عيال اخته عشان يشتري اللي يبيه و يشتري لهم بعد شوية اغراض وتلك العيون التي لمحها للحظات مازالت فى خياله.

رجع تركى عند خواته وريناد كانت مستلثة اختها تعليق وجنان خلاص مو قادرة من كثر الاحراج :يلا تعالوا انا خلاص اخترت بس ابي اخذ راىكم بكنبة.

ريناد: تركى فديتك قيه كرسي عاجبنى حيل ابيه.

تركي:وهو لك.

ريناد: عسي الله لا يحرمنى منك.

جنان ابتسمت وحست بالراحة وهى تناظر الفرحة علي وجه اخوها
فرحة من زمان ما ارتسمت علي محياه بس بعد داخلها شىء ينغص
عليها حياتها وما راح ترتاح....بعدت عن افكارها وهى تسمع صوت
تركي يسالهم عن رايهم يوم وصلوا عند الكنبات.

بيت سلطان

شيخة تناظر اخوها اللي كان جالس صح زعلت منه لانه خطب عبير
بس ما تدري شلي يعطيها هالحق اذا كان هو يبيها والبنية الله يستر
عليها يمكن اغلظت بس الله يغفر شلون نحنا البشر.

شيخة: بعدك زعلان منى؟

عطاها نظرة حادة بعدها ابتسم :معليه بمشيها لك هالمره بس احذرك
مرة ثانية ...

شيخة قامت حبت راسه: خلاص يا اخى ما اعيدها...الا علي فكرة ما
ردوا عليك..

مشاري: صارلي يومين بس من كلمت ابوها ايه علي فكرة تري
الخميس بتكون ملكة ريان وبعد ريفان ملكة وعرس علي طول.

شيخة: أي خميس.

مشاري: هالخميس.

شيخة: انت من صدقك هالخميس باقي بس يومين تري ما يمدى.

مشاري: يمكن لك من وين بتلاقين فستان مع هالكروش.

شيخة لوت بوزها وابتسمت يوم اسمعت صوت زوجها نازل: تري عاد ما اسمح لك تغلط علي زوجتي.

مشاري: عاد من زينك زين زوجتك.

سلطان: شففيه الاخو مشتط.

شيخة: الحبيبة بعد ما ردت عليه.

تنهد بداخله ما تدرين شمسوية باخوك اتعبتني واتعبت قلبي وسمع صوت جواله رد عليه وقلبه يرقع كان مترقب: هلا عمي.

اشر حق شيخة وسلطان يسكتون وهو يسمع كلام عمه اللي خبره بموافقة عبير وهو كانت متوقع الرفض يا تري شلي خلاك توافقين يا عبير.

سلطان: مبروك يا مشاري.

شيخة: مبروك مشاري الله يوفقك ان شاء الله.

مشاري: الله يبارك فيكم.

استاذن منهم وطلع حب يختلي في نفسه شوي بعيد عن أي احد بعيد عن أي شيء هو وافكاره وبس تمنى لو يروح لها الحين يشوف شعورها ليش اقبلت ولو ارفضت سكان صار فيه.

سلطان: ها حبيبتي شلونك الحين بعد ما رضى اخوك.

شيخة: عسي الله يوفقه والحين صرت احسن لاني ادري اني غلطت عليه وهو ما يستاهل اللي سويته.

سلطان: طيب شرايك الحين نطلع شوي نتمشى ونجلس بمكان هادي نشرب شىء من زمان ما طلعتنا مكان.

شيخة حبه علي خده :ايه والله مشكور حياتي.

سلطان: لو كل ما قلت بنطلع حصلت هالكلام وهالبوسة بطلعك كل يوم.

شيخة: يلا حبيبي لاني بمر اختي ملكتها الخميس وبعد بتروح بيت ريلها ما ادري شلون وافقت .

سلطان: الله يهنيهم ان شاء الله اذا كانوا متفقين ما عليهم من احد كافي سنين الفراق اللي عاشوها والله لو كنت انا كان استخفيت.

شيخة اقتربت منه وحطت راسها علي كتفه :بعد الشر عنا ان شاء الله عسي الله لا يحرمني منك ويخليك لي ولولدك ان شاء الله.

سلطان: امين ولا يحرمني منك يا شيخه قلبي.

بيت ام ابراهيم

دخلت الجازي للبيت اللي انطردت منه البيت اللي عاشت فيه اصعب واقسي ايام حياتها بس عشان ابراهيم تسوي أي شىء وبعد ما فيه انسان ما يغلط واكبر مثال هي.

دخلت البيت بعد ريلها وبناتها ناظرت عمتها جالسة في الصالة قربت منها وحببت راسها: شلونك عمتي؟

ام ابراهيم: بخير سامحيني يمه سامحيني و....

حطت ايدها علي فمها: خلاص يا عمتي لا تعتذرين ولا تتسين انتي ام زوجي وجدة عيالي وعسي الله لا يفرق بينا.

ام ابراهيم حبتها علي خدها: اصيلة يا بنتي اصيلة.

ابراهيم اللي دخل بناته اللي كانوا تعبانات وناموا اول ما ادخلوا الغرفة ظل شوي بغرفته يعطى المجال لامه وزوجته يسولفون.

ويوم نزل لقاهم قاعدين يسولفون باحترام متبادل: لا يكون خبرتي الوالدة.

الجازي: لا ما خبرتها.

ام ابراهيم: عسي ما شر يمه.

ابراهيم: ما شر يالغالية بس الجازي حامل.

امه: الف مبروك يمه الف مبروك.

الجازي: الله يبارك فيك خالتي.

ابراهيم اخذ كاس الشاي من الشغالة وارتاح من لقاء امه وزوجته وسمع امه تسال: ناموا البنات؟

ابراهيم: ليه يمه ناموا اليوم اتعبوا شوي ونحن نلم اغراضنا.
امه: الله يحميهم عسي الله لا يخليني منهم ولا منكم.

الجازي:امين ان شاء الله.

واستاذنت منهم عشان تشوف بناتها وترتب ثيابها وثياب عيالها وريتها

.

ام ابراهيم:ربكت حياتكم يمه.

ابراهيم:لا يمه ولا تنسين بعد تراك امى يالغالية وبعدين بنونك وتونسينا.

امه:الله يرضيك يمه ويخليك لعيالك والجازي جوهرة لا تفرط فيها يمه.

ابراهيم:ادري يالغالية.

بيت محمد

رانيا ناظرت عيونها فى المرايا كانت متنفخة من كثر ما صاحت ما فكرت بيوم انها بتكون غيرة لهدرجة بس هالشعور اخترق روحها.

من شوي اتصلت فيه بس ردت عليها وحدة قالت لها انه الدكتور محمد بالعمليات حست بالدنيا وقفت وقلبها يحترق ما قدرت الا انها تصيح وقفلت الجوال بوجهها .

حاسة بنار شابة داخلها تحس لو ما سوت شىء انها راح تتفجر وبدت تغير مكان الكنبه والتسريحة وغضب الدنيا كله فيها.

اه يا قلبي احبه والله احبه الحين بس فهمتك يا ريفان الحين بس عرفت شعورك مسكت جنبها وهى حاسة بتعب مفاجىء ودموعها تحرق

عيونها مسحتهم بسرعة وهى معصبة من نفسها ليش تصيح ما صاحت
بعرها كثر ما صاحت اليوم.

سمعت صوت جوالها اسفهته وما شافت حتى المتصل خلي يدق لين
باكر مو رادة لانى بنفجر فى الشخص المتصل ما ابي اغلط علي احد.

حطت الوسائد بقوة علي السرير وتتمنى الحين لو تشققها ياربي
ارحمنى قلبي يعورنى قلبي يعورنى والله وطحتى وما احد سمي عليك
يا رانيا.

تنهدت بقوة وجلست علي السرير ودفنت ويها بين ايديها وصاحت
بالم وحرقة اندست بين اغطية السرير وتمنت لو تنام وما تصحى.

سمعت صوت الشغالة تسالها اذا كانت بخير ردت عليها بصوت
باكى: انا زينة انتى روحى الحين.

ودفنت وجهها فى الوسادة لتكتم شهقاتها التى كانت مثل السكاكين فى
قلبها.

محمد اللي توه يدخل البيت وهو متوتر بعد ما شاف تلفونه وانتبه لمكالمة
مستلمة من رانيا ما يدري من اللي رد عليها اتصل فيها اكثر من عشر
مرات ما ردت.

استنذن وطلع من المستشفى وركب سيارته وهو الحين الحين يصعد
الدرج بسرعة كبيرة دخل الغرفة وشاف جسمها يرتجف تحت اللحاف.

تنهد بداخله وجلس علي طرف السرير وهمس :رانيا.

يوم اسمعت صوته زاد صياحها اكثر وسمع شهقاتها المثقلة بالالم حط
ايده علي كتفها:رانيا حبيبتي قومي حاكىنى.

زاد صياحها وخر اللحاف شوي ولفها ناحيته عشان تواجهه شاف
وجهها مبلل بدموعها وعيونها حمر من كثر الصياح: شفيك حبيبتي
تعبانة صارلي اكثر من عشر مرات داق عليك؟

ناظرته رانيا بالم وبعدها نزلت نظرها لانها مو قادرة تواجهه :ما ادري
عنه.

ناظر الغرفة وبعدها رد يناظرها وهي منزلة راسها وعصب شوي: داقة
من نص ساعة منو اللي رد عليك؟

رانيا :ما ادري وحدة.

محمد وكأنه استوعب اللي يصير رفع عيونه لها وشاف نظرات الرعب
اللي ارتسمت علي ملامحها وهي تقول بخوف والم اعتصر قلبه: محمد دم.

بيت ابو مساعد

ريفان كانت قاعدة في غرفتها ترتب اغراضها وبالذات انها ما عندها
أي وقت ويمكن انها تبي تشغل نفسها بالشغل عن التفكير انها بترد
لتركي وبترد تعيش معه تحت سقف واحد.

سمعت صوت دق علي الباب ودخل مشاري واللي من نظراته اعرفت
انه عبير ردت عليه وانها موافقة قامت وحبت راس اخوها: مبروك
يالغالي عسانى اشوف عيالك.

ابتسم لها: هههههه عيال مرة وحدة خلي اتزوج اول.

ريفان: ما تدري شكتر فرحانة الله يهنيك تستاهل عبير .

مشاري: تركينا الحين منى وخاينا فيك شلون ترتيباتك؟

ریفان : ما ادري.

[illegible]

ريفان ارتمت بحض اخوها وصاحت :شفيك حبيبتى؟

ريفان: ما ادري خايفة وقالت بخجل وسعيدة وخلص مو باقي شيء
على الموعد ما يمدينى شيء.

مشاري: اذا بغيتي كلمت تركي واجلت...

ریفان: لا لا

[illegible]

ریفان: مشکور یا اخوی عسی اللہ لا یحرمنی منك۔

مشاری: ولا منك.

بيت سعود

سعود كان قاعد يناظر التلفزيون بعد ما تركته جدته وراحت ترتاح وزوجته نايمة لانها تعبانة كان منسجم حيل مع الفيلم.

اخذ البيبيسي وشرب منه شوي وحطه علي الطاولة يوم سمع صوت
جواله وكان عمه ابو عبير اللي خبره بخطوبة عبير.

يوم سالتة عن المعرس وقاله عنه ما يدري ليش تضايق بارك لعمه
اللي طلب منه يخبر شمس وقفل قام وراح غرفة النوم.

شاف شمس توها صاحبة ولاحظت انه متضايق صوت جلستها
وابتسمت له:سعود.

ما انتبه لها ردت تقول:سعود شفيك صاير شىء؟

بدون ما يناظرها:من شوي عمى مكلمنى يقول انه عبير انخطبت.

شمس:ما قالت لي الدبة الله يوفقها بس منو؟

حط عينه بعينها:مشاري.

شمس بعفوية:والنعم ماراح تلقي احسن منه.

سعود:صدق.

شمس:ايه ريال مصلي ودكتور ومزيون بعد منو المجنونة اللي ترفضه.

سعود:اكيد ما فيه وحدة عاقلة بترفضه الا اذا كانت متزوجة.

شمس فهمت قصده وفزت وهى تسمع صوت صفقة باب الغرفة وبعدها
صوت سيارته وهو يطلع ما كان قصدها انها تجرحه وهو اخذ
الموضوع بحساسية .

انسدحت علي السرير وتنهدت بقوة وحيلها منهد اتصلت فيه بس مارد
عليها حطت الجوال وحبث تخليه مع نفسه شوي.

غمضت عيونها بتعب وهي مو قادرة تتحرك من مكانها حيلها انهذ
والحمل متعبها حيل وحمها صعب علي قولة ام سالم.

المستشفى

دخل محمد غرفة رانيا وناظرها منسدحة ودمعتها علي خدها قرب منها
وجلس حذالها:سلامتك ياغاليلة ما تشوفين شر.

نزلت راسها وما ردت عليه وكانت صدق تعبانة شوي وكان فقدت
ولدها ابتسمت داخلها ايه هي حامل فيه جنين في بطنها بعد تسع شهور
يطلع ويقول لها ماما.

محمد بصبر:رانيا تري ما يصير كل ذا.

رانيا:يوم اتصل عليك وترد علي وحدة من جوالك شتبينى اسوي ها
قول.

محمد لو يعرف منو اخذ جواله كسر راسه:والله ياغاليلة جوالي حطيته
بالمكتب وما ادري عنه نسيته رانيا لهدرجة ما عندك ثقة فينى.

رفعت نظرها:الا واثقة فيك بس قلبي يعورنى الغيرة ادبحتنى لانى احبك
احبك والله احبك.

لما محمد:ما بغيتى تقولينها يا بعد قلبي.

رانيا:لا تتركنى.

محمد:مجنون انا عشان اترك روى وقلبي وحبىبتى اللي تغار علي .

دفنت وجهها فى صدره:بغيت اروح الياهل بسبة غبائي.

محمد مسح علي شعرها:خلاص حبىبتى ما صار شىء والياهل بخير بس تبين شوية راحة وما عليك الا العافية.

وخر عنها يوم سمع دق علي الباب وكانت الدكتورة اللي قالت له انه يقدر ياخذها للبيت بس تاخذ الادوية وترتاح نفسيا وجسديا.

بيت ابو تركى

بعد ما ردوا من السوق جنان وريناد كانوا يراوون امهم اللي اشتروه من السوق وكانت فرحانة حيل بسعادة عيالها وخصوصا جنان وتركى.

تركي كان يشوف العمال اللي كانوا يصبغون وباقي لهم شوي ويخلصون كان سعادته لا توصف وحاس كانه اول مرة يتزوج مو ريال عنده ثلاث عيال.

حاس كانه الحياة صارت احلي من قبل اخذ جواله ودق عليها كان عارف انها مو رادة بس استغرب يوم سمع الخط انفتح وصوتها وهى تقول:خلاص ريان حبىبى ارجع مشاري هنى.

ابتسم:من اليوم كلمة حبىبى ما تقولينها الا لي انا وبس.

ريفان اللي انتبهت للصوت:تركي.

تنهد من قلب:عيونه.

انحرجت: ما انتبهت حسبك ريان.

تركي: ما اصلح انا..

رېفان: لا بس.....

حب يغير الموضوع: العيال شيسوون؟

ريفان: قاعدين يلعبون خلاص المدارس مو باقي لها شيء وتخلص.

تركي: خلصتي تجهيزات العرس.

ريفان:مشاري يکلمنی لازم اروح.

[illegible]

البارت الخامس والعشرون

اليوم الخميس

يوم ستفرح فيه القلوب التي ابعدها السنين واتعبها الشوق والهجران
وقلوب بدا العشق فيها جديدا نقيا

بیت ابو ترکی۔

كلن الشغل علي قدم وساق بالتجهيزات للحفلة الليلة والشغلات
يجهزون الصالة عشان يكون كل شيء جاهز وام تركي كانت تشرف
عليهم والفرحة مو سايعتها.

مسوية حذر تجول حق ريلها وعيالها بالبيت وكانت شوي وتطير من فرحتها بحشاشة يوفها واول فرحتها.

دخلت المطبخ تتأكد انه الاكل جاهز لانه ما بقي وقت خلاص ولازم كل شىء يكون تمام عشان تكون مرتاحة مع انها اتعبت شوي بس الفرحة كانت اكبر.

سمعت صوت ريناد: يمه تري الحرمة تبع الصالون اوصلت من شوي.

امها: زين يمه خلك مع اختك ولا تتركينها انا بشيك اخر مرة وبجيكم وبعد بغير مرة وحدة.

ریناد: عسانی اشوفك تجهزين حق عرسي.

امها فتحت عيونها وهي تشوف بنتها تطلع ركض من المطبخ: بنات اخر زمن ما يستحون.

وبعدها طلبت من الشغالة تصلح الحلي بصينية اوسع عشان لا يصير منظرها مو حلو واخذت كاس عصير تبرد جوفها .

[illegible]

جنان: امی وینہا؟

ريناد:تشرف علي التجهيزات تحت والحين تقول انها بتشيك اخر مرة
وبتصعد عشان تغير بالمرة.

جنان:متوترة حيل.

ريناد:عروس لازم تكونين فرحانة مو متوترة.

جنان:ههه خبلة .

ريناد: بنمشيها لك عروس بس لا تتعودي علي هالشىء.

جنان ابتسمت لاختها وبالفعل كانت متوترة وخايفة وهالشعور طبيعي
لاي بنت فى مكانها يا تري شلون بيطلع شكلها وهل بتعجب ريان
شلون وشلون كان بالها مشغول ومو قادرة توقف عن القلق.

ابتسمت براحة وهى تحس بايد امها علي كتفها وبسمة مرتسمة علي
وجهها :ها يمه بغيتى شىء؟

جنان:لا يالغالية بس حبيت اشوفك حبيت اتطمئن يوم اشوفك ارتاح.

ام تركي:يا بعد قلبي عسي عينى ما تبكيك كبرتي يمه وصرتى عروس
ان شاء الله اشوفك بليلة عرسك.

ريناد:امين.

ام تركي مسكت اذنها :وانتى يا مفعوصة.

ريناد باست راسها:خلاص يالغالية توبة توبة.

جنان ابتسمت وهى تلف راسها شوي علي طلب الكوافيرة:رنودة
حبيبتى ابي كاس عصير.

ريناد: من عيوني ثواني ويكون عندك.

جنان: يمه خلص الشغل تحت.

امها: لا تخافي يمه كل شيء خلص وان شاء الله كل شيء يكون مثل ما تبينه يا عيون وقلب امك.

جنان: عسي الله لا يحرمني منك يا الغالية.

امها: ولا منك يمه انا بروح اتسبح واغير ثيابي خلاص ما بقي شيء ويوصل المعازيم يمه اذا بغيتي شيء اتصلي في غرفتي .

طلعت امها والكوافيرة تقول: خلصت لك شعرك والحنة بسوي لك الميك اب عسي الله يحفظك .

جنان ابتسمت بخجل ودخلت ريناد مبتسمة و معها كاسين عصير حطتهم علي الطاولة ودخلت حمام اختها اكرمكم الله تتسبح.

بيت سعود

شمس حطت كاس الشاي علي الطاولة ومالها نفس باي شيء بس عشان ام سالم وما تبي تحسسها باي شيء وبانها متهاوشة مع سعود.

الله يهديك يا سعود من يوم اللي طلعت ماردا البيت اتصل فيها وقال لها انه طالع الشرقية بشغل مستعجل عورها قلبها لانه يفكر فيها كذا.

ومن يومها ما اتصل فيها تسمعه احيانا يكلم جدته يرتاح قلبها شيء من خوفها عليه والحمل متعبها حيل وقفت بس دار راسها ردت تجلس.

ام سالم: شفيك يمه؟

شمس: شوية تعب يالغالية لا تخافي برتاح شوي وبعدها بصير احسن.

ام سالم: تعالي يمه تعلي جنبى.

قربت شمس منها وحطت راسها فى حضنها ام سالم مسحت علي راسها بحنان: كلها كم شهر يمه تنسين كل هالتعب يوم تناظرين ولدك بين ايدينك.

شمس: تدرين يا يمه مو قادرة اصبر لين ذيك اللحظة.

ابتسمت لها: مو رايحة يمه للحفلة.

شمس: لا يالغالية تعبانة ومو قادرة اوقف ابتصل فيها وابارك لها وهى راح تتفهم.

ام سالم: الله يكملك بعقلك يمه وتري بقوم انا وياك الحين المطبخ بسويلك احلي كبسة .

شمس: ايه خالتى مشتهية كبسة ودامها من ايدينك يا زينها ويا حلاتها.

ام سالم: طيب يلا قومى وراي المطبخ.

ابتسمت شمس ودخلت مع ام سالم المطبخ فتحت الثلاجة واخذت خضار وجلست تسوي السلطة و تناظر جدتها تحضر العشا وحست انها شوي ارتاحت بس بعد بالها مشغول مع سعود.

ام سالم: يمه شمس شفيك سرحتى؟

شمس: لا معاك خالتي بس تمنيت سعود كان هنى.

الجدة: الله يرده سالم لنا ان شاء الله.

شمس: امين يارب.

بجهة اخري

وقف السيارة قدام البيت وحط راسه علي الدركسون مشتاق واتعبه
الشوق بس حب يبتعد شوي بس الحين يدخل البيت وما يلقاها.

اه يا شمس شسويتى فينى وهالشغل اللي جاه فجاة عفس كل شىء
زالله يومين مروا عليه كنهم دهر وخايف عليها وبالذات مع حملها بس
ما كلمها لانه ماراح يتحمل يسمع صوتها العذب.

نزل من السيارة ودخل الحوش ناظر الحديقة مرتبة والزرع حلوة
والجو مرة حلو اخذ نفس عميق وهو يشم ريحة الزهور.

سمع صوت ضحكاتها تنهد براحة يعنى بعدها هنى ماراحت اعذرينى
ياغالية بس الغيرة اذبحتنى وعورت قلبي لانى احبك احبك حيل.

والصوت كان جاي من المطبخ راح من باب المطبخ الخارجى وكان
الباب مفتوح وسمع صوتها وهى تحكى لجذته دخل المطبخ.

سعود: السلام عليكم ورحمة الله.

شمس اللي من اسمعت حسه وقلبها بدا يدق بسرعة اكبر وهى تناظره
لانه مشتاقه لكل شىء فيه علي الاقل يكون قدامها حتى لو زعلان
بترضيه.

سعود قرب من جدته وحبها علي راسها وهي تتحمد له بالسلامة
وبعدها ناظر زوجته وتمنى الحين لو ياخذها بحضنه ولا يتركها ابد.

شمس قالت له :الحمد لله علي السلامة.

سعود:الله يسلمك...بروح اغير ثيابي وارجع لكم شام ريحة ترد الروح.

راح سعود داره .

ام سالم قالت وهي تغطي القدر :قومي يمه شوفي زوجك شيبى يلا الله
يرضى عليك.

شمس ابتسمت لها وقامت وقفت قدام غرفتهم اخذت نفس عميق
وفتحت الباب سمعت صوت الماي عرفت انه يتسبح فتحت الكبت
وطلعت له ثياب.

وجلست علي طرف السرير تلعب بطرف اللحاف من شدة توترها
سمعت صوت الباب ينفتح وقفت وهي تبلع ريقها.

سعود ناظرها واخذ ثيابه ودخل غرفة التبديل لبس وبعدها رد لها بعدها
واقفة فى مكانها ارتجفت وهي تسمعه يسال بحنان:شلونك مع الحمل؟

ردت:ماشى الحال.

مع نبرات صوتها حس انها علي وشك انها تصيح والمه هالشىء حيل
قرب منها ولمها لصدرها وتفاجا من هجومها المفاجى بس حب يتركها
تنفس عن غضبها.

شمس يوم لمها حست بحنان بس بدت تضربه بايدنها علي صدرها
لأنها تعبانة حيل :ليش تتركنى وتروح حرام عليك يا سعود انا محتاجتك
وانت رحت وتركتنى وبعد شلون تفكر

صاحت وقالت من بين شهقاتها...مشاري انا كنت بتزوجه من ضغط من
امى وما اخترته من نفسى بس انت هو اللي احبه وما اقدر اعيش من
دونه لحظة بس انت اللي الظاهر قادر تعيش من غيري.

حط اصبعه علي فمها:خلاص يا عيونى خلاص لا تصيحى انا اعترف
انى غلطت بس لانى اغار عليك مو قادر اتخيل انك ممكن تكونين لربال
غيري فهمتى.

شمس حطت راسها علي كتفه وهى تبكي:سعود تري اذا كل ما صار
بيننا كذا رحت وتركت البيت تري ما يصير هالشىء لازم نتفاهم علي
الاقل.

سعود:ادري يالغالية بس الشغل جاء فجاة وما ادري من وين طلع
سامحينى سامحينى. ومسح دموعها بايدنه ..خلاص حبيبتي لا تصيحى
ترانى مشتاق اسمع ضحكك.

شمس وخرت :انا بغسل وجهى ونروح لجدتي تركناها لحالها.

سعود:ههههه من عيونى تامرين يالغالية.

شمس ابتسمت من بين دموعها:تري كلامنا ما خلص حبيبي.

تنهد وهو يطلع من الغرفة حق جدته اللي لقاها جالسة فى المطبخ
ابتسم لها:ها اليوم مسوية العشا ام سالم.

جدته:العشا حق الغالية.

سعود: افا ياغالية طلعت منها انا الحين.

جدته: غلاها من غلاك وانا امك ياغالي.

سعود: والغالي يبي مساعدة صغيرة من جدته الغالية.

ام صالح: و جدته الغالية تقول من عيونها الثنتين.

بيت ابو مساعد

شيخة كانت قاعدة مع مرت خالها بغرفة ريفان اللي توها مخلصه ميك
اب وسوت شعرها وراحت الحرمة اللي زينتها .

شيخة: تهبلين يا ريفان عيني عليك باردة عسي الله يحفظك.

ريفان ابتسمت باحراج: شيخة لا تبالغين عاد.

ام مساعد: لا يمه ما تبالغ بسم الله عليك كاملة والكمال وجه الله عسي
الله يوفقك ويجمع بينك وبين زوجك بالخير قولي امين.

ريفان: امين.

شيخة: يا بخت تركي والله كل هالزين له.

ريفان احمرت خجل وشعور من الفرح والتوتر ابتدا داخلها :العيال
وينهم؟

شيخة:مع مشاري لا تخافي عليهم ولا تصيحى عشان لا يخرب مكياجك
يا اختى الحبيبة.

ريفان ابتسمت لاختها بحب وبعدها استاذنت شيخة وام مساعد ونزلوا
تحت وتركوها جالسة بلحالتها ناظرت نفسها فى المرايا وكانت راضية
عن شكلها تماما.

والليلة بترد حق تركي حق حبيبها،روحها وعشقها المجنون والحب
الاول والاخبر فى قلبها الله شكتر هى سعيدة الحين فرحانة وبتطير من
الفرح.

سمعت دق علي الباب وبعدها دخل ريان وظل واقف لبرهة وهو
ي ناظرها:بسم الله ما شاء الله عين الله ترعاك ان شاء الله.
ريفان باحراج:عيونك الحلوة ياغالي .

ريان:تري المملك بيوصل بعد شوي راح تملكين وبعدها نروح بيت ابو
تركى واملك والحفلة بتكون هناك مثل ما تعرفين.

ريفان هزت راسها بالايجاب.

ريان قرب من اخته وحب راسها:يلا انا رايح الحين اشوفك بعد شوي
ان شاء الله يلا اخذى عباتك ونزلي تحت يا حلوة.

ريفان اخذت عباتها ونقابها ونزلت تحت شافت عيالها جالسين مع
خالتهم ابتسموا يوم ناظروها دانيا:ماما طالعة مرة حلوة.

ريفان:يا بعد قلبي يمه وانتو بعد طالعين مرة حلوين.

شيخة:ايه والله ما يندري منو العروس انتى ولا بناتك.

[illegible]

سمعت صوت جوالها وكانت رانيا اللي قالت لها انها ما تقدر تجي لها البيت وراح تجي مرة وحدة بيت ابو تركي.

حست بقلبها بيطلع من صدرها وهي تشوف اخوها جاي وبايده الدفتر
عشان توقعه ..مشاري:يلا عروسنا.

اخذت منه القلم وايدها ترجف ووقعت وين اشر لها اخوها وبعدها حب راسها: الف مبروك ياغالية.

همست له: الله يبارك فيك والقال لك ان شاء الله.

مشاري: امين.

ابن‌سنت له وسلمت علي اختها ومرت خالها الي يباركون لها و بعدها
 باست عيالها وجاسم يقول لها ببراءة: يمه تركتي اثر علي ويهي

قربت منه ومسحت خده: فديتك يمه.

شَيْخَة: مَا يَبِي يَخْرِب كَشَخْتَه بِالثُّوب وَالشَّمَاغ.

ريقان ناظرت ولدها بفخر وحنان وفيه الكثير من ابوه ما كانت تتمنى
اكثر من كذا وهى الحين خلاص حاسة انها مرتاحة اكثر بس تمنى لو
ابوها يكون معها بس ما تقول الا الله يهديه.

مشاري: يلا جهزوا حالكم عشان بنروح بيت ابو تركي... همس
لاخته.. مع انه فيه ناس بيموتون عشان يشوفونك بس خله علي ناره.

ريفان انحرجت وراحت تلبس عباها ونقابها وحطت جوالها بشنطتها
ومسكتها وبعدها ناظرت لاختها اللي قالت انها بتروح مع سلطان.

طلعت شيخة ومعها مرت خالها وريفان طلعت مع ريان اللي بارك لها
وشافت عيالها يركبون مع ابوهم وسمعت خالها يقول شىء بس ما
انتبهت: هلا خالي .

ابو مساعد: اقولك يبه روحى ركبي مع زوجك.

ريفان مستحبة حيل مسكت فى ايد ريان اللي ابتسم: لا تخافي ياغالية
تراه الحين زوجك وبعدين عيالك معك لا تتوتري والحين بوصلك بنفسى
للسيارة.

اخذاها لسيارة زوجها وفتح لها الباب وبعد ما سلم ركبت ريفان اللي
رمت السلام بهمس وهى حاسة بحضوره الاسر.

ريان: هالله هالله باختنا يا تركي.

تركي: بعيونى ام جاسم.

ريفان انحرجت حيل منه.. ريان: يلا عشان ما اخركم ولا اتاخر انا بعد .

تركي: مشينا .

تركي حرك السيارة بعد ما قفل ريان الباب وحاس بتوترها وخجلها
تذكر زواجهم الاول وابتسم اذهلته بجمالها وحسنها مو قادر ينظر
عشان يشوفها اشتاق لها ولسوالفها لكل شىء فيها.

تركي: الف مبروك .

ريفان باحراج وخجل :الله يبارك فيك.

وحل سكون علي السيارة الين اوصلوا البيت نزل تركي ونزلوا العيال
اللي راحوا داخل فتح لها الباب يوم شافها ما تحركت من مكانها واتصل
في امه عشان تجي تستقبل ريفان.

تركي قرب منها وهمس لها: الود ودي لو خذيتك ورحت بس الوالدة
راح تذبحنى.

ابتسمت باحراج وارتاحت يوم المحت ام تركي اللي باركت لولدها
وبعدها دخلت معها واخذت منها عباتها وهى تبارك لها وريفان قربت
منها وحبب راسها.

ام تركي: بسم الله ما شاء الله .

ومشت معها للصلاة وجلست بمكانها بعد ما سلمت علي المعازيم
اعجبها ديكور الصلاة بالوانه الذهبية والحمراء والورود العطرة
ابتسمت لمرت خالها اللي دخلت من شوي وسمعت صوت جوالها
وكانت زوجة مساعد اللي اعتذرت عن الحضور لانه امها تعبانة.

سمعت صوت ريناد: حيا الله عروستنا.

ريفان: هلا ريناد شلونك؟

ريناد: الحمد لله مبروك يا مرت اخوي.

ريفان: الله يبارك فيك ان شاء الله .

ريناد: تري منى اختى فوق عند جنان هههههههه لو تشوفينها صايرة
مثل البالون.

ريفان: بسم الله عليها لسانك ما يطاوعك صح.

ريناد حبتها علي راسها: ما ابي اخرب كشختك عشان اخوي يا مرت
اخوي بروح الحين اشوف صديقاتي تخبّلوا عليك.

ريفان: علي فكرة ريناد فستاك حلو مرة.

ريناد: تسلمين يا قلبو وتراه من ذوق الحبيب.

راحت ريناد وتركتها وبعد شوي خبرتها مرت خالها انه ريان تملك من
شوي: مبروك يا خالتي.

ام مساعد: الله يبارك فيك يمه عسي الله يوفقكم ويجعل لكم الخير في كل
طريق.

في صالة اخري مغلقة كانت جنان تجلس وهي في قمة خجلها وبسمة
مرتسمة علي شفايفها صارت زوجته يعنى مو حلم.

سمعت صوت دق علي الباب بعدها دخلت ام مساعد وريفان وشيخة
اللي سلمو عليها وحبوها وحست انها مستحبة حيل.

جنان: الف مبروك ريفان.

ريفان: الله يبارك فيك يا مرت اخوي.

ابتسمت باحراج .. شيخة: يا بخت اخوي فيك والله عسي الله يجمع بينكم
في الخير.

الكل: امين.

دخلت ام تركي ومعها رانيا اللي باركت لجنانوبعدها سلمت علي رفيقة
دربها ولمتها وباركت لها .. ريفان: شلونك الحين؟

رانيا: احسن والله تعبت مع محمد الين وافق اني اجي يقول تعب بس
خبرته اني ما بقعد بس ابارك لك عساها تكون زواجة الدهر.

ام تركي: ريفان يمه تري تركي ينتظرك برة وهذي عباتك البسيها يمه.

اخذتها منها وايدها ترجف ولبستها واخذت نقابها بعد وسلمت علي
الكل وبعدها طلعت مع ام تركي وكانت ماسكة في ايدها وبعدها
استوعبت وسحبت ايدها بلباقة.

ام تركي ناظرت ولدها واقف وقالت له: ما اوصيك في ريفان يمه وانتى
بعد يا ريفان ما تحتاجين وصاية.

ريفان مستحبة حدها ومو قادرة تنطق بكلمة دخلت مرت عمها لانه
ريان جاي يشوف اخته وبعد ما باركت له سلمت علي عيالها وهمست
لهم: حبايبي ما ابي أي هوشة او صدعة حق جدو طيب وانتبهوا حق
دروسكم.

الكل: حاضر ماما.

حست بيه يوقف جنبها ويحب عياله وقال لها: مشينا.

ابتسمت لعيالها اللي وقفوا مع خالهم وركبت السيارة وركب هو بعد
لوحت لهم بايدها وهو يبتعد بالسيارة وحست بدموعها تخنقها اول مرة
تروح وتترك عيالها.

مسك ايدها ونعومتها فاقت الحدود احساس بعذوبة ورقة ليس لها
بالعالم مثيل قربها من فمه وقبلها بخفة وهيام.

حاولت سحب يدها لكن لم تستطع واحست ان صوت دقات قلبها وصلت له الان :مستكثرة فينى لمسة ايدك يا ريفان.

بلعت ريقها من زمان ما سمعت اسمها بهالعدوبة والتالق ولكن خجلها منعها من الكلام وللحين ايدها بايداه واحساس حلو ممتزج بشوية خوف.

ريفان بهمس:تركي تراك مسرع مرة.

ما انتبه لنفسه الا يوم سمع صوتها وبالفعل كان مسرع فخفف سرعة السيارة وسمع صوت جوالها وردت عليه وما قدر يسمع أي كلمة قالتها افلت ايدها عشان لا يزيد حرجها.

بعد عشر دقائق وصلوا الفندق ويوم نزلت حست بخجل اكبر وهى تقرا اسم الفندق نفس الفندق بزواجهم الاول صح متغير ديكوره شوي بس الذكريات بعدها مثل ما هى ما تغيرت.

بيت ابو تركي

جنان كانت فى قمة توترها وهى جالسة فى مجلسهم الداخلى مع زوجها اللي زاد من توترها بسكوته وما قدرت تتطق باي كلمة.

ريان ابهرته:شلونك جنان؟

جنان بهمس:بخير..انت شلونك؟

ريان يقلد همسها:بخير.

رفعت عيونها تناظره بس يوم شافت ابتسامته رجعت نزلت راسها ريان
قدر خجلها وهو يطالعها و جمالها اخذ انفاسه بفستانها الوردي مثل
تلك الخدود التي تدل علي خجل عذري .

وذلك الانف المسلول و عيون اسرة تنطق عذوبة وبراءة و خجل كبير
اصبح الان متأكد إن خياره صحيح والله يوفقه وياها.

وذلك العطر الانيق الذي تسلل له منذ دخل للحظة الاولى لم يفارقه
سيسالها لاحقا عن اسم هذا العطر عندما تتعود عليه اكثر.

وقف ليجلس بجانبها ومسك احدى خصلات شعرها ليضعها خلف اذنها
وهي احترقت في مكانها من الخجل ليخرج من جيبه علبة ويضعها في
حضانها.

ليسمع صوتها وهي تتمتم بكلمات الشكر.

ريان:مع انى ما فهمت شيء بس العفو.

جنان منحرجة حيل منه بس ابتسمت غصب عنها ولمحها ريان ليهمس
لها:تبغين شيء.

جنان بنفسها لا تروح:سلامتك

ريان ابتسم ولم يرد ان يحرجهما اكثر وقف وحبها علي راسها: الله
يسلمك يلا تصبحين علي خير.

جنان:وانت من اهله.

البارت السادس والعشرون

بيت سعود

شمس كانت تغسل الصحون وزوجها قاعد مع جدته بالصالة يسولفون
واحلفت علي ام سالم انها تروح وهى تخلص الشغل كافي انها سوت
العشا وكانت الكبسة حيل حلوة اعجبته كثيرا.

حطت كل شىء بمكانه واستغربت لانها ما عاد اسمعت صوتهم معقولة
راحوا ينامون مبكر.

مسحت ايدينها واخذت كاس ماي وبعدها قفلت النور وطلعت للصالة
واستغربت ما لقت احد والصالة مظلمة الا من نور شموع بيضاء
برائحة الصنوبر.

حطت كاسها علي الطاولة وتتبعث الشموع الي قادتها الي غرفتها
لتقف قليلا لتسوي شعرها وملابسها وبعدها فتحت الباب لتبهر بشكل
غرفتها وتبهر اكثر بذلك الرجل الذى تعشقه الي حد الجنون.

وقفت مبهتة للحظات وهى تناظر الورود الحمراء المتناثرة علي السرير
وعلي الارض وتلك الطاولة فى منتصف الغرفة عليها كيك صغيرة
مكتوب عليها شىء وقربت عشان تقراه وكان مكتوب شمس حياتى
ليرقص قلبها بفرح كبير.

قربت من سعود وقبلت خده بحب: احبك احبك وما اقدر اعيش من
دونك.

سعود مسك ايدها ولثمها: وانا بعد اموت فيك.. طاح الحطب.

شمس: طاح الحطب.

سعود جلس معها علي الطاولة واخذ صحن وحط فيه قطعة من الكيكة وعطاها لزوجته حبيبته:شمس يلا اكلي حياتي.

اخذت منه الصحن:مشكور حبيبي الله لا يحرمنى منك.

سعود:ولا منك يا بعد قلبي.

شمس اخذت قطعة من الكيكة:حلوة طعمها حيل حلو.
سعود:صحة وعافية علي قلبك.

ابتسم من قلب علي عفويتها وابتسامتها شكرت يحبها عسي الله لا يحرمنى منك يارب .

بيت محمد

رانيا دخلت مع محمد البيت وهى حيل مستانسة لصديقتها واختها واقرب انسانة لها بالحياة عسي الله يوفقها ان شاء الله سمعت صوت محمد يقول.

محمد:مستانسة.

رانيا:حيل يا محمد ما تصدق شكرت مستانسة عشان ام جاسم .

محمد:الله يوفقهم ان شاء الله.

رانيا:امين...محمد.

محمد:هلا.

رانيا حست بدوار مسكت فى الكنبه وبعدها حست بمجد يمسكها ويهمس
لها: شفيك حياتى؟

رانيا ابتسمت له: شوي تعب وان شاء الله بيروح.

اخذاها مجد من ايديها وتركها تجلس علي الكنبه وطلب منها ما تتحرك
الين يرجع لها وبعدها راح ورجع بعد فترة وفى ايده كاس عصير.

جلس جنبها وساعدها تشرب العصير: شربي حبيبتي.

رانيا وخرت الكاس بعد ما ارتشفت منه شوي: خلاص ما ابي واللي
يسلمك حبيبى.

مجد: عيدي ما سمعت.

رانيا: ما ابي اشرب.
مجد: لا الاخير.

رانيا استحت وقالت بهمس: حبيبى.

تنهد بصوت عالي حطت راسها علي كتفه وهى تهمس: مجد انا ادري
انى مقصرة معك بس ما ادري احيانا يخونى التعبير بالكلام بس ابيك
تدري انك انت زوجى وحبيبى وحياتى وقلبي وروحي وحيى الاول
والاخير.

حبها علي راسها: رانيا تدرين ان ربي يحبني لانه عطاني زوجة مثلك
احبك يا رانيا.

رانيا غمضت عيونها وهى مستمتعة بكلمات الغزل والحب من زوجها
وتوام روحها و دعت ربها فى داخلها يخليه لها ولا يحرمها منه.

رانيا مسكت ايده بحنان: محمد ودى نروح المزرعة نغير جو احس نفسي
مكتوم وما ادري ليش صايرة اتضايق من اقل شىء .

محمد: ان شاء الله حياتى بس خلنى ارتب اموري فى الشغل واروح انا
وياك عشان انا بعد كانت الفكرة فى بالي.

الفندق

ريفان دخلت للغرفة واعجبها الديكور جدا ولم تتفاجا بانها الغرفة
نفسها اتريد ان تعذبني ام ماذا وتلك الذكريات الجميلة تعود اليها.

جلست علي طرف السرير تنتظر دخول تركي وهى حيل متوترة
ومستحبة وحاسة بخجل شديد صحيح انه كان زوجها لكن فرقتهم سنين
لا تعرف كيف تنظر لوجهه وتتحدث معه ولا تحمر خجلا .

وقفت حين دخل الي الغرفة وبيده حقيبتها وحقيبته ايضا ورائحة عطره
ملات الغرفة لتزيد من نبضات قلبها.

جلس بجانبها علي السرير واحست بانفاسها تحبس داخل حنجرتها
وهو يرفع ذقنها باصبعه لينظر اليها مطولا.

تركي ناظرها يشبع شوقه وحنينه لمرأة استكانت داخله واستوطنت
قلبه لم يستطع ان يشيح بنظراته عن وجه زوجته الجميل لم تتغير
كثيرا بل ان هذه السنوات اضفت شىء من الجمال والنضوج علي
شكلها الساحر وتلك الرموش التى يشتاق لمداعبتها وتلك العيون
الزرقاء التى تشرق حين تبسم له.

همس لها: ريفان.

بدون لا ترفع عيونها: هلا.

ابتسم وهو يفرك اصابعها بحنان: من اليوم بنبدى حياتنا مع بعض وان شاء الله بعوضك عن كل شيء بسبب تهوري و....سكت شوي وكمل...لو اعرف اللي سوي هالشىء فينا ذبحته بايدي.

افزعها كلامه: لا تفكر فى اللي راح المستقبل هو الاهم لنا ولعيالنا.

وخر شماغه وحطه علي السرير ومرر اصابعه فى شعره ليبعثرها كم بعثر انفاسها ونبضات قلبها .

كم تريد الان ان تضع يديها بين خصلات شعره فقد اشتاقت لكل شيء فيه واه من الم ذلك الفراق المرير اه.

امسكها من كتفيها ليديرها بحيث اصبح ظهرها مواجهها له ووضع يده علي شعرها ليفك تسريحتها وهو يحس بانفاسها المتسارعة .

ابتسم بمرح: كل ذا بشعرك الله يعينك.

ابتسمت من قلبها لهذا الرجل الذى يعرف كيف يجعلها تبتسم حتى فى اشد اللحظات حزنا.

تحرر شعرها لينسدل علي ظهرها بسحر وجمال لطالما اسره : ريفان
تدرين لو قصيتى منه ولو شوي.....ذبحتك.

لا شعوريا: واهون عليك.

ابتسم وهو يمسك باحد خصلات شعرها :لا ما يهون علي زوجتى
الغالية.

انحرجت ووقفت فجأة:بقوم اغير.

تركي:وانا انتظرك عشان نصلي مع بعض يا ام جاسم.

احبت هذه الكلمة منه وكم تمننت سماعها كما تمننت سماع الكثير منه
تريد الارتقاء بين ذراعيه وتشكو له شوقا وهجرا اضعفا قلبها ولكنها
ابتسمت له وهى تاخذ حقيبتها وتذهب الي غرفة التبديل.

اليوم اللي بعده

بيت ام ابراهيم

نزلت الجازي شافت الشغالة مجهزة الفطور وام ابراهيم جالسة
تنتظرهم قربت منها وحببتها:صباح الخير عمتى.

ام ابراهيم:صباح النور.

الجازي:اعذرينا ياالغالية بس امس تاخرت بالحفلة ومن بعد صلاة الفجر
نمت وتونى اصحى.

ام ابراهيم:حصل خير يمه وبعدين اليوم جمعة ابراهيم بعده نايم.

الجازي:ايه..والبنات بعد بفطر انا وانتى والا ما اكفى.

ام ابراهيم:الا تكفين يمه وزود بعد عسي الله لا يحرمنى منكم.

الجازي: امين...

ام ابراهيم: شلون كانت الحفلة؟

الجازى: الحفلة كانت حيل حلوة .

ردوا السلام على ابراهيم اللي نزل حب امه وجلس :جوعان حدى.

الجازى: من شوى ما تبى تقوم.

ابراهيم: هههه غيرت رايبی یعنی حرام.

الجازي: لا مو حرام.

امه ابتسمت له: يمه ابراهيم ترى ما ارضى على بنتي الغالية.

ابراهيم بتمثيل: خلاص يمه بعيني عشان الجازي.

الكل:

الجازي عطته كاس الحليب .. وحست بلوعة استاذنت منهم وراحت
للحمام اكرمكم الله تستفرغ.

ام ابراهيم: يمه اليوم عندي موعد بالمستشفى اذا ما عليك امر ابيك
تاخذني بعد صلاة العصر.

ابراهيم: انتي تامرين ياغالية من عيوني .

ام ابراهيم: قوم يمه شوف زوجتك تاخرت.

ابراهيم اللي بالفعل حس انه وجهها محتقن قام وراح وسمع صوت
بالحمام وقف عند الباب ودق مرتين سمع صوتها ترد بوهن:دقيقة.

ظل واقف عند الباب قلقان وبعد فترة سمع صوت الباب ينفتح وطلعت
وهي تمسح وجهها سالها بخوف:شيفك حبيبتي؟

الجازي بتعب:لايعة كبدى من امس صارلي يومين ما ادري هالحمل
غير عن حملي الاول متعبنى حيل.

مسكها من خصرها يسندها:طيب حبيبتي تروحين غرفتك ترتاحين.

الجازي:لا نروح نكمل فطور مع عمتى وراح ارتاح اكيد انت بس لا
تتركيني.

ابراهيم يبتسم:مو رايح مكان بظل معك.

الجازي ابتسمت وهي تسند علي زوجها وهي عارفة انه سندها وتقدر
تعتمد عليه باي وقت.

بيت ابو تركي

جنان توها تقعد من النوم اخذت جوالها تناظر الساعة لتجد مسج جديد
فتحت الرسالة وقراتها:

صباح الخير

زوجك ريان.

لمت الجوال لصدرها اه يا ريان يا تري انا استاهلك والا لا بس الله
يقدرنى واسعدك يا رب بس فيه شىء لازم يتوضح بينهم.

وخرت اللحاف وقامت دخلت الحمام اكرمكم الله وبعدها طلعت من
غرفتها شافت ريناد: صباح الخير.

ريناد: صباح النور يا عروستنا.

جنان ما تبى تعكر مزاجها: رنود اليوم مروة يعنى مراح تعكرين
مزاجى.

ريناد: الله يخليك يا ريان ويرحم امك اللي جابتك واخيرا اختنا صارت
رايقة.

جنان ضربتها علي راسها: بس يا البزر.

ريناد نزلت وراها: بزر فى عينك .

قربوا اثنينهم من امهم وحبوها علي راسها وبعدها ابوها وجنان قربت
من عيال اخوها وباستهم.

ام تركي: شلونكم يمه؟

ريناد وجنان: الحمد لله.

ابو تركي: جلسوا بيه افطروا.

ريناد: ان شاء الله.

جنان راحت تفطر مع اختها اللي تنغزها بالحكى :ساري وينه؟

ریناد:بعده نایم سهران امس.

جنان: ممكن تعطينى الزيتون.

ریناد: ان شاء اللہ.....جنان انتی مستانسه.

ابتسمت لاختها: حیل۔

ريناد: الله يدوم الفرحة عليك ان شاء الله.

جنان: امین یارب۔

سمعت صوت جاسم يقول: عمتو جنان بنروح مع جدو الحديقة تروحين معنا.

جَنَان: ان شاء الله.

ریناد: وانا شفینی ما تسالنی؟

جاسم قال وهو يروح: ماله داعي لانك جاية بدون كلام.

جنان : ہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہہ

ریناد: شنو تبین یطلع منه مو ترکی ابوہ.

جنان: فدیت قلبہ و قلب ابوہ۔

ریناد: وقلب خاله.

جنان انحرجت مرة:ريناد بس خلاص تري مرة اخرجتيني.

ريناد: يحليك جنون تستحين ههههههههههههههههههههه

بيت سلطان

شَيْخَةُ قَفَلَتْ جِوَالَهَا مِنْ مَرَّتْ خَالَهَا وَنَازَرَتْ زَوْجَهَا الَّذِي نَازِمَ جَنْبَهَا قَرِيبَ مَنْه وَحَبَّتْ جِبْهَتَهُ وَتَوَّاهَا بِتَوَخُّرٍ بَسْ مَسْكُهَا مِنْ خَصَرِهَا.

سلطان:وين يا شيخة سلطان؟

شيخة: مسوي نفسك نايم ها.

ابتسم: کنت انتظار اشوف شلون زوجتی بتصحینی؟

شيخة: ههههه انا ما كنت ابي اصحيك ادري فيك تعبان هذي جزاتي بس
هذا انت الريايل ما يعجبكم شيء.

سلطان: ههههههههه افا ام خالد از علت.

شیخه باسته علي خده وقامت: ام خالد ما تقدر علي زعل بو خالد ويلا
حبيبي تري انا ميتة جوع يلا لا تصوير كسول.

وخر الحاف وقام للحمام اكرمكم الله وقال قبل لا يدخل: انتظري عشان انا اللي بسوي لك الفطور .

شيخة صلحت اللحاف علي السرير وسوت الوسائد ونزلت تحت شافت
الشغالة تمسح الارض بعد ما صبحت عليها وقالت لها تخلص وتروح
ترتاح لانها ما عاد تبى منها شيء .

دخلت المطبخ فتحت الثلاجة وبعدها رجعت سكرتها وجلست علي الطاولة تنتظر سلطان دخل بعد ربع ساعة .

سلطان:الحين بسوي لك احلى اوملت في العالم.

شيخة: هههههههههه يلا اشوف لاني جوعانة.

سلطان: ليش تضحكين مو واثقة فى طبخى يعنى؟

شيخة: لا واثقة بس اخاف يغمي على قبل ما اشوف الاوملت حقا.

حبها على خدّها: بعيد الشر عنك حياتي.

فتح الثلاجة وبدا الشيف سلطان يحضر الفطور لزوجته الجميلة.

عند ریفان وترکی

ريفان صحت بس ما لقت تركي جنبها اخذت نفس عميق وهي تشم ريحة القهوة اخذت شالها وحطته على كتوفها وطلعت للصلاة.

شافت تركي يحط الاكل علي الطاولة ويوم شافها ابتسم لها: صباح الورد.

ابتسمت بخجل: صباح النور.

ترکی: یلا غسلی ویهک وتعالی عشان نفطر.

ریفان: ان شاء اللہ ماراح اتاخر.

جلس تركي يشرب قهوته وينتظر زوجته ترجع له وهو الي انتظر اكثر من ست سنوات عشان ترد له روحه وترد له بسمته.

حس بدخولها ورفع نظره واسرته بسحرها وجمالها المتألق لابسـة
فستان بحري لين نص الساق وبدون اكمام ورافعة شعرها فوق
ومكحلة عيونها.

ترکی: یلا عشان لا تبرد قهوتک.

جلست وہی تبسم له ابتسامۃ شکر و تاخذ فنجان قہوتہا و ارتشت منه
قلیلا سمعت صوت جوال ترکی۔

اخذہ ورد: ہلا یمہ

لا ياغالية ما صار شيء .

هذه اكد دانيا عرفها انا.

• 

هلا بية دانيا

.....

طيب هذى هى ماما تبينها.

.....

عطاها الجوال: هذى دانيا تبى تكلمك... اخذت منه الجوال وردت علي بنتها وهى تحس بدموعها تنزل اشتاقت لهم: هلا حبيبتى.

.....

وانا بعد اشتقت لكم حيل.

.....

شلون اخوانك؟ طيب لا تزعلون جدو .

.....

طيب حبيبتى روحوا واستانسوا.

.....

مع السلامة حبيبتى .

حطت الجوال علي الطاولة: تقول انه عمى بياخذهم الحديقة.

تركي: ابوي فرحان حيل فيهم .

ريفان: اشتقت لهم حيل.

قال:يعنى مليتى منى.

ردت بنفي:لا.. احد ي.....بس ما قدرت تكمل كلامها لانها
استحت.

ابتسم بس ما حب بعلق علي كلمتها لانه ما يبي يخرجها وتركها عشان
تكمل فطورها بهدوء.

تركي:حبيبتي تري بنروح اليوم مدريد وماراح نتاخر اسبوع ونرجع اذا
ما تبين نلغي السفارة.

كانت ساكنة وشعور جميل بداخلها يوم سمعته يقول حبيبتي وما قدرت
ترد عليه صار لها سنين ما سمعتها وتمنت لو تقول له يعيدها.

قال بانزعاج:خلاص علي راحتك.

ريفان قالت وهى تحط ايدها علي ايده:كنت اتمنى اروح مدريد معك
واليوم تحقق حلمي.

تركي:ما تغصبين نفسك علي شىء انتى ما تبينه.

ريفان برجاء عميق:تركي.

ناظرها ويوم ابتسمت له بنعومة وسحر لا تليق الا بها لم ولن يستطع
مقاومة هذه الضحكة الساحرة المليئة بالحب والحنان.

بيت ابو عبير

بالمجلس

كان جالس مع مشاري الي طلب لقائه بموضوع مهم كان جالس
ينتظره يتكلم وحس انه متردد.

ابو عبير: ها يا مشاري ما قلت لي شبعيت؟

مشاري: ما ادري شقول يا عمى بس انا مسافر يوم الثلاثاء لندن بتعال
جوابي املك واخذ زوجتي معي اذا ما عندك وعندها مانع وتري ما فيه
أي احراج يا عمى.

ابو عبير تفاجا بس قال: ما فيه احراج يا ولدى وانا ما عندي مانع بس
نشوف راي العروس.

ابتسم له بقلق وهو يقول: استاذنك الحين يا عمى وانتظر ردك.

ابو عبير: والله ما تروح الا وانت متغدى.

استاذن منه ابو عبير.

ابتسم له وهو يجلس وكان خايف انها ترفض ما يدري ليش مو مرتاح
يببها مع كل الي يعرفه عنها الا انه يببها ومو قادر يوخرها عن فكره.

تجمدت اطرافه وهو يحس بيدين تلتف علي عنقه.....

البارت السابع والعشرون

بيت ابو مساعد

رجع ريان من المسجد مع ابوه وسمع صوت جواله يدق وكان مشاري
اللي خبره انه مو جاي للغدى فخير امه انه راح يتغدى معهم.

امه:الله يحرسه ان شاء الله.

ريان:ان شاء الله.....ريان كان يدري بخططه بس وعده انه ما يخبر
احد وانه هو راح يخبرهم بنفسه.

جلس علي السفرة مع امه وابوه يتغدون ويسمع سوائف امه وتخطيطه
لعرسه وسمع ابوه يقول:توا مبارك ملك والحين تطرين العرس تو
الناس.

امه:شنو تو الناس تراني ابي افرح بولدى وما ابي انتظر كثير.

ابوه:اشوفك ساكت كانه عاجبك الكلام.

ريان:والله ما عندي مانع.

ابوه:ههههههه وان شاء الله يكون زواجك بنفس اليوم مع مشاري .

ريان بداخله هههههههه والله ما تدري ياغالي انه يوم الثلاثاء :الله
يقدم اللي فيه الخير.

ابو مساعد:ما اتصل فيك مساعد وصل والا بعده.

زوجته:الا اتصل ياغالي من شوي وطمنى بس انا نسيت اقولك.

ابو مساعد:الله يحميه ان شاء الله.

ام مساعد:امين يارب.

ريان ابتسم لهم وخلص اكله وحب راس امه وابوه وقام لغرفته عشان يرتاح ويكلم بعد جنان ما يدري ليش حاس انه مشتاق لصوتها.

بيت ابو عبير

مشاري تجمد فى مكانه وهو يحس باليدين الناعمتان اللتان التفتا حول عنقه وشففتان لثمتا خده كلمسة الحرير ويسمع صوتها:بابا يلا عشان نتغدى.

قال لها بمرح مختلط بحدة:ان شاء الله يا روح بابا.

وخرت بسرعة وكان النار احرقتها وهى تستمع لتلك الكلمات اللاذعة من الرجل الذى عرفت بعد موافقتها انه هو الرجل الذى خطبها ويريد الزواج منها .

مشاري:نقدر نعتبر هذى شوفة شرعية يعنى لا تستحين.

عبير انتفضت من الغضب بس ما قدرت تقول شىء لسانها انربط.

مشاري:شصاير كان القطو اكل لسانك عموما ابوك الحين يدورك لا تخلينه ينتظر اكثر ويشك انك مو قادرة تنتظرين عشان تشوفينى.

عبير قالت وهى تخرج مسرعة:مغرور.

ابتسم بداخله وهو يهمس راح تتادبين علي ايديني يا عبير بس فيه
تحسن كبير نفخ صدره وضحك من قلبه .

من زمان ما ضحك هالكثير حرك رجله بوضعية احسن عشان يرتاح وما
يدري ليه تذكر ابوه اللي ما سمع عنه شىء من ذاك اليوم حتى انه ما
تكلمن عليه بعد الحادث و كان يتمنى لو هو اللي جاي معه ويخطب
لولده الوحيد.

سمع صوت جواله وكانت شريحة اللي تساله اذا كان ما عنده شىء
عازمته علي العشا هو وريان عندها وقال لها انه راح يجى وقفل.

وهي فرصة له بعد عشان يخبرها بسفره وبزواجه اذا وافقت عبير وكم
كان قلبه يرتجف خوفا من ذلك الرفض لانه لا يستطيع ان يتخيلها لرجل
اخر.

ابتسم لابو عبير وهو يدخل والشغالة جايبة وراه الغدى: حياك يا ولدى.

مشاري: الله يسلمك يا عمى.

ابو عبير يتمنى من صميم قلبه انه بنته توافق لانها مستحيل تلقي ريال
مثل مشاري يصونها ويحترمها.

بيت ابو تركى

ام تركى كانت قاعدة تجهز الاغراض عشان الروحة مع داليا ودانيا
وهي مستانسة حيل :يلا يمه خلصتوا.

دانيا: انا خلصت جدتى تبين شىء تانى.

ام تركى: ايه حطى السندويتشات هذى بالسلة.

داليا: وانا باقي لي شوي واخلص .

ابتسمت لهم وهم حيل استانسوا يوم شافوا امهم وابوهم الي سلموا
عليهم قبل لا يسافرون يلا تسعدهم يارب.

دخلت ريناد: هاي.

ام تركى: دخلى ساعدينا عسى الله يصلحك بس.

ريناد: ايه بس ريناد تكرف وتشتغل والاميرة جنان قاعدة بغرفتها .

دانيا: نحن نشتغل عنها لا تنسين انها مرت خالنا.

ریناد: راحت علیک یا ریناد.

**امها: هههههههههههه الله ولاقيتي من يوقف لك يا ريناد وبعدين
خليها مرتاحة جنون فديت قلبها عسي الله يسعدها يارب.**

داليا: جدتي خلصت.

جدتها: خلاص حبيبتي روى عند عمك ساري وجاسم الين نجهز.

دالیا: ان شاء اللہ۔

عند جنان

كانت واقفة تحط كريم علي وجهها يوم سمعت صوت جوالها وارتسمت
بسمة ساحرة على وجهها لانها عرفت من هو المتصل اخذت جوالها .

جلست علي الكرسي وردت بهدوء:الو.

ريان:السلام عليكم ورحمة الله.

جنان:وعليك السلام ورحمة الله.

سالها باهتمام:شلونك اليوم جنان؟

جنان:الحمد لله وقالت بخجل... انت شلونك؟

ريان:الحمد لله..شلون العيال؟

جنان:مستانسين حيل عشان بنروح الحديقة مع ابوي.

ريان بمزح:اذا طالعة وما تخبريني؟

بارتباك :مو قصدى...وبعدين.....

ابتسم وقال:ترانى امزح معك وبعدين انتى طالعة مع ابوك ما يحتاج
تستاذنين منى عندك الضوء الاخضر مع عمى وتركي بعد.

جنان بهمس:تسلم.

ريان:الله يسلمك واذا تبغين اطلع كانا ما عندى مانع بعد.

ياليت والله بس ردت بهدوء:مشكور.

ريان:ما فيه شكر بينا...لا يكون عطلتك عن شىء لا تستحى منى
وقولي.

محظوظة يا جنان محظوظة قالتها بنفسها: ريان فيه موضوع ابي
احاكيك فيه.

ريان يا حالاته اسمى يوم تنطقينه: انا اسمعك... قال بعد شوي.. جنان عن
اذنك شوي عندي خط ثاني.

جنان: اخذ راحتك.

تتهدت بصوت واطى وهى ترتجف لازم تخبره بس خايقة وما تدري
شلون تفتح الموضوع ومرتعبة من ردة فعله يا تري شلون بتكون ردة
فعلك.

شلون بتفكر فينى بتتخطم صورتى قدامك وبيتخطم قلبي اكثر واكثر ماذا
سافعل اذا نظرت لي بازدراء وسخرية.

اه اه..... سمعت صوته يقول بحنان كبير: سلامتك من الاله عسى اللي
فينى فيك.

يا تري بيبقي هالحنان والا بيروح: الله يسلمك ... بس ريلي اضربت فى
حافة الكرسي.

ريان: ايه..... شنو كنت تبين؟

جنان: ما ادري نسيت..... سكتت لانها تريد الاستمتاع بهذا الحنان
والاحترام لانها خائفة جدا خائفة.

ريان: يلا اخليك الحين عشان تجهزين نفسك.

جنان: مع السلامة.

ريان: الله يسلمك.

سكرت جوالها ولمته لصدرها بحنان وبدء ذلك الشعور بالقلق يجتاح قلبها ويسيطر علي نفسها.

تعوذت من الشيطان وقرت المعوذات فى سرها وقامت عشان تجهز معهم...بس بالها ظل مشغول.

بيت سلطان

شيخة كانت فى المطبخ مع الشغالة تحضر العشا كانت تبي كل شىء تمام حست بشوي تعب فجلست علي الكرسي واخذت تلف ورق العنب تعرف شلون مشاري يحبه حيل.

الشغالة خلصت شغلها وراحت عشان ترتب المجلس وتبخره.....وهى خلصت الشغل اللي فى ايدها وحطته علي النار وغسلت ايدينها.

حست بسلطان يحاوطنها بايدينه:اشوف الحلو مشغول.

ردت:ايه تدري انه ريان ومشاري بييجون يتعشون عندنا.

تركها وجلس علي الكرسي وجلست هى قبالة:ادري حياتى.

شيخة:شفيك لا يكون ما تبهم يجون تري اتصل واعتذر منهم..

سلطان ناظرها بشوية حدة:لا تقولين كلام انا ما قلته وبعدين تري انا ما قلت شىء.

شيخة حاولت تهدى الجو:حبيبى تري مو قصدى بعدين انت وترتنى بكلامك.

ابتسم لها :ولا شيء ...اقول ما تبين تسوين لنا حلو .

شَيْخَة: اَلَا بَسُوِي بِسْ بِرْتَا حْ شُوِي اَحْسْ نَفْسِي تَعْبَتْ

**سلطان: إذا ما تقدرين حياتي اروح اجيب من بري ماله داعي تعبين
حالك.**

ابتسمت له: والله تسوي فيني خير لاني احس مو قادرة اوقف والشغالة
مو ذاك الزود في الحلي.

سلطان: خلاص بعد شوي اروح واجيب بس انتی لا تتعبی عشان صحتك .

حطت ايدها علي بطنها: وعشان صحة البيبي.

سلطان :تدرین شیخه محلوۃ حیل .

ابتسمت بخجل: عيونك الحلوة حبيبي.

سلطان: اكد عيونى حلوة عشان كذا مطيح نص بنات الرياض وكل بنات الشركة.

فتحت عیونہا: شنو؟

[illegible]

شَيْخَةُ ابْتَسَمَتْ لَهُ بِحُبٍّ.

فى الطائرة

للمرة الثالثة تجى المضيفة تسالهم اذا يبون شىء و عيونها شوي تطيح
تحتها وهى تناظر تركي حمدت ريهـا انها مغطية عيونها عشان لا
يشوف الغضب العاصف اللي فيهم.

ريفان ردت بصوت ساحر: مشكورة بس انا وزوجى ما نبي
شىء... شددت علي كلمة زوجى.

المضيفة ابتسمت بمجاملة ورجعت مكانها.

تركي اللي سكر الكتاب اللي كان يقرته ابتسم وهو حيل مستانس وهذى
اشارة حيل زينة لانها يعنى انها بعدها تحمل له مشاعر.

تركي: ريفان.

لفت له: هلا.

قال لها وهو يبتسم: العيال حيل مستانسين صح.

ريفان: ايه حيل وبعد عشان روحتهم مع عمى عسى الله يعزه ولا
يحرّمهم منه.

تركي مسك ايدها: مشكورة ريفان علي كل شىء سويتيه ربيتى العيال
صح وبعد ما تركتيهم يكرهونى وانا اللي استاهل هالشىء غلّطت
بحقك...

كمل بهمس عميق: ان شاء الله بعوضك عن كل شىء و عيالنا بيكونون
معنا وراح نربيهم مع بعض وان شاء الله بعد نجيب عيال غيرهم.

كانت تحترق من لمساته المخملية وتلك الكلمات الحانية وسحبت يدها بخفة وخجل حين قال جملته الاخيرة.

ليضحك بخفة علي خجلها محظوظ هو لان هذه المرأة زوجته وام عياله هو لوحده قال وهو يريد احراجها: شلون يعنى ما تبين عيال والا اکتفيتي؟

ريفان غاصت بخجلها وقالت بهمس: تركي لا تنسي انه نحنا بالطيارة.

تركي: هههههه فديت زوجتي الخجولة.

استحت و بداخلها شعور بفرح وحب لم تحس به منذ زمن وتتمنى الان ان ترتمي بين ذراعيه وتخبره بكل ما بجول في خاطرها من حب وعشق فهذا الرجل الذي تعشقه وتحبه الي حد الجنون.

تركي شاف المضيفة بس مو نفس الاولى وطلب منها تجيب لهم عصير واكل علي الخفيف: انا جوعان شوي وبعد عارف انك جوعانة .

ابتسمت بهدوء: ايه .. احس كانه صارلي يومين ما اكلت... هههه تدري من فترة جاتني دانيا وتقول لي ماما وزنى زاد بسوي ريجيم وظليت ثلاث ساعات افهمها فايذة الاكل وان جسمها يحتاجه .

تركي: الحين حتى العيال يتاثرون لو مو من التلفزيون من المجتمع الي هم فيه بس لانى اعرفك ادري انك تحكمتي فى الوضع ...بس تدرين هوس العالم بالرشاقة والنحافة صارت مثل الادمان.

ريفان: الله يحفظنا ويحفظ عيالنا.

تركي: امين.

بيت ابو عبير

كانت قاعدة فى غرفتها تفكر فى الموضوع مع انها تدري انها فى قرارة نفسها انها موافقة وكل ما تذكر الموقف اللي عند الغدى ترتجف.

وكلماته ما تزال ترن فى اذنها ذلك المغرور ... نعم مغرور لكنها تحبه نعم تحبه حتى لو كان يفكر فيها بتلك الطريقة.

كانت تتمنى الان لو تتصل فى امها وتطلب منها النصح ولكنها تعرف ردة فعلها لانها اخر مرة اتصلت بها اقلقت السماعه فى وجهها بعد ان اسمعتها كلام يسم البدن.

وقفت ناظرت نفسها فى المرايا وراحت لابوها عشان تخبره بقرارها وهى حيل متوترة وحزينة.

فى بيت سلطان

وصل ريان مع تركى دقوا الباب وفتح لهم سلطان وهو يبتسم :حيا الله من جانا.

ريان:الله يحييك.

مشاري:مشكور يالانسيب.

دخلوا الصالة وجلسوا فى الصالة ريان جلس على كرسي مفرد ومشاري جلس على الكنبه.

ريان:شيخة وينها؟

سلطان: شوي وتجي.

مشاري: شلون الشغل معك يا سلطان؟

سلطان: ماشى تمام والحمد لله.

ريان: سمعت انك اخذت المناقصة الاخيرة والله مانك بهين .

سلطان: الحمد لله هذا توفيق من الرحمن .

مشاري: الله يوفق الجميع.....كانى شام ورق عنب.

شيخة قالت وهى نازلة من فوق: ايه يالغالي هذا ورق عنب مسويته
عشائك.

مشاري: فديت اختى والله.

قربت من ريان سلمت عليه وبعدها سلمت علي مشاري وجلست جنبه
وسمعت ريان يقول: وانا طلعت منها يعنى.

شيخة: لا شلون انسي عريسنا مسوية لك الاكل اللي يحبه قلبك.

مشاري مسكها من شعرها :من زمان ما مطيت شعرك.

شيخة: مشاري عاد وخر تري يعور...

سلطان: عاد ما اسمح لك تمد ايدك علي زوجتى .

مشاري وخر ايده وبعثر شعرها وابتسم لها بحب اخوي: حاس بشيء
كبير ناقص جزء كبير مفقود.

شيخة ايه ريفان كانت جزء كبير من حياتهم وحبها واحترامها وكانت محتوية الجميع مشاكلهم وافراحهم واحزانهم كانت الملجا بالنسبة لهم.

ريان:شيخة ترانى جوعان حيل والا ما تبين تعشينا.

شيخة قالت وهى تقوم:من عيونى عشر دقائق بس.

مشاري:تبين مساعدة.

حست انه عنده شىء بيقوله:ايه.

راحت مع اخوها للمطبخ حطت الاكل تسخنه ومشاري جلس علي الكرسي وطلبت من الشغالة تحط الصحون علي الطاولة.

مشاري:انا بروح لندن عشان اسوي العملية واذا وافقت باخذها معى .

شيخة عرفت عن منو يتكلم وكان حيل فرحانة انه بيروح عشان يسوي العملية:الله يوفقك بس متى بتروح؟

مشاري:يوم الثلاثاء .

شيخة فتحت عيونها:لا تقول.....

قاطعها:ايه هالثلاثاء وارجوك شيخة ما ابي أي نقاش.

شيخة:مشاري يا اخوي بس البنت من حقها تفرح وتسوي فرح وتلبس فستان من حقها تستانس وبعد حنا من حقنا نستانس ونفرح باخونا.....ولا تقولي هذى ريفان.....ريفان غير لانها افرحت وتزوجت وسوت هالشىء وهى مقتنعة.

مشاري: وانا بعد ما شرطت عليها موافقة حياها الله مو موافقة الله
بيسر دربها إن شاء الله. قال هالكلام والم يعتصر قلبه.

شيخة: طيب بتتزوج واختك مو موجودة.

مشاري: ريفان راح تتفهم الوضع واختى واعرفها وبعدين انا ما اقدر
الجل اكثر من كذا.

شيخة: علي راحتك بس ما ابيك تظلم البنية معك .

مشاري :خلنى اسمع ردها وبعدها يصير خير.....سمع صوت جواله
يرن وشاف اسم ابو عبير فقلبه صار يدق بقوة.

شيخة ابتسمت ورفعت حاجبها: قال شنو قال الله بيسر دربها وهو متيم
لاخر درجات العشق والهيام.

ابتسم لها ابتسامة باهتة ورد علي جواله قفل وشيخة ما قدرت تفسر
تعابير وجهه وبعدها دق جواله مرة ثانية ورد عليه.

ليقف بصدمة وخوف بانت علي ملامحه: شنو؟؟

شيخة ما تدري شنو تسوي من الخوف: مشاري شصاير؟

مشاري بالهم: اللهم لا اسالك رد القضاء انما اسالك اللطف فيه... لا حول
ولا قوة الا بالله.

شيخة طاح الصحن من ايدها بخوف شديد.....

البارت الثامن والعشرون

بعد مرور شهر

بيت ابو مشاري

مشاري كان قاعد فى صالة بيتهم وحاس انه المكان صار غريب وموحش بعد مارا ح ابوہ مع كل اللي سواه بس بيظل ابوہ الله يسامحه ويغفر له.

تذكر اللي صار ليلتها غمض عيونه وسند ظهره علي الكنبه يوم رد علي الرقم جاه صوت ريال خبره انه ابوہ بالمستشفى وطالب حضوره حس بخوف كبير والم الفقدان.

ما خبر اخته اللي ناظرها وهى ترتجف وقال لها انه واحد من ربعه مسوي حادث وطلع وقال لريان عشان يروحون وخبر سلطان وطلب منه ما يترك شيخه لحالها وهم راح يخبرونه بكل شىء.

ركب السيارة وحرك ريان بسرعة بس حس كانه يمشي ببطء شديد صرخ عليه بعصبية: ريان بسرعة.

ريان لانه كان فاهم وضعه ما رد عليه وظل مركز علي الطريق وخوفه الاكبر علي خواته ودعى ربه انه ابوہم يكون بخير.

وصل المستشفى ومشاري تمنى لو الحين يركض بس ما يقدر ضرب بعصاه بقوة علي الارض ودخل المستشفى.

عند الاستقبال سال ريان عن ابو مشاري وقالوا له انه فى غرفة الطواريء مشي وري اخوه.

اوصلوا عند الغرفة والدكتور طلب شخص واحد يدخل له ريان وقف مكانه ودخل مشاري يجر خطواته جر.

دخل والمه ذلك المنظر غمض عيونه ورد فتحهم بحزن وهو يقرب من ابوه وقف بجانب السرير ومسك ايده وحبها وقال بهمس عميق:يبه سلامتك.

ابو مشاري فتح عيونه بتعب شديد ويهمس بتعب اكبر:مش....اري. مشاري:هلا يبه...

ابوه بحزن وتعب:س...امحنى يبه طالب...ك وخواتك....

مشاري:انت اللي سامحنى يبه انت اللي سامحنى.

ابو مشاري:يبه...انا غل...طت معكم .

قال له وهو يحب ايده مرة ثانية:يبه نحنا عيالك ..انت الحين ارتاح وكل شىء يتاجل .

ابو مشاري رفع اصبعه وتمتم الشهادتين بصوت مجهد وبعدها اغمض عينيه ان لله وان اليه راجعون.

مشاري سمع صوت جهاز قلبه يعلن عن توقفه ليقف هناكطلع من افكاره علي صوت جواله وكانت ريفان.

مشاري:هلا ريفان.

.....
الحمد لله انا بالبيت الحين.

.....
جاهز من زمان بس قاعد انظر ريان.

.....
ايه شيخة قاعدة ترتب شوية اشياء نسيت انى ارتبها .

.....
مو زعلان بس لا تنسين تجين مع العيال عشان اسلم عليكم.

.....
مع السلامة.

سمع صوت شيخة وهى تجلس قبالة: ريفان كانت تحاكيك.

رد: ايه تعبتك معى الله يعافيك.

شيخة: الله يسلمك وما فيه أي تعب سلطان قال انه بيجي بعد شوي.

مشاري: حياه الله.

شيخة:مشاري ما احتاج اوصيك علي نفسك وعلي عبير وتري اهيا
مالها أي ذنب فى اللي سوته امه الله يغفر لها ويرحمها.

مشاري :ادري ادري انها هى مو امها.

ومشاري مراح ياخذها بذنب امها وبعد حديثه مع ريفان عرف انها
تغيرت حيل بس من اللي سمعه من خواته انها متأثرة حيل من اللي
صار وهو ما يلومها ابد.

دق الباب وفتحت الشغالة دخل ريان:السلام عليكم ورحمة الله.

شيخة ومشاري:وعليك السلام ورحمة الله.

ريان:جاهز.

مشاري:ايه بس خلنا ننتظر سلطان...خالي وينه؟

ريان:سبقنا عند ابو عبير.

شيخة:بروح اجيب كاس عصير تبون شىء.

ريان:أي شىء يا ام ريان.

ابتسمت له بهدوء وناظرت مشاري اللي هز راسه بالنفي راحت للمطبخ
وهى تمشي بهدوء.

رجعت بعد شوي واخذ ريان الكاس من ايدها :تسلمى .
دق الجرس وقال شيخة :هذا اكيد سلطان.

بيت ام ابراهيم

شادن: ماما ممكن نلعب بري.

الجازي: لا حبيبتي ما يصير خذى اختك وروحي لعبي معها بالالعاب.

شادن: ان شاء الله.

نادت الشغالة عشان تروح تجلس معهم شوي وسالت خالتها: شفيك خالتي؟

ام ابراهيم: تعبانة شوي يمه تدرين كبرنا.

الجازي: الله يعطيك طولة العمر ان شاء الله.. اسوي لك شىء؟

ام ابراهيم: كاس يانسون اذا ما عليك امر.

الجازي: من عيوني .. وراحت للمطبخ.

بعد ربع ساعة طلعت وفى ايدها كاس يانسون: تفضلي خالتي.

ابتسمت لها: الله يزيد فضلك .

ام ابراهيم: الا مرت سلطان شلونها الحين؟

الجازي: الحمد لله احسن تعبت بعد وفاة ابوها بس الحين تحسنت اكثر اليوم ملكة اخوها.

ام ابراهيم: هذا اللي صار له الحادث من فترة.

الجازي: ايه.. بيملك وبيسافر مع مرته.

ام ابراهيم: الله يوفقهم... بروح ارتاح الحين وخلي الخدمة تجيب لي
العشا بغرفتي.

الجازي: ان شاء الله خالتي.. وقامت تساعد عشان تروح غرفتها
وبعدها رجعت جلست فى الصالة تنتظر زوجها ما تدري شففيه تاخر
اليوم مو عادته.

اخذت جوالها اتصلت فيه بس جواله كان بعده مقفل يارب احفظه من
كل شر ظلت جالسة ساعة ونص وهى حيل متوترة وغلبها النعاس
علي الكنية.

دخل ابراهيم بهدوء وبعدها لمحها متكورة علي الكنية وبدون لحاف
قرب منها وجلس حذالها ومسح علي شعرها وهمس لها بحنان: حبيبتي
قومي.

تمتت فى نومها بعدها فتحت عيونها ببطء: ابراهيم.

ابتسم لها وقامت هى واستوت فى جلستها وعيونها امتلات بالدموع
وقالت بصوت ناعس: حرام عليك اللي سويته فينى طالع من الصبح
وما اتصلت تطمئنا عليك انا تعبت خالتي تسال والبنات وانا اقول عنده
شغل وانا ما ادري انت وينك فيه ليش تسوي فينى كذا ليش؟

وحطت ايدينها علي وجهها وصاحت كل القلق والخوف عليه حسست بيه
يبي يحضنها بس وخرت عنه وسمعتة يقول: حبيبتي خلاص لا تصيحين
واللي يسلمك انا اسف بس واحد من الربع ولده بالعناية وانا ظليت معه
ونسيت الوقت والجوال بلا شحن.

الجازي: لا تسوي فينى كذا مرة ثانية تري اعصابي فلتت منى.

اقترب منها واحتضنها وحطت راسها علي صدره وحست بالامان
والراحة يدري انها صايرة حساسة بزيادة مع حملها مسح علي شعرها
بحنان: خلاص حبيبتي لا تصيحى.

الجازي مسحت دموعها :مو بايدى تري...خالتى بعدها ما تعشت هي
اليوم تعبانة شوي اشرايك تقوم تشوفها الين اجهاز لها العشا.

ابراهيم: ان شاء الله.

بيت ابو تركي

عند ريفان

دخلت غرفة جاسم ولقته بعده يلعب قالت له بعتاب:جاسم يلا حبيبى ما
نبي نتاخر والا ما تبي تسلم علي خالو قبل ما يسافر.

جاسم قام: ان شاء الله ماما.

ابتسمت له وطلعت وراحت لجناحها الخاص من شوي يوم كلمت عبير
حست انها منهارة وحالتها النفسية مو زينة وهي ما تلومها اللي صار
لهم ولها هي بالذات صعب يروح بسهولة.

وهي تعرف زين شعور الخيانة اللي تذبح الروح غمضت عيونها بالم
هالشهر كان مؤلم لهم وفاة ابوها واللي سوته مرت ابوها ما تقول الا
الله يرحمها ويغفر لها .

واللي كان متعبها اكثر زعل تركي منها بس هي وعدت جنان وهي
ماراح تخبره مهما كان بس ليش يسوي فيها جذى بعد مارد لها ورد
معه كل شىء.

يومين ما كلمها بحنان وقال لها حبيبتي...ما رجع من الشغل وابتسم لها
وسولف معها شسوت...يومين ما نامت فى حضنه ولا حتى قادرة تقرب
منه ونظراته تذبحها.

تنهدت بحزن وناظرت وجهها فى المرايا خالي من أي زينة رفعت
شعرها ولبست عباتها ومسكت نقابها فى ايدها وطلعت.

نزلت من الدرج وهي تسمع صوت عيالها يسولفون مع جدهم وجدتهم
ابتسمت وسلمت وجلست ولم تنتبه لتلك العيون التي كانت تراقبها.

فقد اشتاق لها اشتاق لابتسامتها الدافئة وحنانها الفاضل يومان مرا
طويلان مريران...لم تنتبه له وتلك الابتسامة المرتسمة علي شفثيها
وهي تتحدث مع والدته.

لماذا تريد حماية ذلك الشخص لماذا لا تريد ان تخبرنى هذه الدرجة
تفضل السكوت والابتعاد عنه لا تعذبيني سيدتى لا تبعديني عنك اكثر.

قال :يلا ريفان ما ابي اتاخر علي الملكة.

ريفان لفت بمفاجأة وطاحت عيونها بعيونه :ان شاء الله.

تبعثرنى تلك النظرات فارحميني استئذن وقام وقامت هي وراه والعيال
يتسابقون منو يوصل اول للسيارة.

ريفان قالت وهي تنزل نقابها علي وجهها :داليا ماما لا تركضي بسرعة
ممكن تعورين نفسك.

داليا: ان شاء الله ماما.

ركبت السيارة بعد ما تاكدت انه عيالها جلسوا وحطوا حزام الامان
وبعدها حرك تركي السيارة.

سمعت صوت جوالها طلعت من حقيبتها وردت : هلا شيخة.

.....

تونا طلعلنا من البيت مسافة الطريق ونكون عندك.

.....

ما ادري.

.....

خلاص اشوفك انتبهى لنفسك اكيد تعبتي اليوم.

.....

مع السلامة.

قفلت من اختها وتمنت لو كانت معها اليوم بس خلفها مع تركي منعها
تطلب منه انها تروح بيتهم.

وقفت السيارة قدام بيتهم وظل واقف الين تاكد انهم دخلوا وبعدها حرك
سيارته متجه لبيت ابو عبير.

ماذا يفعل معها لانه علي كثر ما هو زعلان منها لانها ما خبرته علي
كثر ما هو مشتاق لها بس مو قادر مو قادر علي الهجران.

بيت ابو عبير

عبير كانت قاعدة بغرفتها مع اختها شمس اللي كانت قاعدة تقولها انها
تخط ولو شيء علي وجهها بس هي رافضة نهائيا.

عبير: خلاص شمس لا يعنى لا.

شمس: حاولي تنسين ولا تبتدى حياتك غلط وبها الشكل.

عبير: شلون يعنى اذا ما حظيت مكياج حياتي بتكون غلط.

شمس: انتى عارفة زين انى ما احكى عن المكياج يا اختى.

انفجرت حينها: تبينى افرح ها شلون افرح قولي لي شلون اللي سوته
امى بيظل ملاحقنا طول عمرنا تري هالشيء ماراح ينتسي راح
ياشرون ويقولون هذى بنتها ايه هذى امها اللي لاقها زوجها مع واحد
و شتبينى اقول ها اكمل ... شقول شحكى شلون حتى بناظره.

كملت و عيونها امتلئت بالدموع: ما ارحمتنا ما ارحمتنا لا بحياتها ولا
بمماتها ولا..... الله يرحمها الله يرحمها.

شمس مسحت دموعها وهى حاسة بالم علي حالهم وعلي اللي صار
لهم: عبير انسى وعيشى حياتك ومشاري اذا فى خاطره شيء كان
تراجع عن هالزواج.

وقفت وقالت من بين شهقاتها:لانه خلاص ما يقدر يتراجع انا موجهة
حيل موجهة ولا تقولي لي انسي وعيشي حياتك لانه هالشىء صعب.

شمس:الخيرة فيما اختاره الله..قومي الحين توضى وصلي لك ركعتين
عشان تهدين شوى وغيري ثيابك.

طلعت من الغرفة واتكات علي الجدار وهى تدعى لاختها يارب سخر لها
الخير يارب شسويتى فينا يمه شسويتى الله يغفر لك مسحت دموعها
ونزلت تحت تشوف مرت ابوها وتساعدها.

بعد نصف ساعة

جلست علي حافة السرير وهى حاسة براحة نسبية وهى خلاص صارت
زوجة مشاري وقفت وهى تسمع دق علي الباب وبعدها دخل ابوها
وعلي وجهه شيه ابتسامة.
قرب منها وابتسم لها بحنان:ها يبة جاهزة.

عبير هزت راسها بالايجاب.

لمها بحنان وما قدرت الا انها ترتمي فى حضنه :بشتاق لك حيل يبه.

ابوها:وانا بعد يبه وانا بعد ..يلا لبسي عباتك زوجك ينتظرك تحت.

هزت راسها ولبست عبايتها و طلعت مع ابوها سلمت علي اختها
ولمتها حيل وبعدها سلمت علي مرت ابوها وشكرتها علي كل شىء
سوته معها حطت الغطى علي وجهها.

وبعدها طلعت معه لزوجها حست بهالكلمة غريبة علي لسانها شافته
واقف بجانب السيارة وسمعت ابوها:ما اوصيك علي بنتى يا مشاري.

مشاري: ما تحتاج وصية يا عمى..يلا اشوفك علي خير.

فتح لها الباب الخلفي وركبت ورمت السلام بهمس وبعدها ركب
مشاري وتحركت السيارة.

ريان: الف مبروك يا مرت اخوي.

ردت بهمس مخنوق: الله يبارك فيك.

ريان كان باله مشغول بجنان وبالموضوع اللي تبيه فيه يا تري شنو
الموضوع راح ياخذ مشاري المطار وبعدها يروح لها لانه كان حاس
بتوترها وقلقها.

مشاري: لا تنسي تمر البيت.

ريان: ان شاء الله.

بيت سعود

دخل سعود مع زوجته البيت وكان البيت هادي اكيد جدته نامت مبكر
كان حاسس بتوترها وحزنها اللي مرتسم علي وجهها.

حب يتركها لحالها شوي محتاجة تقعد مع نفسها فجلس في الصالة
وفتح التلفزيون يلهى عنها شوي بس هو خايف عليها حيل.

من يوم اللي صار وهى صايرة غير مع انها تحاول ما تبين بس
هالشئ مرسوم علي وجهها وفي نظراتها المكسورة.

انتظر عشر دقائق وبعدها راح للغرفة فتح الباب وهو يسمع صوت
شهقاتها المشبعة بالالام ليقترب منها ويحتضنها.

دفنت وجهها فى صدره وصاحت كل اللي بصدرها من حزن والم وقهر
ليش يمه تسوين فينا كذا وليش تسوين فى نفسك كذا ليش الله يرحمك
اللي سويتيه ما ينغفر.

وبيتم نقطة سوداء فى حياتنا لمت زوجها اكثر واللي اول ما صار
هالموضوع اذا تركها ما كانت راح تلومه ابد بس هو ظل معها
وساندها .

لمته اكثر وهى تقول:سعود انا خايفة حيل وتعبانة لا تتركنى.

المه الحزن والالام اللي فى صوتها:ماراح اتركك يا بعد عمري ارتاحى
حبيبتي الحين وما تعبين حالك اكثر وانا بظل هنى جنبك وماراح اتركك
ابد.

شمس:توعدننى ما تتركنى.

سعود ابتسم وهو يحب راسها:تشكين فينى؟

شمس:اشك فى كل شىء الا انت يا سعود لانى احبك وادري انك ماراح
تتركنى ولا حتى تجرحنى بس انا مجروحة حيل وابي وقت عشان اطيب
من هالجرح .

سعود:وانا بكون معك فى كل لحظة ...شاف شبح ابتسامتها..ايه كذا
ابتسمى حياتى عسي الله لا يفرقنا يارب.

من قلبها:امين.

بيت ابو مشاري

بعد ما جا مشاري سلم علي خواته هو وزوجته واخذ اغراضه واخذه ريان علي المطار ظلت شيخة وريفان ينتظرون ازواجهم.

شيخة: تدرين ريفان ودي انام وما اصحى احس نفسي تعبانة.

ابتسمت لها: انتبهى لنفسك والشهور الاخيرة تري متعبة ولا تتعبين نفسك وريحي نفسك الله يسهل عليك.

شيخة: امين.. بس خايفة حيل خايفة.

ريفان: ارتاحي ولا تفكرين كثير عشان لا تخافين.

شيخة: شفيك؟

ريفان: ما فيني شيء بس ضايق خلقي شوي علي مشاري وعبير وظروف زواجهم كانوا يستاهلوا احسن بس هذا كتبة ربنا وما لنا اعتراض.

شيخة: عسي الله يوفقهم ان شاء الله ويرمون كل شيء وراهم ويبدون حياتهم صح والله يسعدهم عبير متأثرة حيل بالسالفة.

ريفان: ما يقدر احد يلومها هذي امها ما نقول الا الله يرحمهم ويغفر لهم ان شاء الله.

غمضت عيونها بالم وهي تتخيل شلون ابوها اللي كان توه راد من الشغل ولقي زوجته نازلة من سيارة واحد ويوم ناظروه ردت ركبت

وراحت مع الريال وابوها لحقهم وصار حادث كبير حيل ام عبير توفت
بمكانها هي واللي معها وابوها مات بالمستشفى.

مسحت دمة نزلت علي خدها ما تبني تصيح لانها لو صاحت الحين
ماراح توقف وسمعت شيخة تقول:وين سرحتي يا حلوة.

ريفان:لا بس شردت شوي انتي بس لا تقلقي اوكى.

شيخة:اوكى...يمكن نروح الشرقية علي نهاية الاسبوع بنزور خالتي
ونغير جو مشتاقة اشوف البحر.

ريفان:لا تنسين تخبريني قبل لا تروحين.

شيخة:ريفان ليش كابته كل شيء بداخلك احكي صيحي فجرى كل شيء
بداخلك.

ابتسمت :افجر شنو لا يسمعك احد ويقول اني ارهابية؟

شيخة:لا تحاولي تغيرين الموضوع تراني اعرفك زين فلا تحاولي
تلعبين علي لا تكبتين كل شيء بداخلك شفيك متغيرة ما ادري شصاير
لك بس اذا تبين تحكي لا تنسي اني موجودة.

ريفان:مشكورة.

شيخة سمعت صوت جوالها وكان سلطان اللي خبرها انه ينتظرها عند
الباب ناظرت اختها وشلون بتركها لحالها.

ريفان:تركي ماراح يتاخر والعيال معي والشغالة فيه روى مع زوجك
لا تتاخري عليه.

شيخة ابتسمت لاختها ولبست عبايتها وحببت اختها: سلمى لي علي
العيال.

ريفان: ان شاء الله.

حطت الغطى علي وجهها وطلعت لزوجها ركبت السيارة وسلمت سمعت
رده وهو يحرك السيارة.

سلطان: شخبارك؟

شيخة: الحمد لله .. انت شلونك؟

سلطان: ماني بخير ابد.

بخوف قالت: شفيك مريض تعبان؟

ابتسم لها: اشتقت لك.

ابتسمت براحة: طيحت قلبي وانا بعد اشتقت لك حيل اشتقت لك كثر ما
اشتقت الفراشات لرحيق الزهور.

سلطان مسك ايدها وحبها: شرايك نروح مكان هادي ء نشرب شىء
ونسولف من زمان ما سولفت معك.

شيخة: يلا ما عندي مانع حبيبي.

سلطان: الله لا يحرمنى منك ياغالية اليوم حسيت انه مشاري شارد ومو
علي بعضه.

شيخة:الي صار مو شوي وبعدين اكيد قلقان علي العملية والله يهديه
حلف علي خالي وريان لا يروحون معه او حتى يلحقونه.

سلطان:الله يشافيه ان شاء الله.

شيخة:امين..وقالت فى داخلها الله يسهل لك طريقك ان شاء الله يا خوي
وييسر امورك وبعد ريفان شاغلة بالها حاسة انه فيها شىء اه يا ريفان
ليش تسوين بحالك كذا.

سلطان:وين الحلو سرحان.

ابتسمت له وكمّلوا سواالفهم الين وصلوا المطعم الي اختاره سلطان .

نرجع عند ريفان

ناظرت ساعتها تاخر الوقت وتركي بعده ما جا والعيال شكلهم انعسوا
وبالذات داليا شكلها مرهقة حيل.

قامت وجلست جنبها :ماما حبيبتي بتنامين؟

داليا بصوت ناعس:ايه ماما بابا بيتاخر ؟

ريفان ما ادري ما ادري :يلا ماما قومو علي غرفكم تنامون.

دانيا:يعنى بنام هنا.

ريفان:ما ادري يوم يجى بابا نشوف.

داليا:تري بنام.

ابتسمت لها وراحت مع عيالها دخل جاسم غرفته ودخلت مع البنات
وبعد ما غطتهم زين راحت لغرفة جاسم.

ابتسمت من قلبها وهي تناظره نايم بطريقة مضحكة قربت منه وسوت
له نومته وحببت خده وطلعت.

ردت جلست بالصالة ليش تاخرت يا تركى ليش ما تتصل تظمنى او
تقول انك بتتاخر هنت عليك.

حست بتعب وانها مو قادرة تجلس انسدت علي الكنبه تريح جسمها
بس فكرها مو راضى يرتاح من التفكير والقلق اللي بيذبحها.

نامت وما حست باي شىء حولها حتى صوت جوالها اللي دق اكثر من
عشر مرات .

بيت ابو تركى

ريان بعد ما اوصل اخوه المطار وبعد ما اقلعت رحلتهم ركب سيارته
وراح لبيت ابو تركى بس كل توقعاته تبخرت فى الهواء وهو يسمع
الكلام اللي كانت جنان تبي تحكيه له.

الالم اللي بعيونها المة حيل ما قال أي كلمة وهو يفكر ما يبي يظلمها
وهي كانت مراهقة وبريئة.

بعدها فكر باخته ريفان وكل اللي مرت فيه وهو كان شاهد علي كل
المها وجرحها سالها : ريفان تدري؟

هزت راسها بالايجاب وكل الم العالم تجمع بداخلها وهى ما تبي تناظر
عيونها عشان ما تشوف نظرة الاحتقار فيهم كانت متألمة حيل وخايفة.

اه يا ريفان شكتر قلبك كبير مع كل اللي صار وسامحتيها كان موجوع
عشان اخته و عشان هالانسانة اللي جالسها قدامه وهى علي وشك
الانهيار يبي يقوم الحين يلماها ويقول لها لا تخافي انا معك .

جنان بصوت متهدج: انا ما راح الومك فى اللي تسويه.

ناظرها وهى منزلة راسها وقال: انتى لازم تخبرين تركى لانه ما يدري
صح.

جنان بالم: لا.....

ريان: عيل تركى لازم يعرف.

ارتعبت وهى تسمع صوت اخوها يقول: اعرف شنو؟

ريان لف وناظره: هلا تركى.

تركى: السموحة بس شفت النور ما توقعت فيه احد وسمعت كلامكم
بدون قصد شنو هالشىء اللي تبونى اعرفه.

كان توه جاي للبيت عشان ياخذ شوية ملفات محتاج لهم فى الشغل
ويتصل فى ريفان ما ترد عليه يا تري زعلانة.

جنان حست انه خلاص شبقى لها عشان تخسره خسرت الانسان اللي
تحبه والحين بتخسر اخوها .

بلعت ريقها اللي حست انه جف وقالت: انا.....

تركى باستغراب وهو ينقل نظره بين ريان وجنان:جنان شفيك شصاير؟

جنان انفجرت ودموعها علي خدودها:انا يا خوي الليوحكت
له كل السالفة وهى تناظر صدمة تركي.

تركي بحدة:انتى جنان انتى تسوين كذا ليش شسويت لك؟

قرب منه ورفع ايده بيضربها وهى غمضت عيونها بالم وخوف وفتحت
عيونها يوم سمعت ريان يقول:ما اسمح لك تمد ايدك علي زوجتى لا
بحضوري ولا بغيابي.

ما تدري تفرح ولا شنو حست بتركى كانه اسد هائج وكانت خايفة انه
يتهاوش مع ريان وتصير سالفة.

تركي بغضب:يوم انها زوجتك خذها معك ما عاد لها.....

جنان انصدمت من رده وناظرت ريان اللي كان معصب بس قادر
يسيطر علي غضبه

البارت التاسع والعشرون

تركي بغضب:يوم انها زوجتك خذها معك.

جنان انصدمت من رده وناظرت ريان اللي كان معصب بس قادر
يسيطر علي غضبه

ريان عصب ناظر لجنان وقال:جنان روحي غرفتك الحين .

ناظرتة جنان خايفة يصير بينهم شىء بس نظرات ريان طماننتها
فخرجت مسرعة ودموعها تسبقها.

ريان ناظر تركى اللي ما يدري شلون طلع منه هالكلام:انت شلون تقول
هالكلام حق اختك.

تركي:ريان ارجوك لا تدخل.

ريان:لا بتدخل يوم انك بتمد ايدك عليها وانا واقف بتدخل واياتى واياك
يا تركى تجرحها ولو بكلمة وحدة او تحاول تمد ايدك عليها تراخا
زوجتى.

تركي جلس لانه مرهق ومتعب حيل.

ريان:تركى تري كل واحد فينا يغلط بس يتعلم من غلظه وبعدين جنان
كانت ياهل ما تعرف شنو سوت لا تلومها هالكثر بعدين انت بعد تنلام
لانك ما فهمت السالفة من اختى.

كمل:وطلقتها تدري لو ما هي حلفت علي ما اقرب لك كان من زمان
عرفتك شلون تطلق اختى وتذبح روحها واذا ريفان سامحتها انت ليش
ما تسامحها.

تركي هذا اللي كاسر ظهره ريفان اللي تهاوش معها عشان هالموضوع
وبالآخر تطلع اخته وهي اللي ما كانت تبي تقول له عنها الحين بس
فهم كل شىء.

سمع صوت جواله رد بدون ما يناظر المتصل سمع صوت داليا
الباكي: بابا.

تركي بخوف: حبيبتي شفيك؟

ببكي: ماما مو راضية تصحى اصحيتها ما صحت.

وقف وقلبه بيوقف من خوفه عليها: طيب حبيبتي انا الحين جاي لكم
طيب انتى لا تخافي.

داليا: بابا لا تتاخر.

تركي: ان شاء الله.

ريان: شصاير؟

تركي: افهمك بالسيارة يلا ما فيه وقت.

صعد ريان السيارة وقال له تركي شنو قالت له بنته فى الجوال وكل
واحد فيهم فى قلبه خوف الاول خوف علي اخته اللي عانت بحياتها
بس صمدت فى وجه كل شىء والثانى خوف عاشق يخاف ان يفقد
نبض قلبه وانفاسه الغالية.

ضرب الدركسوت وهو يوقف عند اشارة المرور وهو يفكر فى عياله
اكيد الحين خايفين لعن نفسه الف مرة ليش ماراح لهم شيبينفعه العناد
الحين.

ريان بهدوء: تركي هدى اعصابك وما فيها الا كل خير ان شاء الله.

تركي هز راسه وهو يحاول يتمالك اعصابه وقال لريان: اعذرني لاني
فقدت اعصابي من شوي.

ريان: مو انا اللي لازم تعتذر له جنان لها حق عليك مهما كانت هذي
اختك وانت عزوتها شلون تكسرها حتى لو قدامي اللي صار صار
وبعدين هي كانت ياهل لا تحط عليها ذنب ما كانت تقصده في الاساس.

تركي بينه وبين نفسه غبي انا شلون جرحت اختي وقبلها شلون
جرحت روعي شلون جرحت انسانة ظلمتها كثر ما ظلمتها الحياة
انسانة ضحت بكل شيء عشان عيالهم ربتهم احسن تربية علمتهم
يارب لا تفجعني يارب يارب لا تفجع عيالي يارب.

وصلوا البيت نزل بسرعة دخل من باب الحوش وبعدها دق الباب وهو
ينادي باسم عياله فتح له جاسم الباب وهو يقول :بابا...

كان بيقول له شيء بس هو ما كان منتبه معه يدورها مثل المجنون
مثل التايه زي السفينة اللي تاهت وما لقت ميناء لها.

ريان لم ولد اخته يهديه وهو يناظر الدموع بعيونه :خلاص حبيبي
وينها ماما؟

جاسم:دخلت الحمام اكرمكم الله.

تركي حس بقلبه يوقف وهو يناظرها ووجهها ذابل وبناتها حوالينها
حس بضعف ضعف كبير ما يحس فيه الا وياها:ريفان.

كانت مو قادرة تشيل نفسها من التعب اللي حاسة فيه بس تحاول
تتحمل عشان عيالها لا يخافون وهي قاعدة بروحها وينك يا تركي
غمضت عيونها وهي تسمع صوته تخاف يكون حلم خيفة انها تهلوس
مع كل هالتعب.

مسكت فى الطوفة لانها داخه حيل حست باحد يمسكها ويسندها
اعرفته من لمسته من همسه من ريحة عطره اللي ظلت سنين وسنين
تطاردها قالت بضعف: تركي انت جيت.

كسره صوتها التعبان وويهها الزبلان: شفيك يا بعد قلبي شفيك.

قالت بوهن: تعبانة... ابي انام.

لمها وقال لداليا اللي كانت ماسكة فى ثوبه: ماما جيبى عباة ماما.

هزت براسها وراحت تجيبها ناظر ريان: ما عليك امر ريان تظل مع
العيال او تاخذهم بيت ابوي.

ريان: ان شاء الله وبلحقكم المستشفى سيارة مشاري موجودة.

تركي: روحوا مع خالكم وانا وماما راح نجيكم بعد ما نتطمئن علي ماما
طيب حبايبى.

العيال: ان شاء الله بابا.

رفعها فى حضنه كانها ريشة وطلع نزلها بكرسي السيارة وقفل الباب
وركب وحرك السيارة سمعها تهمس: لا تسرع.

حتى وانتى تعبانة تفكرين فينى اه يا حبيبتي مسك ايدها بحنان وحب: لا
تخافي انتى بس ارتاحي ولا تحاتى شىء.

بيت سلطان

توهم رادين البيت فتح سلطان الباب حق زوجته وساعدها تنزل لانه
الحمل متعبها حيل.

شيخة:مشكور حبيبي احس نفسي بنفجر.

ابتسم:بعيد الشر عنك الله يقومك بالسلامة ان شاء الله.

قالت:امين.

مسك ايدها ودخل معها البيت جلست علي الكنبه وراح هو المطبخ اخذ
كاس ماي واخذه حقها وجلس قبالها.

شيخة توها بتتكلم بس وقفت يوم سمعت صوت جوالها ردت علي
طول:الو.

هلا ريان

لا ما صحيتني صاير شيء؟

عند الباب ريان شفيك ايد فيه شيء مشاري.

ناظرت زوجها بعد ما قفلت الجوال:سلطان ريان عند الباب.

قام فتح الباب لقاه هو وعيال اخته عند الباب:حياك تفضل.

شيخة ناظرتهم وعيال اختها واضح انهم نعلانين وخايفين: تعالوا
حبايبى.

ركضوا لها ثلاثتهم ولموها كل واحد من جهة دانيا بنعاس: خالتى بنام.

سلطان ناظر زوجته بحنان وداري انها تعبانة: شرايكم انا اللي انيمكم
واحكيلكم بعد قصة.

قاموا معه وهم حيل نعلانين يوم عرفت انهم دخلوا الغرفة سالت
بخوف اخوها: شصاير شفيها ريفان؟

ريان جلس: تعبانة شوي من قلة الاكل من شوي حاكيت تركى
بالمستشفى ويقول انه راح يردها للبيت بعد شوي لا تحاتى اهيا بخير
بس حببت العيال يظلون معك .

مسحت دمة نزلت علي خدها: اقدر اكلها.

ريان: اهيا الحين نايمة وتبي ساعة ونص عشان تصحى بس لا تحاتى
الله يسلم قلبك والسموحة علي الازعاج فى الوقت المتاخر .

شيخة: لا تقول كذا ما فيه ازعاج تري انتم اخوانى مالي غيركم.

ريان: طيب يلا انا بروح انتبهى لنفسك.

شيخة: لا تسرع تصبح علي خير.

ريان: وانتى من اهله.

طلع وركب سيارته حط راسه علي الدركسون وحس بتعب كبير اخذ
جواله عشان يتصل فى زوجته اللي تركها مكسورة وقلبه ظل معها.

اتصل فيها اكثر من عشر مرات بس ما ردت استغرب ز علانة رد اتصل
بس بعد ما ردت خاف لا يكون صار فيها شيء.

اتصل مرة ثانية وبعد رنتين جاه صوت ساري: هلا ساري.

.....

جنان نايمة.

.....

شنو اهيا فيها شيء

.....

باي مستشفى

.....

خلاص مع السلامة.

الله يشفيك ان شاء الله يارب تكون بخير يارب ارحمها يارب اكيد
انهارت من بعد حكي تركي القاسي المفروض ما تركها بس شيسوي
اخته كانت تعبانة قلبه ظل مشئت بينهم.

المستشفى

ريفان فتحت عيونها بتعب وكانت مو قادرة تركز حست بضوء قوي
سكرت عيونها بسرعة طلعت منها ااهه عفوية صحت اللي ارهقه التعب
النفسي اكثر من تعب الجسد.

وقف جنبها وقال بحب وحنان: ريفان حبيبتي انتى تسمعينى انتى بخير
يالملك شىء.

بداخلها ايه قلبي يالمنى روحى تنزف منك يالغالي مو قادرة اتحمل
اوجاعى اتعبتنى يا تركى اتعبتنى واتعبنى حبك.

مسك ايدها: ارجوك اذا كنتى تسمعينى قولى لي طمنى قلبى.

ضغطت علي ايده وهى تفتح عيونها بصعوبة وقالت بهمس: تركى
عيالى.

قال: اخذهم ريان عند شيخة وان شاء الله ما عليهم الا العافية ان شاء
الله انتى لا تتعبين حالك ولا تخافين عليهم.

تنهدت وحس كانه سكين انغرس بقلبه لانه هالتهيدة كانت تحمل الكثير
من الالم والحزن فى قلب حبيبته.

قالت وهى تصد عنه ما تبينه يناظر دموعها: ابي اروح البيت ما ابي اقعد
هنى ما اتحمل ريحة المستشفى.

قالها: الدكتوراة قالت راح تردين البيت بعد شوي انتى بس ارتاحى.

لف وجهها ناحيته وهو يناظر دموعها مسحهم باصبعه وهو يقول: لا
تصيحى يا قلبي لا تعورين قلبي انا ادري انى غلظت والحين صرت
ادري ليش ما كنتى تبين تقولين عن اللي كانت السبب فى اللي صار
بيننا.

كمل وهو يشوف نظراتها المتعبة والمستغربة: جنان حكّت لي كل شيء
..مسك ايدها وقربها من فمه ولثمها: ادري اني جرحتك جرح كبير بس
بتم طول عمري اعوضك عن اللي صار.

توه بيتكلم بس قاطعه صوت جواله وكان ريان اللي خبره انه جنان
بالمستشفى كور قبضته بقوة وتمنى لو يضربها الحين في الجدار بس
كان خايف عل اللي نايمة جنبه استغفر الله استغفر الله.

تذكر كلام الدكتور يوم طاحت عليهم اول مرة وقف وهو يقول بنفسه
الله يستر الله يستر حظ جواله بمخباه وقرب من حبيبته.

حبها علي خدها: ارتاحي انا بروح شوي باخذ لي كاس موية واراد تبين
شيء .

ما ابيك تتاخر علي طولت غيابك وفراقك ذبحني قالت بنفسها وهزت
راسها بالنفي.

بيت محمد

رانيا اللي كانت مجهدة شوي غفت علي كتف محمد اللي كان يتابع
برنامج علي التلفزيون .

ابتسم علي شكلها وهي نايمة هذه الانثى الغيورة واصبحت مع حملها
اكثر غيورة وتملك ولانه طبيب فهو متفهمها لابعدها .

علاقته وياها حيل زينة ومستقرة وهادية وتوسعت ابتسامته يوم يفكر
شلون بتكون حياتهم مع ياهل بينهم.

رد يناظر التلفزيون وهو حده مستانس فى حياته من بعد الغربية
والوحدة اللي كان عايشها بعد وفاة اهله وزواج خواته الحين لقي
الانسانة اللي تفهمه وتشاركه حياته بحلوها وبمرها.

رانيا بصوت ناعس: محمد حبيبى ما نمت.

ضحك وهو يلف لها: ههههههههه لا بعدنى صاحى انتى اللي نمتى.

قالت وهى تقوم: جوعانة حدى.

ناظرها باستغراب: انتى من صدقك من شوي بس متعشيين.

قالت: هذا ولدك والا انا اكلى كان مثل العصافير.

قال بمزح: لا تحطين اللوم علي ولدى الا انتى كنتى مفجوعة بس كنتى
مستحية والحين لقيتى منو اللي تحطين عليه اللوم.

فتحت عيونه بصدمة وزعل: مشكور وما تقصر يا حضرة الدكتور يمكن
فيه اشيء بعد كنت مستحية ومخبيتها بعد بس بنتظرك عشان تخبرنى
فيها.

قالت بحدة : عن اذنك بروح انام تصبح علي خبر .

محمد انصدم من ردها لانه كان بالفعل يمزح معها بس هى صايرة مو
متحملة أي شىء ناظرها وهى تصعد بسرعة ودموعها تسبقها.

دخلت الغرفة ورمت حالها علي السرير وصاحت صايرة حساسة وحيل
بخصوص الاكل لانها صايرة تجوع وما تدري ليش وحمها جاها علي
الاكل وهى عارفة انه وزنها زاد كم كيلو وهذا عادى مع الحمل بس ما
توقعت انه الموضوع مضايقه.

زاد صياحها وهى تدفن وجهها فى الوسادة عرفت انه دخل الغرفة
كتمت شهقاتها وهى تعطيه ظهرها لانها ما تبي تتكلم.

جلس علي الناحية الاخري من السرير وتنهّد وهو يسمع شهقاتها
المكتومة :رانيا.

سمعت صوتها وزاد صياحها وشهقاتها..وبعد شوي حست بايدّه بمسح
علي شعرها بحنان.

قال:تري كنت امزح معك بس انتى صايرة حساسة حيل واللي يسلمك
حاكىنى رانبا لا تذبحينى بصياحك.

رانيا من بين شهقاتها:اذا انا ذابحتك فانت قتلتنى بكلماتك ليش ما تقول
انتى ما صرتى تعجبينى وتخلص .

لنصدم بكلامها:انتى ليش لازم تحورين الكلام انا كنت امزحك وبس
وبعدين منو قال انك ما عدتى تعجبينى.

قالت:انت.

محمد:انا قلت هالحكى متى؟

قالت وهى تقوم وتتكلم بالـم:من شوي يوم تقول انى مفاجوعة ادري انى
نصحت بس مو للدرجة اللي تخليك تقول هالكلام ولا تنسي انى اكل عن
اثنين اهئ اهئ .

قرب منها ولمها غصب عنها:غبية رانيا حبيبتي تري كنت امزح معك
يا قلبي وبعدين تري انا ما كان قصدى كذا وبعدين انتى كذا صايرة
احلي كثير وانتى ليش صايرة مثل عود الكبريت.

رانيا:اهى اهى اهى .

ابتسم من قلب:خلاص يا عيونى خلاص وتري اذا ما نزلتى الحين
عشان ناكل تري بزعل عليك يا دبذوبتى الحلوة.

ضربته علي كتفه بخفة وهى تقول :دبذوبة بعينك.

محمد:يلا يا حلوة ويكفى دلع تري قلبي ما يتحمل كل هالدلع.

قالت بحب وهى تمسح دموعها:مو من حقي ادلع علي حبيبي الغالي
ادلع علي منو.

قال وهو يمسك ايدها:الله يعينا علي الدلع وصاحبته.

نفس المستشفى

بس بمكان اخر

كان واقف مع زوجته قدام غرفة العناية ويحاطى بنته اللي دخلت من
نص ساعة وللحين ما طلع احد يطمئنهم عليها.

زوجته :كانهم تاخروا اخاف صار علي بنتى شىء يا جاسم اخاف يكون
فيها شىء الله يستر.

قال لها يطمئنها:ان شاء الله ما فيها الا العافية هى بس صار لها كم يوم
ما تاكل زين ومتعبه نفسها حيل.

ناظر ريان متجه ناحيتهم وواضح القلق بعيونه وقف بجانب ابو تركي
وساله:هلا عمى شلونها جنان؟

ابو تركي: ما ادري يابوك الدكتوراة بعدها ما اطلعت لنا منو اللي حكاك
انا قلت لهم لا يقلقونك.

ريان بعتاب: لا يا عمى جنان زوجتى وما احد حكاى بس انا كنت اتصل
فيها ما ترد وبعدها رد علي ساري هو اللي خبرنى.

ابو تركي: انا ما ادري شنو اللي صار وخلاها تنهار اهيا حيل ما تتحمل
الزعل او احد يهاوشها بقوة.

ريان ناظره وعرف ابو تركي من نظراته انه يعرف شىء: صاير بينكم
شىء يا ولدى تعرف؟

ريان بهدوء: عمى ممكن نروح مكان بعيد عشان اقدر احاكيك علي
انفراد.

ابو تركي بقلق: ان شاء الله يا ولدى.

ام تركي ظلت جالسة وبعد عشر دقائق طلعت الدكتوراة وقفت وهى
قلقلنة حيل: بشري دكتوراة شلونها بنتى الحين.

الدكتوراة: ما فيها الا العافية ان شاء الله يا خالتى اهيا محتاجة شوية
راحة وراح تظل معنا الليلة انا كتبت لها ادوية تاخذها بعد ما تطلع
ومحتاجة تبعد عن الضغط والاجهاد .

ام تركي ودمعة علي خدها: مشكورة يا بنتى ممكن ادخل لها.
الدكتوراة: ان شاء الله خالتى الحين ينقلونها غرفتها وتقدرين تقعين
معها عن اذنك.

جلست ام تركى وهى تحمد ربها علي سلامة بنتها سمعت صوت ولدها
وهو يقول:يمه.

رفعت راسها وصاحت:تركى.

جلس جنبها وحط ايده علي كتفها:تصيحين ياغالية.

قالت من بين دموعها:بنتى يا تركى بنتى بتروح منى شنو اللي خلاها
تنهار مرة ثانية.

تركى بالم:شقال الدكتور.

امه:الدكتورة تقول انها بخير وانه الحين راح ينقلونها غرفة ثانية
وبتنوم الليلة هنى بالمستشفى.

تركى:الله يشفيها ابوي وينه.

ردت:راح مع ريان ما ادري شفيهم؟

تركي عارف انه ابوه يفهمها وهى طائرة والحين اكيد مراح يترك
ريان الا يوم يفهم منه السالفة.

البارت الثلاثون

ابو تركى كان قاعد يسمع كلام رين ومو داري شنو يقول او شنو يرد عليه فقال: اعرف يا ولدى انى ماراح ازعل وانت من حقك تطلب هالطلب.. قالها بحزن.

ريان اللي ارتاح من كلامه: ابي يا عمى ان شاء الله بعد ما تطلع جنان من المستشفى وترتاح راح نسوي العرس .

ابو تركى ما توقعه يقول هالكلام :ليش الاستعجال يا ولدى؟
ريان: يا عمى انت تدري انها لازم تبعد عن الضغط وانا ما ابي يصير لزوجتى أي شيء يا عمى.

ابو تركى: والنعم فيك وان شاء الله ما يصير بخاطرك الا طيب والسموحة يا ولدى عن اللي سواه تركى.

ريان: لا تعتذر يا عمى وتركى معذور وهو عصبي شوي والحمد لله ان شاء الله جنان ما فيها الا العافية وتري يا عمى ريفان بالمستشفى بعد تعبانة شوي.

ابو تركى: عسي ما شر هي بنفس المستشفى؟

ريان: ايه وماراح تنوم بالمستشفى هو بس تعب بسيط.

ابو تركى طلب منه يدله علي غرفتها وقبل راح وياه عشان يتطمئن علي بنته اول ناظر تركى ينتظرهم.

قرب من ابوه وحب راسه وهمس له: سامحنى ياغالي.

ابوه ابتسم له: شلون اختك؟

تركي: زينة من شوي نقلوها لغرفة عادية والوالدة معها بس بعدها نايمة.

ابوه: عيل انا بروح اتطمئن علي ام جاسم.

تركي قال: بروح معك يبه لانه الحين بيرخصونها من المستشفى.

راح مع ابوه لغرفة زوجته ويوم دق الباب ودخلوا كانت مغمضة

عيونها اول ما حسست باحد يدخل فتحتهم وحاولت تعدل جلستها.

ابو تركى: ارتاحى يا بنتى لا تتعبين نفسك شلونك الحين؟

قالت بوهن: بخير يا عمى .

طلع ابو تركى وترك ولده مع زوجته جلس جنبها علي السرير وحط

ايده علي شعرها: شلونك الحين؟

قالت بالـم: الالم مو بجسمى الالم بقلبي قلبي اللي ما عاد يتحمل يا تركى
تعب من الهجر والالم والفراق.
مسك ايدها : اوعدك ياغاليلة من اليوم ما عاد اسبب لك الالم ومن اليوم
ماراح نخبي أي شيء عن بعض.
ابتسمت بتعب وهزت راسها بايه قال: شرايك الحين نرد البيت.
قالت: ايه تعبت من المستشفى.

اليوم اللي بعده لندن

توهم وصلوا الشقة ومشاري كان حيل تعبان من الرحلة وبعد طائرتهم
تاخرت شوي فتح الباب وطلب منها تدخل وبعدها حط الحارس حقائبهم
فى الصالة وطلع.

قفل الباب وجلس علي الكنبه يرتاح شوي غمض عيونه واخذ نفس
عميق وسمع صوتها تساله بهدوء: تبي شيء.
رد بدون لا يتحرك: كاس مويه.

بعد ما دخلت الغرفة وخرت عباتها وطرحتها ورتبت شعرها وبعد تردد
كبير اخذت من شنطتها احمر شفاه وحطت منها وبعدها طلعت ناظرته
جالس علي الكنبه ومغمض عيونه وواضح تعابير التعب علي وجهه.
راحت المطبخ واخذت له كاس موية وجلست جنبه بعد تفكير طويل يوم
وضع الكاس علي الطاولة ناظرها وحست بخجل كبير ونزلت عيونها.
قال: ابي منك شيء واحد تنسين كل اللي صار وتري أي شيء صار كان
من الماضى ولا انتى ولا انا لنا خص فيه وانا مستحيل احملك ذنب امك

نزلت دمعة علي خدها مسحها باصبعه وقال : وهذى اخر مرة نتكلم فيها
عن هالموضوع طول حياتنا ان شاء الله.
قالت بهمس: ان شاء الله.

رد: اشرايك نطلع ناكل شيء انا جوعان وانتى اكيد جوعانة بعد.
قالت: اشرايك نطلب ديلفري مو احسن الرحلة كانت حيل متعبة.
ابتسم لها وصوتها يتردد داخله: خلاص انا بتصل الحين تبين شيء
معين.

ردت: علي ذوقك.

ودخلت الغرفة وهي حيل مستحية جرت الشناط للغرفة وفتحتهم عشان ترتبهم ومنها تضيع وقت وتقلل توترها اللي حاسة بيه.

فتحت الكبت وبدأت ترتب اغراضها وخلصت بعد ربع ساعة وبعد تردد كبير وخجل قررت انها ترتب اغراض مشاري هو الحين صار زوجها ابتسمت بسرور علي هالكلمة رغم كل الخوف اللي بقلبها.

شهقت بقوة وهي تتذكر انها ما اتصلت بابوها واختها ولا حتى بريفان طلعت بسرعة للصالة: مشاري.

كان جالس ينتظر الاكل: هلا.

قالت: ابي اكلم ابوي عشان اطمئه .

ابتسم لها: من شوي بس دقيقت عليهم وخبرتهم بوصولنا وباكرا ان شاء الله تحاكهم .

هزت راسها وردت الغرفة تكمل باقي الشغل وبعد ما خلصت عطرت الغرفة وطلعت.

مشاري: يلا الاكل وصل.

ابتسمت داخلها وهي تشوف كل شىء جاهز علي الطاولة وجلست علي الكرسي اللي قبالة وبعدين جلس مشاري وهو يقول: تفضلي.

جلست تاكل بهدوء وهي حيل مستحية سمعته يسأل: اعجبك الاكل؟ جاوبت بدون لا ترفع راسها: ايه.

خلص مشاري اكله وهو عارف انها مستحية فقرر يدخل ياخ شاور ويتركها تاكل علي راحتها لانه فيه كلام كثير بينهم. بعد نصف ساعة

كانت تحط الصحون بمكانها بعد ما جففتها سمعت صوته اتجهت للغرفة وهي تقول بهدوء: هلا.

اشر لها تجلس جنبه علي الكنبه بخطوات بطيئة جلست جنبه بخجل شديد وايدنها بحضنها.

سمعته يقول: عبير انا ابي اعتذر لك عن اشياء كثيرة انا فهمتها غلط وبالذات اليوم اللي هاوشتك فيه عند بيت خالي...

قاطعته: يومها كنت اكلم.....

قال وهو يبتسم:كنتى تكلمين ابوك.....قرنت حواجبها باستغراب..ضحك
هو علي رد فعلها.

قالت بحيرة:شلون عرفت؟

قال:اشياء وايد عرفتھا كنت فاهمھا غلط واللي قالھا لي هو انتى.
فتحت عيونھا بصدمة:انا.....

ابتسم:ايه يوم كنتى تزورينى بالمستشفى وتسولفين لي عن كل شىء
حتى عن هواشك مع اختك ويوم تحطين لها الفار علي سريرھا وانتى
تدرين شلون تخاف منه.

حطت ايدينها علي وجهها بخجل وحاسة انه دموعھا بينزلون وسمعتھ
يقول:انا كنت اسمعك وتري صوتك حلو حيل وانتى تقرين القران.
وخر ايدينها من علي وجهھا :اذا دريت انك بتصيحين كان ما حكيت
لك.

هزت راسھا ابتسم وقال:الا اذا ما كنتى تعنين اللي كنتى تقولينه لي يوم
كنت بالمستشفى.

ردت بسرعة:الا.....

ابتسم وهو يبوس اصابعھا كل واحد علي حده:عبير ابي نبدى حياتنا
صح نبي نصارح بعض بكل شىء بقلوبنا بس الحين قومى توضى
عشان نصلي ركعتان علي السنة وان شاء الله يبارك لنا زواجنا.
ردت وهى تقوم:ان شاء الله.

بعد نصف ساعة قامت غرفة التبديل وابتسمت وهى تتذكر كلام اختھا
لبست لها روب سكري لين فوق الركب وبدون اكمام حطت بلاشر
وحمرة وطلعت لغرفة النوم.

مشاري رفع رجله فوق عشان يريحھا شوي ويوم ناظر اللي داخله ظل
مبهت فيها وهى واقفة ترتجف مد لها ايده بعد لحظات حطت ايدها فى
ايده وابتسمت له ابتسامة سحرت قلبه العاشق والولھان.
همس لها بحب:تدرين انك حلوة حيل.

المستشفى

توها تصحى وحاسة بدوخة بسيطة فتحت عيونها ما عرفت المكان اللي
هى فيه مو غرفتها ولا بيتهم بعد يوم ناظرت المكان زين عرفت انها
بالمستشفى.

سمعت صوت بس فكرت انها تتخيل من كثر ما تفكر فيه:صحيتى.
غمضت عيونها يوم سمعت الصوت مرة ثانية يقول:تعبانة نادى
الكتورة.

هزت راسها بلا وبعدها فتحت عيونها وناظرته وقالت بخجل: امي وينها؟
قال وهو يبتسم: راحت شوي ورادة يعني اطلع انا مالي لازمة.
قالت وهي مستحبة: لا بس.....

ریان: تبیین شیء؟

هزت راسها بايه واشرت علي كاس الموية.. ابتسم لها واخذ كاس موية
ويوم ناظر ايدها ترتجف قرب منها وشربها.

رد الكاس مكانه: أنا بروح اخذ لي كاس قهوة يوم ترد خالتي خبريها
عشان بنرد البيت الحين قال وهو يشوف نظراتها المتسائلة: ابوك عنده
شغلة مهمة وتركي مع ريفان تعبانة شوي.

جنان بقلق: شفيها ريفان؟

ريان: تعبانه شوى.

نزالت راسها بحزن وهي تسأل: لا يكون بسببي؟

رد وهو يرفع راسها وينظر عيونها: لا..وبعدين ما ابي اشوف هالنظرة
بعيونك ابد ما تدرين شلون تجرحني وبعدين لا تنسين انك زوجتي .

دخلت ام تركي وجنان استحت حيل ريان استاذن وطلع ابنتهم وهي تناظر احمرار بنتها وقالت: الحين مستحبة وهو اللي بقي معك طول

الليل.

بشهقة: صدق؟

[illegible]

امها: ادري هو خبرنى وبعدين هو حيل زعلان من نفسه لانه عصب
عليكى هو كان هنا بس كنتى نايمه يمه انسى وركزى علي حياتك
وريان تري ريال والنعم فيه وماراح تلقين مثله ابد.

جنان: ان شاء الله يمه ان شاء الله.

بيت سلطان

سلطان ابتسم علي العيال حيل يونسون وناظر زوجته اللي ابتسمت له
وهي تحط لهم سندويتشات :يلا حبابي كلو.
العيال:شكرا خالتو.

شيخة: فديت قلوبكم حبابي يلا تري بابا راح يوصل عشان تروحون
البيت ماما مشتاقة لكم حيل والا اذا علي تظلون معى علي طول.
دانيا بهمس وصل لسلطان وشيخة: بس يمكن السلطان ما يعجبه.
~~شيخة ووزوجها ضحكوا من قلب:~~
~~سلطان:~~

ناظر زوجته: عيال اختك هذولي راهبين .
 شيخة: الله يحرسهم ان شاء الله وتري الليلة بجى ازوركم لا تناموا
 مبكر.

جاسم: براويك سيارتي الجديدة اللي اشتراها لي بابا.

البنات: ونحنا اشترى لنا لاب توب وردى.. قالتها دانيا بضيق.

شيخة: هههههههههههه خلاص فديتك اشترى لك واحد باللون اللي

تبينه يا عيوني كم دانيا عندنا وحدة وزى العسل.

دانيا: مشكورة خالتي حيل بس حتى الوردى حلو وبعد داليا تحبه واذا
هي فرحانة انا بعد بفرح لفرحها وما ابي ازعل بابا.
سلطان كلامها كانها انسانة ناضجة مو طفلة شيخة: صدق بنات امكم ما
يقدر احد عليكم.

سمعوا صوت سيارة وقاموا العيال باسوا خالتهم وطلعوا مع سلطان
اللي فتح باب الحديقة ركبوا العيال ونزل تركي سلم علي سلطان.
تركي: السموحة علي الازعاج.

سلطان: ما فيه از عاج الغيال يونسون الله يحفظهم ان شاء الله شلون ام جاسم الحين؟

ترکی: الحمد لله لا عن اذنك.

سلطان: مع السلامة وخلينا نشوفك.

طلع تركى مع عياله ورد سلطان دخل البيت لقي زوجته بعدها جالسة:
ههههههههه عيال اختك تحفة.

دخلت مع امها البيت لقت ريفان جالسة فى الصالة وهى تعبانة شوي
ابتسمت ببهوت لهم: هلا تو ما نور البيت.

ام تركى: ليش نازلة يمه انتى بعدك تعبانه؟

ريفان:صرت احسن تونى مكلمة ريان قال انكم رادين قلت اجى
استقبلكم ما فيه احد بالبيت ساري وريناد راحوا مع تركي يجيبون
العيال من بيت شيخة.

ام تركى: طول عمرک اصيلة ارتاحى يمه وانا بحضر لكم شىء تاكلونه
وانا ما ابى اى اعتراض من اى وحدة فيكم.

رِيفَان: الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَيَّ سَلَامَتِكَ يَا جَنَّانَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ صِرْتِيْ اَحْسَنَ.

جنان: الحمد لله انا بخير.. انتى شلونك عرفت انك تعبتى بعد.

ريفان: الحمد لله صرت احسن شوية تعب وقلة اكل.....جنان حبيبتى
ابيك تعذرين تركى ولا تاخذين بخاطرك اهوا عصبي وتري اللي مر فيه
كان حيل صعب وبالذات مسالة العيال لا تزعلين منه.

ردت بحرقه: انا مو ز علانة منه انا ز علانة عليه ز علانه من نفس.....

قاطعها: مثل ما قلت لك انسى الموضوع ولا تفتحينه مرة ثانية وان

شاء الله بينقل مرة وحدة وڅري هالحن ومن وجهك وابتسمى والا ترى تطلع لك تجايد باكر.

ضحكت بدون ارادة: هههههههه الله يقطع ابليسك.

طلعت من المطبخ سمعت ضحكة بنتها اللي من زمان ما اسمعتها الله

يسعدك يا بنتي ويفرح قلبك يا ريفان دنيا واخرة.

حطت الاكل بجانبهم على الطاولة وقالت ببسمة: يلا سمو بالرحمن وما

ابي اشوف شيء بالصحو نيلا عسي الله لا يحرمني منكم يارب.

الكل: امين.

جلسوا ياكلون بهدوء وريفان ما كان لها نفس بس ما حبت تكسر

بخاطر ام تركي اللي تعنت وسوت الاكل .

ريفان حطت ملعقتها وقامت: مشكورة خالتي بس شبعت احس راسي

يعورنی بدخل غرفتی ارتاح شوي.

ام ترکی: علی راحتک یا بنتی .

صعدت ريفان غرفتها وجلست على السرير غمضت عيونها وحطت

أيدها على بطنها وابتسمت بتعب يوم خبرتها الدكتورة الفرحة ما كانت

سأيعتھا وظلّبت منها ما تخبر احد بعد كل اللي صار بينها وبين تركي
تبي هي اللي تخبره شيء خاص فيهم.

قامت وقفت جدام المرايا ناظرت وجهها الذابل جلست وحطت شوي
فاونديشن وبلاشر ومشطت شعرها ومسكته فوق حست بدوخة مسكت
راسها.

قامت جلست علي الكنبه وانسدحت سمعت صوت جوالها اخذته وهي
ترد بتعب: هلا.

.....
هلا مشاري شلونك يا خوي؟

.....
شلون عبير؟

.....
الحمد لله لا انا بخير .

.....
ههههههههههههه انتبه لعبير تراها ما تتعوض.

.....
مع السلامة وانتبه لنفسك.

قفلت جوالها وحطته جنبها وغمضت عيونها يارب يارب وما درت عن
نفسها الا وهي نائمة.

بالتابق السفلي

دخل تركي البيت مع عياله واخوانه لقي امه جالسة بالصالة مع اخته
اللي نزلت عيونها اول ما دخل والتمته هالحركة حيل قرب من امه حب
راسها وبعدها راح لاخته رفع راسها بايده وقال لها بحب اخوي: ما عاد
ابيك تنزلين راسك يالغالية وما ابي اشوف هالنظرة في عيونك تري
تذبحني حيل ادري غلطت عليك بس اعذريني يالغالية اعذريني.

ارتمت في حضنه تصيح بالم: انا اسفة سامحنى يا خوي سامحنى .

تركي: لا تصيحين وانا مسامحك خلاص مسحى دموعك وابتسمى.

داليا لمت عمتها وباستها: شلونك عمتي؟

جنان: فديت قلبك انا بخير حبيبتي.

دانيا وجاسم سلمو عليها بدورهم وبعدها سالوا عن امهم جدتهم:تعبانة شوي وراحت ترتاح يلا روحوا مع عمتو ريناد لعبو بالحديقة ويوم تصحى ماما تروحون لها طيب.

العيال:ان شاء الله جدتى.

راحوا مع ريناد وساري سال امه:شفيتها يمه ريفان؟
امه:تعبانة شوي وقالت انها تبى ترتاح...يمه فيه موضوع ابي اخبرك فيه انت واختك.

تركي:خير ان شاء الله.

امه:خير...بس ريان خبر ابوك انه يبي يقدم العرس ويبيه الخميس الجاي اذا جنان ما عندها مانع .

جنان اذا يبي روحى عطيته:الراي راىكم يمه.

تركي:قولي موافقة وخلص والا مستحبة تقولينها.

بخجل نزلت راسها وقالت امها:خلص يمه شدى حيلك وانتبهى لصحتك زين عشان تجهز حق عرسك.

تركي:اذا تبين أي شيء لا تحتاتين واذا تبين بعد تروحين أي مكان تشتريين ما عندي مانع المهم انك تكوني مرتاحة وسعيدة.

امه:الله لا يحرملك من بعض ان شاء الله.

تركي:يلا يمه بروح اتظمن علي ريفان.

صعد علي الدرج وهو مرتاح نسبيا بس خايف عليها علي زوجته وهو ما يدري حاس انها تتهرب منه ما يدري ليش حاس بكذا.

دخل الغرفة كانت باردة حيل ناظر السرير كان فارغ وما سمع صوت بالحمام اكرمكم الله وبعدهل لمح طيفها منكمشة علي الكنبه جلس جنبها مبتسم وما يدري ليش كان خايف.

حط ايده علي شعرها ارتسمت بسمه علي شفيتها قرب منها وطبع قبلة علي قمة راسها.

فتحت عيونها وقالت بهمس:تركي.

قال لها:يا عيون تركى شفيك نايمه هنى وبدون غطا؟

ردت:ما انتبهت اخذنى النوم.

عدلت وضعيتها وجلست وهي تنزل فستانها قال: ريفان انا اسف فعلا ما لي أي حق باللي سوите والحين دريت ليش ما كنتي تبي تخبريني انا جرحتك .

قالت: تركى ارجوك لا تعيدها لا تبعد عنى لا توجع قلبي مرة ثانية مو
قادرة اتحمل فراقك مرة ثانية كافي كل السنين اللي فاتت وحننا مو مع
بعض كل الاوجاع اللي مرت علي وكنت اتحمل عشان عيالي ما كنت
ابي احسسهم بشيء بس اليوم يوم رديت لك رد لي الفرح ردت لي
روحي فلا تذبحنى.

لَمَّا فِي حُضْنِهِ وَكَلَامُهَا كَانَ خُنَاجِرٌ تَذْبِجُ رُوحَهُ: بَسْ يَا رُوحِي إِنْ شَاءَ
اللَّهُ بَعُوضُكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ عَنْ كُلِّ سَنِينٍ الْفِرَاقِ وَالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.
دَاخِلُهَا كَلِمَةٌ وَحِدَةٌ إِذَا سَمِعَتْهَا رَادٌ يَرُدُّ لِي كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحَ أَرْدَ رِيفَانِ
سَمِعْتَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَلْتَمِسُ شَفِيتِهَا: أَحْبَبُكَ.

فتحت عيونها بفرح وصدمة وهى ترمى نفسها بحضنه وتقول: تدري انك اول مرة تقولهل لى من يوم تزوجنا من سنين.

قال وهو يناظر عيونها: ليش ما كنتي تدرين؟

قالت: ادري من نظراتك من كلماتك بس يوم اسمعها بتكون غير كل شيء منك غير احبك احبك.

قال بخوف وهو يناظرها تغمض عيونها بالـ: حبيبتى شفيك؟
ردت: راح تتعب معى كم شهر وان شاء الله يعينا انا وانت.

باستغراب: لیش شبیصیر؟

اخذت ايده وقربتها من فمها وقبلت راحة يده وبعدها حطتها علي بطنها
ورفعت نظرها له :شفيك تعبانة؟

[illegible]

فتح عيونه بصدمة كبيرة: حامل حامل لمها بسرعة وتركها بنفس
السرعة وهو يسأل متى دريتي؟

رېفان: امس بالمستشفى.

بزعل: لیش ما خبرتینی؟

قالت: ما كنت ابي اقول لك هالخبر هناك وانا تعبانة كنت ابي هالشيء
خاص فينا هنا.

تركى:يعنى بكون معك تسع شهور بشوف بطنك تكبر وولدى يكبر
داخلها وبعدها بيجى ان شاء الله بناظره يكبر ويمشى ويقول اول كلمة
ويكتب اول حرف واول يوم يروح المدرسة واول مرة يركب دراجته..
حست بالم وهو تسمع كلامه جرحها لانه فقد هالشىء مع عياله
الاوليين بس ماراح تحرمه من شىء الحين .

قال:شفيك وجهك مصفر؟

ردت:تعبانة هالحمل شكله بيتعبنى بعد مثل الاول كنت اظل بالاسابيع ما
اقوم من السرير الا عشان الصلاة.
بخوف:تعبتى حيل.

هزت راسها:بس التعب كله يروح يوم ناظرت عيالي والحين تعبى راح
يهون وانت معى وجنبي لا تبعد عنى خلىنى دوم بحضنك.
ابتسم لها بعشق وهو يلماها بحب ويعوض كل ايام الحزن والتعب.

البارت الواحد والثلاثون

بعد اسبوعين

لندن

تحديدا باحدى المستشفيات

كانت واقفة قدام غرفة العمليات وحاسة بخوف كبير كانت عارفة انه
العملية طويلة بس كانت قلقانة صار له بالعملية اكثر من 4 ساعات.
يارب ارحمه يارب نجيه يارب طلعه سالم يارب.

ظلت ماشية رادة الين حست انها مو قادرة توقف خلاص جلست علي
واحد من كراسي الانتظار تقرا فى سرها اية الكرسي وايات الشفاء.
هالاسبوعين كانوا اسعد ايام حياتها لانها عاشتهم مع حبيبها وزوجها
الغالي وما كانت متصورة تكون بهالفرح.

سمعت الدكتور يقول لها:madam

Yes doctor

I want to tell u that the operation was very good and ur husband is fine u can see him and stay with him he will wak in few hours but don't worry oky he will be fine

.Thanks

حمدت ربها وبعدها راحت للغرفة اللي راح يكون فيها دخلت الحمام اكرمكم الله غسلت وجهها وبعدها طلعت جلست علي الكرسي تنتظر يجي زوجها.

ما خبروا احد بالعملية عشان ما يقلقون احد ومشاري الله يشفيه طلب منها ما تكلم احد الا يوم يطلع من العملية اذا قدر له عمر راح يتصل ويخبرهم.

والحمد لله سمعت صوت دق علي الباب وبعدها دخل الممرضين ومعهم النقالة اللي عليها مشاري حطت ايدها علي فمها يوم ناظرته وهو بعده متأثر بالبنج.

وخرت وبعد شوي نقلوه علي السرير وبعد ما حطوا له المغذى طلوعوا جت جنبه بسرعة وحطت ايدها ايده وباست جبهته. طلعت المصحف من شنطتها وبدت تقرا القران الين يصحى ان شاء الله.

بيت سلطان

سلطان توه راد من المسجد بعد ما صلي المغرب ما لقي احد بالصالة سال الشغالة عن زوجته قالت له بغرفتها.

راح لها الغرفة ويوم دخل الغرفة تلاقت نظراتهم وكان واضح الالم والدموع بعيونها:سلطان. قرب منها:شفيك شيخة.

قالت وهي تحط ايدها علي ظهرها:باولد اه.

سلطان:طيب حبيبتي انا بساعدك تنزلين وبنخلي الشغالة تجيب الشنطة اهيا عارفة مكانها لا تخافي يا قلبي لا تخافي.

وقف جنبها وسندها وكانت لابسة عباتها وساعدها توقف:انا معك لا تخافي .

هزت راسها وبعد فترة وصلت السيارة ما تدري شلون فتح لها الباب
وساعدها تصعد قالت بتعب: ابي اختي.

سلطان: ان شاء الله بحاكي ريان الحين لا تخافي انا معك بسم الله
عليك.

حرك السيارة متوجه للسيارة وكل ما بناظرها تتالم يخفف السرعة
شوي كان حيل خايف عليها .

بيت ابو ريان

ريان كان يشيك علي كل شيء بجناحه وعرسه خلاص ما باقي عليه
شيء كان يبيه بسرعة بس التجهيزات ما تمدي وبعدين كان يبي اخوه
يحضر وبعد جنان فستانها يبيله وقت وهو ما يبي يقصر عليها بشيء.
سمع صوت جواله: هلا سلطان.

.....
شيخة بتولد .

.....
ان شاء الله بخبرها باي مستشفى

.....
ايه.. الله معك.

قام سالت هامة: عسي ما شر.

ريان: شيخة بالمستشفى بتولد وتبي ريفان انا بروح اخذها لانه تركي
مو موجود.

امه: خلاص انا بروح مع ابوك الله يكون معها.

بعد ساعتين

بالمستشفى

طلعت الدكتورة: مبروك ولد بخير وبصحة زينة.

سلطان: والام شلونها؟

الدكتورة: بخير لا تخاف.

ريان: مبروك سلطان والا اقول ابو خالد.

سلطان: ابو خالد.

ريان: يتربي بعزك انشاء الله ويكون من الصالحين.

بنفس نیرتھا: سر۔

ريفان: هههههههههههه ما ابي اعرف.

ابتسمت وهي تركب السيارة وبعدها حرك ريان متجه حق بيتها وصلوا

بعد ربع ساعة :خلي العيال يجون بسلم عليهم.

رِيفَان: مَا تَبِي أَحَدٌ غَيْرَهُمْ يَجِي يَسْلُمُ عَلَيْكَ.

ریان: اذا ابى اكلمه بنفسى وبعدين کلهام یوم وتصیر بییتی و غمز
لاخته.

دخلت وهي تضحك وخرت غطاها وعيالها ركضوا لها: ماما.

بأستهم وقالت: روحوا عند خالو ريان يبي يسلم عليكم يلا.

العِيَال رَا حُو يَرْكُضُون لَخَالَهُمْ لَفَت رِيفَان طَاحَتْ عَيُونَهَا بَعْيُون زَوْجَهَا

ابتسمت له جنان سالتها: شلون شيخة؟

رېفان: بخير.

ام ترکی: سلامتها۔

ردت: اللہ یسلمک خالتی۔

جلست جنب جنان :شلون صحة البيبي.

ريفان: الحمد لله زين وزنه زين 3 كيلو.

جنان: الله يحفظه ما فيه احلى من اليهال.

ردت عليها ببسمة: ايه..وان شاء الله نشوف عيالك.

انخرجت جنان وانقذها دخول العيال اللى جلسوا جنب جدتهم وقالت لها

دانيا: ماما خلى يقول لا تنسين موضوعه لانك صايرة تنسين حيل هو

قال

ابتسمت لبيتها: بنمشيها له والا شرايك؟

دانيا: بس هالمرة

جاسم قام وراح لعمه يلعب معه بلای ستيشن بعد ما استاذن.

دالیا: ماما تبین کاس مای۔

ریفان کانت توها بتقوم تشرپ: ایه حبیبتی۔

قامت بنتها للمطبخ وحست انها بتصحح شلون هالبيت حساسة وحاسة

فيها حاولت تمسك نفسها عشان لا تصيح قدامهم رفعت نظرها ويوم

تلاقت نظراتها مع زوجها حست انها مو قادرة تتحمل.

ردت بنتها اخذت منها الكاس وشربت: مشكورة ماما.

داليا جلست جنب امها ولمتها :ماما.

ريفان:هلا حبيبتي.

داليا:ابي اكلم خالي مشاري .

تركي سمع بنته وقال لها:تعالى حبيبتي انا بتصل فيه عشانك .

راحت جلست بحض ابوها اللي طلع جواله واتصل بعد ثلاث محاولات

ما رد:ما يرد حبيبتي اول ما يناظر المكالكة راح يتصل اوكى.

هزت راسها ودفنت وجهها فى حضن ابوها.

ريفان حست بلوعة استاذنت منهم اخذت شنطتها وراحت لغرفتها وعلي

طول فسخت عباتها ودخلت الحمام اكرمكم الله.

استفرغت وبعدها غسلت وجهها وهى تتنفس بسرعة وتعب وردت

دخلت الغرفة لقت تركى جالس ينتظرها:تعبانة.

هزت راسها وهى تجلس جنبه وتحط راسها علي كتفه:كل التعب يهون.

تركي يمسح عل راسها:ارتاحى حبيبتي .

سمعت صوت جوالها اخذته وردت:هلا مشاري شلونك يا خوي؟

.....

الحمد لله كلنا بخير ونسال عنك.

.....

مشاري شفيك؟

.....

شنو.....انت من صدقك والا تتغشمر معى .

.....

شلونك الحين تعبان تحس بشيء متالم قولي تري راح ازعل عليك اذا

ما قلت لي الصدق صحيت الحين كم صار لك ساعة.

.....

ايه احر ما عندى ابرد ما عندك.

وما قدرت تتحمل اكثر وصاحت وما قدرت تتكلم اخذ تركى الجوال:هلا

مشاري.

.....

الحمد لله علي السلامة.

.....

لا تخاف عليها يوم تهدى راح تحاكيك.

.....

فاهمك اذا تبى شىء لا يردك الا لسانك.

.....

مع السلامة.

حط الجوال وارتمت فى حضنه تبكى بالم وحسرة :اه يا تركي اه.

تركي:بس يا ريفان لا تصيحين مو زين لك.

من بين شهقاتها:هذا اخوي اللي ما قصر معى يسوي عملية بلحاله ببلد غريب اذا صار فيه.....ما قدرت تتكلم وردت تصيح.

تركي:الحمد لله انه زين وما صار فيه شىء ولا تنسين زوجته معه وماراح تقصر معه .

ريفان:ريان اذا كان يدري راح ازعل عليه زعل كايد وماراح اروح معه السوق.

تركي ابتسم:الله يبعد عنا الزعل الكايد.

مسحت دموعها:امين.

لندن

مشاري صحى وناظر زوجته اللي كانت منزلة راسها همس لها:عبير.

وقفت علي طول وقربت منه:صحيت حبيبي الحمد لله علي السلامة.

مشاري :الله ي...سلمك.

عبير:تبى شىء ؟

مشاري هز راسه بلا قربت منه:بعدك تعبان.

قال بتعب:حاس بس بشوية دوخة لا تخافين.

هزت راسها ودموعها علي خدودها:قلبي بغي يوقف وانا انتظرك يوم طلعت وشفتك رجعت نبضات قلبي.

مشاري ابتسم لها :سلامتك بس هذا انا الحمد لله بخير وما فينى شىء والدكتور خبرنى كلها يومين واطلع من المستشفى برتاح يومين ثلاث

وبعدها نرد عشان عرس ريان.

عبير:مثل ما تبى حبيبي.

مشاري:مو زعلانة انه راح نرد مبكر.

عبير: لا عادى أي مكان اكون فيه معك بيكون اجمل مكان بالعالم احبك .
 مشاري: وانا بعد احبك .

ابتسمت بخجل وقالت: هذا جوالك عشان تتصل بالاهل تطمئنهم وبعد ابو جاسم اتصل فيك.

مشاري: خلاص اتصلي بريفان وعطني الجوال ادري فيها راح تاخذ بخاطرهما بس ما كنت ابي اقلقها .

عبير: ريفان قلبها طيب وماراح تزعل عليك ادري فيها.

بعد اسبوع

بأحدى افخم القاعات

دخلت العروس بفستانها الابيض الثلجى وسحرها وناقتها التى اذهلت الحاضرين وامامها دانيا وداليا ينثرون الورد امام عمتهم.

ریناد: وای تہبل ما شاء اللہ علیہا۔

ريفان: ايه تبارك الرحمن الله يحفظها ان شاء الله .

ام تركى مسحت دمعة علي خدها دمعة فرح وهى تنظر بنتها بفستان عرسها وكانت تدعى لها بخاطرها الله يحفظها.

ام ريان: تبارك الله عسي الله يبارك فيها ان شاء الله مبروك يا ام تركي.
ام تركي: الله يبارك فيك وجنان تري مثل بنتك.

ام ریان: ایه مثل بنتی واعز لا تحتایها بعیونی ان شاء الله.

رانيا: ما شاء الله عليها جنان طالعة حلوة.

رېفان: ايه ما شاء الله عليها فستانها عجبني حيل باخذه منه وبجر به
اخاف ولدى يجي لابس فستان وطرحة.

[illegible]

ريفان: الحمد لله بس ما قدرت تجي وخلودي طالع حار على امه .

حطت ايدها على بطنها: مشتاقة متى يطلع هالْبطل بعد.

ريفان: على خير ان شاء الله بالغالية .

رانيا: تدرين ريفان ما تصوّرت احب شخص هالكتر واغار عليه لدرجة

قلبي يعورني ويوم يغيب عن بس ساعة احس روجي بجن واحس

دموعی تنزل بدون ارادتى.

ما ردت عليها لانها فهمت شعورها لانها تحس بنفس الشعور واكثر
فحبها لزوجها فاق الحدود وعبر البحور سمعت رانيا تسال: عبير شكلها
حامل ناظريها شلون حاطة ايدها على بطنها.

ريفان لمحت عبير التي كانت جالسة جنب ام ريان وحاطة ايدها علي
 بطنها وبسمة سعادة مرتسمة علي شفتيها :ايه امس بس درت مشاري
 كان حيل فرحان المال والبنون زينة الحياة والعيال فرحة وهدية من
 الله-

بعد ثلاث ساعات

جنان جالسة بالسيارة جنب ريان اللي رفض أي واحد يوصلهم ناظر ناحيتها وكانت ملتصقة في الباب وترتجف من الخجل الشديد.

ريان: جنان تری للحين ما بركتی لی والا زعلانة علی.

قالت بسرعة: لا موزع لانة.

ابتسم: زين ليش ما باركتي لي الين الحين.

قالت بخجل: مبروك

ريان: ولېش تقولينها وانتي معصبة تري خلاص ما ابيك تباركين لي.

ركز علي الطريق وبعدها حس بيها تمسك ايدها بحنان وهي تقول: ريان تري استحي.

قرب ايدها من فمه ولثمها: ادري بس كنت ابيك تتكلمين ونجحت جنان انتي مستانسة.

ردت بهدوء: ايه حيل العرس كان حلو.....وبعدها سمعت صوت جوال ريان رد ببسمة: هلا وغلا هلا بام خالد.

الله يبارك فيك ان شاء الله

لا تحتاتين ادري فيك ما تقدرين تجين بس عاد هالله هالله فى الهدية.

تسليمين.

ان شاء الله.

تبين شيء تري باكر مسافرين.

.....
ويحفظك ان شاء الله

.....
سلمى علي سلطان.

قفل جواله وحطه بجانبه: تسلم عليك شيخه.
جنان: الله يسلمها كلمتني وانا بالقاعة وبعد مرت اخوك حاكتني.
ابتسم لها: تدرين جنان.
ناظرته ولانه السيارة مظلمة وخر غطاها عن وجهها وقال بهيام: احبك.
خجلت بس نظراته ما تركتها توخر عيونها وقالت: مو كثر ما احبك.

تمت باذن الله

خيوط الرماد

اتمنى تكون اعجبتكم يلا اشوفكم علي خير ان شاء الله يا احلي اعضاء
شكر خاص لكل متابعي روايتي ادري تعبتكم معي .
في حفظ الرحمن